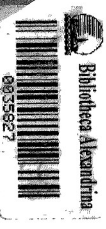


مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٢٠)

أنماط التوثيق في المخطوط العربي

في القرن التاسع الهجري

الدكتور / عابد سليمان المشوخي



الرياض
١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م


بسم الله الرحمن الرحيم

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية (٢٠)

تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث
في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

أنماط التوثيق في المخطوط العربي

في القرن التاسع الهجري

الدكتور / عابد سليمان المشوخي
خبير مخطوطات في مركز الملك فيصل
للبحوث والدراسات الإسلامية

١٤١٤ هـ/١٩٩٤م

٠٩١,١
٥٣٩ م المشوخي ، عابد سليمان

أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري / عابد سليمان المشوخي .-- ط١ .-- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٤٢٥ ص؛ ٢٤سم .-- (السلسلة الثانية ؛ ٢٠)

ردمك ٠ _ ٢٣ ٠ _ ٠٠ _ ٩٩٦٠

١.. المخطوطات العربية – توثيق. أ. العنوان.
ب . السلسلة

رقم الإيداع : ١١٢٣ _ ١٤
ردمك : ٠ _ ٠٢٣ _ ٠٠ _ ٩٩٦٠

المملكة العربية السعودية الرياض : ١١٤٧٢ ص.ب : ٧٥٧٢ هـاتـف : ٤٦٢٤٨٨٨ ناسوخ : ٤٦٤٥٣٤١

الفهـــرس

الموضــــوع	الصفحة

المقدمة

تهتم الأمم الحية بالحفاظ على استمرار حضارتها وتطورها، وتعمل دوماً على تأصيلها من خلال الرجوع إلى أسسها ومكوناتها لربطها بواقعها المعاصر.

وتعد المخطوطات العربية تاريخ أمة ونتاج حضارة كبرى ، وثروة فكرية إنسانية ؛ لما تتصف به من مزايا كثيرة يصعب إحصاؤها ويطول سردها .

ويعد توثيق النصوص من الأمور التي عني بها علماء المسلمين عناية شديدة، منذ أن دونت العلوم الإسلامية ، وكان لهم في هذا المجال مناهج واضحة المعالم، يدفعهم إلى ذلك حرصهم الشديد على أمانة النقل وصدق الرواية . وقد تجلت في كتبهم المخطوطة التي وصلت إلينا عدة ظواهر تضافرت للحفاظ على النصوص من التحريف والتصحيف والتبديل ، من ذلك مانجده في كثير من المخطوطات العربية من قيد أو تدوين للسماعات والقراءات والإجازات بأنواعها ، ومانشاهده في الحواشي من تصحيح أو استدراك نقص ، وغير ذلك من الوسائل التي اتبعوها لتحقيق النصوص ، ونقلها بدقة وأمانة .

وقد ترك لنا العرب – خلال القرون السابقة – تراثاً فكرياً ضخماً قد لانجده عند أية أمة من الأمم ، وفي أية لغة من لغات البشر ، ويتمثل هذا التراث أكثر ما يتمثل في مئات الآلاف من المخطوطات التي يحتوي بعضها على بيانات توثيقية مهمة تتمثل في السماعات والقراءات والإجازات والمقابلات والتصحيحات ، وهذه كلها تعد من المصادر التي لايستغني عنها الدارس للحركة الثقافية والثروة الفكرية والتراث الإنساني ، أو المؤرخ لتطور الحياة العلمية لعالمنا الإسلامي .

وتعد البيانات التوثيقية المصدر الذي يستعين به الباحث ويلجأ إليه المفهرس لدحض فكرة معينة ، أو تصحيح تاريخ نسخ ، أو تاريخ وفاة مؤلف ، أو نسبة كتاب ، أو غير ذلك . فالسماعات ، والقراءات ، والإجازات ، وغيرها من بيانات التوثيق التي نجدها في بعض المخطوطات العربية تقدم لنا حلقات مترابطة من الرواة الذين عن طريقهم نقلت هذه المصنفات ، فكل سماع أو قراءة أو إجازة يحتوي على أسماء الأشخاص الذين تلقوا هذا الأصل عن سابقيهم حتى نصل إلى مصنف الكتاب ، فهي بمثابة شهادات توثيقية لنقل هذه المادة مصونة مضمونة ، محررة مضبوطة كما وضعها مؤلفها .

ولقد اهتم العلماء بالسماعات ، والقراءات ، والمقابلات والتصحيحات ، لما لها من فوائد توثيقية قيمة ، تضبط الأصول ، وتصونها من أيدي العابثين ونزوات المتطفلين ، وتحيطها بسياج دقيق من الضوابط المختلفة . كما أن الالتزام بأصول الرواية والتحمل ، واشتراط الأخذ فيها طبقة عن طبقة لم يترك فرصة لمنتحل أو مدع أن يدعي ما ليس له . فكتب التراجم والتواريخ والطبقات ضبطت لنا تاريخ هؤلاء الرجال ، وأحوالهم ، وشيوخهم ، وتلاميذهم ، وولادتهم ، ووفياتهم ، ومكانتهم من العلم ، ومن حاول أن يندس بينهم انكشف حاله وظهر، ولم يخف أمره عليهم . وكما عرفت تلك الكتب بالرواة ، أكدت لنا السماعات والقراءات والإجازات عناوين الكتب، واسماء مصنفيها، وحددت منازل النسخ المختلفة للكتاب الواحد بحيث لايستطيع أحد أن يدس بينها كتاباً منتحلاً ، ومن حاول ذلك فإنه لايجرؤ على التصريح باسمه ، فيبقى الكتاب مبتور النسب ، مجهول الأصل.

ورغم الضبط والدقة والحرص ، لم يخل الأمر من رصد بعض الظواهر التي أخلت بالتوثيق على نطاق ضيق ، كالاختلال في تاريخ النسخ ومكانه، والخلط بين اسم الناسخ والمؤلف في نهاية المخطوط ، والكشط والشطب ، وما إلى ذلك من مظاهر الاختلال التي لاتخفى على ذوي الخبرة بالمخطوطات .

ويتصدى هذا الكتاب لدراسة أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري على ضوء نماذج من المخطوطات الموجودة بمكتبات مصر وسوريا والسعودية .

ويقصد بالتوثيق هنا التثبت من صحة المخطوط ، وصحة نسبته إلى مؤلفه ، ويتم ذلك بالطرق الآتية :

أولاً - الإسناد :

بمعنى أن يكون المخطوط مسنداً إلى المؤلف عن طريق تلامذته ، أو الرواة بالسند الصحيح إليه .

والإسناد - الذي يعد عماد التوثيق - قديم في الإسلام ، فقد روي أن الشعبي (المتوفى سنة مائة وأربع هجرية) قال للربيع بن خثيم حين حدث بحديث : " من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : عمرو بن ميمون الأودي . فلقيت عمراً بن ميمون فقلت : من حدثك بهذا الحديث ؟ فقال : عبدالرحمن بن أبي ليلى . فلقيت ابن أبي ليلى فقلت : من حدثك ؟ قال أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن سعيد : " وهذا أول من فتش عن الإسناد " (١).

ثانياً - القراءة :

أي أن تكون النسخة مقروءة على المؤلف وعليها خطه ، أو أن تكون مقروءة على ثقة عرف بإتقانه للكتاب .

ثالثاً - السماع :

أي أن تكون على النسخة سماعات ممن قرأ على المؤلف ، أو ممن عرف بإتقانه للكتاب وتصحيحه .

رابعاً - معرفة مصادر المؤلف ، وعزو النص إلى مصدره .

خامساً - تتبع النقول التي نقلت عن المؤلف للتثبت من صحة النص.

سادساً - مراجعة مختصرات النص والشروح والتقييدات والحواشي التي عملت عليه.

---

(١) محمد عجاج الخطيب : السنة قبل التدوين -- القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٦٣م -- ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

أسباب اختيار الموضوع :

ويرجع السبب في اختيار موضوع البحث إلى ما لاحظه المؤلف خلال عمله في فهرسة المخطوطات[1] من دقة المسلمين وحرصهم الشديد على توثيق ماينقلونه في مختلف العلوم بصفة عامة ، وعلم الحديث بصفة خاصة ، وماقابله في المخطوطات العربية من سماعات وقراءات وإجازات ومقابلات وتصحيحات ، وكلها مظاهر لتوثيق النصوص .

ولقد دفع هذا بالمؤلف إلى تتبع جهود العلماء المسلمين في هذا الجانب ، للوقوف على القواعد التي كانوا يسيرون عليها في توثيق المادة العلمية ، سواء بالأمانة في تدوينها ونقلها أو بالاستعانة بالمقابلات والسماعات والقراءات ، وشجعه على ذلك أن هذا الجانب لم ينل بعد العناية اللازمة من الباحثين .

الدراسات السابقة :

وقد تتبع المؤلف الإنتاج الفكري العربي لمعرفة مايمكن الوصول إليه من دراسات سابقة حول موضوع أنماط التوثيق في المخطوط العربي ، فلم يعثر على دراسة أكاديمية تناولت الموضوع بشكل رئيس مفصل، ولكنه وجد دراسات تناولت جزءاً من الموضوع ، ودراسات تناولت المخطوط بصفة عامة، وأخرى ثالثة مسته مساً خفيفاً وتناولته عرضاً .

فمن الدراسات التي تناولت الموضوع جزئياً " إجازات السماع في المخطوطات القديمة " .- صلاح الدين المنجد .- مجلة معهد المخطوطات .- مج ١، ج ٢ (ربيع الأول ١٣٧٥هـ، نوفمبر ١٩٥٥م) .- ص ٢٣٢-٢٥٢ .

---

(١) عمل المؤلف في قسم المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض منذ سنة ١٩٨٠م ثم نقل إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية مفهرساً للمخطوطات منذ عام ١٩٨٤م حتى الآن، وقد ازدادت صلته بالمخطوطات خلال اشتراكه في إعداد معرض الخط العربي بمدينة الرياض بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عام ١٤٠٦هـ، ومعرض الزخرفة الذي أقيم أيضاً بمدينة الرياض بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية عام ١٤٠٨هـ/١٤٠٩هـ بالإضافة إلى عمله عضواً في لجنة تقويم المخطوطات بالمركز.

تناول المنجد في هذه الدراسة إجازات السماع ، وبداية ظهورها ، والشروط التي يجب أن يتضمنها نص إجازة السماع ، وقيمة السماع وفائدته، ثم ذيل دراسته بنماذج من السماعات ، بعضها مؤرخ في القرن الخامس ، وبعضها الآخر في السادس والسابع والثامن ، وقد استشهد بمثال واحد من القرن التاسع الهجري. وبعض الأمثلة بدون تاريخ .

وقد استفدت من هذه الدراسة عند حديثي عن السماع في الفصل الثاني من الكتاب.

ومن الدراسات التي تناولت المخطوط بصفة عامة :

١ - المخطوط العربي منذ نشأته إلى آخر القرن الرابع الهجري . عبدالستار الحلوجي .- القاهرة : ١٩٦٩م .- رسالة الدكتوراه - قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة .

وقد طبعت مرتين الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م بجامعة الإمام والطبعة الثانية في جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩م.

وهذه الرسالة الجامعية مقسمة إلى قسمين أساسين : أولهما عن ظروف نشأة المخطوط العربي وعوامل تطوره ، والقسم الثاني عن صناعة المخطوط خلال القرون الأولى . وقد تحدث الباحث عن بعض أنماط التوثيق في القرون الأولى .

وقد استفدت من هذه الدراسة في مواضع عدة من الكتاب .

٢ - المخطوط العربي من بداية الحكم العثماني حتى ظهور الطباعة في المشرق العربي. عدنان محمود عبدالهادي .- القاهرة : ١٩٨٧ ، ١٩٨٨م .- رسالة ماجستير غير منشورة - قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة .

وهذه الدراسة أيضاً رسالة جامعية تناولت الفترة التي تلي القرن التاسع الهجري ، وقد قسم الباحث رسالته إلى ثلاثة أبواب : خصص الأول منها للحديث عن المخطوط العربي منذ بداية القرن العاشر الهجري إلى بداية ظهور

الطباعة في المشرق العربي ، وهي دراسة تمهيدية ، وفي الباب الثاني تحدث الباحث عن الملامح المادية للمخطوط العربي ، أما الباب الأخير فخصصه للحديث عن توثيق المخطوط في العصر العثماني .

ومن الدراسات الأخرى التي مست الموضوع مساً خفيفاً واستفاد منها المؤلف :

١ – أصول نقد النصوص ونشر الكتب . برجستراسر ٠ إعداد وتقديم محمد حمدي البكري ٠– ط ٢ ٠– الرياض : دار المريخ للنشر ، ١٩٨٢م .

والكتاب مقسم إلى ثلاثة أبواب :

الأول عن نُسخ المخطوطات والدلائل الباطنة ، والإبرازات ووظيفة الناشر والاقتباس وجمع الرواية وترتيبها .

والباب الثاني خصصه للنص ، وتحدث فيه عن النقد ومعرفة اللغة والاسلوب، وإصلاح الشكل ، وأخطاء النساخ ، والتحريف والخطأ .

والباب الأخير عن العمل والإصلاح .

وقد استفاد المؤلف من بعض المباحث التي تناولها المؤلف ، كحديثه عن أخطاء النساخ والتحريف والأخطاء .

٢ – تحقيق التراث ٠ عبدالهادي الفضلي ٠– جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨٢م.

تناول المؤلف في هذا الكتاب نشأة تحقيق المخطوطات وتطورها في أوربا والبلاد العربية ، ثم عرّف بالتحقيق وشروطه ومقدماته وخطواته ، وتوثيق نسبة المخطوط إلى مؤلفه ، ثم تطرق في حديثه إلى السماعات ، وعلامات الترقيم ، وضبط عنوان المخطوط ، واسم مؤلفه ، والمقابلة ، وتقويم النص ، والتصحيف والتحريف والخطأ ، وغير ذلك من الموضوعات الفرعية . وقد استفاد المؤلف من بعض المباحث التي تطرق إليها المؤلف بشكل عام .

٣ – تحقيق النصوص ونشرها ٠ عبدالسلام هارون ٠– القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٧٧م ٠

تحدث فيه المؤلف عن الورق والوراقين ، وأصول النصوص والتحقيق ، والتصحيف والتحريف ، ومعالجة النصوص ، وقد تطرق المؤلف إلى موضوع تصحيح الأخطاء، والزيادة والحذف، والتغيير والتبديل، والضبط والتعليق ، وبعض الموضوعات الأخرى التي استفاد منها المؤلف.

٤ – قواعد تحقيق المخطوطات . صلاح الدين المنجد .– بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٦م .

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن جمع نسخ المخطوطات ، وترتيبها، وغاية التحقيق ومنهجه ، والنقط والفواصل والإشارات ، وغيرها من الموضوعات الأخرى ، وتطرق إلى السماعات والإجازات بشكل مختصر .

٥ – مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين . رمضان عبدالتواب .– القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٦م .

قسم المؤلف كتابه إلى تمهيد وثلاثة أبواب عالج في الباب الأول : مناهج التحقيق عند القدماء فتحدث فيه عن تاريخ علم تحقيق النصوص عند العرب، وجهود علماء العربية القدامى في التحقيق ، ثم أورد بعض الأمثلة .

وفي الباب الثاني تناول مناهج التحقيق عند المحدثين ، فوضح فيه كيفية تحقيق النص ، والوسيلة التي تساعد على ذلك ، وكيفية إعداد النص للنشر ، ومكملات التحقيق والنشر .

أما الباب الأخير فخصصه لنشر مقالات في نقد تحقيق التراث .

وقد استفاد الدارس من الموضوعات التي تطرق لها المؤلف في الباب الأول من الكتاب .

وهذه الدراسات وضعت في الأصل لتناول تحقيق المخطوطات ، ولكنها تعرضت أحياناً إلى جزئيات من موضوع البحث فأفاد منها الدارس ، وكانت من الروافد التي أغنت الدراسة .

حدود الدراسة :

وقد اختير القرن التاسع الهجري ؛ لأنه شهد نبوغ كثير من العلماء في شتى العلوم والفنون ، أمثال الحافظ ابن حجر العسقلاني مؤلف " الإصابة في تمييز الصحابة " و " تهذيب التهذيب " و " الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة" و " فتح الباري في شرح صحيح البخاري " و " لسان الميزان " . وابن تغري بردي مؤلف " البحر الزاخر في علم الأوائل والأواخر " و " حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور " و " الدليل الشافي على المنهل الصافي " و " المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي " و " مورد اللطافة فيمن ورد السلطنة والخلافة " و " النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة " . وعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي الذي ألف كثيراً من الكتب الضخمة ، نذكر منها على سبيل المثال:

" الإتقان في علوم القرآن " و " الجامع الكبير في الحديث " و " حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة " و " الدر المنثور في التفسير بالمأثور" و " المزهر في علوم اللغة " .

ومن علماء القرن التاسع الهجري أيضاً : محمود بن أحمد بن موسى العيني صاحب " زين المجالس " و " عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان " و " عمدة القاري " (شرح صحيح البخاري) . والمقريزي صاحب " الخطط والسلوك" والقلقشندي صاحب " صبح الأعشى في صناعة الإنشا " ، وابن خلدون صاحب التاريخ المشهور ومؤسس علم الاجتماع .

ومن العلماء الذين ولدوا في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري وكان لهم مؤلفات موسوعية أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني ، مؤلف " إرشاد الساري إلى صحيح البخاري " و " الفتح الداني في شرح حرز الأماني " و " منهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج " و " المواهب اللدنية بالمنح المحمدية " .

والكتب الضخمة التي ألفت في هذا القرن كثيرة لايتسع المقام لذكرها ، ولايستغني عنها طلاب العلم ، ولايستطيع أن يغض من شأنها باحث . فالعصر الذي ظهر فيه القلقشندي بصبحه ، وابن حجر بفتحه وتهذيبه ، وابن تغري بردي بكتبه المتعددة هذا العصر جدير بالدراسة ، وكل ماقيل ويقال من أنه كان عصر انحطاط وتخلف ، لايعدو أن يكون محض اتهامات باطلة ، يدحضها ماتحتويه مكتبات العالم من آلاف المخطوطات العربية المؤرخة في هذا القرن ، والتي حاول بها أصحابها لمَّ شتات ما اندثر من آثارنا الفكرية ، وتسجيل ما كان مهدداً بالزوال من أدبنا .

وبالإضافة إلى ذلك يعد القرن التاسع الهجري نهاية العصر المملوكي الذي يمثل مرحلة ثقافية لها ملامحها التي تختلف عن العصر العثماني الذي أعقبها.

أما الحدود المكانية للبحث ، فلامعنى لها ، لأن المخطوطات العربية لاوطن لها، ولأن السمات الحضارية والثقافية كانت واحدة في تلك الفترة، وكان من عادة العلماء أن يتنقلوا بين ربوع العالم الإسلامي، وكان من عادة الطلاب أن يرحلوا في طلب العلم دون أن تقف في وجوههم حدود أو سدود، ومع هذا فقد كان علينا أن نضع حدوداً للعينة التي اخترناها لدراسة مختلف صور التوثيق حتى لا تتشعب بنا السبل، فوقع اختيارنا على مجموعات المخطوطات المتاحة في مصر وسوريا والسعودية؛ وذلك لأنها من أهم مواطن المخطوطات العربية ، حيث توجد بها جملة من المكتبات الرئيسة التي تحتوي على آلاف المخطوطات . فدار الكتب المصرية - التي وقع عليها الاختيار من بين مكتبات جمهورية مصر العربية - تعد من أكبر المكتبات التي تحتوي على مخطوطات على مستوى العالم . وقد قامت بنشر العديد من الفهارس لمخطوطاتها التي تتجاوز ستين ألفاً .

وبالنسبة لسوريا تشكل مكتبة الظاهرية بدمشق والتي يطلق عليها الآن "مكتبة الأسد" المركز الرئيس للمخطوطات العربية في الجمهورية العربية السورية ، إذ تحتوي على أحد عشر ألف مخطوط .

أما المملكة العربية السعودية فقد اهتمت اهتماماً بالغاً بتجميع المخطوطات العربية على مستوى الجامعات والمراكز العلمية ، وقد اختار المؤلف منها : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية . بصفتها أكثر المراكز المتخصصة اختياراً وشراءً للمخطوطات فهي تضم نحو خمسين ألف مخطوط ، ومازالت تستقبل المخطوطات الأصلية من مختلف أنحاء العالم .

المنهج والأدوات :

اقتضت طبيعة البحث في تقصي نشأة التوثيق وتطوره ، والتعرف على بداية الاهتمام به ، ومعرفة الأسباب والدوافع وراء ذلك ، والمراحل التي مرت بها صور التوثيق ، وجهود العلماء المسلمين في هذا المجال ، ودراسة " أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري " بصفة خاصة – اقتضى كل ذلك استخدام منهجين في البحث :

١ – منهج البحث التاريخي : وهو المنهج الذي يتيح دراسة الموضوع بحسب المراحل التاريخية التي مرّ بها (١) ، ومن ثم حاول المؤلف جمع النصوص المتعلقة بالتوثيق من المصادر الأساسية سواء كانت مخطوطة أم مطبوعة، فابتدأ بما يتصل بكتابة القرآن الكريم وتوثيقه ، وكذلك الأحاديث النبوية، ثم اتبع ذلك بما يتصل بتدوين العلوم الأخرى وتوثيقها ، وتتبع مادخل عليها من تغير واختلاف إلى أن وصلت إلى الصيغة التي كانت عليها في القرن التاسع الهجري .

---

(١) حسن عثمان : منهج البحث التاريخي .– القاهرة : دار المعارف بمصر، ١٩٦٥م .– ص٢٠.

٢ – المنهج الوصفي التحليلي : وهو المنهج " الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً " (١) .

وفي إطار هذا المنهج قام المؤلف بجمع أنماط التوثيق في مخطوطات القرن التاسع ، في كل من دار الكتب المصرية ، ومكتبة الأسد، وجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ووصف هذه الأنماط وحللها بعد أن استبعد المتشابه منها ، للوقوف على مدى عناية المسلمين بالتوثيق واقترح التوصيات الموجبة للتأسي بنهجهم والإفادة من توجيهاتهم ، وضم ذلك إلى ما أتاحه لنا هذا العصر من مناهج وسبل في هذا المجال .

ولتطبيق هذا المنهج تم اختيار عينة الدراسة بعد إجراء مسح شامل لفهارس المخطوطات العربية في كل من المراكز العلمية المذكورة آنفاً ، وذلك لرصد مخطوطات القرن التاسع الهجري .

ولم يكن الطريق ممهداً ، ولا الحقائق جاهزة ميسورة ، فبعض المخطوطات أوراقها ملتصقة ، وبعضها مبتور من أوله أو من آخره كما أن بعض الفهارس بياناتها مختصرة، وبعضها يجمع بين المخطوطات والمطبوعات(٢) .

وقد حرص المؤلف على ذكر نماذج لكل حالة من حالات التوثيق ، واضطر إلى استبعاد كثير من النماذج تخفيفاً على القارئ ، واكتفاءً بما يوصل الفكرة الأساسية . وقد تم وضع هذه النماذج في ملاحق ، وأحيل إليها في مواضعها من البحث .

---

(١) عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي .– ط٦ .– القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٧٧م .– ص٣٠٤.

(٢) لا نستطيع أن نطمئن إلى كل ما ورد في الفهارس المنشورة عن تواريخ نسخ المخطوطات ، فبعض النساخ قد ينقل تاريخ إتمام الكتاب ، أو تاريخ النسخة التي نقل عنها دون أن يشير إلى ذلك.

وقد روعي في اختيار عينة الدراسة مايلي :

١ - أن يكون تاريخ نسخ المخطوطات في الفترة مابين إحدى وثمانمائة وتسعمائة هجرية . فليس بالضرورة أن يكون مؤلفو هذه المخطوطات من علماء القرن التاسع الهجري .

٢ - أن تمثل النماذج تواريخ متعددة ، من بداية القرن ونهايته ووسطه .

٣ - أن تحتوي النماذج على أكثر من صورة من صور التوثيق من حيث المضمون والفكرة والأسلوب .

٤ - أن تكون نماذج السماعات والقراءات والإجازات وغيرها من صور التوثيق الأخرى من موضوعات متنوعة . مع أن أكثر بيانات التوثيق موجودة في مخطوطات مصطلح الحديث والحديث ، وهذا راجع لسبق علماء الحديث في العناية بالتوثيق ، وشدة اهتمامهم به منذ بداية ظهور الأحاديث الموضوعة .

٥ - أن تتنوع النماذج بحيث يحتوي بعضها على بيانات مفصلة ، ويقتصر البعض الآخر على بيانات مختصرة .

ويبلغ عدد مخطوطات القرن التاسع الهجري الموجودة في دار الكتب المصرية، ومكتبة الأسد ، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، وجامعة الملك سعود ، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، سبعين وألفي مخطوط ، تم رصدها من خلال الفهارس المنشورة والفهارس البطاقية ، وذلك على النحو التالي :

- دار الكتب المصرية ٨٠٠ مخطوط
- مكتبة الأسد ٦٠٠ مخطوط
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٩٧ مخطوطاً
- جامعة الملك سعود ١٤٤ مخطوطاً
- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ٣٢٩ مخطوطاً

وبلغ عدد المخطوطات التي تحتوي على بيانات توثيقية منها نحو خمسمائة مخطوط موزعة على النحو التالي :

	النسبة المئوية
٢١٠ مخطوطات من دار الكتب المصرية .	٢٥ر٢٦ ٪
١٢٠ مخطوطاً من مكتبة الأسد .	٠٠ر٢٠ ٪
٤٥ مخطوطاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.	٨٤ر٢٢٪
٢٧ مخطوطاً من جامعة الملك سعود .	٧٥ر١٨ ٪
٩٨ مخطوطاً من مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.	٧٩ر٢٩ ٪

وبعد استبعاد النماذج المتشابهة في المخطوطات المشار إليها تم اختيار ١٥٢[١] مخطوطاً منها . وهذا بيان بتوزيعها مع ذكر النسبة المئوية لكل مكتبة مقارنة بمجموع المخطوطات المتاحة :

	عدد المخطوطات	النسبة المئوية
١ - دار الكتب المصرية	٥٧	١٤ر٢٧ ٪
٢ - مكتبة الأسد	٢٠	٦٧ر١٦٪
٣ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	١٨	..ر٤٠ ٪
٤ - جامعة الملك سعود	٧	٩٣ر٢٥٪
٥ - مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية	٥٠	٠٢ر٥١ ٪

(١) انظر الملحق الثاني الذي يوضح توزيع عينة الدراسة جغرافياً وتاريخياً وموضوعياً بالأرقام والرسوم البيانية.

وقد تم استخلاص ١٨٣ أنموذجاً منها لتمثل مختلف أنماط التوثيق في المخطوط العربي وبعض العوامل البشرية والطبيعية المؤثرة فيه .

أما تفاوت نسب عينات الدراسة في المخطوطات المحفوظة في كل من مصر وسوريا والسعودية فقد فرضته ظروف معينة أهمها صعوبة الاطلاع على العدد الهائل من المخطوطات في مصر وسوريا في زمن محدد ، إضافة إلى خلو فهارس المخطوطات من الوصف الشامل ، أو المعلومات التي تعين على تحديد ماينبغي الاطلاع عليه منها مسبقاً ، وهذا النقص هو الذي دعا الى التركيز على المخطوطات الموجودة في السعودية لسهولة الوصول إليها ، وعلى النماذج التي تم الحصول عليها من كل من مصر وسوريا في أثناء الرحلة إليهما .

فصول الكتاب :

ويشتمل الكتاب على مقدمة ، وتمهيد ، وخمسة فصول ، وخاتمة .

عالجت المقدمة أهمية الموضوع ودواعي اختياره وحدوده ومنهجه وأدواته.

وتناول التمهيد أهمية الكتاب عند المسلمين وعنايتهم بالتوثيق ، أما الفصول فبيانها كالآتي :

الفصل الأول : تناول " المقابلات والتصحيحات " حيث تم بيان معنى المقابلات، وفوائدها ، وصيغها ، وعلاماتها ، مع ذكر بعض الأمثلة لها . وكذلك التصحيحات وأهميتها ، وصورها ورموز التصحيح، والزيادة واللحق ، والتضبيب ، والبدل ، والتقديم والتأخير ، والضبط والتعليق، مع ذكر بعض الأمثلة .

الفصل الثاني : يتناول " السماعات والقراءات والمطالعات " حيث يحدد المقصود بها ، ويبين صيغها وطرق إثباتها ، وأهميتها ، وعناصرها ، مع الاستشهاد ببعض الأمثلة .

الفصل الثالث : يتناول " الإجازات وأهميتها في توثيق المخطوطات " ، وفيه: تعريف الإجازة ، وعناصرها، وشروطها ، ودوافعها، وأنواعها ، وتطورها ، وتنوع أساليبها ، وصيغها ، وأهميتها في توثيق المخطوط والاحتجاج بها.

الفصل الرابع : ناقش أسلوب " تسلسل النص." بنظام التعقيبات ثم بنظام الترقيم .

الفصل الخامس والأخير: يتناول " اختلال التوثيق في المخطوط العربي وأسبابه" واختلال تاريخ النسخ ، واختلال الملامح المادية للمخطوط، وأسباب ذلك ودور النساخ فيه .

وأما **الخاتمة** فتلخص "النتائج" التي تم التوصل إليها، وتقدم بعض التوصيات.

وقد زود الكتاب بملاحق تضمنت جداول للنماذج المختارة للدراسة وتوزيعها الموضوعي والمكاني والزمني ، بالإضافة إلى صور ونماذج توضيحية لبيان مختلف أنماط التوثيق التي ترد في المخطوطات العربية .

ولقد اجتهدت قدر المستطاع في أن تكون الدراسة على الصورة التي كنت أرنو إليها من حيث تلافي النقص وسد الخلل ولكني مع ذلك لا أدعي الكمال ، فإنما أنا بشر فيَّ من ضعفهم ونقصهم ما لا أدفعه ، وحسبي أني اجتهدت ، ولكل مجتهد نصيب ، والله أدعو أن يجعل عملي خالصاً لوجهه إنه سميع مجيب.

تمهيـــد

- أهمية الكتاب عند المسلمين
- عناية المسلمين بالتوثيق

أهمية الكتاب عند المسلمين :

إن المتأمل في تاريخ الأمة الإسلامية يلحظ مدى التقدم والازدهار الذي ساهم به في بناء الحضارة الإنسانية في شتى المجالات العلمية، ويعود الفضل في ذلك إلى ديننا الحنيف الذي يحث على طلب العلم وإكرام العلماء ، فقد كانت أولى الآيات التي نزلت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هي : [اقرأ باسم رَبِّكَ الَّذي خلَقَ . خَلَقَ الإنسانَ من علَقٍ . اقرأ وَرَبُّكَ الأكرم . الَّذي علَّم بالقلَم . علَّم الإنسان مالَم يعلم] [1] . ورفع القرآن الكريم من شأن العلماء فقال تعالى : [... يرفع اللَّه الَّذين آمنوا منكُم وَالَّذينَ أُوتُوا العِلمَ دَرَجَاتٍ واللَّهُ بما تَعملُونَ خبيرٌ] [2] .

ومن توجيهات الرسول عليه الصلاة والسلام قوله : [من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة] [3] .

وفي سبيل نشر الكتابة بين أبناء الأمة الإسلامية جُعِل فداء أسرى بدر أن يُعلِّم الواحد منهم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة . وفي ذلك يقول ابن سعد في طبقاته : " كان فداء أسارى بدر أربعة آلاف إلى مادون ذلك ، فمن لم يكن عنده شيء أمر أن يعلم غلمان الأنصار الكتابة "[4] .

وفي ضوء هذه التوجيهات الكريمة بدأت القراءة والكتابة وطلب العلم تنتشر بين أوساط المسلمين ، وكان الاهتمام أولاً منصباً على كتابة القرآن الكريم، إذ لقي من العناية والاهتمام ماجعله محفوظاً في الصدور ، ومكتوباً في الرقاع

(١) العلق : ٩٦ : ١ – ٥.

(٢) المجادلة : ٥٨ : ١١.

(٣) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري.– الرياض : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، – ١٩ . – ج١ .– ص ١٧٤.

(٤) ابن سعد : الطبقات الكبرى ؛ تقديم إحسان عباس . – بيروت : دار صادر، – ١٩ . – مج ٢ .– ص ٢٢.

والسعف والحجارة وغيرها . فعن زيد بن ثابت أنه قال : " كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف (١) القرآن من الرقاع " (٢) .

وهذا الاهتمام بالقرآن الكريم لايمنع أن يكون قد كتب في عصر الرسول شيء من السنة . ومن الآثار التي تدل على ذلك ما أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب العلم عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه ، فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فركب راحلته ، فخطب ، فقال : " إن الله حبس عن مكة القتل - أو الفيل شك من البخاري - وسلط عليهم رسوله والمؤمنين . ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ، ولاتحل لأحدٍ من بعدي ، ألا وإنها أحلت لي ساعة من نهار ، ألا وإنها ساعتي هذه حرام لايُختلى شوكُها ، ولايعضد شجرها ، ولايلتقط ساقطتها إلا منشد . ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين : إما أن يُؤدىَ (٣) وإما أن يقاد (٤) . فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه فقال : اكتب لي يارسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لأبي شاه (٥) .

وقد كان للنبي - صلى الله عليه وسلم - كتبة يقومون بكتابة معاملات الناس، وما يتعلق بشئون حياتهم ، فكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان مابين الناس ، وكان عبدالله بن الأرقم بن عبد يغوث والعلاء بن عقبة يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياههم ، وكان حذيفة بن اليمان يكتب خَرْص (٦)

---

(١) أي نرتب السور والآيات وفق إشارة النبي صلى الله عليه وسلم.

(٢) السيوطي : الإتقان في علوم القرآن -- ط٣ -- القاهرة : مطبعة حجازي، ١٩٤١م -- ج١ -- ص ٩٩. وانظر : الزركشي : البرهان في علوم القرآن؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -- ط٢ -- بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٩٧٢م -- ج١ -- ص ٢٣٧.

(٣) أي يأخذ الدية.

(٤) أي يقاد لهم من القاتل.

(٥) ابن حجر العسقلاني : فتح الباري بشرح صحيح البخاري -- ج١٢ -- ص ٢٠٥.

(٦) الخرص : التقدير الظني لما على النخل من الرطب وما على الكرم من العنب زبيباً.

ثمار الحجاز ، وكان معيقيب بن أبي فاطمة يكتب مغانم - النبي صلى الله عليه وسلم [1] .

وشاعت الكتابة بين الصحابة ، فكانت لبعضهم صحف يدونون فيها بعض ماسمعوه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كصحيفة عبدالله بن عمرو ابن العاص التي كان يسميها بالصادقة . روي عن مجاهد قوله : " أتيت عبدالله ابن عمرو ، فتناولت صحيفة من تحت مفرشه ، فمنعني ، قلت ماكنت تمنعني شيئاً، فقال : " هذه الصادقة ، هذه ماسمعت من رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ، ليس بيني وبينه أحد .. " وفي رواية أخرى يقول عبدالله بن عمرو : " مايرغبني في الحياة إلا خصلتان : الصادقة والوهطة . فأما الصادقة فصحيفة كتبتها عن رسول الله صلى الله عليه (وسلم) ؛ وأما الوهطة فأرض تصدق بها عمرو بن العاص كان يقوم عليها " [2] .

وفي عهد أبي بكر الصديق تم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد، فقد كانت العناية الكبرى موجهة نحو القرآن الكريم .

وأما السنة النبوية فتكاد تجمع الروايات على أن أول من فكر في جمعها وتدوينها رسمياً هو الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه ، إذ كتب إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم عامله وقاضيه على المدينة : " انظروا ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه (وسلم) فاكتبوه ، فإني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء .. "[3] .

كما أرسل إلى سائر الولاة في الأمصار المختلفة وكبار العلماء يطلب منهم مثل ذلك .

---

(١) الجهشياري : الوزراء والكتاب ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين .- ط٢ .- القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٨٠ .- ص١٢. وابن عبد ربه الأندلسي : العقد الفريد .- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨٢م .- ج٤ .- ص ١٦١.

(٢) الخطيب البغدادي : تقييد العلم ؛ تحقيق يوسف العش .- ط٢ .- دمشق : دار إحياء السنة النبوية، ١٩٧٤م .- ص ٨٤ - ٨٥.

(٣) المصدر نفسه .- ص ١٠٦.

وبعد ذلك شاع تدوين السنة النبوية على أيدي علماء المسلمين ، كابن جريج (المتوفى سنة ١٥٠ هـ) ، وشعبة بن الحجاج (المتوفى سنة ١٦٠ هـ) ، والإمام مالك (المتوفى سنة ١٧٩ هـ) .

ثم جاء القرن الثالث الهجري ، فكان من أزهى العصور لخدمة السنة النبوية؛ إذ حفل بأئمة المحدثين من أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد .

لهذا نستطيع القول : إن حركة التدوين والاهتمام بالكتابة بدأت بالقرآن الكريم ، ثم بالسنة النبوية المطهرة ، ثم بالكتب التي تخدم هذين المصدرين ككتب السير والمغازي . ثم توالت المؤلفات ، فظهرت كتب اللغة والشعر والتاريخ. وبدأ التأليف يأخذ بعداً جديداً ، حيث ظهر عدد من العلماء الذين لم يقتصروا في التأليف على موضوع محدد ، بل أخذوا يصنفون في مختلف الموضوعات كالقراءات والتفسير والحديث والبلاغة والنحو وغير ذلك .

وكان من ثمار حلقات العلم ومجالس الإملاء التي عرفت في القرون الهجرية الأولى ظهور كتب كثيرة باسم الأمالي [١] ، ولعل من أشهر ما وصل إلينا " أمالي أبي يوسف الأنصاري " (المتوفى سنة ١٨٣ هـ) ، و " أمالي ثعلب" المطبوع باسم مجالس ثعلب (المتوفى سنة ٢٩١ هـ) ، و " أمالي ابن دريد " (المتوفى سنة ٣٢١ هـ) ، و " أمالي الزجاجي " (المتوفى سنة ٣٣٩هـ)[٢]، و "الأمالي لأبي علي القالي " (المتوفى سنة ٣٥٦ هـ) و " أمالي المرتضى " المتوفى ٤٣٦ هـ) ، و " أمالي ابن الشجري " (المتوفى سنة ٥٤٢هـ)، وغيرها كثير[٣].

---

(١) حاجي خليفة : كشف الظنون -٠- بيروت : دار العلوم الحديثة، -١٩ -٠- ج١ . م ١٦١ - ١٦٦.

(٢) يوجد اختلاف في تاريخ وفاته فبعض كتب التراجم ذكرت أنه توفي قبل سنة ٣٣٩هـ وبعضها الآخر ذكر تاريخ وفاته سنة ٣٤٠هـ. انظر السيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم -٠- ط٢ -٠- بيروت : دار الفكر، ١٩٧٩م -٠- ج٢ -٠- ص ٧٧.

(٣) لمزيد من التفصيل انظر : حاجي خليفة : كشف الظنون -٠- ج١ -٠- م ١٦٤.

وإلى جانب حث القرآن الكريم والسنة النبوية على التعلم والكتابة في أكثر من موضع وأكثر من أثر تطالعنا ظاهرة شغف كثير من العرب بالقراءة ، فالجاحظ لم يقع بيده كتاب قط إلا استوفى قراءته كائناً ما كان ، حتى إنه كان يكتري دكاكين الوراقين ويبيت فيها للنظر (١) . والخطيب البغدادي كان " يمشي وفي يده كتاب يطالعه " (٢) .

وكان ابن الرفعة لايفارقه الكتاب حتى في أثناء المرض . يقول ابن حجر العسقلاني في ترجمته : إنه " كان مكباً على المطالعة حتى عرض له وجع المفاصل بحيث كان الثوب إذا لمس جسمه آلمه ، ومع ذلك معه كتاب ينظر إليه ، وربما انكب على وجهه وهو يطالع " (٣) .

وكان الفيروزأبادي " .. لايسافر إلا وصحبته كتبه عدة أحمال ، ويخرج أكثرها في كل منزلة ، ينظر فيها ، ويعيدها إذا رحل " (٤) .

وكان الزهري " إذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل شيء من أمور الدنيا ، فقالت له امرأته يوماً : " والله لهذه الكتب أشد علي من ثلاث ضرائر " (٥) .

وقد أدى هذا الشغف بالقراءة والمثابرة على الكتابة إلى دفع عجلة التأليف ، وإمدادها بأسباب القوة والانطلاق (٦) .

---

(١) ياقوت الحموي : معجم الأدباء .- بيروت : دار إحياء التراث، -١٩ .- ص ٥٦.

(٢) الذهبي : تذكرة الحفاظ .- بيروت : دار إحياء التراث العربي، -١٩ .- مج٢ .- ج٣ .- ص١١٤١.

(٣) ابن حجر العسقلاني : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .- بيروت : دار الجيل ، -١٩ .- ج١ .- ص ٢٨٧.

(٤) السيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .- ج١. ص١١٧.

(٥) ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ؛ تحقيق إحسان عباس .- بيروت : دار الثقافة، -١٩ .- ج١ .- ص٤٥١.

(٦) عبدالستار الحلوجي : المخطوط العربي .- ط٢ .- جدة : مكتبة مصباح، ١٩٨٩م .- ص ١٠٤-١٠٥.

ومن العوامل التي شجعت على التأليف :

١ - تشجيع الخلفاء :

فقد اهتم الخلفاء المسلمون بجمع المخطوطات ، فطلبوها من مصادرها ، وأنفقوا الأموال الطائلة في سبيل البحث عنها والتقاطها . وأنشأوا لها في حواضرهم ومدنهم خزائن فاخرة ، وحبسوا عليها أوقافاً وافرة ، وعينوا لها قوّاماً وأمناء ، وحشدوا فيها نساخاً ومترجمين ومجلدين ومُذَهِّبين ، ثم استنهضوا رعاياهم لتحصيل المعارف والآداب . فنبغ منهم علماء أعلام .

وقد أولت الدولة العباسية العلم والمعرفة الكثير من اهتمامها ، فكثر المصنفون والعلماء والنقلة والشعراء من الموالي والأعاجم .

وكان الخلفاء يقربون العلماء ، ويقتربون منهم ، ويجزلون لهم العطاء ، ويرقونهم إلى أعلى المناصب ، وكذلك فعلوا مع المترجمين . وقد أدى هذا إلى تنافس العرب والعجم في تأليف الكتب في مختلف الفنون، حتى إنهم ماتركوا باباً من أبواب المعارف العقلية والنقلية إلا طرقوه ، وألّفوا فيه .

٢ - وفرة الورق :

انتشر استعمال الورق عند العرب منذ أواسط المائة الثانية للهجرة ، وبدأت صناعة الورق في القسم الشرقي من الإمبراطورية الإسلامية منذ عصر الرشيد وقد وفر الورق للكتابة مادة رخيصة الثمن يسيرة التناول ، فساعد ذلك على ازدهار الحركة العلمية وانتشار التأليف والنقل بدرجة لم تعهد من قبل .

" ولم يكد يمضي قرنان على نشأة تلك الصناعة في العراق وبلاد ماوراء النهر حتى انتقلت إلى الشام وفلسطين ، ثم إلى المغرب العربي والأندلس ، وبخاصة في شاطبة ، ولم تلبث أن عبرت البحر إلى صقلية وإيطاليا . وكانت النتيجة الطبيعية لذلك هي انتشار الورق في شتى أرجاء الدولة الإسلامية ، ورخص أسعاره ، ورواج سوق النسخ في تلك الحقبة من التاريخ " (١) .

---

(١) عبدالستار الحلوجي : " تراثنا المخطوط : دراسة في تاريخ النشأة والتطور" الدارة. ع٤، سنة ١. (ذو الحجة ١٣٩٥هـ/ ديسمبر ١٩٧٥م) ٠- ص ١٧٠.

٣- صناعة الوراقة :

كان من جراء توافر الورق وكثرة المؤلفات نشوء مهنة الوراقة ، وظهور طبقة الوراقين الذين كانوا يقومون بمهمة نسخ الكتب وتصحيحها وتجليدها وبيعها ، وهو مايعرف اليوم بصناعة النشر والتحقيق والتوزيع [١] . وقد عُرف ابن خلدون الوراقة بأنها معاناة الكتب بالانتساخ والتجليد [٢] .

وقد كان العديد من العلماء يشتغلون بالوراقة ، مثل مالك بن دينار المحدث الزاهد (المتوفى سنة ١٣١ هـ) ، والإمام الجليل أحمد بن حنبل (المتوفى سنة ٢٤١ هـ) ، وأحمد بن طيفور الأديب المؤرخ (المتوفى سنة ٢٨٠ هـ) ، ومحمد ابن عبدالله الكرماني العالم اللغوي (المتوفى سنة ٣٢٩ هـ) ، ويحيى بن عدي رئيس علم المنطق في عصره (المتوفى سنة ٣٦٤هـ) ، والقاضي أبي سعيد السيرافي إمام أهل النحو في عصره (المتوفى سنة ٣٦٨ هـ) ، وأبي حيان التوحيدي الأديب الفيلسوف (المتوفى سنة ٤٠٠ هـ) .

لقد كانت صناعة هؤلاء العلماء الوراقين مذهلة بحق ، فالحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي (المتوفى سنة ٣٦٨هـ) كان لا يأكل إلاّ من كسب يده [٣] حيث كان ينسخ الكتب قبل أن يجلس للقضاء ، وكان يتقاضى عشرة دراهم لكل كراسة يقوم بنسخها ، وكتب مايزيد على " ٣٧ر٥٨٠ " صفحة [٤] .

وابن حزم (المتوفى سنة ٤٥٦هـ) له نحو "اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة [٥] .

---

(١) عبدالستار الحلوجي : "تراثنا المخطوط : دراسة في تاريخ النشأة والتطور" .- ص ١٧١.

(٢) ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون؛ تحقيق حجر عاصي .- بيروت: دار مكتبة الهلال، ١٩٨٣م .- ص ٢٦٨.

(٣) ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .- مج٢ .- ص٧٨.

(٤) PEDERSEN, JOHANNES:THE ARABIC BOOK NEW JERSEY; PRINCETON UNIVERSITIY PRESS, 1984, P.46.

(٥) ياقوت الحموي: معجم الأدباء .- ج١١ .- ص٢٣٩.

وممن اشتغل بالوراقة من علماء القرن التاسع الهجري محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة ٨٥٥هـ) ، ويقال إنه كتب كتاب القدوري في ليلة ، وإنه كتب الحاوي في ليلة أيضاً[١] .

وقد أدت هذه الصناعة وجهود الوراقين في هذا المضمار إلى ظهور آلاف النسخ المخطوطة في مختلف ميادين المعرفة : من حديث وتفسير وفقه وطب وهندسة وفلك وعلوم وأدب .

ومجمل القول أن تشجيع القرآن الكريم وحثه على التعليم والكتابة، وكذلك السنة النبوية ، وظهور مجالس الإملاء ، وتشجيع الخلفاء للعلم وأهله، واختراع الورق ومهنة الوراقة وظهور طبقة الوراقين ، كل هذه العوامل وغيرها أدت إلى غزارة الإنتاج وظهور آلاف المخطوطات .

---

(١) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- بيروت : دار مكتبة الحياة، -١٩ .- ج٧ .- ص١٤٣ - ١٤٤.

عناية المسلمين بالتوثيق :

توثيق القرآن الكريم :

اهتم المسلمون بالتوثيق منذ نزول الوحي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل عليه من القرآن شيء دعا بعض من يكتب له ، فيأمر بكتابته، ويقول : ضعوا هذه الآيات في السورة التي يعينها لهم (١) .

وقد تمت كتابة القرآن الكريم في وقت نزوله ، لكنه كان مفرقاً في الكرانيف(٢) والعسب (٣) ، ولم يجمع في مصحف واحد إلا في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد روي عن علي رضي الله عنه قوله : رحم الله أبا بكر هو أول من جمع بين اللوحين " (٤) .

ونقل عدد من المحدثين والمؤرخين رواية توضح لنا مقدار عناية الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابة القرآن الكريم ، ومدى حرصه على ضبط مايكتبه كتبة الوحي ، وتوثيق مايكتب ، فقد جاء في تلك الرواية عن زيد بن ثابت أنه قال " كنت أكتب الوحي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم – وهو يملي عليّ فإذا فرغت قال : اقرأه ، فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه ، ثم أخرج به إلى الناس " (٥) .

ونقل الطبري في تفسيره روايتين تكشفان مدى دقة الصحابة – رضوان الله عليهم – في كتابة آيات القرآن الكريم والجهد الذي بذل في نسخ المصاحف . .

---

(١) ابن حنبل: المسند ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر .– ط٣ .– القاهرة : دار المعارف للطباعة والنشر، ١٩٤٩م .– ص٣٣٠ – ٣٣١، ٣٧٦.

(٢) الكرانيف: جمع كرنافة وهي أصل السعفة الغليظة الملتصقة بجذع النخلة. انظر: ابن منظور: لسان العرب .– بيروت: دار لسان العرب، –١٩ .– مادة (كرنف).

(٣) العسب: جمع عسيب: وهي السعفة أو جريدة النخل حين تجف وينزع خوصها. انظر: لسان العرب لابن منظور مادة (عسب).

(٤) السجستاني: المصاحف .– بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٥ .– ص١١.

(٥) البسوي: المعرفة والتاريخ ؛ تحقيق أكرم ضياء العمري .– ط٢ .– بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م .– مج١، ص٣٧٧.

جاء في الرواية الأولى أن هانئاً البربري مولى عثمان قال : " كنت عند عثمان ، وهم يعرضون المصاحف ، فأرسلني بكتف شاة إلى أُبي بن كعب، فيها (لَمْ يتسنَّ)، و (فأمْهِلِ الكافرين) ، و (لاتَبْدِيْلَ لِلْخلقِ) فقال : فدعا بالدواة فمحا إحدى اللامين وكتب (لاتبديل لخلق الله) ، ومحا (فأمهل) وكتب (فمهل الكافرين)، وكتب (لم يتسنه) ألحق فيها الهاء .

ونقل عن سليمان بن عمير : قال حدثني هانىء مولى عثمان قال : كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت ، فقال زيد : سله عن قوله (لم يتسنَّ) أو (لم يتسنه) ، فقال عثمان اجعلوا فيها (هاء) [1] .

" وهاتان الروايتان توضحان أنه كانت هناك مراجعة واستشارة في إثبات صورة كلمة ما ، وتبينان مدى الحرص على أن يأتي المصحف دقيقاً في رسمه، حين يتوقف الكتبة عن إلحاق لام أو هاء ، أو حذف ألف ، حتى يستشار كبار الصحابة من كتبة الوحي وحفظة القرآن في إثبات ذلك أو حذفه " [2] .

توثيق الحديث النبوي :

كذلك انكب السلف الصالح من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم على السنة النبوية المطهرة ، المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، فانتشر الرواة والمحدثون في أروقة المدارس وعَرَصَات المساجد ، وأخذوا يبحثون في أسانيد الأحاديث النبوية ومتونها ، فنشأ علم مصطلح الحديث ، وطبقات الرجال ، والجرح والتعديل ، والتراجم توخياً للدقة ، وحرصاً على سلامة السنة من أي تحريف .

---

(١) الطبري: تفسير الطبري؛ تحقيق محمود محمد شاكر .- ط٢ .- القاهرة : مكتبة ابن تيمية، -١٩ .- ج٥ .- ص٤٦٣-٤٦٤.

(٢) غانم قدوري الحمد: رسم المصحف – دراسة لغوية تاريخية .- بغداد : اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ١٩٨٢م .- ص١٢٧.

ولقد " عاصرت علوم الحديث مرحلتين متميزتين في نقل السنة ، والعناية بها، وهما :

- مرحلة ما قبل تدوين المصنفات، وجمع الأحاديث في دواوينها المعروفة المشهورة .
- مرحلة مابعد تدوين المصنفات .

ففي **المرحلة الأولى** : كانت العناية منصبة على نقلة الآثار ، والبحث عن أحوالهم ، والتفتيش في مروياتهم ، بعد جمعها ، ومعارضتها ، وفحصها ، وأثمرت هذه الغربلة تمييز الرجال ، ومعرفة الثقة ، والصدوق ، ومن يتحمّل عنه، ومن لايكتب عنه . وكانت مروياتهم أحد العوامل المهمة في معرفة درجتهم من الضبط والإتقان ، أو الخلل والنسيان ، أو التساهل وعدم الدقة والاهتمام . وصنف هؤلاء الرواة بذلك في مراتب ودرجات ، ووضعوا في دواوين تنفرد بعضها بالثقات ، ويحوي البعض منها الضعفاء والمجروحين ، ويضم البعض الآخر الثقات وغيرهم .

وقد واكب ذلك حصر المرويات ، وجمعها في دواوين ومصنفات على مناهج مختلفة أيضاً ، ولم ينته القرن الرابع إلا وقد ظهرت معظم تلك المصنفات، وأصبح الاعتماد على مافيها من أحاديث .

المرحلة الثانية : ضبط المرويات بعد مرحلة التدوين ، وانقطاع مرحلة الرواية، والاعتماد على المصنفات بعد أن استقرت معظم الأحاديث النبوية في دواوين السنة المختلفة ، وأصبحت هذه الدواوين هي المصادر التي يعتمد عليها في أخذ الأحاديث النبوية [1] .

---

(١) أحمد محمد نور سيف: عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات .- دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٨٧م .- ص٨-٩.

وكـــانت أحـــاديث الرســـول صلى الله عليـــه وسلم تنقل - أول الأمـــر - بالمشافهة " ولا تعرف صحتها إلا بالإسناد الصحيح ، والصحة في الإسناد لاتعرف إلا برواية الثقة عن الثقة والعدل عن العدل " [١] .

قـال عبدالله بن المبارك : مـثل الذي يطلب أمـر دينه بلا إسناد كمـثل الذي يرتقي السطح بلا سلم . وقد ورد عنه أيضـاً قـوله : " الإسناد من الدين ، لولا الإسناد لقال من شاء ماشاء . قال عبدان : ذكر هذا عند ذكر الزنادقة ومايضعون من الأحاديث " [٢] .

وهكذا لم يقتصر طلاب العلم على السماع فقط بل عدُّوا الإسناد أمراً مهماً. ومع أن ظاهرة السند كانت مرتبطة بالرواية الشفهية إلا أنها استمرت بعد التدوين ولم تقتصر على الحديث والعلوم الشرعية ، وإنما تعدتها إلى العلوم الأخرى كالتاريخ والأدب وغيرهما كما نراه عند الطبري في تاريخه، والأصبهاني في أغانيه، والقالي في أماليه وغير ذلك .

وهذا السند[٣] يقوم مقام المراجع المطبوعة في العصر الحاضر. وعن طريق الجرح والتعديل يمكن الحكم على السند.

وقد اهتم علماء الحديث بالسند من حيث صدق الرواة وضبطهم وحسن سماعهم لما يروونه ، وحقيقة لقائهم بشيوخهم ، وعدم طروء شيء على المروي من زيادة أو نقص، أو تحريف أو تصحيف، أو مخالفة في الرواية، وإلى جانب هذا حرص علماء الحديث على معرفة اتصال السند أو انقطاعه، وعلوه ونزوله، وغير ذلك مما فصلته علوم الحديث في ميدان معرفة الأسانيد ورواتها ،

---

(١) السمعاني: أدب الإملاء والاستملاء .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨١م .- ص٤.

(٢) المصدر نفسه .- ص٤ - ٦.

(٣) السند في اللغة : المعتمد، كما يطلق على ما ارتفع من الأرض، وكل شيء أسندته إلى شيء فهو مسند. انظر: ابن منظور: لسان العرب .- مادة: (سند).

والسند في اصطلاح المحدثين: هو سلسلة الرواة الذين ينقلون ما أضيف إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وسمي سنداً إما لأن المسند يعتمد عليه في نسبة ما ينقله إلى مصدره، أو لاعتماد الحفاظ على السند في معرفة صحة الحديث وضعفه .- انظر: محمد عجاج الخطيب: المختصر الوجيز في علوم الحديث .- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م .- ص٢٢.

والغوص في دقائق أحوالها، إلى جانب علوم السنة الأخرى التي تضافرت للحفاظ على السنة وصيانتها .

فما نقل من الأحاديث نقلاً متواتراً لا يحتاج إلى دراسة أسانيده ، لأنه رواه جمع لايتوهم تواطؤهم على الكذب ، في جميع طبقاته . وما لم يبلغ حد التواتر فلا بد من إسناده ، ليعرف مخرجه وطريقه وأحوال رجاله ، من صدق وضبط وعدالة .

ولقد حفظ الله تعالى للأمة دينها ، بما هيأ من علماء انبروا إلى ضبط المنقول عن الرسول صلى الله عليه وسلم وتوثيقه .

قال الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي : " لم يكن في أمة من الأمم منذ خلق الله آدم أمة يحفظـون آثار نبيهم غير هذه الأمة . قيل له : ربما روى أحدهم حديثاً لا أصل له . قال : علماؤهم يعرفون الصحيح من غيره .. " (١) .

وكان لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم عناية شديدة بمعرفة الحديث وبنقله لمن لم يبلغه ؛ فقد ذكر أن جابر بن عبدالله رحل مسيرة شهر إلى عبدالله ابن أنيس في حديث واحد(٢). وذكر الحافظ الذهبي في ترجمة أبي بكر الصديق أنه : " كان أول من احتاط في قبول الأخبار : فروى ابن شهاب عن قبيصة بن ذؤيب أن الجدة جاءت إلى أبي بكر تلتمس أن تورث ، فقال : ما أجد لك في كتاب الله شيئاً ، وما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر لك شيئاً ، ثم سأل الناس ، فقام المغيرة فقال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيها السدس ، فقال له : هل معك أحد ؟ فشهد محمد بن مسلمة بمثل ذلك ، فأنفذه لها أبو بكر رضي الله عنه " (٣) .

---

(١) المناوي: فيض القدير شرح الجامع الصغير .– ط٢ .– بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٢م .– ج١ .– ص٤٣٤.

(٢) الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ؛ تحقيق محمد رأفت سعيد .– الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨١م .– ج٢ .– ص٢٨٣.

(٣) الذهبي: تذكرة الحفاظ .– مج١ .– ج١ .– ص٢.

وهذا دليل على حرص الصحابة رضوان الله عليهم على توثيق ماينسب إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - وعلى حرص أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - على أن يعلم أصحابه التثبت .

وقال الذهبي في ترجمة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب : " وهو - أي عمر- الذي سن للمحدثين التثبت في النقل ، وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب : فروى الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد : أن أبا موسى سلّم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات ، فلم يؤذن له فرجع ، فأرسل عمر في أثره ، فقال : لم رجعت ؟ قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: إذا سلّم أحدكم ثلاثاً فلم يجب فليرجع . قال : لتأتيني على ذلك ببينة أو لأفعلن بك. فجاء نا أبو موسى ممتقعاً لونه ، ونحن جلوس ، فقلنا ما شأنك ؟ فأخبرنا وقال: فهل سمع أحد منكم ؟ فقلنا : نعم كلنا سمعه ، فأرسلوا معه رجلاً منهم حتى أتى عمر فأخبره (١) .

وحقيقة الأمر أن أبا موسى الأشعري رجل اختاره عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليكون قاضياً وأميراً على البصرة ، وقد استقضاه من قبل النبي - صلى الله عليه وسلم - أي أنه كان في غاية من الفضل والنبل والعقل والضبط والأمانة والثقة ، ولكن عمر أراد تعليم الناس التثبت والتوثيق .

وربما لجأ بعض الصحابة إلى استحلاف ناقل الخبر كنوع من التوثيق . فقد ورد عن علي بن أبي طالب قوله : " كنت إذا سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثاً نفعني الله بما شاء منه ، وإذا حدثني عنه محدث استحلفته، فإن حلف لي صدقته " (٢) .

وقد ازداد حرص الصحابة على توثيق كل ما ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أكثر وأكثر بعد وفاته ، وكان هذا شأن التابعين أيضاً بعد أن وقعت

---

(١) الذهبي: تذكرة الحفاظ .- ج١ .- ص٦.

(٢) الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع .- ج١ .- ص ٥٨.

الفتن وتحزّب الناس شيعاً وفرقاً ، واتسع نطاق هذا الأمر بعد القرن الأول الهجري .

روى مسلم في صحيحه بسنده إلى مجاهد قال : " جاء بشير بن كعب العدوي إلى ابن عباس ، فجعل يحدث ويقول : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، فقال : فجعل ابن عباس لايأذن لحديثه ، ولاينظر إليه ، فقال : يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله ولاتسمع . فقال ابن عباس : إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارنا وأصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف "(1).

وقد سار على النهج نفسه علماء الحديث من التابعين، حيث قاموا بتوثيق الأحاديث النبوية ، وتأكدوا من صحة كل حديث وكل حرف " ونقدوا الرجال وأحوالهم ورواياتهم ، واحتاطوا أشد الاحتياط في النقل ، فكانوا يحكمون بضعف الحديث لأقل شبهة في سيرة الناقل الشخصية ، مما يؤثر في العدالة عند أهل العلم . أما إذا اشتبهوا في صدقه ، وعلموا أنه كذب في شيء من كلامه فقد رفضوا روايته ، وسموا حديثه (موضوعاً) أو (مكذوباً) وإن لم يعرف عنه الكذب في رواية الحديث ، مع علمهم بأنه قد يصدق الكذوب .

وكذلك توثقوا من حفظ كل راو ، وقارنوا رواياته بعضها ببعض ، وبروايات غيره ، فإن وجدوا منه خطأ كثيراً وحفظاً غير جيد ضعّفوا روايته ، وإن كان لامطعن عليه في شخصه ولا في صدقه ، خشية أن تكون روايته مما خانه فيها الحفظ .

وقد حرروا القواعد التي وضعوها لقبول الحديث ، وهي قواعد هذا الفن ، وحققوها بأقصى ما في الوسع الإنساني ، احتياطاً لدينهم . فكانت قواعدهم

(1) مسلم بن الحجاج: صحيح مسلم بشرح النووي .- الرياض : رئاسة إدارات البحوث والإفتاء والدعوة والإرشاد، -19 .- مج1 .- ج1 .- ص81 - 82.

التي ســــاروا عليها أصح القواعد للإثبات التاريخي وأعـــلاها وأدقهــا "[1].
وقد تم لهم بذلك ما أرادوا من معرفة درجة كل حديث وصل إليهم ، على قدر الوســـع والإمكان .

ولم يقتصر أمر التثبت من صحة المرويات على علماء الحديث ، وإنما امتد إلى مختلف الموضوعات " فقلدهم علماء اللغة وعلماء الأدب ، وعلماء التاريخ ، وغيرهم ، فاجتهدوا في رواية كل نقل في علومهم بإسناده ، كما تراه في كتب المتقدمين السابقين ، وطبقوا قواعد هذا العلم عند إرادة التوثق من صحة النقل في أي شئ يرجع فيه إلى النقل " [2] .

وهكذا يمكن القول بأن كثيراً مما كتب في أصول التفسير والحديث والفقه واللغة ومناهج البحث وآداب البحث والمناظرة والمنطق كان خدمة لتحقيق النصوص وتوثيقها .

الاعتماد على المصادر الأصلية :

وكان من منهج العلماء المسلمين الرجوع إلى المصادر للتثبت منها ، وهو جانب من الجوانب المهمة لأداء الأمانة العلمية .

وكانوا يشددون على ضرورة الأمانة والدقة في النقل ، ففي مقدمة كتاب " معجم البلدان " ذكر ياقوت أنه كان ينقل عن المصادر بكل دقة وأمانة . وسواء أكان المنقول حقاً أم باطلاً ، فإن الصدق في إيراده له أهميته في البحث العلمي عند العلماء [3]، لأنه ييسر للطالب اطلاعه على آراء أهل الخبرة في ذلك العلم .

والذي عايش المخطوطات وتعامل معها يلاحظ إشارات المؤلفين إلى عناوين الكتب التي استفادوا منها في مقدمة كتبهم .

(١) أحمد محمد شاكر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩-٠ .- ص ٨.

(٢) أحمد محمد شاكر: الباعث الحثيث... .- ص٨.

(٣) ياقوت الحموي: معجم البلدان .- بيروت: دار صادر، ١٩٨٤م .- مج١ .- ص١١-١٢.

وكان السلف الصالح من علمائنا يحرصون على انتقاء أصح النسخ وأقربها إلى النص الأصيل عند اعتمادها في النقل . فنسخة المؤلف التي كتبها بخطه تأتي في الدرجة الأولى، تليها نسخة أحد طلاب المؤلف وعليها إجازته ، أو نسخة قام بنسخها عالم ثقة [1] .

ومما يدل على قيمة النسخ الأصلية عندهم مايروى عن الجاحظ أنه لما قدم من البصرة إلى بغداد في بعض أسفاره " أهدى إلى محمد بن عبدالملك الزيات في وزارته نسخة من كتاب سيبويه ، وأعلم بإحضارها صحبته قبل أن يحضرها مجلسه ، فقال له ابن الزيات : أوظننت أن خزائننا خالية من هذا الكتاب ؟ فقال: ما ظننتُ ذاك ؛ ولكنها بخط الفراء ، ومقابلة الكسائي ، وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ . فقال له ابن الزيات : هذه أجلُّ نسخة توجد وأغربها . فأحضرها إليه فسر بها ، ووقعت منه أجمل موقع " [2] .

ونجد كثيراً من النساخ ينبهون على أن مانقلوه هو من خط المؤلف ، أو أنهم كتبوا نسختهم عن نسخة تمت مقابلتها على نسخة المؤلف[3] ، أو نسخة كتبت بخط عالم ثقة متقن صحيح النقل ، جيد الضبط ، ولاشك أن غايتهم من كل ذلك هي توثيق النص .

وكانوا ينسبون القول إلى قائله ، مراعين الدقة في ذلك ، فإذا نقلوا النص وفيه تصحيف أو تحريف نقلوه كما هو ، ثم نوهوا عنه بعبارة (كذا وجدته) وذكروا وجه الصواب فيه .

وكان العلماء يتوخون الأمانة العلمية فيما يكتبون منذ عرفت مجالس الإملاء، وكان بعضهم يحرص على الكتابة عن فم المحدث ، ولايلتفت للمستملي. وها هو

---

(١) برجستراسر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب ؛ إعداد وتقديم محمد حمدي البكري .- الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٢م .- ص١٦-١٧.

(٢) القفطي: إنباه الرواة على أنباه النحاه ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٨٦م .- ج٢ .- ص٣٥١.

(٣) انظر اللوحتين ١، ٢.

محمد بن عبدالله الموصلي يقول : " ماكتبت قط من في المستملي ، ولاالتفت إليه، ولا أدري أي شيء يقول، إنما أكتب عن في المحدث"[1].

وكذلك كان طلاب العلم يهتمون بالأخذ المباشر عن الشيوخ ، "ولم يكن بعضهم يكتفي بدراسة الكتاب على شيخ واحد . فمجير الدين الحنبلي– مثلاً – قرأ كتاب " المقنع " في الفقه الحنبلي على عدد من الشيوخ ، وحصل على الإجازات منهم ، فقد قرأ فيه على شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عمر العميري (المتوفى سنة ٨٩٠ هـ) ، وشمس الدين أبي مساعد محمد بن عبدالوهاب ، وبرهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالرحمن الأنصاري (المتوفى سنة ٨٩٣ هـ) ، وحصل على الإجازة من كل منهم [2] ، وقرأ فيه على شيخ الإسلام كمال الدين بن أبي شريف وحضر مجالسه العلمية بالمسجد الأقصى ، والمدرسة الصلاحية ، وحصل منه على الإجازة [3] وقرأ فيه على قاضي القضاة نور الدين علي بن إبراهيم المالكي المصري ، وذكر مجير الدين الحنبلي أن قراءته كانت " قراءة بحث وفهم " [4] .

---

(١) الخطيب البغدادي : الكفاية في علم الرواية .– المدينة المنورة: المكتبة العلمية، –١٩ .– ص٧٠.

(٢) مجير الدين الحنبلي: الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل .– عمان: مكتبة المحتسب ، ١٩٧٣م .– ج٢ .– ص١٩١–١٩٢ و٢٠٦–٢٠٧.

(٣) المصدر نفسه .– ج٢ .– ص٣٨٢.

(٤) عبدالجليل حسن عبدالمهدي: الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوبي والمملوكي .– عمان: مكتبة الأقصى، ١٩٨٠م .– ص١٠٣–١٠٤.

الفصل الأول :

المقابلات والتصحيحات

أولاً - المقابلات

- تعريف المقابلة
- أهمية المقابلة
- صيغ المقابلة وعلاماتها

ثانيًا - التصحيحات

- تعريف التصحيح
- أسباب الأخطاء وأهمية تصحيحها
- الزيادة واللحق
- التضبيب
- البدل
- التقديم والتأخير
- الضبط
- التعليق

الفصل الأول

المقابلات والتصحيحات

أولاً - المقابلات :

تعريف المقابلة :

أورد صاحب لسان العرب معنى المقابلة فذكر أنها من : " قابل الشيء بالشيء مقابلة وقبالاً : عارضه .. ومقابلة الكتاب بالكتاب وقِبالهُ به : معارضته "[1] .

ومعنى هذا أن المقابلة والمعارضة لفظان يعبران عن معنى واحد ، وقد أطلق مصطلح المقابلة منذ أواخر القرن الثاني الهجري [2] للدلالة على عمل علمي في غاية الأهمية ، يتم بعد انتهاء الطلبة من الاستماع إلى شيوخهم أو الرواة الذين يردون إلى الحواضر الإسلامية ، لاسيما في مواسم الحج ، فينقل عنهم طلبة العلم مايروون من علوم مختلفة ، ثم يقومون بعد هذا بمقابلة هذه النصوص التي كتبوها فيما بينهم ؛ ليصحح بعضهم نسخته إن وجد فيها خطأ ، أو يضيف إليها مافاته تدوينه . ويؤيد القول السابق ما رواه أبو الفرج الأصفهاني

---

(١) ابن منظور: لسان العرب ،- مج٥ ،- ص٣٥١٩ ،- مادة (قبل).

(٢) سبقت الإشارة إلى أن الجاحظ قال لمحمد بن عبدالملك الزيات أن النسخة المهداة إليه من "كتاب سيبويه" مكتوبة بخط الفراء ومقابلة الكسائي (المتوفى سنة ١٨٠هـ) وفي هذا دليل على أن مصطلح المقابلة قد عرف في القرن الثاني الهجري.

من أن " .... أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : كنا نختلف إلى أبي العباس المبرد ، ونحن أحداث ، نكتب عن الرواة مايروونه من الآداب والأخبار .. فانصرفنا يوماً من مجلس أبي العباس المبرد ، وجلسنا في مجلس نتقابل بما كتبناه ، ونصحح المجلس الذي شهدناه .. " [1] .

أهمية المقابلة :

تعد المقابلات أو المعارضات المظهر الأول من مظاهر التوثيق في المخطوطات العربية ؛ لأنها الوسيلة التي يتم بها التحقق من سلامة النص وصحته بمطابقته على النسخة الأصل المعتمدة ، رغبة في إثباته كما كتبه مؤلفه . وإحالة الشيء إلى أصله ، ونسبة الكلام إلى قائله هو زبدة التوثيق .

ومن فوائد المقابلة : تقويم النص ، واكتشاف الخطأ الذي قد يحدث من المؤلف تارة ومن النساخ تارة أخرى ، بالإضافة إلى اكتشاف السقط إن وجد واستكماله. والسقط قد يكون نتيجة للسهو أو وهم بعض النساخ أو انتقال النظر .

ولقد عني العرب عناية فائقة بهذا الجانب ، فكان الوراق أو الناسخ يقوم بمقابلة نسخته التي انتسخها بنسخة أخرى كتبها المؤلف أو أحد العلماء لكي يصححها ويستدرك ما فاته من سقط ، ويصلح ما فيها من خطأ .

ويلحظ أن فن المقابلة والتصحيح – وبقية صور تحقيق المخطوطات وضبطها – يعود إلى ريادة المحدثين في العناية بضبط الحديث النبوي الشريف ، ثم صار من بعدهم تبعاً لهم .

ويستدل المحدثون على أهمية المقابلة بمعارضة جبريل عليه السلام للقرآن مع الرسول – صلى الله عليه وسلم – مرة كل عام ، وقد عارضه مرتين في عامه الأخير . ففي الحديث الشريف عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنهما أن النبي

---

(١) الأصفهاني: الأغاني ،- بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٩٠، ج٦ ،- ص١٥٣.

صلى الله عليه وسلم قال : " إن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة ، وإنه عارضني العام مرتين " (١).

ومن هنا اتخذ علماء الحديث مصطلحاتهم في العرض والمقابلة أساساً لتوثيق الأحاديث النبوية ، وقلدهم العلماء الآخرون كلٌ في مجال علمه وفنه .

وقد ذكر برجستراسر : أن المقابلة كانت " في العصور الإسلامية الأولى عبارة عن مقارنة دقيقة لنسخة بعينها مع مخطوط آخر للكتاب نفسه . وكانوا يعدون أفضل المقابلات التي تتم بمعاونة عالم ، فقد نسخ الحسن بن محمد بن الحسن ، ابن حمدون (المتوفى سنة ٦٠٨ هـ) بخطه الجميل كثيراً من الكتب المهمة في الحديث ، وقابلها مقابلة دقيقة على الشيوخ " (٢) .

ويعد هذا المنهج – الذي أخذ به العلماء المسلمون في مقابلة النصوص بعضها ببعض بكل عناية ودقة – ذا دلالة واضحة على اهتمامهم بتوثيق النصوص، وفي ذلك يقول روزنتال : " إن أسلم طريقة ، لا بل الطريقة الوحيدة، للتثبت من صحة نص مخطوطة ما هي معارضة المخطوطة المراد التحقق من صحتها بمخطوطة أو مخطوطات أخر من نوعها معارضة دقيقة " (٣) .

وقد بلغت عناية العلماء بالمقابلة والمعارضة إلى الحد الذي عدّوا فيه النص المنقول بدون معارضة كأنه لم يكتب ، يؤكد هذا ما رواه هشام من أن والده عروة بن الزبير قال له : " كتبت ؟ قال : نعم . قال : عارضت ؟ قال : لا قال: لم تكتب " (٤).

---

(١) البخاري: الجامع الصحيح .– بيروت: دار إحياء التراث العربي، –١٩ .– ص٢٢٩.

(٢) برجستراسر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب .– ص٩٦.

(٣) روزنتال: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي/ ترجمة أنيس فريحة .– ط٤ .– بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٣م .– ص٧٢.

(٤) السمعاني: أدب الإملاء والاستملاء .– ص٧٩.

ويروى عن يحيى بن أبي كثير أنه قال : " الذي يكتب ولايعارض مثل الذي يدخل الخلاء ولايستنجي " (١) .

وقد تأثر النساخ من علماء المسلمين بهذا المنهج رغبة منهم في الوصول إلى أصوب الروايات وأصحها ، وبالتالي كانوا يقابلون ماينسخونه على الأصل ثم على النسخ الأخرى إذا ما توافرت ، أو يقرأونه على الشيخ إن كان حياً . ولهذا يشير بعض النساخ في نهاية المخطوط إلى أن نسختهم قد تم نقلها عن نسخة المؤلف ، أو عن نسخة كتبت عن نسخة المؤلف ، أو من نسخة قرئت على المؤلف .

قال الحميدي عن الحكم المستنصر (المتوفى سنة ٣٦٦ هـ) : " .. أخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي الحسين ، قال : .. أمرنا الحكم المستنصر بالله – رحمه الله – بمقابلة كتاب (العين) للخليل بن أحمد ، مع أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (القالي) وأحضر من الكتاب نسخاً كثيرة من جملتها نسخة القاضي منذر بن سعيد (البلوطي) التي رواها بمصر عن ابن ولاد ، فمرّت لنا صور من الكتاب بالمقابلة ، فدخل علينا الحكم في بعض الأيام، فسألنا عن النسخ ، فقلنا نحن : أما نسخة القاضي التي كتبها بخطه فهي أشد النسخ تصحيفاً وخطأً وتبديلاً ، فسألنا عما نذكره من ذلك فأنشدناه أبياتاً مكسورة ، وأسمعناه ألفاظاً مصحفة ، ولغات مبدلة ، فعجب من ذلك " (٢) .

فهذا النص ذو دلالة واضحة على أثر المقابلة في اكتشاف التصحيف والتغيير ، وذو دلالة على معرفة القوم بالنسخ المعتمدة التي يعتمدها محققو المخطوطات ، ويقارنون عليها .

ونسخة القاضي منذر هذه لو انتسخها ناسخ جاهل وأضاف إليها تغييراً وتصحيفاً وتحريفاً لبعدت عن أصلها خطوتين .

---

(١) ابن عبدالبر النمري: جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م .- ج١ .- ص٧٧.

(٢) الحميدي: جذوة المقتبس في تاريخ الأندلس؛ تحقيق إبراهيم الإبياري .- ط٢ .- القاهرة .- بيروت: دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٣م .- ص٩١-٩٢.

وهكذا لو تناول النسخة الثانية ناسخ ثالث بتلك المثابة فإنها حينئذ تستعجم وتصبح كأنها كتاب آخر .

يقول امتياز أحمد : ولما كانت المقابلة من المصطلحات الحديثية التي اصطنعها طلاب الحديث في استنساخ الأحاديث النبوية إما سماعاً من شيوخهم أو نقلاً من مصنفات هؤلاء الشيوخ، ومن ثم مقابلتهم لهذه الأحاديث على هؤلاء الشيوخ، فقد جرت العادة في ذلك أن يقوم الطلاب باستعارة مخطوطات شيوخهم ويقومون بنسخها لاستخدامها أثناء الدرس أولاً ومن ثم توثيقها بالمقابلة (١) .

ولم يُحِلْ امتياز أحمد هذه المعلومة إلى مصدر ولكن هناك نصاً آخر يؤكدها وهو ماذكره ابن حجر العسقلاني في مقدمة كتابه : " انتقاض الاعتراض"(٢) حيث قال " ... وقد اجتمع عندي من طلبة العلم المهرة جماعة وافقوني على تحرير هذا الشرح بأن أكتب الكراس ثم يحصله كل منهم نسخاً ثم يقرأه أحدهم ويعارض معه رفقته مع البحث في ذلك والتحرير ، فصار السفر لايكمل منه إلا وقد قوبل وحرر من ذلك النظر في ذلك الزمن " .

وكما تكون المقابلة تصحيحاً على النسخة التي كتبها المؤلف أو أملاها فإنها تكون أيضاً على مسودة المؤلف نفسه ، وذلك في النصوص المضطربة حينما يكون كتاب المؤلف مسودة لم يصححها مثل كتاب (الجيم) للشيباني ، أو يكون مؤلفوها ماتوا قبل الانتهاء من إتمامها ، فأتمها التلاميذ أو غيرهم .

ومن العلماء المسلمين من عدَّ المقابلة وسيلة للتوصل إلى معرفة مختلف القراءات ، لا وسيلة أولية لإثبات النص الصحيح (٣) .

---

(١) امتياز أحمد: دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث / ترجمة عبدالمعطي أمين قلعجي -- كراتشي: جامعة الدراسات الإسلامية، ١٩٩٠م -- ص٣٣٥.

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٦٣ حديث تيمور.

(٣) روزنتال: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي -- ص٧٤.

صيغ المقابلة وعلاماتها :

هناك العديد من العبارات الخاصة التي استخدمها النساخ والوراقون أنفسهم في إشاراتهم إلى المقابلة . والمقابلات التي وردت في مخطوطات القرن التاسع الهجري متنوعة من حيث صياغتها ومادتها العلمية . وسوف أشير إليها بدءاً بأكثرها ذكراً وانتهاءً بأقلها وروداً ، إذ الغالبية العظمى من المقابلات تقتصر على كلمة واحدة مثل " بلغ "(١) ، " قوبل " (٢) ، "مقابلة"(٣)، " قوبلت " (٤) ، .. وهكذا أو كلمتين أو أكثر مثل : " بلغ مقابلة"(٥) ، " بلغ مقابلة وتصحيحاً " (٦) ... الخ .

ومثل هذه الإشارات ترد في الغالب في حواشي المخطوط بجوار النص في مواضع يحددها الشخص المقابل عندما يتوقف ، ليواصل فيما بعد إجراء المقابلة وإكمالها من حيث انتهى .

وهناك نمط آخر من الإشارة إلى عملية المقابلة يتكون من عبارة موجزة توضح الصفة التي تمت عليها المقابلة مثل :

- " بلغ مقابلة على شيخنا " (٧) .
- " بلغ بأصل مؤلفه " (٨) .
- " بلغ مقابلة على نسخة المؤلف " (٩) .
- " بلغ مقابلة من أوله إلى آخره على أصل مؤلفه .. " (١٠)

---

(١) انظر اللوحة ٣.
(٢) انظر اللوحة ٤.
(٣) انظر اللوحة ٥.
(٤) انظر اللوحة ٦.
(٥) انظر اللوحة ٧.
(٦) انظر اللوحة ٨.
(٧) انظر اللوحة ٩.
(٨) انظر اللوحة ١٠.
(٩) انظر اللوحة ١١.
(١٠) انظر اللوحة ١٢.

- " بلغ مقابلة حسب الطاقة على نسخة قرئت على المؤلف " [(١)] .. وهكذا

وقد تكون الإشارة إلى المقابلة أكثر تحديداً ، وذلك بذكر تاريخها بالسنة أو باليوم والشهر والسنة . ومن ذلك المثالان الآتيان :

١- ورد في ج ٢ من مخطوط " خزانة الأدب وغاية الأرب " لابن حجة الحموي[(٢)] مقابلة نصها : " الحمدلله. بلغ هذا الجزء مقابلة على نسختين: إحداهما بأثر المؤلف مع مراجعة ثالثة ، فصح حسب الوسع والطاقة بالجهد مع الجهد ولله الحمد سنة خمسة عشر [خمس عشرة] وثمانمائة " .

٢- في نهاية مخطوط " فتح المغيث بشرح ألفية الحديث " للعراقي[(٣)] وردت مقابلة نصها : " بلغت المقابلة بنسخة صحيحة بقدر الوسع من أوله إلى آخره في رابع عشر من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة " [(٤)] .

ففي هذين المثالين ذكر لتاريخ المقابلة بالسنة أو باليوم والشهر والسنة كما في المثال الثاني ، بالإضافة إلى مقابلة المخطوط على أكثر من نسخة في بعض الأحيان حيث نجد الناسخ (أو المقابل) قد قابل النسخة في المثال الأول على ثلاث نسخ أخرى؛ لضبط النص وزيادة توثيقه .

وقد يضاف اسم المكان الذي تمت فيه المقابلة كما نجد في المثالين التاليين:

المثال الأول :

ورد في نسخة مخطوطة من كتاب " الهداية في علم الرواية " لابن الجزري [(٥)] " بلغت هذه النسخة مقابلة وتحريراً في تاسع عشر شوال سنة

---

(١) انظر اللوحة ١٣ .

(٢) انظر مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٣٧ أدب (ف ١١٣٠٣)، ج٢، ق٢٣٠، اللوحة ١٩ .

(٣) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٨ مصطلح الحديث - طلعت (ف ٦١٠٩).

(٤) انظر اللوحة ١٥ .

(٥) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥١ - مصطلح تيمور (ف ١١٩٦٤) .- ص ٩٦، انظر اللوحة ١٦ .

ستين وثمانمائة بمدرسة الصالحية بالقاهرة على نسخة منقولة من أصل مقروء على المصنف رحمه الله "

المثال الثاني :

ورد في نسخة مخطوطة من كتاب " مكارم الأخلاق ومعاليها " للخرائطي[1]:
" بلغ كاتبه فتح الله المذكور فيه مقابلة بالأصل المنقول منه إلى هنا بإمساك الشيخ عبدالقادر الدروي، وإذا جئنا للفظ مشكل يكشف عليه الشيخ عبدالقادر المذكور صحاح الجوهري – رحمه الله تعالى – مقابلة جيدة محررة حسب الطاقة والإمكان، بجامع الأزهر المعمور بذكر الله تعالى "

ففي هذا المثال الأخير تحديد للمكان الذي تمت فيه المقابلة وهو : الجامع الأزهر بالقاهرة ، ولم تقتصر المقابلة على القراءة فقط ، بل كان هناك نوع من التحقيق، فقد ذكر أن الشيخ عبد القادر كان يرجع لأحد المصادر أثناء المقابلة وهو كتاب : " الصحاح " للجوهري للكشف عن الألفاظ المشكلة وكتابتها . ونفهم من هذه المقابلة أنها تمت على يد اثنين .

وقد يقوم بالمقابلة شخص واحد مع إغفال تاريخ المقابلة كما هو الحال في مخطوط " كنز الوصول إلى معرفة الأصول " للبزدوي [2] ، حيث ورد نص المقابلة على النحو التالي :

" بلغ المقابلة على يد العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن علي بن يوسف البغدادي – غفر الله له وللمسلمين يارب العالمين – وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم "

وقد يحدد الجزء الذي تمت مقابلته من المخطوط كما في المقابلة التي وردت بالجـــزء الثاني من كتاب " خزانة الأدب وغاية الأرب " ومخطوطة " فتح المغيث بشرح ألفية الحديث " التي سبق ذكرها [3] .

---

(١) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١١٧٦ ب (ف ٢٥٤١١)، ق ١١٢. انظر اللوحة ١٧.

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض رقم ٥٥٦٥. انظر اللوحة ١٨.

(٣) انظر ص ٥١ – ٥٢.

وأحياناً تعطى المقابلات أرقاماً ، كما ورد في مخطوط " الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا " لسليمان بن موسى بن سالم الكلاعي [١] حيث رقمت بلاغات المقابلة (أي محطات التوقف) التي وردت في الحواشي [٢] .

وبعض المقابلات تحتوي على معلومات مفصلة مثل : عنوان المخطوط الذي تمت مقابلته ، واسم مؤلفه ، وتاريخ المقابلة باليوم والشهر والسنة ، واسم الناسخ والشخص المقابل عليه [٣] ، بالإضافة إلى ذكر عدد أجزاء المخطوط التي تمت مقابلتها، ومكان المقابلة، واسم كاتب المقابلة . ومن أمثلة هذا النوع من المقابلات التي وردت في مخطوطات القرن التاسع الهجري المثالان التاليان:

المثال الأول :

ورد في مخطوط " النجم الوهاج في شرح المنهاج " للدميري[٤] : "الحمد لله بلغ مقابلة هذا الجزء وثلاثة قبله وهو جميع الشرح المسمى بالنجم الوهاج في شرح المنهاج ، للشيخ كمال الدين الدميري، على نسخ معتمدة ، بعضها مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المصنف ، فصح إن شاء الله ، وذلك في مجالس آخرها نهار الاثنين رابع عشر من صفر الخير سنة تسع عشرة وثمانمائة على يد كاتبه الفقير عيسى البلقاوي ، نفعه الله به آمين " بشفاعة " سيد المرسلين والمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين " .

ففي هذا المثال ذُكرتِ المعلومات التالية :

- عنوان المخطوط .
- اسم المؤلف .
- اسم الشخص المقابل .
- عدد أجزاء المخطوط .

(١) مخطوط دار الكتب المصرية. رقم ٢٠٧٤ - تاريخ طلعت (ف ١٩٥٤٣).

(٢) انظر اللوحة ١٩.

(٣) انظر اللوحة ٢٠.

(٤) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض رقم ٧٩٦. واللوحة ٢١.

- تاريخ الانتهاء من المقابلة .
- مقابلة المخطوط على نسخ أخر معتمدة .

المثال الثاني :

ورد في مخطوط " جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم " لابن رجب الحنبلي(١) النص التالي : " الحمد لله رب العالمين، بلغ مقابلة وتصحيحاً - بحمد الله تعالى وعونه حسب الطاقة في مجالس متفرقة آخرها السادس من شهر الله المحرم الحرام عام ثمانية وخمسين وثمانمائة بمدرسة الضيائية تغمد الله تعالى واقفها بالرحمة والرضوان بسفح جبل قاسيون ، بإمساك نسخة مع مالك هذه النسخة المباركة الفقير إلى الله تعالى العالم علاء الدين البغدادي ، والنسخة الممسكة مقابلة على قريب من عشر نسخ، منها نسخة عليها خط المصنف - تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه - ومع ذلك :

إن تجد عيباً فسد الخللا فجل من لا عيب فيه وعلا

وكتب الفقير إلى الله - تعالى سبحانه - عبدالرحمن بن أحمد بن يوسف الحنبلي حامداً الله ، ومصلياً على رسوله محمد ، محوقلاً يغفر الله تعالى له ولوالديه ، ولمالك هذه النسخة ، ولذوي الحقوق علينا ، ولجميع المسلمين ، الحمد لله رب العالمين، وصلواته على سيدنا خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه وسلم

وكما نلاحظ فإن هذا المثال يشتمل على المعلومات التالية :

- الإشارة إلى مقابلة المخطوط في مجالس متفرقة .
- تاريخ آخر جلسة للمقابلة باليوم والشهر والسنة .
- مكان المقابلة .

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٥٨٥٢. انظر اللوحة ٢٢.

- اسم مالك المخطوط المقابل به .
- مقابلة المخطوط على نسخة صحيحة ومتقنة كثيرة المقابلات .
- اسم كاتب المقابلة .

وتختلف الأصول التي تعتمد في المقابلة وكذلك يختلف عددها وفقاً لما يتيسر للناسخ ، فبعضها يعتمد فيه على نسخة المؤلف كما في اللوحة رقم (٢٣) وقد يقابل المخطوط مراراً على المصنف نفسه[١] أو على نسخ متعددة له[٢]. وفي بعض الأحيان يقابل المخطوط على نسخة قرئت على المؤلف[٣]، أو على نسخة قوبلت على نسخة المؤلف [٤] ، أو نسخة منسوخة من أصل مقروء على المصنف [٥] ، أو نسخة بخط ولد المؤلف[٦] ، أو نسخة مكتوبة بخط أحد العلماء[٧] ، أو على نسختين [٨] أو ثلاث ، بل قد يزيد العدد عن ذلك ، ففي المثال السابق تمت مقابلة المخطوط بنحو عشر نسخ .

وبعض المقابلات توثق بتوقيع أحد الحضور بصحتها [٩].

وقد ترد الإشارة إلى المقابلة مع أنماط التوثيق الأخرى ؛ ومثال ذلك ما ورد في نهاية "إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج " لابن قاضي شهبة[١٠] ، إذ ذكر المؤلف أن ناسخ المخطوط قابله عليه بعد سماعه منه في منتصف شعبان سنة ٨٧٩ هـ ، وبعد المقابلة والسماع أجاز له رواية الكتاب حيث يقول : " بلغ كاتب

---

(١) انظر اللوحة ٢٤.
(٢) انظر اللوحة ٢٥.
(٣) انظر اللوحة ٢٦.
(٤) انظر اللوحة ٢١.
(٥) انظر اللوحة ١٦.
(٦) انظر اللوحة ٢٧.
(٧) انظر اللوحة ٢٨.
(٨) انظر اللوحتين ٢٩، ٣٠.
(٩) انظر اللوحة ٢٠.
(١٠) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٠ فقه شافعي (ف ٢٩٨٦٠) ج١، ق ٢٥٢. انظر اللوحة ٣١.

هذه النسخة ومالكها سماعاً وتحريراً ومقابلة من أولها إلى ها هنا وهو المولى الفاضل العالم الكامل تاج الدين حسن بن المولى الفاضل خليل الدين إبراهيم الصالحي الكيلاني نفع الله به، وأجزت له أن يروي عني ، ويسنده إلي ، وأن يقيده لمن كان يرغب في استفادته ، وذلك في منتصف شهر شعبان المكرم سنة تسع وسبعين وثمانمائة ، كتبه مؤلفه محمد بن قاضي شهبة الشافعي"[1].

فهذا المثال اشتمل على :

١- اسم الشيخ المجيز وهو مؤلف المخطوط .

٢- اسم ناسخ المخطوط .

٣- الجزء الذي تمت مقابلته ، وهو الجزء الأول من " إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج ".

٤- إجازة المؤلف للناسخ برواية الكتاب وتدريسه .

٥- تاريخ الإجازة .

وكان بعض النساخ والوراقين إذا وقفوا في مقابلة نسخهم عند نقطة معينة أو انتهوا من مراجعة نسخهم على الشيوخ يضعون نقطة داخل الدائرة هكذا (⊙)[2].

فقد ذكر الخطيب البغدادي أنه رأى في كتب للإمام أحمد بن حنبل ، وإبراهيم الحربي ، وابن جرير – بخطوطهم – الدائرة الآنفة الذكر بين كل حديثين، إلا أنها مرة تكون منقوطة ومرة غير منقوطة .

ثم فسر سبب النقط بقوله : " فاستحب أن تكون الدارات غُفلاً ، فإذا عورض بكل حديث نقط في الدارة التي تليه نقطة ، أو خط وسطها خطاً ، وقد كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه "[3] .

---

(١) انظر اللوحة ٣١.

(٢) انظر اللوحة ٣٢.

(٣) الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع -- ج١ -- ص٢٠٢.

وذكر ابن دقيق العيد (المتوفى سنة ٧٠٢ هـ) أن النقطة في الدائرة أو الخط علامة للفراغ من القراءة أو العرض [١] .

وقال العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) في ألفيته :

وتبغي الدارة فصلاً وارتضى إغفالها الخطيب حتى يعرضا [٢] .

وذكر الخطيب البغدادي أن من علامات المقابلة وضع علامة (ع) وهي اختصار عورض ، فقد أسند إلى يحيى بن معين قوله : " كل حديث من حديث شعبة ليس عليه علامة عين لم يعرضه غندر [٣] على شعبة بعدما سمعه فلا يقول فيه حدثنا" [٤] .

ونخلص من هذا إلى أن علامات المقابلة ، هي :

(⊙) [٥] أو (⊖) [٦] أو (ع) اختصار كلمة عورض .

---

(١) ابن دقيق العيد: الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح؛ تحقيق قحطان الدوري -- بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٨٢م. ص٢٨٩.

(٢) العراقي: ألفية الحديث؛ تحقيق أحمد محمد شاكر -- ط٢ -- بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٨م -- ص٣٣.

(٣) هو: محمد بن جعفر الهذلي (المتوفى سنة ١٩٣هـ)، كان من خيار أصحاب الحديث ومجوديهم.

(٤) الخطيب البغدادي: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع -- ج١ -- ص٢٠٢.

(٥) انظر اللوحة ٣٣.

(٦) انظر اللوحة ٣٤.

ثانياً - التصحيحات :

تعريف التصحيح :

يراد بالتصحيح في المخطوطات شيئان :

الأول : ما قاله التهانوي و "هو تفعيل من الصحة التي هي ضد السقم ، فيكون المعنى إزالة السقم من السقيم " (1) ويتأتى ذلك بأن يكتب الناسخ أو القارىء في الهامش :" صوابه كذا " أو " لعله كذا " (2) .

الثاني : تثبيت الصحيح ، وهو ما ذكره ابن الصلاح ؛ حيث عرّف التصحيح بقوله : " ... أما التصحيح ، فهو كتابة " صح" على الكلام أو عنده ، ولا يفعل ذلك إلا فيما صح رواية ومعنى ، غير أنه عرضة للشك أو الخلاف ، فيكتب عليه " صح " ليعرف أنه لم يغفل عنه ، وأنه قد ضبط وصح على ذلك الوجه " (3) .

وقد عرف ابن خلدون التصحيح بقوله :" ضبط الدواوين العلمية وتصحيحها بالرواية المسندة إلى مؤلفيها ، لأنه الشأن الأهم من التصحيح والضبط ، فبذلك تسند الأقوال إلى قائلها ، والفتيا إلى الحاكم بها المجتهد في طريق استنباطها، وما لم يكن تصحيح المتون بإسنادها إلى مدونها فلا يصح إسناد قول لهم ولا فتيا " (4) .

أسباب الأخطاء وأهمية تصحيحها :

بالرغم مما بذل في نسخ المخطوطات من دقة وإتقان وتحر للصواب ، فقد خلت بعض المخطوطات من هذه الدقة وذلك الإتقان، وهذا يرجع إلى أسباب منها:

---

(1) التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون .- كلكته: طبعة اشياتك، ١٨٦٢ .- ص٨١٩.

(2) انظر اللوحة ٣٥.

(3) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .- بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م .- ص٩٥.

(4) ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون .- بيروت: مؤسسة جمال للطباعة والنشر، ١٩٧٩م .- ج١ .- ص٣٥٢.

١ – ضعف معرفة الناسخ بقواعد الإملاء ، وجهله بمعاني الكلمات التي يتولى نقلها إلى نسخته ، فقد ينقل عن نسخة بها تصحيف وتحريف ، أو بها محو أو سقط ، فلا يتنبه إلى كل ذلك .

٢ – سهو الناسخ في أثناء كتابته ، فيقع منه الخطأ في النقط أو الشكل ، وقد يغفل ، فتسقط منه كلمة أو كلمات .

٣ – تأثر الناسخ باللغة الدارجة فقد يبدل بعض النساخ الصحيح في الأصل بالدارج في لغتهم " : وكان أكثر خطئهم في الأعداد ، لأن العادة كانت جارية على أن ينطقوا بالأعداد طبق اللغة الدارجة ، ولهذا السبب فإن النسخ التي لا خطأ فيها في الأعداد نادرة " (١) .

وقول برجستراسر هذا فيه تعميم غير مقبول ، فقد يحدث في مخطوط أو مخطوطين ، ولا يقع إلا من النساخ الجهلة ، ولايصح تعميمه على الغالبية منهم، وبخاصة في القرون الثمانية الأولى من التاريخ الإسلامي . فإن العناية بالضبط كانت أعلى ، والثقة في نقلهم أسمى .

٤ – عدم دقة سماع الناسخ للكلام الملى عليه ، فيكتب غير ما قيل ، وإلى هذا يشير الخطيب البغدادي بقوله : " وربما وقعت الأخطاء في النسخ المتعددة نتيجة لوفرة عدد الطلبة الذين كانوا يستملون ، وإغلاق فهم بعض عبارات النص عليهم ، إما لضعف صوت العالم ، أو لما كان يحدث خلال مجالس الأمالي من جلبة وضوضاء . فالفراء أبوزكريا يحيى بن زياد مؤدب ولدي المأمون العباسي وصاحب " كتاب الحدود في النحو " عندما خرج إلى الناس ، وأخذ يملي كتابه " المعاني في اللغة " أرادوا أن يحصوا الناس الذين اجتمعوا إليه ، فلم يفلحوا لكثرتهم ، فعدوا القضاة منهم فكانوا ثمانين قاضياً ، واستمر يجلس إلى هذا العدد الكبير من النساخ حتى أتمه" (٢) .

---

(١) برجستراسر: أصول نقد النصوص ونشر الكتب .– ص٨٤.

(٢) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد .– بيروت: دار الكتاب العربي، –١٩ .– مج١٤ .– ص١٥٠.

ونتيجة لعدم سماع النساخ للشيخ أو المملي ، بسبب كثرة الحضور في بعض مجالس العلم ، وبعد المسافة ، بالإضافة إلى الضوضاء في بعض الأحيان ، وتفاوت سلامة السماع وقوته بين النساخ ، كانت تقع الأخطاء ويحصل التصحيف والتحريف في نسخ المخطوط الواحد .

٥ - سرعة بعض النساخ في إنجاز النسخ ، وهذا أدى في كثير من الأحيان إلى وقوع الناسخ في الخطأ دون تعمد أو إصرار [١] .

وقد نبه الصفدي صاحب كتاب " تصحيح التصحيف وتحرير التحريف إلى هذه الظواهر ، فقال : " ... ولقد كان غلط الأوائل قليلاً معدوداً ، وسبيلاً باب اقتحامه لا يزال مردوماً مردوداً ، تجيء منه الواحدة النادرة الفذة ، وقل أن تتلوها أخت لها في اللحاق بها مغذّة ، فأما بعد أولئك الفحول ، والسحب الهوامع التي أقلعت ، وعمت رياض الأدب بعدهم نوازل المحول ، فقد أتى الوادي فَطمَّ على القَرِي [٢] ، وتقدم السقيم على البَرِيّ (أي البريء).

فليت أنّ زماناً مرَّ دام لنا ... وليت أنّ زماناً دام لم يدم " [٣]

وعادة ما يقع التصحيف في المخطوطات العربية في الحروف المتشابهة مثل: الباء والتاء والثاء، والنون والياء ، والجيم والحاء والخاء، والدال والذال ، والراء والزاي ، والسين والشين ، والصاد والضاد ، والطاء والظاء ، والعين والغين .

وتظهر المشكلة بوضوح في المخطوطات غير المنقوطة ، فقد ينقل الناسخ عن مخطوط غير منقوط [٤] ، أو قليل النقط ، ويستخدم النقط في أثناء نسخه

---

(١) أشار برجستراسر إلى بعض الأخطاء التي يقع فيها بعض النساخ بسبب السرعة كسقوط ورقة أو ورقات أو سطر نتيجة لتكرار كلمتين في سطرين متتالين فيسقط الناسخ سطراً. ولمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، انظر: كتابه " أصول نقد النصوص ونشر الكتب " ص٢٤ وما بعدها حيث أعطى المؤلف أمثلة عديدة لذلك.

(٢) القرى: مجرى الماء في الروض، وقيل مجرى الماء في الحوض. انظر: لسان العرب. مادة (قرا).

(٣) الصفدي: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ؛ تحقيق السيد الشرقاوي .- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م .- ص٤ - ٥.

(٤) انظر على سبيل المثال اللوحة ٣٦.

فيؤدي ذلك إلى الوقوع في الخطأ – وبخاصة في ذكر الأسماء – والابتعاد عن المعنى الذي يقصده المؤلف وهذا دفع بالكثير من المؤلفين المسلمين إلى نسخ أعمالهم بأنفسهم ضماناً لسلامتها . – وبخاصة رجال الحديث – الذين يعنون بتوثيق أسماء الرجال والرواة في المتون ونصوص الأحاديث ، كما يظهر ذلك في كتب الضبط والمتشابه ، مثل : كتاب " المختلف والمؤتلف في أسماء الرجال " للدار قطني (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) و " الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب " لابن ماكولا (المتوفى سنة ٤٧٥هـ) ، و "مشتبه النسبة" للذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) .

ومن الكتب التي ألفت في هذا الجانب في القرن التاسع الهجري: "توضيح المشتبه" لابن ناصر الدمشقي (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ) و "تبصير المنتبه في تحرير المشتبه " لابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

ولما كان وقوع الأخطاء في النسخ أمراً لامفر منه بسبب ماذكر كان لابد من مراجعة ماتم نسخه حتى يتم تصحيح هذه الأخطاء .

ولقد كان بعض النساخ شديدي الحرص على صحة ما يكتبون من مخطوطات ، توخياً للأمانة العلمية ، وكان بعضهم من العلماء الأجلاء في مختلف العلوم، فمنهم المحدثون والأدباء ، ومنهم الشعراء والنحاة والرواة، وهؤلاء كانوا يعلمون أن الناسخ مهما أوتي من قدرة على النسخ، ومهما أوتي من حسن الدقة والأمانة ، لا بد أن يقع في بعض الأخطاء [1] . من أجل هذا كانوا يقومون بعملية المقابلة والتصحيح ، للتأكد من صحة النص ، وتصحيح ما وقع فيه من خطأ أو سهو أو تكرار ، وإضافة ما سقط من كلمات أو عبارات أثناء النسخ .

وقد نبه ابن الصلاح إلى ذلك ، فقال : " إن على كتبة الحديث وطلبته صرف الهمة إلى ضبط ما يكتبونه أو يحصلونه بخط الغير من مروياتهم ، على الوجه الذي رووه ، شكلاً ونقطاً يؤمن معهما الالتباس ، وكثيراً ما يتهاون بذلك الواثق

---

(١) روزنتال: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي .– ص٦٢.

بذهنه وتيقظه، وذلك وخيم العاقبة ، فإن الإنسان معرض للنسيان ، وأول ناس أول الناس " [1] إشارة إلى قوله تعالى : (**ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً**) [2] .

وكانوا يعتمدون في تصحيح مخطوطاتهم على النسخ الموثقة فكان "العالم المسلم يعلم أن هنالك مخطوطات أقرب إلى النص الأصيل من غيرها من المخطوطات . ولذلك كانوا يحرصون على الحصول على أوثق النسخ لاستنساخها . وكانت أعظم النسخ قيمة تلك التي كتبها المصنف نفسه وعليها توقيعه ، ثم تأتي في الدرجة الثانية وتكاد تحل محل المخطوطة الموقعة المخطوطة التي نسخها أحد طلاب المصنف كما سمعها منه إملاءً في حلقة الدرس أو بإشراف المصنف نفسه ، أو تلك التي يكون المصنف قد صححها وأجازها . وإذا لم يستطع المستنسخ الحصول على واحدة من هاتين المخطوطتين فإنه كان يسعى للحصول على نسخة من ذلك المصنف كتبها عالم شهير، أو كانت في حوزة رجل عالم ، أو كان قد تداولها أكثر من عالم واحد. فإن نسخة كهذه كانت أحرى أن تكون موثوقة النص. وكانوا يعتبرون أن في قدم المخطوطة نوعاً من الضمان لصحتها واعتمادها " [3] .

ويعد تصحيح الكتب من أشق الأعمال التي يقوم بها المصحح ، ولقد وضح لنا الجاحظ ذلك في كتابه (الحيوان) بقوله : " ولربما أراد مؤلف الكتاب أن يصلح تصحيفاً ، أو كلمة ساقطة ، فيكون إنشاء عشر ورقات من حر اللفظ وشريف المعاني أيسر عليه من إتمام ذلك النقص ، حتى يرده إلى موضعه من اتصال الكلام ؛ فكيف يطيق ذلك المعارض المستأجر ، والحكيم نفسه قد أعجزه هذا الباب " [4] .

---

(١) ابن الصلاح: علوم الحديث؛ تحقيق نور الدين عتر .- دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، ١٩٨٦م. ص١٨٣.

(٢) سورة طه، الآية ١١٥.

(٣) روزنتال: مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي .- ص٦٣.

(٤) الجاحظ : الحيوان؛ تحقيق عبدالسلام هارون .- ط٢ .- القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٠٠ .- ج١. .- ص ٧٩.

" أما كتابة " صح " على الحرف فهو إثبات لصحة معناه وروايته ، ولايكتب " صح " إلا على ما هذا سبيله ، إما عند لحقه ، أو إصلاحه [1] أو تقييد مهمله ، وشكل مشكله ، ليعرف أنه صحيح بهذا السبيل ، وقد وقف عليه عند الرواية[2].

الزيادة واللحق :

أولاً : الزيادة :

المقصود بالزيادة هو : إدخال ما ليس من أصل الكتاب في الأصل . وهناك عدة أنواع للزيادة منها :

١ – أن تكون الزيادة بسبب إملاء المؤلف كتابه أكثر من مرة وفي أوقات متفاوتة [3] .

٢ – أن يقوم أحد التلاميذ بإكمال كتاب شيخه . كما فعل أبو القاسم النويري عندما أكمل كتاب شيخه ابن مقدم البساطي (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ) المسمى " شفاء الغليل على مختصر الشيخ خليل " [4] . وكما أكمل بعض تلامذة أبي بكر أحمد بن محمد الأسدي (المتوفى سنة ٨٥١ هـ) عندما أكمل كتابه " التاريخ الكبير " [5] .

٣ – أن يموت المؤلف قبل أن يهذب كتابه فيأتي من يبيضه فيزيد فيه .

فأحمد البوصيري (المتوفى سنة ٨٤٠ هـ) له كتاب " تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب " مات قبل أن يهذبه ويبيضه ، فبيضه من مسودته ولده على خلل كثير فيه ، فإنه ذكر في خطبته أنه يقتفي أثر الأصل في

---

(١) انظر اللوحة ٣٧.

(٢) القاضي عياض: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع؛ تحقيق السيد أحمد صقر .– ط٢ .– القاهرة: دار التراث، ١٩٧٨ .– ص١٦٦.

(٣) انظر اللوحتين ٣٨ و٣٩.

(٤) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .– ج٤ .– ص٧.

(٥) المصدر نفسه .– ج١١ .– ص٢٣.

اصطلاحه وسرده، ولم يوف بذلك، بل أكثر من إيراد الموضوعات وشبهها بدون بيان " [1] .

٤ – أن تكون الزيادة بسبب اختلاط الحاشية بالنص على الناسخ ، فقد ينقل بعض النساخ الحاشية أحياناً على أنها من أصل النص ، لأنه لم يستطع التفريق حين النسخ بين الحاشية والأصل ، وإن كان بعضهم يشير إلى أنها حاشية [2] .

٥ – أن تكون الزيادة تعويضاً للسقط في بعض المخطوطات ، فقد ذكر السخاوي عن محمد بن محمد بن علي بن صلاح المجد (المتوفى سنة ٨٦٤ هـ) " أنه ربما يقع له الكتاب المخروم فيوالي بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيده من عنده أو بتكرير تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تاماً ، وقد يكون الخرم من آخر الكتاب فيلحق ما يوهم به تمامه " [3] .

وسائل حذف الزيادة :

ولحذف الزيادة من النص استخدم النساخ ما يأتي :

أ – تعيين الزائد من النص بكتابة لفظة " من " في أوله أو لفظة " لا " وكتابة لفظة " إلى " في آخره [4] .

ب – الضرب :

وهو ما يعرف في عصرنا الحاضر بالشطب [5] ويعد من أجود الأمور عند المحدثين وأفضلها [6] . والضرب عدة أنواع منها :

---

(١) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع –، ج١ –، ص٢٥٢.

(٢) انظر على سبيل المثال: "كتاب في البلاغة" لمؤلف مجهول –، مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢١٦٩–٣٥. حيث خلط الناسخ الحاشية مع النص وأشار في آخر عبارة "اهـ بهامش الأصل". انظر اللوحة ٤٠.

(٣) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع –، ج٩، ص١٤٨.

(٤) انظر اللوحة ٤١.

(٥) انظر اللوحة ٤٢.

(٦) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث –، ص٩٦.

١- أن يخط فوق المضروب عليه خطاً مختلطاً بالكلمات المضروب عليها[1]. ويسمى هذا " الضرب " عند أهل المشرق ، "والشق" عند أهل المغرب.

٢- أن يخط فوق المضروب عليه خطاً لا يكون مختلطاً بالكلمات المضروب عليها ، بل يكون فوقها مع عطف طرفي الخط على أول المضروب عليه وآخره[2].

٣ - إحاطة النص الزائد بخط حوله [3] .

٤ - إذا بلغت الزيادة عدة سطور أو صفحة كاملة فيضرب على سطورها بخطوط أفقية أو عمودية أو بالخطوط الأفقية والعمودية معاً [4] .

ج - المحـــو :

والمقصود به الإزالة ، أو مسح الكلمة بغير سلخ إن أمكن ،وهو أولى من الكشط .

وقيل إن المحو يسود الورق. ولا يمكن استعمال المحو إلا إذا كانت الكتابة في لوح رق أو ورق صقيل جداً ، وكان المكتوب في حال الطراوة.

وتتنوع طرق المحو ، فتارة يكون بالإصبع ، وتارة يكون بالخرقة . ومن أمثلة المحو في مخطوطات القرن التاسع ما لاحظته في بعض أوراق مخطوط " المختار للفتوى" لعبدالله بن محمود البلدجي [5] من محو لبعض الكلمات والعبارات [6] . وتاريخ نسخه سنة ٨٤٩ هـ .

د - الكشط :

ويقصد به سلخ الورق بسكين ونحوها ، وهو مأخوذ من قولهم : كشط البعير إذا نزع جلده ، ومرادهم بالكشط الحك والبشر ، والبشر مأخوذ من قولهم

(١) انظر اللوحة ٤٣.

(٢) انظر اللوحة ٣٦.

(٣) انظر اللوحتين ٤٤، ٤٥.

(٤) انظر اللوحة ٤٦.

(٥) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٨٢٦.

(٦) انظر اللوحة ٤٧.

بشرت الأديم إذا قشرت وجهه ، والأكثر في الاستعمال لفظ الحك لإشعاره بالرفق بالقرطاس .

والكشط أقل الوسائل استخداماً ، والعلة في ذلك أنهم كانوا يكرهون حضور السكين مجلس السماع [١] .

قال القاضي عياض : " سمعت شيخنا أبا بحر سفيان بن العاص الأسدي يحكي عن بعض شيوخه أنه كان يقول : كان الشيوخ يكرهون حضور السكين مجلس السماع حتى لا يبشر شيء ؛ لأن ما يبشر منه قد يصح من رواية أخرى ، وقد يسمع الكتاب مرة أخرى على شيخ آخر يكون ما بشر وحك من رواية هذا صحيحاً في رواية الآخر ، فيحتاج إلى إلحاقه بعد أن بشره ، وهو إذا خط عليه وأوقفه من رواية الأول ، وصح عند الآخر اكتفى بعلامة الآخر عليه بصحته " [٢] .

ومن مخطوطات القرن التاسع التي تعرضت للكشط " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " لمحمود بن أحمد بن موسى العيني [٣] (المتوفى سنة ٨٥٥هـ) حيث كشط جزءً من النص[٤] .

ويجدر بالذكر أنه يصعب التفريق بين المحو والكشط في بعض المخطوطات بسبب العوامل الطبيعية التي مرت عليها مع مرور الزمن .

وبعض النساخ يستخدم كلمة " سهو " [٥] في حذف الزيادة الناتجة عن التكرار أو كلمة " مكرر " [٦] .

---

(١) شرف الدين علي الراجحي: مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب .- بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٣ .- ص١٧٢.

(٢) القاضي عياض: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع .- ص١٧٠.

(٣) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٦٠٦.

(٤) انظر اللوحة ٤٨.

(٥) انظر اللوحة ٤٩.

(٦) انظر اللوحة ٥٠.

ثانياً : اللحق :

واللحق * في اصطلاح أهل الحديث والكتابة ما سقط من أصل الكتاب فألحق بالحاشية ، وهو بفتح اللام والحاء وهو في اللغة : الشيء الزائد ، وكل شيء لحق شيئاً ، وقد استعمل اللحق بالمعنى الاصطلاحي بعض الشعراء ، فقال :

كأنه بين أسطرٍ لَحَقُ [1] .

فأما إلحاق ما هو نص من الكتاب ، فإن الناسخ يخط من موضع سقوطه من السطر خطاً صاعداً إلى فوق ثم يعطفه بين السطرين عطفة يسيرة إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللحق [2]، ويبدأ في الحاشية بكتابة اللحق مقابلاً للخط المنعطف ويكتب اللحق صاعداً إلى أعلى الورقة ، لئلا يخرج بعده نقص آخر ، فلا يكون ما يقابله من الحاشية فارغاً له لو كتب الأول نازلاً إلى أسفل ، وإذا كتب الأول صاعداً ، فما يوجد بعد ذلك من نقص يجد ما يقابله من الحاشية فارغاً له .

وتعطف علامة تخريج اللحق إلى جهة اليمين ، لأنه لو عطفها إلى جهة الشمال فربما ظهر بعده في السطر نفسه نقص آخر ، فإن خرجه أمامه إلى جهة الشمال أيضاً وقع بين التخريجين إشكال ، حيث يشتبه موضع هذا السقط بموضع ذاك السقط ، وإن خرج الثاني إلى جهة اليمين تقابلت عطفة التخريج إلى جهة الشمال وعطفة التخريج إلى جهة اليمين ، وربما تلاقتا ، فأشبه ذلك الضرب على ما بينهما بخلاف ما إذا خرج الأول إلى جهة اليمين ، فإنه حينئذ يخرج الثاني إلى جهة الشمال ، فلا يلتقيان ، ولا يلزم إشكال ، إلا أن يتأخر النقص إلى آخر السطر ، فلا وجه حينئذ إلا تخريجه إلى جهة الشمال ، لقرب التخريج من اللحق وسرعة لحاق الناظر به ، وللأمن من نقص يحدث بعده ، نعم إن ضاق ما بعد آخر السطر ، لقرب الكتابة من طرف الورق لضيقه أو لضيقه

---

(١) طاهر الجزائري: توجيه النظر إلى أصول الأثر - بيروت: دار المعرفة، ١٩-- - ص٣٥٥.
(٢) انظر اللوحة ٥١.

بالتجليد – بأن يكون السقط في الصحيفة اليمنى – فلا بأس حينئذ بالتخريج إلى جهة اليمين .

ويكتب عند انتهاء اللحق " صح " [١] . ومنهم من يكتب " انتهى " [٢] في نهاية الحاشية .

ومنهم من يكتب في آخر اللحق الكلمة المتصلة به داخل الكتاب في موضع التخريج ، ليؤذن باتصال الكلام .

وفيما يأتي بعض الرموز التي استخدمها النساخ في القرن التاسع للتنبيه على مواضع الإلحاق :

[، ، ، ، ، ،][٣] .

التضبيب :

التضبيب أو التمريض علامة توضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها ولكنها ضعيفة في معناها [٤] .

والعلامة هي بعض كلمة " صح " – هكذا : ص[٥] – تكتب على شيء فيه شك ، ليبحث عنه ، فإذا تبين له صحته أتمها بضم الحاء إليها ، فتصير صح ، ولو جعل لها علامة غيرها لتكلف الكشط لها وكتب صح مكانها[٦] .

وقال ابن الصلاح : " وأما تسمية ذلك ضبة فقد بلغنا عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد اللغوي المعروف بابن الإفليلي (المتوفى سنة ٤٤١هـ) أن ذلك لكون الحرف مقفلاً بها لا يتجه لقراءة ، كما أن الضبة التي تجعل على كسر أو خلل استعير لها اسمها ، ومثل ذلك غير مستنكر في باب الاستعارات " [٧] .

---

(١) انظر اللوحة ٥١.
(٢) انظر اللوحة ٥٢.
(٣) انظر اللوحات ٥١، ٥٣ – ٥٥.
(٤) القاضي عياض: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع .– ص١٦٦ – ١٦٧.
(٥) انظر اللوحة ٥١.
(٦) طاهر الجزائري: توجيه النظر إلى أصول الأثر .– ص٣٥٥.
(٧) ابن الصلاح: مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .– ص٩٦. وعلوم الحديث/ لابن الصلاح .– ص١٩٧.

وقد علق العراقي على هذا الكلام بقوله : " ... وفي هذا نظر وبعد ، من حيث إن ضبة القدح وضعت جبراً للكسر ، والضبة على المكتوب ليست جابرة ، وإنما جعلت علامة على المكان المغلق وجهه ، المستبهم أمره ، فهي بضبة الباب أشبه ، كما تقدم نقل المصنف عن أبي القاسم الإفليلي ، وقد حكاه أبو القاسم هذا عن شيوخه من أهل الأدب " [١] .

وكلا الكلامين صحيح، كلام ابن الإفليلي وكلام ابن الصلاح ، لأن الضبة روعي مدلولها وشكلها ، فمدلولها الإغلاق ، وشكلها أن تحيط بموضع اللبس إحاطة الضبة ، وكونها لجبر الكسر معنى استجد بعد التسمية ، وإنما المراعى في التسمية الإحاطة بالعيب وإغلاقه .

وفي المخطوطات العربية وجدت كلمة (كذا) تكتب فوق الخطأ المحض الذي لا شك فيه مع إبانة الصواب في الحاشية .

وأحياناً يكتب حرف (عـ) رأس العين أو كلمة "لعله"[٢] إشارة إلى "لعله كذا" . وقد يكتب الحرف (ظ)[٣] في الحاشية أيضاً ويقصد به عبارة " فيه نظر".

البدل :

وهو أن يكون في النص كلمة أو عبارة كتبت بخط غير واضح ، بحيث إنها قد تشكل على القارىء ، فيعمد إلى وضع إشارة عليها ، ثم يكتب في الهامش الكلمة أو العبارة الواضحة ، ثم تعقب بكلمة بدل أو يكتب فوقها حرف الباء هكذا: (ب) كما ورد في مخطوط " شرح المواقف " لعلي الجرجاني[٤] (المتوفى

---

(١) الترمذي: الجامع الصحيح؛ تحقيق أحمد محمد شاكر .- بيروت: دار احياء التراث العربي، -١٩ .- ج١ .- ص٣٤.

(٢) انظر اللوحة ٥٦.

(٣) انظر اللوحة ٥٧.

(٤) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٣٧٢.

سنة ٨١٦هـ) حيث كتب الناسخ عبارة في الحاشية ووضع فوقها حرف الباء وفي الورقة نفسها كتب الكلمة المراد إبدالها وكتب فوقها لفظة بدل [١] .

التقديم والتأخيــر :

وهو أن يسهو الناسخ فيكتب كلمة أو عبارة قبل أخرى ، ولئلا يضطر إلى الضرب أو المحو أو الكشط يعمد إلى وضع إشارة تبين ما ينبغي تقديمه وما ينبغي تأخيره ، فإذا كان التقديم والتأخير في عبارة طويلة وضع إشارة في بداية العبارة المتقدمة، وكتب : (يؤخر من) ، ثم حدد بداية العبارة المتأخرة التي ينبغي تقديمها وكتب : (يقدم) ، كما ورد في مخطوط :" المستفاد من مبهمات المتن والإسناد " لأحمد بن عبد الرحيم العراقي[٢] - وهو من مخطوطات القرن التاسع - حيث قدم الناسخ عبارة على سابقتها . ففي السطر الخامس من اللوحة (٥٩) وضع الناسخ تنبيهاً لبداية العبارة المتقدمة بقوله : " يؤخر من " ثم حدد نهاية العبارة بكتابة لفظة " إلى " فوق الكلمة الثانية من السطر السادس . ثم حدد بداية العبارة المتأخرة ، والتي ينبغي أن تقدم على سابقتها بقوله : " يقدم " فوق الكلمة الرابعة من السطر السادس ، ووضع لفظة " إلى " فوق الكلمة قبل الأخيرة من السطر الثامن ، وبذلك حدد العبارة التي ينبغي تقديمها عن سابقتها [٣] .

أما إذا كان التقديم والتأخير واقعاً في كلمتين فقط فيكتب على كل منهما حرف (م) للدلالة على وجوب تقديم الكلمة الثانية على الأولى كما ورد في مخطوط : " أربعون حديثاً منتقاة من سنن أبي داود " لعبدالله بن موسى الزرندي [٤] ، حيث ورد في السطر الخامس قبل نهاية السماع المؤرخ سنة

(١) انظر اللوحة ٥٨.

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٩٤ (ف ٤٦٣٩٤).

(٣) انظر اللوحة ٥٩.

(٤) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٣٠ حديث تيمور (ف ١١٧٦٨).

٨٥٣ هـ علامة التقديم والتأخير " م م " فوق الاسم هكذا : " إبراهيم م برهان م الدين"(١) والغرض من ذلك هو تقديم برهان الدين على إبراهيم ، ليصبح الاسم برهان الدين إبراهيم ٠

وقد وجدت مثلاً نادراً للتقديم والتأخير وقع في مخطوط : " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " لمحمود بن أحمد بن موسى العيني (٢) (المتوفى سنة ٨٥٥هـ) ٠حيث إن الناسخ كتب الشرح بالمداد الأسود أولاً وترك فراغاً للأبيات الشعرية لكتابتها بمداد أحمر ، وعندما فعل ذلك نسي أن يكتب البيت الأول في الفراغ المخصص له فوضع بيت الشعر في فراغ يتبعه شرح للبيت الثاني وهكذا ، وقد أشار الناسخ في الحاشية لذلك ووضع الإشارات الدالة على التقديم والتأخير (٣) .

وهذا يدل على أن النساخ في بعض الأحيان يتركون بعض الفراغات لكتابة الأبيات الشعرية أو بعض العناوين البارزة بألوان وأقلام مختلفة وذلك بعد الانتهاء من نسخ المخطوط ٠

الضبط :

" ضَبَطَ " الكتاب ونحوه : أصلح خَلَلَهُ ، أو صححه وشكّله " (٤) .

وضبط الكتاب بمعنى تقويمه وتصويبه مأخوذ من الضبط في الرواية الشفوية (٥) .

والعناية بالضبط أدخل على الخط العربي النقط منذ بداية عصر التدوين، ويسمى نقط الإعجام ٠ أما نقط الإعراب فتحول إلى علامات الضمة والكسرة

---

(١) انظر اللوحة ٦٠.

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٦٠٦. تاريخ النسخ: سنة ٨٦٣هـ.

(٣) انظر اللوحة ٦١.

(٤) المعجم الوسيط ٠- القاهرة: دار المعارف بمصر، ١٩٧٣م ٠- ج١ ٠- ص٥٣٣.

(٥) عبدالهادي الفضلي : تحقيق التراث ٠- جده مكتبة العلم، ١٩٨٢م ص ١٧.

والفتحة والسكون عبر القرون ، ووجد في بعض العصور نقط الإهمال زيادة في توكيد الفرق بين الحروف المعجمة والمهملة .

ومن خلال دراسة علامات الضبط في مخطوطات القرن التاسع وجد أن بعضها خالية من نقط الإعجام ومن علامات الضبط ومثال ذلك مخطوط " الحاوي الكبير في الفروع " لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي [١] (تاريخ النسخ : سنة ٨٧٥هـ) كتب النص بدون تنقيط [٢] .

وبعضها مضبوط الشكل كما في مخطوط " أساس التوحيد في علم الكلام" ليحيى بن قاسم العلوي [٣] . تاريخ النسخ : سنة ٨٠٤ هـ . حيث ضبط الناسخ النص بحركات الإعراب [٤] المعروفة الآن .

ومثال آخر لضبط النص ورد في مخطوط " مفتاح العلوم " ليوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي [٥] وتاريخ نسخه سنة ٨٧٤هـ [٦] .

ومن رجال القرن التاسع الهجري الذين عرفوا بدقتهم وضبطهم وتوثيقهم لما يكتبون : شرف بن أمير السرائي الماريديني الكاتب (المتوفى سنة ٨٥١هـ) قال عنه السخاوي : " كان مجيداً للكتابة في طريقتي ياقوت وابن البواب بحيث فاق"[٧] . نسخ مخطوط " شرح الجامع الصحيح " [٨] سنة ٨٢٥ هـ وضبط نصه وشكله . وأحمد بن محمد بن علي المقرىء (المتوفى سنة ٨٧٥ هـ) نسخ مخطوط " شرح الألفية " لمحمد بن محمد بن عبدالله ، ابن الناظم [٩] سنة ٨٦٩ هـ وضبط نصه بالشكل .

---

(١) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٢١٦.

(٢) انظر اللوحة ٣٦.

(٣) مخطوط جامعة الملك سعود رقم ١٥٥٥.

(٤) انظر اللوحة ٦٢.

(٥) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٦٢٧.

(٦) انظر اللوحة ٦٣.

(٧) السخاوي: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- ج٣ .- ص٢٩٨.

(٨) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٥٦٤.

(٩) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٥١٥.

التعليق :

يقال " علَّق على كلام غيره : تعقبه بنقد أو بيان أو تكميل أو تصحيح أو استنباط " (١) .

أو أنه بعبارة أخرى : " ما يدون أو يعلق على حاشية الكتاب من شرح أو إضافة أو استدراك أو فائدة " (٢) .

فالتعليق هو أن يتتبع أحدهم مؤلفًا في جزئياته ، وليس استئنافاً للتأليف من جديد . ويهدف بالدرجة الأولى إلى دفع كل إيهام عن النص ، ورفع كل غموض وإبهام فيه .

وبدراسة التعليقات التي وردت في عينة الدراسة من مخطوطات القرن التاسع الهجري وجدت أنها على أنواع وأشكال متنوعة بحسب الغاية منها:

أ - تعليقات لتفسير أو توضيح بعض الكلمات الغريبة أو الغامضة ، أو المصطلحات المجهولة لإفهام القارىء المعنى المراد منها (٣) .

ب - لتصحيح خطأ وقع فيه المؤلف (٤) .

ج - لبسط قضية أشار إليها المؤلف بإجمال ، أو ورود نص أو ما إليه المؤلف، ولا تتم الفائدة منه إلاّ بتوضيحه (٥) .

د - لتكميل النقص (٦) .

---

(١) المعجم الوسيط .- مادة: علق .- ص٦٢٢.

(٢) جبور عبدالنور: المعجم الأدبي .- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩م .- ص٧٣.

(٣) انظر اللوحتين ٦٤، ٦٥.

(٤) انظر اللوحة ٦٦.

(٥) انظر اللوحة ٦٧.

(٦) انظر اللوحة ٦٨.

هـ – لعنونة الموضوعات المتداخلة ، كقوله : مطلب في كذا[١] .

و – لتسجيل الفوائد من قبل الناسخ أو المتملك من باب تداعي الخواطر [٢] .

ز – لإثبات نصوص مقتبسة من كتاب آخر تدور حول موضوع يتناوله المخطوط [٣] .

أما عن أشكال التعليقات التي ترد في مخطوطات القرن التاسع الهجري، فقد جاءت على وجوه متعددة على النحو التالي :

١ – تعليقات حول النص [٤] .

٢ – تعليقات في جذاذات (طيارات) بين أوراق المخطوط [٥] .

٣ – تعليقات بين الأسطر [٦] .

٤ – تعليقات في بداية المخطوط [٧] .

٥ – تعليقات في نهاية المخطوط [٨] .

وقد تكتب بعض التعليقات – وبخاصة تلك الموجودة في حواشي النص – بأشكال زخرفية [٩] . تضفي على الصفحة جمالاً ورونقاً ، إذا أحسن المعلق تقييدها وهندستها .

---

(١) انظر اللوحة ٦٩.
(٢) انظر اللوحة ٧٠.
(٣) انظر اللوحة ٧١.
(٤) انظر اللوحة ٧٢.
(٥) انظر اللوحة ٧٣.
(٦) انظر اللوحة ٧٤.
(٧) انظر اللوحة ٧٠.
(٨) انظر اللوحة ٧٥.
(٩) انظر اللوحتين ٧٤، ٧٦.

وقد تكثر التعليقات والإضافات في الحواشي إلى درجة قد تدفع بعضهم إلى إفراد هذه التعليقات بمصنفات مستقلة .

وتكمن أهمية هذه التعليقات بضروبها المختلفة في أنها توضح مدى العناية بتوثيق صحة النص ، ومدى تداوله بين القراء ، ومدى اهتمام العلماء بجزئياته أو كلياته ، ويمكن أن تلعب الاقتباسات دوراً مهماً في معرفة شروح بعض الكتب التي لم تصل إلينا ، وفي معرفة بعض المصادر الأخرى المشابهة التي فقدت أيضاً كما تعين المفهرس والمحقق معاً على تحديد تاريخ المخطوط إذا لم يكن مؤرخاً ، وبخاصة إذا كانت هذه التعليقات مؤرخة أو مقتبسة من كتاب نعرف تاريخ تصنيفه ، أو منسوبة إلى مؤلفين نعرف تواريخ وفياتهم .

الفصل الثاني :

السماعات والقراءات والمطالعات

- المقصود بالسماعات والقراءات.
- إثبات السماع أو القراءة وأهميتهما في توثيق المخطوط.
- اضرب السماع وكيفية إثباته.
- عناصر السماع.
- القراءة.
- المطالعة.

الفصل الثاني

السماعات والقراءات والمطالعات

المقصود بالسماعات والقراءات :

عرّف المحدِّثون السماع من الشيخ بقولهم : أن يحدث المحدث الراوي بحديث أو خبر ، ســواء أكان ذلك التحديث شفاهاً من الصــدر أم قراءة من كتاب [1]. فإما أن يقرأ الشيخ الحديث من حفظه، أو من كتاب والحضور يسمعون لفظه، سواء أكان المجلس للإملاء أم لغيره ، وهذه الطريقة تعد أرفع أنواع التحمل ، وهي طريقة الرعيل الأول من رواة الحديث ، حيث رأى بعض العلماء أن السماع من الشيخ والكتابة عنه أرفع من السماع وحده .

أما القراءة على الشيخ – ويطلق عليها (العرض) أيضاً – فتكون بالقراءة على الشـيخ من حـفظ القـارئ ، أو من كـتـاب بين يديه . قـال القـاضـي عيـــاض : " وسواء كنت أنت القارئ ، أو غيرك وأنت تسمع ، أو قرأت في كـتـاب ، أو من حـفظ ، أو كـان الشـيخ يحـفظ مـا يقـرأ عليـه ، أو يمسـك أصــله"[2].فكل هذا يســمى قراءه .

إثبات السماع أو القراءة وأهميتهما في توثيق المخطوط :

استعمل المحدِّثون مصطلح السماع أو التسميع والقراءة بعد أن أصبح الاعـتـمـاد في نقل السنة على المصنفات التي يراد منها جـمع مـا تفـرق في الصحف والأجزاء والنسخ ، فانصرفت همة العلماء إلى ضبط هذه المصنفات ،

(١) الطيبي : الخلاصة في أصول الحديث ؛ تحقيق صبحي السامرائي .- بيروت : عالم الكتب، ١٩٨٥ .- ص ١٠٠ . والسـيـوطي : تدريب الراوي في شـرح تقـريب النواوي ؛ تحـقـيق عـبـد الوهاب عبداللطيف .- ط ٢ .- بيـروت : دار احياء السـنـة النبـوية ، ١٩٧٩ .- ج ٢ .- ص ٨ .

(٢) القاضي عياض : الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع .- ص ٧٠ .

والتحري في نقلها ، واستخدمت مجالس التحديث وسائل لهذا الضبط ببيان من قرىء الكتاب عليه أو تلقى منه ، ومن تولى ضبط ذلك المجلس ، ومن شارك فيه، ومن تولى القراءة ، وأين كان ذلك ومتى ، وما القدر المقروء أو المسموع ، وهل شارك الجميع في هذا القدر .. إلى غير ذلك مما يعد وثيقة تاريخية .

ويتحقق بإثبات السماع والقراءة على المخطوط ما يلي :

أولاً : الإفادة بأن مضمونها قد سمع في حلقة سماع على شيخ معروف بتخصصه في فن يتعلق بموضوع النسخة ، وهذا يمنح المخطوط ثقة في صحة مادته ونصه وذلك بقراءته على الشيخ ومذاكرة الأقران ، وتصحيح السامع سواء كان ناسخاً أم مقابلاً . والسماعات والقراءات المثبتة بعد كل ذلك تعين المعنيين بتواريخ المخطوط على تحديد تاريخه في حالة إغفاله ، وهي بعد ذلك تكشف لنا عن قيمة المخطوط ، ومدى اهتمام الناس به في عصره وبعد عصره، بل ومدى الثقة به وبمؤلفه . وهي آخر الأمر تعطينا صورة للحركة العلمية ، ومدى انتشار الثقافة ، بل ومدى عمقها في عصر من العصور(١) .

ثانياً : تشكيل " حلقات مترابطة من الرواة الذين عن طريقهم نقلت آلاف المخطوطات ، فكل سماع أو قراءة يحتوي على أسماء الأشخاص الذين تلقوا هذا الأصل عن سابقيهم حتى ينتهي ذلك إلى مصنف الكتاب ، فهي بمثابة شهادات على شهادات بنقل هذه المادة مصونة مضمونة محررة مضبوطة كما وضعها مؤلفها " (٢).

ثالثاً : إثبات أن للأطراف التي شاركت في سماع هذا الأصل وتلقته من مصدر موثوق به الحق في روايته ، وإجازته للآخرين .

رابعاً : توثيق النص المنقول. والشهادة على صحته وسلامته ، وكلما كثرت السماعات والقراءات على المخطوط كان ذلك أدعى للوثوق بصحته من ناحية ضبط النص ، وبخاصة إذا شارك في تلك السماعات حفاظ أو أئمة مبرزون ،

---

(١) عبدالستار الحلوجي : المخطوط العربي .- ص ١٧٣ .

(٢) أحمد محمد نور سيف : عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات .- ص١٦ .

فإن ذلك يعطي المخطوط أهمية ، فيقدم على غيره من النسخ الأخرى التي لم تحظ بهذا الاهتمام [1].

خامساً : تحقيق فوائد ثقافية عامة مثل :

أ – دراسة تاريخ التدريس في الإسلام ، والتأريخ لظاهرة علمية .

ب – معرفة أسماء كثير من الرجال والشيوخ .

ج – تحديد أمكنة تلقي العلم ومدارسته .

د – معرفة بعض جوانب الحياة الاجتماعية الإسلامية [2].

وبين السماع والقراءة عموم وخصوص كما يقول الأصوليون ، فسماع الكتاب على الشيخ يقتضي قارئاً وسامعاً أو أكثر .

وقراءة الكتاب على الشيخ إذا جاءت بعبارة المتكلم الواحد مثل : " قرأت هذا الكتاب على فلان" لا تقتضي وجود سامع أو سامعين غير المؤلف .

وفي مخطوطات القرن التاسع الهجري نجد العبارات التالية :

– " سمع جميع هذا الجزء على مصنفه فلان ..." [3] .

– " قرأت هذا الجزء .. على فلان بن فلان ... " [4] .

وعبارة " سمع هذا الجزء " يقصد بها أن أحد الحاضرين قرأ في الأصل ، والشيخ يسمع ، وكذلك من حضر . وبسماع الشيخ وإقراره أو سكوته يكون مجيزاً لما يُقرأ ويسمع عليه .

ومجلس السماع يعد سماعاً وقراءة إذا كان أحد يقرأ على الشيخ ، وكان آخرون يستمعون . ويعد مجلس سماع وإملاء إذا كان الشيخ يملي وآخرون يقيدون مايمليه ، فإنه بالنسبة للسامعين يسمى سماعاً وبالنسبة للقارىء أو القراء يسمى قراءة وعرضاً .

---

(١) أحمد محمد نور سيف : عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات .– ص١٧ – ١٨.

(٢) حول أهمية السماعات والقراءات انظر صلاح الدين المنجد : " إجازات السماع في المخطوطات القديمة " .– مجلة معهد المخطوطات العربية .– مج ١ ، ج ٢ . (ربيع الأول ١٣٧٥هـ، نوفمبر ١٩٥٠) .– ص ٢٣٢ – ٢٥٢ .

(٣) انظر اللوحة ٧٧ .

(٤) انظر اللوحة ٧٨ .

وللتعبير عن انتهاء السماع أو القراءة أو المقابلة في المجالس الخاصة بها تدون عادة في نهاية النص المسموع أو المقروء عبارات مثل : " بلغ سماعاً " [1]. أو " بلغ قراءة " [2] . وقد ترد هذه العبارات في الحاشية .

أضرب السماع وكيفية إثباته :

أما أضرب السماع فيمكن تقسيمها قسمين :

١ - سماع من لفظ الشيخ [3] وذلك بأن يقرأ هو بنفسه ما يراد إسماعه للحاضرين ، على جهة الإملاء أو بدون قصد الإملاء . قال القاضي عياض : "وسواء كان من حفظه أو القراءة من كتابه " [4] ويجوز في هذا أن يقول السامع : حدثنا ، وأخبرنا ، وأنبأنا ، وسمعت فلاناً يقول ، وقال لنا فلان ، وذكر لنا فلان .

٢ - سماع عليه بأن يقرأ أحد الموجودين على الشيخ وهو يسمعه ويقره على مايقرأه [5] ، ويسمع الحاضرون بتلك القراءة على الشيخ ، ويعد هذا سماعاً بإقرار الشيخ للقارىء على مايقرأ . ويسمى أيضاً قراءة على الشيخ كما سيأتي .

ويتم إثبات السماع بإقرار الشيخ بخطه بأن الطالب قد سمع عليه كتابه[6] .

عناصر السماع :

تتكون السماعات عادة من جملة من العناصر التي تضم معلومات ، نفصلها فيما يأتي :

---

(١) انظر اللوحة ٧٩.
(٢) انظر اللوحة ٨٠.
(٣) انظر اللوحة ٨١
(٤) القاضي عياض : الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع .- ص ٦٩
(٥) انظر اللوحة ٨٢.
(٦) انظر اللوحة ٨٣ .

أولاً - اسم المُسمِعُ :

ويراد به الشيخ إذا كان راوياً للنسخة أو المؤلف إذا كان يقرأ في نسخته فهو يُسمع غيره الكتاب ، وفيما يأتي صور من سماعات المُسْمِع :

أ - إذا كان المسمع هو مصنف الكتاب ، وكتب بنفسه الإقرار بالسماع ، وردت العبارة كما يلي :

" سمع جميع هذا الكتاب عليَّ أو مني... فلان وفلان " [أسماء السامعين] وينتهي السماع بقوله : " كتبه مؤلفه فلان " [اسم المسمع] [1] .

ب - إذا كان المسمع مصنف الكتاب وهو لم يقرأ الكتاب على السامعين ولم يكتب السماع بخطه وردت العبارة كما يأتي :

" سمع جميع كتاب (اسم الكتاب) على مؤلفه " (اسم المؤلف) ، ويذيل السماع عادة بخط المؤلف ، فيقول : " هذا صحيح ، وكتب فلان " [2] ، يلي ذلك اسم المؤلف .

ج - إذا كان المسمع غير مصنف الكتاب ، وكتب السماع بخطه ، ترد العبارة كما يلي : " سمع كتاب (اسم الكتاب) ، فقرأ عليَّ (اسم القارىء) بحق روايتي إياه (سند المقرئ) [3] ، فسمعه بقراءته (أسماء السامعين) ، وينهي السماع بقوله : " وكتب فلان ..." [4] . (اسم المسمع) .

د - إذا كان المسمع غير مصنف الكتاب ، ولم يكتب السماع بخطه ، تكون عبارة الابتداء كالفقرة السابقة ، وينهي السماع بخط المسمع بقوله : " هذا صحيح " ، أو " هذا صحيح على ماشرح ووصف " ، أو " السماع والإجازة صحيحان " ، أو " سماع صحيح " ، أو " صح وثبت " [5] .

---

(١) انظر : اللوحة ٨٤.

(٢) انظر اللوحتين ٨٥، ٨٦.

(٣) وهو مايسمى بحق القراءة أما إذا سمع السامع المخطوط قراءة على المؤلف أو الراوي فله أن يروى الكتاب، ويسمى ذلك بحق الرواية أو حق السماع .

(٤) انظر اللوحه ٨٢.

(٥) انظر اللوحة ٨٧ .

وقد يكون المسمعون أكثر من واحد في أوقات مختلفة ، ومثال ذلك: " رسالة الحسن البصري ..." [1] ، ففيها سماع على ثلاثة شيوخ في أوقات مختلفة ، وهم :

١ – محمد بن محمد بن عبدالله الخضيري .

٢ – عبدالله بن محمد بن خلف المحلي الشيشني .

٣ – يوسف بن عبدالهادي [2] .

ثانياً – أسماء السامعين :

تسرد أسماء الذين سمعوا الكتاب فرداً فرداً .مع أسماء الأب والجد الأول والأعلى أحياناً ، ويسبق الاسم صفة السامع ، فيقال مثلاً : " الشيخ الرحالة شهاب الدين " ، أو " المقرئ " ، أو " التاجر " ، أو "الشيخ العلامة الفقيه"[3] ... وهكذا .

وإذا كان أحد السامعين يعرف باسم شهرة نص عليه ، فيقال : " فلان الشهير بكذا [4] ، أو المعروف بابن كذا ، ويقرن الاسم بنسبته ، فيقال : " المقدسي " ، أو الذهبي " ، أو " الهاشمي " [5] .

وجرت العادة على أن تذكر أسماء الرجال والنساء والأطفال والصغار إذا حضروا . وكانوا يبالغون في الدقة في ذكر سن من حضر السماع ؛ مثال ذلك ما جاء في سماع في مخطوط " " مسائل الإمام أحمد بن حنبل " لراويه عبدالله ابن محمدبن عبدالعزيز البصري[6] : " ... سمعه من لفظي ولدي

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد بدمشق رقم ٣٧٧٥ .
(٢) انظر : اللوحة ٨١ .
(٣) انظر اللوحتين ٧٧، ٨٨ .
(٤) انظر اللوحتين ٨٩، ٩٠ .
(٥) انظر اللوحة ٨٥ .
(٦) مخطوط مكتبة الأسد بدمشق رقم (٣٨١٩ عام) [مجاميع ٨٣] .

عبدالهادي ... وأم ولدي بلبل بنت عبدالله ، وولدي منها أبو نعيم أحمد في ثاني يوم مولده ..." [1]. وتاريخ السماع سنة ٨٩٧ هـ .

وذكر أسماء الصغار في السماعات يفيد عند من أجاز رواية الصغير . وقد سمع كثير من العلماء وهم صغار في السن ، كابن عساكر الذي سمع وهو في السادسة [2] .

وكان عدد السامعين يختلف في السماعات . وقد يبلغون الثمانين في المجلس الواحد ويطلق عليهم طبقة السماع [3] وقد يغفل كاتب السماع أسماء بعضهم ، فيقول : " وسمع جماعة لا أعرف أسماءهم " [4] .

ثالثًا – القدر المسموع من الكتاب :

وكانت أمانة العلم تدفعهم إلى النص على ما سمعه كل من الحاضرين ، فقد يتأخر أحدهم عن السماع ، فيفوته بعض الكتاب ، فيقولون : " سمعه مع فوت " أو " فاته شيء من آخره " أو " سمع بعض هذه المجلدة " ، أو " سمع ... إلا قدراً يسيراً " ، وقد يحددون القدر المسموع ، فيقولون : " سمع من قوله كذا ... إلى آخر الكتاب " [5] .

---

(١) انظر اللوحة ٩١، ولكن المحدثين مصطلحون على أن من كان دون سن الخامسة يقال (حضر) أو (أحضر) ومن كان في الخامسة فما فوق يقال له سمع . انظر ألفية السيوطي في علم الحديث ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر .– بيروت : دار المعرفة ، —١٩ .– ص ١١٥ .

(٢) ابن عساكر : تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ؛ تحقيق صلاح الدين المنجد .– دمشق : المجمع العلمي العربي ، —١٩ .– مج ١ .– ص ١٤ – ١٥ .

(٣) المصدر نفسه .– ص ٦٤٥ . والطبقة هي الفئة من الناس الذين سمعوا قراءة النسخة أو أجزاء منها في فترات معينة فقد تسمع فئة من الحاضرين أجزاء ثم تترك المجلس، وقد ينضم إلى المجلس فئة أخرى تسمع من مكان آخر من النسخة، وهذا مايسمى بالطبقات، وقد تتعدد الطبقات مراراً نتيجة لتارك المجلس وحاضره .

(٤) انظر اللوحة ٨٧ .

(٥) انظر اللوحة ٨٤ .

رابعاً – اسم القارئ على الشيخ :

المراد بالقارئ من يتولى قراءة الكتاب الذي يراد تحمله من الشيخ، بعرضه عليه ويعد الشيخ هو المُسمِع. ويختار القارئ عادة ممن عرف بإتقانه وحسن قراءته وعلمه ، وقد يكون من أقران الشيخ ، أو من تلاميذه المبرزين، وقد يشترك في القراءة أكثر من شخص في المجلس.

وينص على اسم القارئ قبل أسماء السامعين ، أو بعد أسمائهم ، فيقال : " بقراءة فلان ... " [١]

خامساً – كاتب السماع :

وهو الذي يتولى تدوين وقائع السماع، وقد يكون هو الشيخ المسموع عليه وقد يكون هو القارئ على الشيخ وقد يكون غير القارئ.

وقد يذكر اسم الكاتب في آخر السماع ، حيث يرد اسمه فيمن سمع [٢] ، ويردف به : وهذا خطه . وقد يسمى أحياناً " مثبت السماع " . أو " كاتب الطباق " . والطباق جمع طبقة والمراد بها من دون اسمه من الرواة المشاركين في السماع .

وقد عنوا بالتدقيق في أمانة من يكتب السماعات ؛ لذلك كانوا ينعتونه بالثقة أو غير الثقة . وقد كان الربعي [٣] ممن يزور السماعات ، وهو مؤلف " فضائل الشام ودمشق " .

وربما كان قارئ النسخة ومثبت السماع واحداً. كما كان زكي الدين القاسم البرزالي الإشبيلي الأندلسي في كثير من سماعاته في دمشق [٤].

---

(١) انظر اللوحة ٨٧ .

(٢) انظر اللوحة ٨٢ .

(٣) وهو : علي بن محمد بن صافي الربعي (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) .

(٤) صلاح الدين المنجد : " إجازات السماع في المخطوطات القديمة " .- ص ٢٣٩ .

ومثال ذلك من مخطوطات القرن التاسع الهجري ما جاء في صفحة عنوان مخطوط " حديث الضب الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لسليمان بن أحمد الطبراني(١) حيث ورد السماع التالي :

" الحمد لله . سمعه من لفظي ولدي بدر الدين حسن ، وأمه بلبل بنت عبدالله، وولدي عبد الهادي ، وصح ذلك ليلة الأحد ثالث عشر شهر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين وثماني مائة ، وأجزت لهم أن يرووه عني ٠٠٠ وكتب يوسف بن عبدالهادي " (٢) .

فكاتب السماع هو يوسف بن عبدالهادي على ماهو واضح من العبارة الأخيرة ، وقارئ المخطوط هو كاتب السماع نفسه بدليل قوله (سمعه من لفظي..) يدل ذلك على أن قارئ النسخة ومثبت السماع هو يوسف بن عبدالهادي .

وكان يشترط في كاتب السماع الأمور التالية :

١ – **الأهلية** : بأن يكون موثوقاً به " غير مجهول الخط " (٣) .

٢ – **التحري والدقة** : " ببيان السامع والمسموع منه بلفظ غير محتمل ، ومجانبة التساهل فيمن يثبت اسمه والحذر من إسقاط اسم واحد منهم لغرض فاسد ٠ فإن كان مثبت السماع غير حاضر في جميعه ، لكن أثبته معتمداً على أخبار من يثق بخبره من حاضريه ، فلا بأس بذلك " (٤) .

٣ – **الأمانة** : وذلك بأن يكون أميناً فيما يثبته من الأسماء ، فيحذر إسقاط أو إضافة اسم لغرض فاسد (٥) .

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد بدمشق رقم ٣٨١٢ .

(٢) انظر اللوحة ٨٣ .

(٣) الشهرزوري : علوم الحديث لابن الصلاح ؛ تحقيق نور الدين عتر ٠– المدينة المنورة : المكتبة العلمية، ١٩٦٦ ٠– ص ١٨٣ .

(٤) المصدر نفسه ٠– ص ١٨٣ .

(٥) المصدر نفسه ٠– ص ١٨٣ .

وفي تلك الشروط تأكيد لأثر كاتب السماع في توثيق المخطوط .

سادساً – لفظ صح وثبت :

يذكر " لفظ " صح وثبت " بعد ذكر أسماء السامعين وقبل ذكر التاريخ . ومعنى ذلك أن الكاتب توثق من صحة الأسماء وما قرأه كل من السامعين "[1].

ومن الألفاظ والعبارات المستخدمة في مخطوطات القرن التاسع الهجري :

- " صح ذلك " [2] أو " صحيح ذلك " [3] .
- " صح وثبت " [4] .
- " ما ذكر من السماع والإجازة صحيح " [5] .

سابعاً – مكان السماع :

وغالباً ما ينص على المكان الذي سمع الكتاب فيه ، وقد يذكر اسم البلد أو المدينة [6] أو المدرسة [7] أو المسجد أو المنزل [8] الذي تم فيه السماع .

ثامناً – تاريخ السماع ومدته :

وينتهي السماع قبل الحمدلة أو الصلاة على النبي بذكر التاريخ محدداً باليوم والشهر والسنة [9] .

---

(١) صلاح الدين المنجد : " إجازات السماع في المخطوطات القديمة " .– ص ٢٤٠ .
(٢) انظر اللوحة ٩٢ .
(٣) انظر اللوحة ٨٦ .
(٤) انظر اللوحة ٨٨ .
(٥) انظر اللوحة ٨٥ .
(٦) انظر اللوحة ٨٥ .
(٧) انظر اللوحة ٧٧ .
(٨) انظر اللوحة ٩٢ .
(٩) انظر اللوحة ٨٥ .

وقد يذكرون مدة السماع فيقولون :

- " وأجاز المسمع في مجلس واحد " [١] .
- " وصح ذلك وثبت في ستة مجالس متوالية آخرها يوم الخميس خامس عشر شوال سنة ست وثلاثين وثمانمائة " [٢] .
- " صح ذلك وثبت في ٥ مجالس آخرها ليلة الحادي عشر من شوال سنة سبع وأربعين وثمانمائة " [٣] .

تاسعاً – النسخة المقروءة :

وفي بعض السماعات نجد وصفًا دقيقًا للنسخة التي قرئت وسمعها الحاضرون ، ففي نهاية مخطوط : " الأحاديث العشاريات " لابن حجر العسقلاني [٤] سماع جاء فيه : " الحمد لله ... وبعد ، فقد سمع ... جمال الدين ابن جماعة... هذا الجزء، وهو عشرة أحاديث عشارية..." [٥] .

وإذا نظرنا إلى السماعات التي وردت في مخطوطات القرن التاسع الهجري نجد بعضها يميل إلى الإيجاز ، وبعضها الآخر أكثر تفصيلاً .

ومن أمثلة السماعات المختصرة ، وهي كثيرة :

أ – " بلغ سماعاً " [٦] .

ب – " ثم بلغ سماعاً من لفظي في ١٢ و الجماعة كذلك " [٧] .

---

(١) انظر اللوحة ٨٢ .
(٢) انظر اللوحة ٨٥ .
(٣) انظر اللوحة ٧٧ .
(٤) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٨٩ حديث تيمور (ف ١١٧٨١).
(٥) انظر اللوحة ٨٦ .
(٦) انظر اللوحة ٩٣ .
(٧) انظر اللوحة ٧٩ . ويقصد بالرقم المذكور هو رقم مجلس السماع وقد يكتب بالحروف فيقال: في الثاني عشر .

ج – " بلغ السماع عَليَّ من ولدي من أول هذا الجزء إلى آخره .. " [(١)] .

أما السماعات المفصلة أو المطولة ، فهي كثيرة جداً أكتفي منها بمثال ورد في مخطوط " مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي [(٢)] .

وقد اشتمل على البيانات التالية :

١ – اسم الكتاب المسموع واسم مؤلفه .

٢ – أسماء من سمعوا الكتاب على المؤلف .

٣ – تحديد الأجزاء المسموعة والأجزاء غير المسموعة من الكتاب لمن حضر مجالس السماع .

٤ – تحديد تاريخ السماع باليوم والشهر والسنة .

٥ – تحديد مكان السماع .

٦ – توقيع المؤلف على السماع وتصحيح ذلك [(٣)] .

القــــراءة :

وتثبت القراءة في كثير من المخطوطات العربية ، سواء في حاشية أول ورقة من الكتاب ، وهي التي تحمل عنوان الكتاب ، أو فوق سطر التسمية ، أو على ظهر الكتاب ، أو في نهاية النص ، وهذا هو الغالب .

وتدل القراءة – كما أشرت سابقاً – على أن المخطوط مقروء على عالم متخصص في الفن المتعلق بموضوعها في مجالس التدريس ، كما تدل على صحة المخطوط ، لأن القارئ يصحح الأخطاء في حلقات القراءة .

ويقوم واحد أو أكثر من الطلبة بقراءة كتاب يختاره الشيخ ، وكان الشيخ يقطع القراءة من حين لآخر للتعليق على بعض النصوص ، أو لتوضيح خبر غريب ، أو لفظة شاذة ، كما كان يفعل ابن كيسان في مجالسه [(٤)] .

---

(١) انظر اللوحة ٩٤ .

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية ، رقم ٤٦٩ حديث ، المجلد الأول .

(٣) انظر اللوحة ٩٢ .

(٤) ياقوت الحموي : معجم الأدباء ،– مج ٩ ،– ج ١٧ ،– ص ١٣٧ – ١٤١ .

وفي القراءات التي وردت في نماذج الدراسة من مخطوطات القرن التاسع الهجري نجد بعض العبارات التي تصف لنا القراءة مثل : " قراءة تحقيق للمقاصد وتدقيق في بيان الفوائد [(١)] أو " قراءة بحث وتحرير " [(٢)] أو "قراءة بحث وإتقان وفهم " [(٣)].

وكان من نتائج طريقة قراءة الكتب على هذا النحو المصطحب للشرح أن قررت كتب معينة على الطلاب يدرسونها بمعونة الشيخ . وبسبب ذلك ظهرت الشروح والمختصرات والحواشي التي كان لها أهمية كبيرة في مختلف العلوم .

وقد يطلق على القراءة " العرض " والسبب في ذلك أن القارئ يعرض ما يقرؤه على الشيخ ، كما يعرض القرآن على القارئ ، سواء أقرأ هو أم قرأ غيره وهو يسمع ، وسواء أقرأ من كتاب أم من حفظه ، وسواء كان الشيخ حافظاً لما يقرأ الراوي عليه أم لم يكن حافظاً ، شريطة أن يمسك بيده أصله أو يمسك له ثقة غيره، والرواية على هذه الطريقة صحيحة باتفاق .

وقد اختلف العلماء في مساواتها للسماع من لفظ الشيخ في المرتبة أو كونها دونه فمنهم من يرى ترجيح القراءة على السماع ومنهم من يساويها به، ومنهم من يرى السماع أرجح، ولكل منهم حجج وأدلة مفصلة في كتب مصطلح الحديث [(٤)] .

وبدراسة القراءات التي وردت في العينة المختارة من مخطوطات القرن التاسع الهجري وُجد أن بعضها يميل إلى الإيجاز ويقتصر على كلمة واحدة فقط ؛ مثل : " قرئت " [(٥)] ، أو كلمتين مثل : " بلغ قراءة " فمن ذلك ماورد في

---

(١) انظر اللوحة ٩٥ .

(٢) انظر اللوحة ٨٠ .

(٣) انظر اللوحة ١٦ .

(٤) انظر العراقي: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح .- ط٢ .- بيروت: دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ .- ص ١٤٢ . والخطيب البغدادي : الكفاية في علم الرواية .- ص ٢٩٧ – ٢٩٨ . وابن حجر العسقلاني : شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .- مكة المكرمة : المكتبة الإمدادية ، –١٩ .- ص ٤٥ .

(٥) انظر اللوحة ٩٦ .

مخطوط "شرح العقائد النَّسَفية " للتفتازاني [1] والمؤرخ في سنة ٨٥٧ هـ فقد كتب في حاشية ورقة (٢٢ أ) " بلغ قراءة على الشيخ " [2] . وفي مخطوط " مصابيح السنة " للبغوي [3] المؤرخ في سنة ٨٧٠ هـ ورد في حاشية الورقة (٦٦ أ) " بلغ قراءة " [4] فحسب .

ووجدت قراءات مؤلفة من عبارة أو عبارتين ، يذكر في بعضها وصف للقراءة التي تمت ، مثال ذلك ما ورد في مخطوط : " الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع " لابن أبي شريف [5] المؤرخ في سنة ٨٨٦هـ إذ ورد في حاشيته " ثم بلغ -أسبغ الله تعالى ظلاله - قراءة بحث وتحرير ، كتبه مؤلفه " [6] .

وقد يذكر في القراءة اسم الشيخ المقروء عليه ، فمن ذلك ما ورد في مخطوط " القول المبتكر في شرح نخبة الفكر " لابن قطلوبغا[7] . من مخطوطات القرن التاسع الهجري ، ونص القراءة : " الحمد لله ... وبعد فقد قرأ عليَّ .. أبو الخير محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد المنوفي .. وكتب قاسم الحنفي"[8] . ومثال آخر ورد في مخطوط "الشفا بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض[9]، والمؤرخ في سنة ٨٤٦ هـ ، فقد جاء في ورقة (٣٠) من المخطوط : " بلغ قراءة على سيدي الشيخ جمال الدين ابن جماعة " [10] .

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١١٣٨ .
(٢) انظر اللوحة ٩٧ .
(٣) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٤٧٥ .
(٤) انظر اللوحة ٩٨ .
(٥) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٢٢ أصول طلعت (ف ٩٠٩٥) .
(٦) انظر اللوحة ٨٠ .
(٧) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٦٥ طلعت (ف ٦٠٥٦) .
(٨) انظر اللوحة ٩٥ .
(٩) مخطوطة مكتبة الأسد رقم ٨٢٧٧ .
(١٠) انظر اللوحة ٩٩.

وقد يشار إلى اسم القارئ ، ومثال ذلك ما ورد في مخطوط : " لطائف المعارف " لابن رجب [1] ، والمؤرخ في سنة ٨٧٣ هـ ، فقد جاء في ورقة (١٩٧) "بلغ كاتبه ومالكه قراءة على الشيخ عثمان الديمي .. " [2] ومثال آخر ورد في مخطوط " الجامع الصحيح " (ج ١٨) للبخاري [3] ، والمؤرخ في سنة ٨٦٣ هـ. ففي ورقة (٥٩ أ) ورد : " الحمد لله قرأ هذا الجزء محمد بن محيى الدين.."[4].

وقد يضاف إلى ذلك تحديد الأجزاء المقروءة من الكتاب ومثال ذلك ما ورد في مخطوط " الجامع الصحيح " (ج١) للبخاري [5] والمؤرخ في سنة ٨٠٣ هـ . ونص القراءة : " الحمد لله بلغ المحدث برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الشيخ بدر الدين محمد الحسن بن الفرس العجلوني المذكور والده أعلاه - أعزه الله تعالى وأدام النفع بهما - قراءة عليّ لجميع هذا الجزء وللأجزاء التي بعده تتمة الصحيح في مجالس بسندي المكتتب بيده ، وعلى خطي بذلك ، وأجزت له مايجوز لي وعني روايته بشرطه.." [6] .

ومن المعلومات الأخرى التي تذكر أحياناً : مكان القراءة وتاريخها ، فمن ذلك ما ورد في المخطوط السابق ، حيث وردت القراءة الآتية : " بلغ قراءة عليّ ولدي العزيز أحمد - ختم الله بالصالحات أعماله ونعم في رياض المعارف الإلهية- من أول هذا الجزء إلى آخره بالضبط والتحقيق . حرره العبد الفقير إلى الله الغني محمود بن محمد بن الحسين الغزنوي السهروردي ، وكان في... سنة ثلاث وثمانمائة بدمشق المحفوظة " [7] .

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد ٥٨٤٥ .

(٢) انظر اللوحة ١٠٠ .

(٣) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٣٢٤٥ .

(٤) انظر اللوحة ١٠١.

(٥) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٩١٣ .

(٦) انظر اللوحة رقم ٩٤ .

(٧) انظر اللوحة ٩٤.

وبعض القراءات تشتمل على المعلومات الآتية :

١ – اسم الشيخ .

٢ – عنوان الكتاب المقروء .

٣ – اسم القارئ وهو كاتب القراءة .

٤ – تاريخ القراءة باليوم والشهر والسنة .

٥ – مكان القراءة .

ومن هذه القراءات المفصلة قراءة وردت على صفحة عنوان مخطوط "أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم " لابن حجر العسقلاني [١] من مخطوطات القرن التاسع الهجري ونص القراءة : " الحمد لله ، قرأت جميع هذه الأربعين على راويها الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عيسى الفولادي بسماعه لجميع الصحيح على المحدث تاج الدين أبي عبدالله محمد بن الحافظ إسماعيل ابن بردس البعلي ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الخباز، أخبرنا أبو محمد القاسم بن أبي بكر بن القاسم بن غنمة الإربلي ، أخبرنا أبو الحسن المؤيد بن محمد الطوسي، أخبرنا الإمام أبو عبدالله محمد ابن الفضل الفراوي بسنده فيه . وصح وثبت في يوم السبت ثامن ربيع الأخر سنة ٨٦٦ بمسجد لله تعالى بالحدادين بالقرب من باب الجابية أحد أبواب دمشق المحروسة، وأجاز لافظاً قاله لي وكتبه يوسف بن شاهين (سبط) ابن حجر العسقلاني عفا الله تعالى عنه حامداً مصلياً مسلماً) " [٢] .

وقراءة أخرى وردت في مخطوط: " أربعون حديثاً منتقاة من معجم ابن ظهيرة" [٣] ليوسف بن شاهين الكركي ونصها : " الحمد لله ، قرأت جميع العشرين حديثاً الأول من هذه الأربعين داعياً لمخرجها على الشيخ المسند المعمر

---

(١) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٢١ حديث تيمور (ف ١١٧٥٦) .

(٢) انظر اللوحة ١٠٢.

(٣) مخطوط دار الكتب المصرية . رقم ٤٢٧ حديث تيمور (ف ١١٥٧٩)

أبي السعود محمد بن محمد بن محمد العراقي بإجازته من الجمال ابن ظهيرة المخرِّج المعجم له . وسمع ذلك بدر الدين حسن بن ... محمد الحانوتي ، وهاجر ابنة كاتبها في الأولى من عمرها ، ووالدتها فاطمة ابنة أحمد بن موسى السنجق وفتاتها ، وأم الخير ابنة عبدالله، وصح ذلك وثبت في سادس شوال المبارك سنة سبع وثمانين وثمانمائة في تاريخه سمع ما ذكر أعلاه على الشيخ الثاني مافي ترجمة الشيخ الأول ، وهو : محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبدالله ابن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي من مشيخة ابن ظهيرة الثاني تخريج الحافظ خليل بن محمد بن حجة الأقفهسي... كتبه وأفاد...ولله الحمد...(١) داوود بن سليمان السحوري" (٢) .

وقد احتوت هذه القراء ة على المعلومات التالية :

١ – اسم القارئ .

٢ – اسم الشيخ المقروء عليه .

٣ – ذكر الجزء المقروء من الكتاب .

٤ – ذكر أسماء من حضروا مجلس القراءة .

٥ – ذكر تاريخ القراء ة باليوم والشهر والسنة .

المطالعة :

أما المطالعة التي يطلق عليها أيضاً " النظر " فتعني أن يطالع عالم أو متعلم أو قارئ في الكتاب بقصد الاستفادة منه ، أو المذاكرة فيه .

وتقييدها يفيد أن عالماً طالع نسخة الكتاب خارج الدرس لينقل عنها معلومات ليستعملها في بحوثه وتدريسه .

وعادة تبدأ المطالعات بالعبارات الآتية : " طالعه العبد .. " أو " طالع فيه العبد ... " أو " نظر فيه فلان بن فلان " .. وهكذا .

---

(١) كلمات غير مقروءة .

(٢) انظر اللوحة ١٠٣.

وإذا نظرنا في المطالعات التي وردت في مخطوطات القرن التاسع الهجري وجدنا أن بعضها يقتصر على عبارة أو عبارتين ، ومثال ذلك ما ورد في صفحة العنوان لمخطوط : " التيسير في القراءات السبع " للداني [(١)] وهو من مخطوطات القرن التاسع الهجري حيث تعددت القراءات وتعددت التواريخ فبعضها مؤرخ في سنة ٨٠٧ هـ وهي مطالعة الصيداوي ونصها " طالعه يوسف ابن رجب الصيداوي في سنة سبع وثمانمائة " . وبعضها مؤرخ سنة ٨٨٧ هـ ونص المطالعة : " طالعه ابراهيم .. في سنة سبع وثمانين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن كل الصحابة أجمعين " . ومطالعة أخرى في السنة نفسها ونصها : " نظر في هذا الكتاب العبد الفقير أحوج الخلق إلى عفو ربه القدير محمد بن عمر بن محمد الحاج إبراهيم بن عمر بن عبدالرحيم بن علي في بعلبك المحروسة سنة سبع وثمانين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ورضي الله عن كل الصحابة أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل " . فقد أضيف في هذه المطالعة مكان المطالعة . وفي الصفحة نفسها مطالعة غير مؤرخة نصها : " نظر في هذا الكتاب المبارك علي بن رجب البريني غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين .." [(٢)] .

ومثال آخر ورد في نهاية مخطوط : " كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى " للدمياطي[(٣)] وتاريخ نسخه سنة ٨٧٩ هـ. فقد وُجدت المطالعات الآتية:

١ – " بلغ الجزء مطالعة جميعه ... في ثاني جمادى الثانية سنة سبع وثمانين وثمانمائة " .

(١) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٠٢ تفسير تيمور (ف ١١٢٣٥) .
(٢) انظر اللوحة ١٠٤ .
(٣) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٩٣ حديث (ف ٢٤٤٤٦) .

٢ – " طالع هذه النسخة بتمامها الفقير إلى الله تعالى محمد .. الحنفي القاطن بباب الحريق بمصر المحروسة بتاريخ يوم الثلاثاء المبارك رابع عشر من جمادى الثاني سنة ٨٩٢ هـ " .

٣ – " ثم بلغ مطالعة جميعه في العشرين من رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة " (١) .

وتأتي بعض المطالعات أكثر تفصيلاً ومثال ذلك ما ورد في نهاية مخطوط : " المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز " لابن عطية الأندلسي(٢) . ونصها " طالع في هذا التفسير ... (٣) يحيى بن سليمان ... عند حضوره إلى قرية طفس ... في عاشر من صفر الخير سنة تسع عشر، وثمانمائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، غفر الله له ولوالديه ولقارئه ولسامعه ، والحمد لله رب العالمين " .

وفي نهاية مخطوط : " ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى " للطبري(٤) وردت العبارة التالية : " الحمد لله طالعها داعياً لمالكها سيدنا ومولانا القاضي عز الدين أبي البركات المشير إلى نفسه أعلاه بخطه الكريم أدام الله عزه وعلاه – فقير عفو ربه الغني – محمود بن إسماعيل العيني ثم الحلبي الحنفي عامله الله بلطفه الجلي والخفي في منتصف حادي عشر آخر شهور سنة ٨٦٥هـ " (٥) .

ويتضح لنا من الأمثلة السابقة أن المطالعات تحتوي على العناصر التالية:

أ – اسم المطالع .

ب – الجزء أو الكتاب الذي تمت مطالعته .

---

(١) انظر اللوحة ١٠٥ .

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية . رقم ١٠ تفسير (ف ١٠٥٦٠) ج ١ .

(٣) النقط هنا بديل عن كلمات غير واضحة .

(٤) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٩٦ تاريخ تيمور (ف ١٧٨٧٦) . ورقة ٢٩٦ .

(٥) انظر اللوحة ١٠٦ .

ج - تاريخ المطالعة بالسنة ، وأحياناً باليوم والشهر والسنة .

د - مكان المطالعة .

وتكمن أهميتها في أنها :

١ - تذكر أسماء بعض العلماء وطلاب العلم الذين قد لا نجد لهم ذكراً في كتب التراجم .

٢ - تذكر أسماء بعض البلدان والمدن والقرى والأماكن العلمية .

٣ - تساعد الباحثين والمفهرسين في تحديد تاريخ تقريبي لنسخ المخطوطات في حالة عدم وجوده في المخطوط .

٤ - تعد دليلاً على أهمية الكتاب ومدى اهتمام العلماء وطلاب العلم به وانتشار تداوله .

الفصل الثالث :

الإجـــازات

أولاً : تعريف الإجازة.

ثانيًا : عناصر الإجازة وشروطها.

ثالثًا : دوافع الإجازة.

رابعًا : أنـواع الإجـــازة وتـطـورها وتـنـوع أساليبها وصيغها.

خــامــسًا : أهـمـيــة الإجــازة في تـوثـيــق المخطوط والاحتجاج بها.

الفصل الثالث

الإجـــــازات

أولاً - تعريف الإجـــازة :

الإجــازة في كلام العرب مـأخـوذة من الجـواز، وهو : " الماء الذي يسـقـاه المال[1] من الماشية والحرث ، يقال منه استجزت فلاناً فأجازني ، إذا أسقاك ماءً لأرضك أو ماشيتك " [2] .

وفي القـامـوس المحيط : " وأجـاز له سـوغ له ، ورأيَهُ : أنفـذَه كَجـوّزه ... واستجاز ، طلب الإجازة ، أي : الإذن ..." [3] .

أما في الاصطلاح فهي إذن الشيخ في الرواية عنه ، إما بلفظه وإما بخطه. وقد استحسن المحدِّثون الإجازة ، إذا كان المجيز عالماً والمُجاز من أهل الفن المهرة الحاذقين ، لأنها توسـع وترخيص ، يتأهل له أهل العلم لمسيس حاجتهم إليها ، حتى وصفها أحدهم بقوله : الإجازة رأس مال كبير[4] .

والإجازة في المخطوطات العربية إقرار خطي ، يرد في كثير منها في نهاية النص ، أو على أغلفـة الكتب ، أو في نهـاية الأجـزاء ، وربما تأتي في بداية

(١) المال هنا : هو الإبل ونحوها .

(٢) ابن فارس : معجم مقاييس اللغة ؛ تحقيق عبدالسلام هارون .- ط ٢ .- القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٦٩ .- ج ١ .- ص ٤٩٤ .

(٣) الفيروزابادي : القاموس المحيط .- بيروت : دار الجيل ، —١٩ .- مادة (جازَ) .

(٤) الخطيب البغدادي: الكفاية في علم الرواية .- ص ٣١٢.

المخطوط[1] ، ولكن الصفة الغالبة أن تكتب في نهايات الكتب التي درست على الشيوخ من التلاميذ وغيرهم من طلاب العلم .

وكانت الإجازة تكتب من قبل أحد العلماء سواء كان هو المؤلف ، أو كانت الإجازة من غيره ممن روى الكتاب عن مؤلفه ، وعرف بإتقانه ، وأتى الناس ليقرؤوه عليه . فالإجازة اعتراف من الأستاذ أو الشيخ بأن المجاز قد قرأ عليه أو سمع منه علماً من العلوم ، أو كتاباً من الكتب المشهورة [2] ، وأنه أصبح قادراً على أن يرويها لغيره عن شيوخه .

ثانياً - عناصر الإجازة وشروطها :

تتكون الإجازة من خمسة عناصر أساسية هي :

١ - **المجيـز** : وهو الشيخ العالم بالفن الذي يجيز فيه ، ونجد في كثير من الأحيان إجازة الشيخ للطالب في كتبه الخاصة به [3] وأحياناً أخرى يجيز الطالب في كتب أخرى لعلماء آخرين [4] .

٢ - **المجاز** : وهو الكتاب أو الجزء الذي أجيز .

٣ - **المجاز له** : وهو من أعطاه الشيخ الإجازة ، والإذن ، وغالباً ما يكون أحد تلامذته [5] أو ممن لهم اهتمام بتخصصه .

٤ - **نوع الإجازة** : كأن تكون إجازة رواية أو إقراء أو نسخ .. الخ .

٥ - **صيغة الإجازة** : وهي العبارة الدالة على الإذن . وترد عادة بصيغتين : صيغة المجيز بأن يقول : " أجزت فلاناً " أو " أجزت لفلان وصيغة المجاز له بأن يقول : " أجاز لي فلان " أو أخبرني في إجازة "

---

(١) انظر اللوحة ٩٥ .

(٢) جبور عبدالنور: المعجم الأدبي - ص٦.

(٣) انظر اللوحة ١٠٧ .

(٤) انظر اللوحة ١٠٨ .

(٥) انظر اللوحة ١٠٩ .

وقد لخص التهانوي أركان الإجازة وعناصرها بقوله : " وأركانها المجين، والمجاز له، ولفظ الإجازة " (١).

وإضافة إلى ما تقدم نجد بعض الإجازات تحتوي على :

أ - تاريخ منحها باليوم والشهر والسنة.

ب - الشروط الواجب أن يلتزم الطالب بها وهي شروط الرواية المتعارف عليها عند أهل العلم .

ج - طلب الشيخ المجيز من الطالب الدعاء له .

د - تحديد مكان منح الإجازة .

هـ - ذكر اسم كاتب الإجازة .

ومثال ذلك ما نجده في إجازة من محمد بن محمد بن محمد، ابن أمير حاج إلى علي بن الخوجا شرف الدين موسى بن الخوجا نور الدين محمود الحموي(٢) ونصها : " الحمد لله الذي شرف نوع الإنسان بجميل النطق وفصيح البيان وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له الواحد الديان والكريم المنان وأشهد أن محمداً عبده ورسوله سيد ولد عدنان والمخصوص بمكارم الأخلاق وطهارة الأعراق وجوامع الكلم وأكمل الشرائع والأديان صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه مصادر الفضائل وموارد العلوم والعرفان وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان ثم على من نحا نحوهم من السادة الأعيان في كل زمان ومكان صلاة دائمة ما بقي الملوان (٣) ، وإعراب عن الضمير حالاً ولسان(٤) وبعد قد أكمل كتابي هذا قراءة عليّ قراءة بحث وتحرير واشتغال وتقرير صاحبه الولد الجليل ، والشاب النبيل ذو الذهن النقاد والطبع المنقاد ، سالك منهج أولى البراعة والأدب والمقتفي في النطق آثار أرباب الفصاحة من العرب

---

(١) التهانوي : كشاف اصطلاحات الفنون ،- ص ٢١٨ .

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٦٧٥ نحو تيمور (ف ١٦٩١٠) ،- ق ٢٢١ .

(٣) الملوان : الليل والنهار .

(٤) هكذا ورد في المخطوط وقواعد الإعراب تقتضي أن يكون " لساناً " بالنصب .

علماء الآداب والدين علي بن الخواجا شرف الدين موسى بن الخواجا نور الدين محمود الحموي أحد النجباء بمدينة حماة المحروسة نفعه الله تعالى بالعلم وزينه بالتقوى والحلم وأقر به عين والده وجمع له بين طريف المجد وتالده ولعمري أن سيما النجابة لائحة عليه وشمائل النباهة ظاهرة عليه فالله تعالى يتفضل علينا وعليه بحسن التوفيق .. وحلاوة التحقيق وكان آخر المجالس يوم الأحد ثالث شهرالله رجب الأرحب من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وقد أجزته أن يروي عني الكتاب المشار إليه وما يحق لي وعني روايته متلفظاً بذلك بشرائطه المعتبرة وضوابطه المقررة لدى أهل الأثر والمعتبرين من أهل النظر ملتمساً منه دعاءه الصالح ... الناصح، واتفق ذلك أجمع بحلب المحروسة جعل الله رايات الأعادي عنها منكوسة بالمدرسة الخلاوية النورية رحم الله تعالى واقفها ، وأثابه الجنة . وسطره عجلاً قائله العبد الفقير إلى كرم الله تعالى وسعة جوده الوفير محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الشهير بابن أمير حاج الحنفي عاملهم الله تعالى بلطفه الجلي والخفي وغفر لهم وللمسلمين أجمعين، والحمد لله رب العالمين " (١) .

ففي هذا المثال نجد المعلومات التالية :

١ - اسم التلميذ المجاز .

٢ - ثناء الشيخ على تلميذه .

٣ - منح الإجازة بعد قراءة جميع الكتاب على الشيخ في عدة جلسات .

٤ - ذكر تاريخ الانتهاء من مجالس القراءة باليوم والشهر والسنة .

٥ - إجازة الشيخ لتلميذه بالكتاب الذي قرأه عليه وغيره من الكتب التي يحق له روايتها .

٦ - طلب الشيخ المجيز من تلميذه الدعاء له .

٧ - وضع شروط للإجازة تتمثل في الالتزام بشروط الرواية المتعارف عليها عند أهل العلم.

---

(١) انظر اللوحة ١١٠ .

٨ – تحديد مكان منح الإجازة .

٩ – اسم كاتب الإجازة ، وهو الشيخ المجيز .

أما شروط الإجازة فتتمثل في " أن يكون الطالب أهلاً لها، يحسن فهم ما أجيز به ، وأن يحدد المحدث ما يجيز به ، وأن تكون نسخة الطالب معارضَة بأصل الراوي [(١)].

وكان الشيوخ يتشددون في منح الإجازة " ويشترطون فيمن يجيزون له الأهلية ، ... حتى إن بعض العلماء لم يكن يجيز أحداً إلا إذا استخبره واستمهره وسأله : ما لفظ الإجازة ؟ وما تصريفها وحقيقتها ومعناها ؟

ومنهم من يرفض إجازة المستجيز كما في امتناع الزمخشري من إجازة القاضي عياض " [(٢)] .

ويتبين من إجازات القرن التاسع الهجري أن بعض الطلاب كانوا يقرأون جزءاً من الكتاب على الشيخ ثم يجيز لهم الشيخ رواية بقية الكتاب بالإضافة إلى كتبه الأخرى [(٣)] ، في حين كان البعض الآخر لا يجيز تلميذه إلا بعد قراءة الكتاب كاملاً .

وقد تحدث الطيبي عن الشروط التي يستحسن توافرها في الإجازة فقال: " إنما تستحسن الإجازة إذا كان المجيز عالماً بما يجيزه ، والمجاز له من أهل العلم ، لأنها توسع يحتاج إليه أهل العلم ، وشرطه بعضهم وحكي ذلك عن مالك" [(٤)] .

لكن هذا لا يعني عدم جوازها بغير هذه الصورة ، فقد قرر غير واحد من أئمة الاصطلاح أن الإجازة تجوز وتصح للكبير والصغير منذ ولادته ، فتؤخذ له

---

(١) محمد عجاج الخطيب : المختصر الوجيز في علوم الحديث .- ص ٩٢ .

(٢) بهيجة الحسيني : " استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري .- مجلة المجمع العلمي العراقي .- مج ٢٣ ، (١٩٧٣) .- ص ١٦١ .

(٣) انظر اللوحة ١١١ .

(٤) الطيبي : الخلاصة في أصول الحديث .- ص ١٠٧ .

من الشيوخ ، بواسطة ثقة غيره ، وتُثبت كتابياً ، حتى إذا بلغ مبلغ الرواة ، ببلوغ الحُلُمُ مع الرُّشد والتمييز ، جاز له أن يروي ما أجيز به في صغره .

بل إن الخطيب البغدادي ألّف كتاباً في جواز الإجازة للمعدوم الذي لم يولد بعد ، وكذلك أجازوا الإجازة للغائب البعيد عن موضع إقامة الشيخ ، وذلك بمكاتبته إياه أو بطلب ثقة غيره ، ولهذا وُجدتْ في نماذج الإجازات الممنوحة في القرن التاسع الهجري إجازات لبعض الأطفال وصغار السن ، والغائبين عمن أجازهم (١) .

ومن أمثلة منح الإجازة للأطفال وصغار السن ما ورد في مخطوط "المرقاة في شرح أسماء النبي صلى الله عليه وسلم " لجلال الدين السيوطي (٢) حيث أجاز المؤلف من حضر مجلسه ، وكان من بينهم أحد الأطفال الصغار . إلا أنه عبر في بداية الإجازة بلفظ السماع فقال : " الحمد لله ... سمع هذا الكتاب على مؤلفه بقراءة ... القيمري ... والد كاتبه ... وولد مؤلفه محمد أبو الطيب في أواخر الأولى من عمره ، وأمه غصون الحبشية ... وصح ذلك وثبت في المجالس المذكورة... آخرها يوم الأحد ثالث عشر صفر سنة اثنين وسبعين وثمانمائة . الحمد لله . صح ذلك وأجزت لهم ، وكتبه عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي"(٣)، ومن المعروف لدى المحدثين أن الطفل لايوصف بالسماع إلا إذا كان فوق الخامسة من عمره فإن كان دون الخامسة كتب له أنه " حضر " وقد صرح بذلك في الأنموذج (١١٣) حيث جاء فيه : " قرأت هذه الأربعين على سيدنا الشيخ ... بسماعه لجميع المعجم أصل هذه على الشهاب ... وحضره في الثانية من عمره ابني يحيى وأمه فاطمة بنت عبدالقادر .. وكتب محمد ..." (٤) .

---

(١) انظر السلفي : الوجيز في ذكر المُجاز والمُجيز ؛ تحقيق محمد خير البقاعي .- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٠ م .- ص ٥١ - ٦٨ أصل وهامش . والخلاصة للطيبي .- ص ١٠٧ .

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٩٦٨ ب (ف ٢٨٠٣٧) .

(٣) انظر اللوحة رقم ١١٢ .

(٤) انظر اللوحة رقم ١١٣ .

ومن الأمثلة الدالة على إجازة الغائبين ماورد في نهاية مخطوط " ربع الفرع في شرح حديث أم زرع " للقيسي [1] (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ) ، ونصها : " .. وأجاز أيضاً رضي الله عنه لمن أدرك حياته من المسلمين أن يرووا عنه جميع مروياته ومقروءاته ومسموعاته وإجازاته ووجاداته [2] ومناولاته [3] وجميع مايندرج تحت الإجازة من العلوم الدينية ، وجميع مايجوز له وعنه روايته على مـــذهب من يرى ذلك من الســـادة العلمـــاء المحـــدثين رضي الله عنهم أجمعين"[4].

ثالثاً - دوافع الإجـــازة :

تعد الإجازة وسيلة مهمة لضمان صحة المؤلفات العلمية وصحة نسبتها إلى مؤلفيها " وكان الدافع الأول للإجازة خشية أن يوصم الطالب بالتزييف والتزوير" [5] .

ومن الدوافع الأخرى للحصول على الإجازة من المؤلفين أنفسهم جهل بعض الوراقين أو النساخ أو المستملين أو عدم أمانة بعضهم في النسخ فأدى هذا إلى طلب الإجازة من المؤلف نفسه توخياً للصحة واكتساباً للثقة وبعداً عمن ليسوا أهلاً لذلك من النساخ والوراقين لأنهم أهل صناعة وكسب همهم الأجر مقابل

(١) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٢٣٦ ب (ف ٢٥٤٩٣) .

(٢) الوجادة مصدر (وجَدَ يجدُ) ويقصد بها العلم الذي يؤخذ من صحيفة من غير سماع ومثاله: أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ولم يلقه ، أو لقيه ولكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه، ولا له منه إجازة ولانحوها ، فله أن يقول " وجدت بخط فلان ، أو قرأت بخط فلان ، أو في كتاب فلان بخطه : أخبرنا فلان بن فلان " انظر : ابن الصلاح : علوم الحديث .- ص١٦٥.

(٣) المناولة : وهي أن يعطي الأستاذ تلميذه كتاباً من سماعه ، أو من تاليفه ، أو حديثاً مكتوباً ويقول له: " أرو عني هذا " .

انظر الوادي آشي : ثبت الوادي آشي ؛ تحقيق عبدالله العمراني .- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٣ .- ص ٨٢ .

(٤) انظر اللوحة ٨٤ .

(٥) قاسم السامرائي : " الإجازات وتطورها التاريخي " .- مجلة عالم الكتب .- مج ٢ .- ع ٢ .- (شوال ١٤٠١ هـ ، أغسطس ١٩٨١) .- ص ٢٨١ .

النسخ دون الاهتمام بسلامة النص وضبطه [1] . لذلك قال أبو عبيدة في وراقه كيسان: " كيسان يسمع غير ما أقول ، ويقول غير مايسمع ، ويكتب غير مايقول، ويقرأ غير مايكتب ، ويحفظ غير مايقرأ " [2] .

وقد كره المسلمون أن يأخذ الإنسان علمه بلا إجازة ولا جلوس إلى مشيخة، فيتلقاه عن الصحف والكتب مباشرة ، ولم يثقوا فيمن سلك هذا المسلك ، وسموا ذلك التصحيف ، يقول أبو العلاء المعري : أصل التصحيف أن يأخذ الرجل اللفظ من قراءته في صحيفة ولم يكن سمعه من الرجال ، فيغيره عن الصواب ، وقد وقع فيه جماعة من الأجلاء من أئمة اللغة وأئمة الحديث.." [3]. حتى قيل لهم صحفي أو مصحفي .

ومن ثم عدوا القراءة والتحصيل من الكتب مباشرة قريناً للخطأ ، وعيباً كبيراً في حق صاحبه وسموا من يفعل ذلك " الصحفي " ، وهي كلمة كان لها في تلك الأزمان مدلول غير كريم ، وقد نعت الجاحظ أحمد بن عبدالوهاب حينما أراد هجاءه والسخرية منه بأنه " كان قليل السماع غمراً ، وصحفياً غفلاً ... يعد أسماء الكتب ولا يفهم معانيها " [4] .

وقد فضلوا محمد بن يزيد المبرد على أحمد بن يحيى ثعلب ، لأنه قرأ كتاب سيبويه على العلماء ، وقرأه الثاني على نفسه ، [5] ولم يجدوا في الحسين بن أحمد النحوي - وكان من أئمة النحو في القرن الخامس - إلا أنه " كان في فهم الكتاب صحفياً " [6] .

---

(1) قاسم السامرائي : "الإجازات وتطورها التاريخي" .- ص٢٨١.

(2) السمعاني : أدب الإملاء والاستملاء .- ص ٩٢ .

(3) السيوطي : المزهر في علوم اللغة وأنواعها؛ تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين .- القاهرة : دار الفكر ، ـــ١٩ .- مج ٢ .- ص ٣٥٣ .

(4) الجاحظ : رسائل الجاحظ ؛ تحقيق علي أبو ملحم .- بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٧.- ص٤٣٢ .

(5) ياقوت الحموي : معجم الأدباء .- مج ٣ .- ج ٥ .- ص ١٢١ .

(6) مصطفى صادق الرافعي : تاريخ آداب العرب .- ط ٤ .- بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٧٤ .- ج ١ .- ص ٢٩٩ .

وجرت مناظرة بين موفق الدين النحوي (المتوفى سنة ٥٨٥ هـ) - وكان من كبار علماء عصره ، ولكنه لم يأخذ علمه عن إمام - وبين عمر بن الشحنة فغلب فيها موفق الدين ، فعيّره ابن الشحنة بقوله : " أنت صحفي. يعيبه بذلك ، فسافر موفق الدين من إربل إلى بغداد ، ولحق بها مكيَّ بن ريان ، فقرأ عليه أصول ابن السراج ، وكثيراً من كتاب سيبويه ، ولم يفعل ذلك حاجة إلى إفهام، وإنما أراد أن ينتمي على عادتهم إلى إمام " (١) .

وهكذا كان حرص الطلاب والعلماء على الإجازة ، فالطالب يحرص عليها لينال علماً موثقاً لا شك في نسبته إلى مؤلفه ، وليثبت انتماءه إلى إمام ، ويثق الناس في تحصيله وعلمه ، والعالم يحرص عليها لضمان انتشار علمه سليماً صحيحاً خالياً من التحريف والتصحيف والأخطاء .

ولقد كانت الإجازة مدعاة للفخر ، وبخاصة إذا كان المصنف مشهوراً ، وكان الناس ينتهزون تنقل العلماء في البلدان ، فيطلبون منهم إجازة مؤلفاتهم ، وبلغ الأمر ببعضهم أنهم أخذوا يطوفون على بيوت الشيوخ ، ويقتفون خطاهم أينما حلوا ليحصلوا على إجازاتهم (٢).

ولم يكن الحرص على الحصول على الإجازة وقفاً على الطلاب بل كان بعض الملوك والأمراء يسعون أيضاً للحصول عليها ، " وقد حصل السلطان العثماني عبدالحميد الأول وكبير وزرائه راغب باشا على إجازات في الحديث من المرتضى الزبيدي صاحب كتاب " تاج العروس " (٣) .

وهكذا أصبحت الإجازات بمضي الوقت أمنية محبوبة ، ومطلباً يُسعى للحصول عليه بوسائل مختلفة، فقد كان الآباء يجمعون الإجازات لأبنائهم من الشيوخ ما وجدوا إلى ذلك سبيلاً ، ومما يلفت النظر أن بعضهم استجيز له وهو صغير على مايذكره السخاوي في مواضع كثيرة من كتابه " الضوء اللامع

---

(١) مصطفى صادق الرافعي : تاريخ آداب العرب .- ج ١ .- ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .
(٢) عبدالله فياض : الإجـازات العلمية عند المسلمين .- بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧ .- ص ٤٢ .
(٣) دائرة المعارف الإسلامية .- بيروت : دار المعرفة ، ــ١٩ .- مادة (إجازة) .

لأهل القرن التاسع " (1) . وكذلك ما ذكره مجير الدين الحنبلي في كتابه " الأنس الجليل... " (2) .

رابعاً - أنواع الإجازة وتطورها وتنوع أساليبها وصيغها :

١ - أنواع الإجازة :

الإجازة معناها كما تقدم إذن الشيخ لتلميذه أن يروي عنه ماتحمله عنه ويكون الإذن بالمشافهة أو بالكتابة التحريرية ، أو بالمشافهة والكتابة معاً وقد ذكر العلماء لها عدة أنواع ، وممن اعتنى بها القاضي عياض ، إذ تقصاها بما لم يسبق إليه ، وذكر لها ستة أنواع ، ثم جاء ابن الصلاح ولخص كلامه وزاد نوعاً واحداً سابعاً وبعضهم زاد على هذا العدد (3) .

وأهم أنواعها عند العلماء مايلي :

أ - إجازة معين لمعين :

كقول القائل أجزتك كتاب البخاري أو أكثر. أو ما اشتمل عليه فهرستي . أو أجزتك أن تروي عني هذا الكتاب ، أو هذه الكتب . وفي هذا النوع من الإجازات التي قد تقتصر على كتاب واحد وقد تمتد إلى أكثر من كتاب يذكر اسم المجيز ، واسم الكتاب أو المادة العلمية المجازة ، والشخص المجاز له، ولفظ الإجازة. ويعد هذا النوع أعلى أنواع الإجازات.

---

(1) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- ج ١ .- ص ٢٩٦ و مج ٤ .- ج ٧ .- ص٣٠١-٣٠٢.

(2) مجير الدين الحنبلي : الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل .- ج ٢ .- ص ١٥٤ .

(3) لمزيد من التفصيل حول أنواع الإجازة انظر :

أ - القاضي عياض : الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص ٨٨-١٠٧ .

ب - ابن الصلاح : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .- ص ٧٢-٧٨ .

ج - الخطيب البغدادي : الكفاية في علم الرواية .- ص ٣٢٦ - ٣٤٦ .

د - السيوطي : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي .- ص ٢٩ - ٤٠ .

هـ - القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا .- القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥ .- ج ١٤ .- ص ٣٣٢ - ٣٣٣ .

وقد اعتاد الشيوخ أنْ يكتبوا إجازاتهم على الكتاب الذي درسه عليهم أحد التلامذة ، وكان بعض الشيوخ يجيز تلميذه كامل الكتاب بعد قراءة جزء يسير منه [1] ثقةً منه بعلمه . وبعضهم لا يجيز تلميذه إلا بعد قراءة الكتاب بكامله[2].

ب - إجازة لمعين في غير معين :

وهي أن يعين الشيخ الشخص المجاز ولا يعين ما أجازه به من الكتب أو الأجزاء أو الأحاديث . كأن يقول : " أجزتك جميع مسموعاتي " أو " أجزتكم جميع مسموعاتي " .

ج - إجازة عامة غير معينة :

وهي إجازة " لغير معين بوصف العموم مثل أن يقول : " أجزت لجميع المسلمين [3] ، أو أجزت لكل أحد ، أو أجزت لمن أدرك زماني " وما أشبه ذلك"[4].

وخلاصة القول في هذا النوع من الإجازة هو أن الشيخ يعمم في الذين أجازهم ، ويعمم أيضاً في الكتب أو الأحاديث أو الأجزاء أو النصوص التي أجازها . كقوله على سبيل المثال : " أجزت ... جميع مروياتي " . وهذا النوع من الإجازات على ضربين :

" أحدهما : أن يكون العموم منحصراً في طائفة . كأن يقول : " أجزت أولاد فلان " أو " أجزت طلبة العلم في الأزهر " أو أجزت طلبة العلم في الحرم المكي " .

ثانيهما : لا يخص به طائفة معينة محصورة " [5] كما ورد في اللوحة ١١٥.

---

(١) انظر اللوحة ١١١ .

(٢) انظر اللوحتين ٨٤ و١١٤ .

(٣) انظر اللوحة ١١٥ .

(٤) ابن الصلاح : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .- ص ٧٣.

(٥) بهيجة الحسيني : استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري.- مج ٢٣ .- ص ١٥٥ .

د - إجـازة المجهــول :

وهي أن يجيز الشيخ شخصاً معيناً بكتاب مجهول ٠ أو يجيز شخصاً مجهولاً بكتاب معين ٠ ففي هذا النوع من الإجازات لا يحدد المجيز الشيء المجاز ولا المجاز له تحديداً دقيقاً يحول دون الوقوع في الخطأ والاشتباه مثل أن يقول : أجزت لمحمد بن خالد الدمشقي ٠ وفي وقته ذلك جماعة مشتركون في هذا الاسم والنسب ، ثم لا يعين المجاز له منهم ٠ أو يقول : " أجزت لفلان أن يروي عني كتاب السنن " وهو يروي جماعة من كتب السنن المعروفة بذلك ثم لا يعين " [١] ومثل هذه الإجازة في رأي الكثيرين باطلة وفاسدة ٠

هـ - الإجازة للمعدوم [٢] والطفل الصغير :

وصيغة هذا النوع من الإجازات تأتي على النحو التالي : " أجزت لفلان ومن يولد له " أو " أجزت لك ولولدك ولعقبك ما تناسلوا "[٣] ٠

وقد اختلف العلماء في صحة هذا النوع من الإجازة فأجازها الخطيب وأبطلها الطبري وابن الصباغ ٠

والإجازة للمعدوم تنقسم قسمين :

" أحدهما أن يعطف المعدوم على الموجود كأن يقول : أجزت لفلان ولمن يولد له ٠ والثاني : أن يخصص المعدوم بالإجازة من غير عطف كأن يقول : أجزت لمن يولد لفلان ٠ وهو أضعف من القسم الأول ، والأول أقرب إلى الجواز "[٤] ٠

و - الإجـازةُ المعلقة بالشــرط :

كأن يقول : " أجزت لفلان إن شاء فلان " وقد اختلف فيها فقال قوم لا تجوز؛ لأن ما يفسد بالجهالة يفسد بالتعليق وقال قوم هي جائزة وقد وقع ذلك من بعض أئمة الحديث ، فقد وجد بخط أبي بكر بن أبي خيثمة صاحب يحيى

---

(١) ابن الصلاح : مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ٠- ص ٧٤ .

(٢) الذي لم يخلق بعد .

(٣) المصدر نفسه ٠- ص ٧٥ .

(٤) طاهر الجزائري : توجيه النظر إلى أصول الأثر ٠- ص ٢٠٦ .

ابن معين : أجزت لأبي زكريا يحيى بن مسلمة أن يروي عني ما أحب من تاريخي الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن الاصبغ ومحمد بن عبد الأعلى كما سمعاه مني وأذنت له في ذلك ولمن أحب من أصحابه فإن أحب أن تكون الإجازة لأحد بعد هذا فأنا أجزت له ذلك بكتابي هذا وكتبه أحمد بن أبي خيثمة بيده في شوال سنة ست وسبعين ومائتين" [1] .

ز - إجازة ما لم يسمعه المجيز ولم يتحمله :

كأن يقول الشيخ لشخص: " أجزت لك أن تروي عني ما سأسمعه ". قال القاضي عياض : " فهذا لم أر من تكلم عليه من المشايخ . ورأيت بعض المتأخرين والعصريين يصنعونه " [2] .

ح - إجازة المجاز :

كقول الشيخ لتلميذه أو لشخص : " أجزتك مجازاتي " أو " أجزت لك مجازاتي " أو أجزت لك رواية ما أجيز لي روايته " أو " أجزتك كل ما أجازنيه العلماء " .

وهذه الأنواع الثمانية: قد توافر في عينة الدراسة منها أربعة أنواع هي :

أ - إجازة معين لمعين : ومثالها ما ورد في نهاية مخطوط " القول المبدع في شرح المقنع " للمارديني [3] (المتوفى سنة ٩١٢ هـ) والمؤرخ سنة ٨٨٦ هـ جاء في الإجازة : " الحمد لله رب العالمين .. وبعد فقد قرأ علي ... محمد ... الغزي.. جميع هذا الشرح ... وقد أجزته ... وكتبه مؤلفه محمد سبط الماريني في سابع عشري شعبان المكرم سنة تسع وثمانين وثمانمائة" [4].

ب - إجازة معين في غير معين : كما وردت في نهاية مخطوط : " مكارم الأخلاق ومعاليها" للخرائطي [5] (المتوفى سنة ٣٢٧ هـ) والمؤرخ سنة ٨٩٤هـ.

---

(١) طاهر الجزائري : توجيه النظر إلى أصول الأثر .- ص٢٠٥.

(٢) القاضي عياض: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع .- ص ١٠٥ - ١٠٦.

(٣) مخطوط جامعة الملك سعود رقم ٣١٢٨ ز.

(٤) انظر اللوحة ١١٤ .

(٥) مخطوط دار الكتب المصرية رقم٢١١٧٦ ب (ف ٢٥٤١١).

قال مانح الإجازة وكاتبها لمن قرأ عليه وهو الشيخ فتح الله بن عبدالرحيم المنفلوطي : " وأجزت له ... جميع مالي من مقروء ومسموع ومجاز ومجموع بشرطه. وكتب عثمان بن محمد بن عثمان الديمي .." [(١)] .

ج - **إجازة عامة غير معينة: وذلك مثل ما ورد في نهاية مخطوط :** " منجد المقرئين ومرشد الطالبين" لابن الجزري[(٢)] (المتوفى سنة ٨٣٣ هـ) والمؤرخ سنة ٨١٦ هـ. ونص الإجازة : " وأجزت جميع المسلمين روايته عني وجميع مايجوز لي روايته قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري " [(٣)] .

وإجازة أخرى وردت في نهاية مخطوط : " تقريب النشر في القراءات العشر " لابن الجزري [(٤)] ونصها : " وقد أجزت لجميع المسلمين روايته عني عموماً ، وأجزت لأولادي وغيرهم روايته عني ، مع جميع مايجوز لي وعني روايته وقاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري " [(٥)]

د - **إجازة المجاز :** كما وردت في نهاية مخطوط : " ريع الفرع في شرح حديث أم زرع " للقيسي [(٦)] (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ) والمؤرخ سنة ٨٣٧ هـ ومما جاء في نص الإجازة المذكورة : " وأجاز أيضاً ... جميع مقروءاته ومسموعاته وإجازاته ... " [(٧)] .

أما الأنواع الأخرى من الإجازات فلم أعثر عليها في عينة الدراسة؛ ولعل السبب يعود إلى أن هناك اختلافاً بين العلماء في صحتها ، ومن ثم لم يكتب لهذه الأنواع الانتشار مثلما كتبت لغيرها مما اتفق أكثر العلماء على صحتها .

---

(١) انظر اللوحة ١٧.
(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤٧٠ - ٢.
(٣) انظر اللوحة ١١٥.
(٤) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٠١٨٥.
(٥) انظر اللوحة ١١٦.
(٦) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٢٣٦ ب (ف ٢٥٤٩٣).
(٧) انظر اللوحة ٨٤.

٢ – تطور الإجازات وتنوع أهدافها وأساليبها وصيغها :

لما كان المحدثون هم أول من اهتموا بتدوين العلم في الإسلام وأكثر المشتغلين به ضبطاً وتوثيقاً له ، وعناية بمصادره وتحرياً لمأخذه ، فقد كانوا أيضاً أول من استعملوا لفظة الإجازة لغاية علمية .

ولعل أول نص وردت فيه كلمة الإجازة هو ماذكره البخاري في صحيحه في معرض الاحتجاج بالقراءة على العالم من حديث ضمام بن ثعلبة . قال للنبي – صلى الله عليه وسلم – : آلله أمرك أن تصلي ؟ قال : نعم . قال فهذه قراءة على النبي – صلى الله عليه وسلم – أخبر ضمام قومه بذلك فأجازوه " [١] .

ولعل أقدم إجازة وصلت إلينا بخط الراوي الأول إجازة سمح بها الربيع تلميذ الشافعي بنسخ كتاب الرسالة للشافعي .

ونص الإجازة : " أجاز الربيع بن سليمان صاحب الشافعي نسخ الرسالة ، وهي ثلاثة أجزاء في ذي القعدة سنة خمس وستين ومائتين وكتب الربيع بخطه"[٢] .

وجاء في كتاب " شرح التبصرة والتذكرة " للعراقي نقلاً عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي الحسين بن الوزان قال : ألفيت بخط أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب الحافظ الشهير صاحب يحيى بن معين وصاحب التاريخ ما مثاله : " قد أجزت لأبي زكريا يحيى بن مسلمة أن يروي عني ما أحب من كتاب التاريخ الذي سمعه مني أبو محمد القاسم بن الأصبغ ، ومحمد ابن عبد الأعلى كما سمعاه مني ، وأذنت له في ذلك ، ولمن أحب من أصحابه ، فإن أحب أن تكون الإجازة لأحد بعد هذا ، فأنا أجزت له ذلك بكتابي هذا ، وكتبه أحمد بن أبي خيثمة بيده في شوال من سنة ست وسبعين ومائتين" ثم قال: وكذلك أجاز حفيد يعقوب بن شيبة وهذه نسختها فيما حكاه الخطيب :

---

(١) البخاري: الجامع الصحيح -. ج١ -. ص٢٤ -. كتاب العلم: باب ما جاء في العلم.

(٢) عبدالسلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها -. ط٤ -. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٧م -. ص٣٨.

"يقول محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة : قد أجزت لعمر بن أحمد الخلال، وابنه عبدالرحمن بن عمرو... جميع ما فاته من حديثي مما لم يدرك سماعه من المسند وغيره ، وقد أجزت ذلك لمن أحب عمر ، فليرووه عني إن شاءوا وكتبت لهم ذلك بخطي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة " (١) .

وفي معجم الأدباء أشار ياقوت إلى إجازة وجدها على جزء من تفسير الطبري بخط عبدالله بن أحمد الفرغاني في شعبان سنة ٣٣٦هـ وفيها يجيز الفرغاني لعلي بن عمران وإبراهيم بن محمد أن يرويا عنه بعض مؤلفات الطبري التي سمعها منه أو أخذها إجازة (٢) .

ولقد خضعت الإجازات إلى تغيرات كثيرة ، وتطورت أساليبها، حيث بدأت " بالإيجاز في العبارة والبساطة في الأسلوب ، وغالباً ما كانت تكتب على الكتب المراد إجازتها. ولا زالت المخطوطات العربية القديمة تحمل إجازات مؤلفيها عليها، غير أنهم أخذوا في العصور المتأخرة يتفننون في أساليب كتابتها ويعنون بتزويق عباراتها والإطالة والإسهاب فيها وتبادل عبارات المديح والثناء بين المجيز والمجاز إليه ، وذكر الأساتذة الذين تلقى عنهم المجيز علومه ، وأسماء مؤلفاته وكتبه وسائر مظاهر إنتاجه العلمي " (٣) .

وقد تَطَوَّرَ نظامُ الإجازة بعد نهاية القرن الخامس للهجرة فصار كثير من العلماء يمنح الإجازات العامة لجميع المسلمين في عصره كما فعل السلفي في الإجازة التي منحها لمن أدرك حياته (٤) .

وصار العلماء يمنحونها لمعاصريهم بكل مصنفاتهم كتابة حتى ولو لم يقرأوا عليهم منها حرفاً. واستمر هذا النظام في منح الإجازات العامة حتى نهاية

(١) العراقي: شرح التبصرة والتذكرة؛ تحقيق محمد بن الحسين العراقي .- بيروت: دار الكتب العلمية، -١٩ .-ج٢ .-ص٧١ - ٧٢. وقد بحثت عن هذا النص في مظانه في كتب الخطيب البغدادي فلم أجده.

(٢) ياقوت الحموي: معجم الأدباء .- مج٩ .- ج١٨ .- ص٤٤ - ٤٥.

(٣) محمد غنيمة: تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى .- تطوان: دار الطباعة المغربية، ١٩٥٣م .- ص٢٢٧.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات؛ تحقيق إحسان عباس .- ألمانيا الغربية - فيسبادن: فرانزشتايز، ١٩٦٩م .- ج٧ .- ص٣٤.

القرن الثامن للهجرة ، وقد عدد ابن بطوطة الكثير من علماء دمشق وغيرها من البلدان ممن أجازه إجازة عامة ، وقال :" كل هؤلاء أجازني إجازة عامة في سنة ست وعشرين وسبعمائة بدمشق" (١).

وإذا نظرنا إلى بعض إجازات القرن التاسع الهجري نجد أنها تبدأ بالبسملة، والحمد وخطبة طويلة عن العلم وأهميته ، ثم الثناء من المجاز لشيخه المجيز ، وكذلك ثناء الشيخ لتلميذه وربما يذكر في الإجازة أسماء مؤلفات الشيخ المجيز وأسماء العلماء الذين تتلمذ عليهم ، ويذكر في الإجازة أسماء الكتب التي أجيز بها، وتاريخ الإجازة واسم كاتبها ومكانها.

ومثال ذلك إجازة حصل عليها أبو العباس القلقشندي (٢) أجازه بها سراج الدين أبو حفص عمر الشهير بابن الملقن. فبعد حمد الله جاء الحديث عن مكانة العلم والعلماء، مع شواهد الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة، وبعد هذه المقدمة ذكر كاتب الإجازة اسم المجاز له وأثنى عليه وعلى علمه وخلقه وسيرته العلمية وصحبته لبعض العلماء والفقهاء، ثم ذكر إذن المجيز للطالب ووصيته له بالتقوى والتواضع وغير ذلك ، ثم حدد تاريخ الإجازة وذكر أن الشيخ المجيز كتب عليها أن " ما نسب إلي في هذه الإجازة المباركة من الإذن لفلان بتدريس المذهب الشافعي والإفتاء به لفظاً وخطاً ، صحيح" (٣) . وبين المجيز أن الطالب درس عليه عدداً من الكتب في فنون أخرى كالفقه والحديث وغيرها ، وأجاز له رواية مجازاته ومنها : الكتب الستة : البخاري ، ومسلم ، وأبوداود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، والمسانيد : مسند أحمد ، ومسند الشافعي ، وغير ذلك (٤) .

---

(١) ابن بطوطة: رحلة ابن بطوطة .- بيروت: دار صادر، -١٩ .- ص١١٠.
(٢) انظر النص الكامل للإجازة في كتاب: صبح الأعشى في صناعة الإنشا .- ج١٤ .- ص٣٢٢.
(٣) القلقشندي: المصدر نفسه .- ج١٤ .- ص٣٢٦.
(٤) القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا .- ج١٤ .- ص ٣٢٦ وما بعدها.

وبدراسة إجازة القلقشندي .وغيرها من الإجازات المنفردة التي لم تثبت في كتاب بعينه [(١)] نجدها تتسم بأسلوب التكلف ، والالتزام في كثير من الأحيان بعبارات السجع ، واستعمال الطباق . والاستشهاد ببعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عند الحديث عن أهمية العلم ومكانة العلماء وطلاب العلم ، وأنها تدعو إلى التحلي بالأخلاق ، والتقوى، والتواضع والتثبت ، والتوثيق ، والضبط ، والتحري .

ومن خلال تتبع إجازات القرن التاسع الهجري – نماذج الدراسة – نجد أن هناك نمطين منها :

الأول : إجازات مختصرة :

وربما يعود سبب اختصارها لورودها في حاشية النص ، حيث لا توجد المساحة الكافية لكتابة صيغة الإجازة بكاملها ، ومن أمثلة هذه الإجازات ما يأتي :

المثال الأول : ورد في مخطوط :" أربعون حديثاً " للنووي[(٢)] ونص الإجازة : " الحمد لله بلغ الشيخ الصالح تقي الدين أبو بكر قراءة علي إلى هنا وأجزت له ما يجوز لي روايته كتبه عثمان .." [(٣)] .

المثال الثاني : ورد في مخطوط :" الإشارة إلى سيرة المصطفى" لعلاء الدين مغلطاي[(٤)] الإجازة المختصرة التالية " ثم بلغ مالكه التقي أبوبكر ابن الشيخ ... شمس الدين محمد شيخ القراء بحلب الشهير بابن الغمري سماعاً من لفظي في ٢ وغيره كذلك ، وأجزت له روايته ، كتبه عمر الشماع الشافعي ، وسمعه من الشيخ إسماعيل بن حسين بن العمري والشمس محمد بن حسين الطيبي "[(٥)] .

(١) انظر اللوحة ١١٧.
(٢) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٤٩٣٩ .
(٣) انظر اللوحة ١١٨ .
(٤) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٢٦٥ .
(٥) انظر اللوحة ١١٩.

المثال الثالث : إجازة جاءت على مخطوط :" تقريب النشر في القراءات العشر " لابن الجزري [1] (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) وورد نصها على النحو التالي :

" وقد أجزت لجميع المسلمين روايته عني عموماً وأجزت لأولادي محمد وأحمد وأبي الخير وغيرهم روايته عني ، مع جميع ما يجوز لي وعني روايته وقاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد ، ابن الجـــزري عفا الله عنهم . ." [2].

المثال الرابع : إجازة وردت في مخطوط :" الشفا بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض[3] ونصها :

" الحمد لله رب العالمين أما بعد فقد روى هذا الكتاب الشريف الموسوم بالشفا بتعريف حقوق المصطفى مولانا وسيدنا قاضي القضاة شيخ الشيوخ العارفين إمام العلماء والمحدثين أبو العباس أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني الشافعي – فسح الله في أجله – عن أبي العز محمد بن عبدالرحيم ابن حسن الحنفي عن يوسف بن محمد الدلاصي عن أبي العباس أحمد بن تامتيت عن أبي الحسن يحيى بن محمد الصائغ عن مؤلفه القاضي عياض رحمه الله تعالى وجمع بيني وبينه في دار كرامته آمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل وذلك في يوم الخميس ثامن ربيع الأول سنة ثماني وأربعين وثمانمائة " [4] .

ومن هذه الأمثلة يتبين أن هذه الفئة من الإجازات تحتوي على المعلومات التالية أو بعضها :

---

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٠١٨٥ .

(٢) انظر اللوحة ١١٦ .

(٣) مخطوط مكتبة الأسد بدمشق رقم ٨٢٧٧ .

(٤) انظر اللوحة ١٢٠ .

١ - إجازة من المؤلف أو أحد الشيوخ لمن سمع الكتاب المقروء أو رواه .

٢ - ذكر عنوان الكتاب المجاز .

٣ - اسم المؤلف .

٤ - سند الرواية .

٥ - تاريخ الإجازة .

الثاني : إجازات مطولة :

وهذا النمط من الإجازات امتداد لما كان في القرون السابقة ، حيث ترد الإجازة مشتملة على معلومات تفصيلية توضح أموراً كثيرة ، نكتفي منها بمثالين :

المثال الأول : إجازة وردت في نهاية مخطوط :" تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد" للعراقي[1] ونصها :

" بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله ، فإن الأخ الفاضل المفنن شهاب الدين كاتب هذه النسخة - يسر الله له الخيرات ووقاه المكروهات - قرأ عليّ من هذا الكتاب المسمى بتقريب الأسانيد وترتيب المسانيد ، وهو النسخة الكبرى تأليف الشيخ الإمام العلامة الحافظ عبدالرحيم زين الدين العراقي تغمده الله برحمته قراءة بحث من أول البيوع إلى آخر الكتاب ، وسمع بقراءة غيره من أوله إلى البيوع وقرأ أيضاً ما لخصته على هذا الكتاب من الفوائد المكتوبة على هامش هذه النسخة ، كل ذلك مع البحث والتحرير في مجالس متفرقة آخرها في اليوم الحادي والعشرين من شهر شعبان عام تاريخه بالمدرسة النجمية البادرائية بدمشق المحروسة رحم الله واقفها - وأجزت له أن يروي هذا الكتاب عني بروايتي له من طرق متعددة ، منها قراءتي له جميعه قراءة بحث بالقاهرة المعزية على شيخنا الإمام العلامة الحافظ علاء الدين القرقشندي[2] - رحمه الله تعالى - بروايته له عن

---

(١) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٨٤ حديث .

(٢) هكذا ورد الإسم في المخطوط ولعله " القلقشندي " .

شيخه المؤلف ، وأجزت له أيضاً أن يروي عني كتاب الجامع الصحيح ، لحافظ الإسلام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري رضي الله عنه ، وكذلك جميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه المعتبر . وأسأل الله تعالى من فضله أن يجعلني وإياه من حزبه المفلحين ، ويحشرنا في زمرة الصالحين ، ويغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولسائر المسلمين ، بمنه وكرمه . قال ذلك وكتبه فقير عفو الله محمد بن ولي الدين الشافعي عفا الله تعالى عنهما بتاريخ رابع عشري شهر شعبان عام تسعة وخمسين وثمانمائة . الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين" (١) .

فهذا المثال يشتمل على المعلومات التالية :

١ - اسم ناسخ الإجازة .

٢ - اسم القارئ .

٣ - اسم الشيخ المجيز .

٤ - اسم الكتاب المقروء ومؤلفه .

٥ - تحديد الجزء الذي قرأه المجاز على الشيخ .

٦ - تحديد الجزء الذي سمعه المجاز على الشيخ بقراءة غيره .

٧ - قراءة تعليقات الشيخ المكتوبة في حاشية النسخة .

٨ - قراءة الكتاب في مجالس متفرقة .

٩ - تحديد المكان الذي تمت فيه القراءة .

١٠- إجازة رواية الكتاب المقروء على الشيخ .

١١- ذكر سند الشيخ في روايته للكتاب .

١٢- إجازة التلميذ رواية كتاب آخر غير الكتاب المقروء ، ورواية كل ما يحق للشيخ روايته بشرطه المعتبر .

(١) انظر اللوحة ١١١ .

١٣- ذكر اسم كاتب الإجازة .

١٤- تاريخ الإجازة .

المثـال الثاني : إجازة وردت في مخطوط " الشفا بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض[1] (المتوفى سنة ٥٤٤هـ) ونصها : " الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فقد أخبرني بجميع كتاب الشفا بتعريف حقوق النبي المصطفى - صلى الله عليه وسلم وزاده فضلاً لديه وشرفاً - بعد قراءتي عليه من أول الكتاب المشار إليه إلى أول الفصل السادس من الباب الأول وأجازني ببقيته ، وأذن لي في رواية ذلك عنه سيدنا ومولانا العبد الفقير إلى الله تعالى الشيخ الإمام العالم العامل المحقق شيخ شيوخ العارفين خطيب الخطباء أبو محمد عبدالله بن سيدنا ومولانا العبد الفقير لله تعالى شيخ الإسلام نجم الدين بركة العلماء قدوة المحققين والمحدثين أبي عبدالله محمد بن جماعة الكتاني الشافعي خطيب المسجد الأقصى الشريف - فسح الله في مدته - وهو يومئذ بدار الخطابة بقبلة المسجد الأقصى الشريف ، في نهار الأربعاء سابع شهر ربيع أول سنة ثماني وأربعين وثمانمائة قال أخبرني بسماعه على الشيخين الإمامين المسندين الشيخ تاج الدين عبدالقادر بن يحيى.. الأنصاري القمني ونجم الدين يوسف بن محمد ابن محمد بن أبي الفتوح القرشي الدلاصي المؤذن بالجامع العتيق بمصر بسماعهما له من الشيخ نور الدين أبي الحسين يحيى بن أحمد بن تامتيت قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن أحمد بن محمد بن علي الأنصاري عرف بابن الصائغ بإجازته من المؤلف وبسماعه أيضاً لجميع الكتاب على الشيخ الإمام العالم شرف الدين أبي الطيب محمد بن الشيخ الإمام العالم عزالدين أبي اليمن محمد بن الكويك بحق سماعه على الشيخ نجم الدين الدلاصي المذكور بسنده المتقدم صحيح ذلك وأجزته أن يروي عني ما تحرر لي روايته كتبه عبدالله بن محمد بن جماعة الشافعي .." (٢) .

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد بدمشق رقم ٨٢٧٧.

(٢) انظر اللوحة ١٢٠ .

فهذا المثال احتوى على المعلومات التالية :

١ – تحديد الجزء المقروء على الشيخ من النص .

٢ – إجازة الشيخ للقارئ عليه بجميع الكتاب دون إكمال القراءة .

٣ – اسم الشيخ المقروء عليه .

٤ – وظيفة الشيخ المقروء عليه .

٥ – مكان القراءة .

٦ – تاريخ القراءة باليوم والشهر والسنة .

٧ – سند الشيخ المقروء عليه في روايته للكتاب .

٨ – توقيع الشيخ بصحة القراءة .

٩ – اسم كاتب القراءة .

وبدراسة الإجازات المختصرة والإجازات المطولة – في مخطوطات القرن التاسع – نجد أن الأخيرة أكثر شمولية فبالإضافة إلى العناصر التي تم استخلاصها من المثالين السابقين نجد أن بعض الإجازات تشتمل على وظائف بعض الرجال الذين حضروا المجالس العلمية وألقابهم وأماكن عملهم وتاريخ ميلاد بعضهم بالإضافة إلى ذكر من حضر في كل مجلس وتحديد مسموع كل من حضر مجالس السماع، والأجزاء التي فاتته في بعض الأحيان وتاريخ آخر مجلس.

وفي بعض الإجازات نجد توقيع الشيخ المجيز بصحتها[1] توقيع أحد الحضور بصحة الإجازة[2] .

وقد يحضر مجالس السماع أشخاص لا تعرف أسماؤهم [3] وقد يحضر مجالس السماع بعض الملوك والأمراء للحصول على الإجازة[4] .

---

(١) انظر اللوحة ٨٦ .

(٢) انظر اللوحة ١٢٠ .

(٣) انظر اللوحة ٨٧ .

(٤) انظر اللوحة ١٦ .

وغالباً ما يمنح الشيخ المجيز إجازته لمن حضر المجلس للكتاب المقروء عليه، سواء كان من تأليفه أو من تأليف غيره بحق سماعه ، بالإضافة إلى منح الإجازة بمؤلفاته ومسموعاته ومروياته[١] مع وضع شروط تتمثل في الالتزام بشروط الرواية المتعارف عليها عند أهل العلم.

ولم يقتصر منح الإجازة – لطلاب العلم – على الرجال دون النساء بل هناك عالمات وشيخات كُنَّ يمنحن الإجازات لطلاب العلم[٢] .

ولم تخلُ المجالس من حضور النساء وصغار السن أيضاً [٣] .

وغالباً ما يثني الشيخ على الطالب المجاز بل بعضهم يطلب من تلميذه الدعاء له[٤] ، وبعض الإجازات تشتمل على اسم مالك المخطوط وناسخه [٥] . وبعض الإجازات تحتوي على أسماء المدن والأماكن التي تمت فيها الإجازة[٦].

وبعض الشيوخ يمنح إجازته لأولاده وزوجته كما ورد في مخطوط: " الأغراب في أحكام الكلاب " ، ليوسف بن حسن بن عبدالهادي[٧] (المتوفى سنة ٩٠٩هـ) ونص الإجازة : "الحمد لله سمع مواضع متعددة منه ولدي عبدالهادي وسمع مواضع متعددة منه .. ولدي عبدالله ومواضع أخر ولدي علاء الدين حسن وأمه بلبل بنت عبدالله وأجزت لهم أن يرووه عني وجميع ما يجوز لي وعني روايته بشرطه عند أهله وصح ذلك في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة وأجزت لهم وكتب يوسف بن عبدالهادي " [٨] .

(١) انظر اللوحة ١٢١ .
(٢) انظر اللوحة ١٢٢ .
(٣) انظر اللوحتين ٩١ و١١٣.
(٤) انظر اللوحة ١١٠ .
(٥) انظر اللوحة ٨٥ .
(٦) انظر اللوحة ١٢٣ .
(٧) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٥٩٠.
(٨) انظر اللوحة ١٢٤. ولمزيد من النماذج حول الإجازات المطولة انظر اللوحات ١٢٥-١٢٩.

٣ - أمّا صيغ الإجازة فهي نوعان :

النوع الأول : نثر، وهو الأغلب في الإجازات ، وهذا النوع على ضربين : نثر معتاد[١] ، وهو الشائع عند المحدثين والفقهاء ، ونثر فني والمراد به كتابة الإجازة بأسلوب بليغ منمق مسجوع فيه توشية وتزيين للنص ومثال ذلك ما ورد في إجازة ذكرت في نهاية مخطوط : " تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد " للعراقي [٢] (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) .

ومما جاء فيها : " الحمد لله مانح الأعلاق وفاتح الاغلاق وصلى الله على سيدنا محمد أشرف الخلق على الإطلاق المبعوث لتتميم مكارم الأخلاق... صلى الله عليه وعلى آله الأبرار معادن العلوم والأسرار وعلى أصحابه الأماثل الأخيار صلاة دائمة ما دامت الأدوار وتقلبت الأطوار وتلألأت الأنوار ... وبعد فقد حضر لدي وقرأ علي الولد الفاضل الأوحد الكامل ذو اللسان الفصيح والفهم الصحيح والعقل الرجيح المشكور الساعي شهاب الدين أحمد بن محمد البقاعي ... من أول كتاب تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد ... تأليف ... أوحد الأئمة الحائز للعلوم الجمة الراقي من الفضل أعلى المراقي ... عبدالرحيم بن الحسين العراقي روى الله بالرحمة ثراه وأجزل من المغفرة قراه... وقد أجاز لي مصنفه سقى الله عهده ووطىء في الفردوس مهده ... أن أروي عنه الكتاب المذكور وجميع ... ما رواه من حديث مأثور وما أنشأه من منظوم ومنثور ... سنة خمس وثمانمائة بشرطه المعتبر عند أهل الأثر ممداً إلي بصالح دعواته في أوقات خلواته وعقيب صلواته وذلك بمدينة دمشق حماها الله وصانها وجملها بالأمن وزانها وحبا أهلها بمزيد الكرامة وجعلها دار إسلام إلى يوم القيامة خامس شهر صفر المبارك سنة ستين وثمانمائة أحسن الله تمامها وقدر في خير وعافية ختامها قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه الفقير إلى مولاه الشاكر ما أولاه إبراهيم بن أحمد الباعوني غفر الله زلله وأصلح خلله حامداً له على نواله .."[٣] .

---

(١) انظر اللوحتين ١٣٠ و١٣٢.

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٨٤ (ف ٣٦٣٦٨).

(٣) انظر اللوحة ١٣٣.

النوع الآخر : الإجازات المنظومة وهي قليلة ، ولكنها معروفة لدى العلماء والأدباء ، والشعراء ، ومن أمثلة هذا النوع من الإجازات :

١- إجازة من محمد بن محمد بن محمد ، ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣هـ) إلى أولاد الشيخ ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) وردت في مخطوط :" الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" للسخاوي[١] (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ) والمؤرخ في سنة ٨٧١ هـ ونصها :

" إني أجـــزت لهـم رواية كلّ ... ما أرْويه من سُنن الحديث ومُسْند
وكذا الصِّحاح الخَمْس ثم معاجم ... والمشيخات وكلّ جزْء مفرد
وجميع نظم لي ونثر والذي ... ألّفت كالنشر الزكي ومُنْجدي
فالله يحفظهم ويبسط في حيا ... ة الحافظ الحَبْر المحقق أحمد
شيخ العلوم وبحرها وإمامها ... وبشير خير عام أذّن مولدي
وأنا المقصِّر في الورى العبد الفقـ ... ـير محمد بن محمد بن محمد"[٢]

٢ - استجازة البلوي[٣] من الحوضي[٤] شعراً فيجيبه هذا شعراً سنة ٨٩٦هـ[٥] .

ومما جاء في طلب الإجازة قول البلوي مخاطباً الحوضي :

" يا مجيداً في كلّ فنّ مجيداً ... ليس شأو في الفضل إلاّ وحازه
وإماماً في كل علم هماما ... بلغ الحدّ في الكمال وجازه
مستفيد منكم أتاكم يرجّي ... من عُلاكم أن تسمحوا بالإجازة "

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢١٠٥.
(٢) انظر اللوحة ١٣٤.
(٣) أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (المتوفى سنة ٩٣٨ هـ) صاحب الثبت . انظر ثبت أبي جعفر أحمد بن علي الوادي آشي .- ص ٤٣١ .
(٤) محمد بن عبدالرحمن بن علي التلمساني (المتوفى سنة ٩١٠ هـ) انظر الزركلي: الأعلام .- ط ٥ .- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٠ .- ج ٦ .- ص ١٩٥ .
(٥) الوادي آشي : ثبت أبي جعفر أحمد بن علي الوادي آشي .- ص ٤٣٢ .

فيستجيب الحوضي لطلبه قائلاً :

" جاءني كتْبكَ العزيزُ محلاً مُقتضَاه إتْحافكُم بالإجازَهْ
ولكم قد أثنت في كل ما قد صح عنّي وشئتمُ إبرازه
من تأليف أو قريض ونثر وعلى الشرط في السبيل المُجَازَهْ
وكذا ما أخَذْتُه عن شيوخي - أتحفَ اللهُ جمْعَهُمْ - بإجازة"(١)

وطريقة الإجازة بالشعر ، عرفت في قرون عدة وكانت مألوفة قبل القرن التاسع وبعده، ويذكر لنا المقري التلمساني في كتابه (نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب) عدداً من علماء دمشق وأعلامها استجازوه شعراً ، فأجابهم شعراً ، ما نحاً إياهم إجازته لرواية كتبه التي درسها لهم، ولرواية سائر ما يرويه هو عن شيوخه(٢) .

خامساً - أهمية الإجازة في توثيق المخطوط والاحتجاج بها :

تُعدُّ الإجازات ذات أهمية كبيرة عند الدارسين والباحثين ، لذلك عنوا بتدوينها وتوضيحها ، والتعليق عليها ، وكثيراً ما كان يرحل الرواة والفقهاء وطلبة العلم وراء الإجازات في الأقطار الأخرى التي تأتيهم بعلو الإسناد أو تكسبهم شهرة من روايتهم عن شيخ مشهور .

وهي بحد ذاتها مؤشر كبير للتقدم الحضاري عند العرب خاصة والمسلمين عامة . تقول بهيجة الحسيني :" لقد تفنن العلماء في أساليب الإجازة والاستجازة، لذا فهي ذات قيمة حضارية كبيرة ؛ إذ بواسطتها يمكن الوقوف

---

(١) الوادي آشي : ثبت أبي جعفر أحمد بن علي الوادي آشي .- ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

(٢) انظر المقري التلمساني : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ؛ تحقيق إحسان عباس .- بيروت: دار صادر ، ١٩٦٨ .- ج ٢ .- ص ٤٢٤ ومابعدها .

على مبلغ رقي الحركة الأدبية والثقافية والعلمية حينذاك ، حيث تختلف إجازة عن إجازة ، واستجازة عن استجازة في الأسلوب والمضمون ، كما أن فيها فوائد لغوية، فهي بمثابة معجم لكثير من المصطلحات الفنية التي استعملت قديماً ، كما تمدنا بمعلومات وافية عن أصول الشيوخ العلماء وطلاب العلم والتعليم ، وتطلعنا على كثير من الأنظمة التي كانت متبعة في البلاد الإسلامية ، فهي وثائق صادقة لطلاب الدراسات الأدبية والاجتماعية والتاريخية " (١) .

وتُعَدُّ الإجازاتُ وثائقَ تاريخية قيمة؛ لما تحتويه من معلومات غزيرة تتمثل في ذكر كثير من العلماء والشيوخ والطلاب الذين لا نجد لهم ذكراً في كتب التراجم غالباً ، بالإضافة إلى ذكر عناوين الكثير من الكتب وأسماء كثير من النساء العالمات إلى غير ذلك من المعلومات ذات الدلالة الاجتماعية – وفي نظر الباحث أن هذه الإجازات المنتشرة في آلاف المخطوطات العربية لم تدرس الدراسة التي تستحقها بحيث تستخلص منها المعلومات المفيدة عن أسماء الرجال وتراجمهم وعناوين الكتب وخلاف ذلك من المعلومات المفيدة .

يقول آغابزرك الطهراني : " فهذه الإجازات برمتها كتب تاريخية رجالية، يحق علينا أن نلم شعثها ونثبتها صوناً لها من الضياع وعوناً على الانتفاع ، بل هو تكليف لازم علينا عقلاً وشرعاً ، حيث إن فيه شكر خدمات صلحاء السلف ، وأداءً للأمانة المحتاج إليها إلى ضعفاء الخلف، ولكن مما يؤسف عليه عجزنا عن القيام بأداء هذا التكليف بما هو حقه، حيث إن جمع تلك الإجازات واستقصاءها مما ليس لنا طريق عادي إليه لتشتتها في الأصقاع والبلاد النائية

(١) بهيجة الحسيني: استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري .– ص ١٦٢–١٦٣.

واندراجها غالباً في حواشي الكتب المتفرقة التي لا تصل إليها يد التنقيب إلا أن الميسور لا يسقط المعسور" [1] .

ويمكنُ إجمالُ أهمية الإجازات في النقاط التالية :

أولاً – تعد الإجازات تقليداً تعليمياً إسلامياً عاماً، تبناه شيوخ من حملة الحديث ·

وبالرغم من أن الإجازة تعني مجرد شهادة الشيخ لتلميذه بالرواية عن لسانه في أمر محدد أو غير محدد ، إلاَّ أن العلماء الأوائل أنزلوها في مقام الدرجة العلمية حيث كان الطالب بعد أن يستكمل تعليمه ينال من شيخه إجازة، قد تكون خاصة بكتاب أو موضوع يجيز له تدريسه أو روايته ، وقد تكون عامة وشاملةً سائر ما قرأ عليه فتعني الدرجة العلمية ·

ثانياً – لقد لعبت الإجازة دوراً مهماً في توثيق الحديث النبوي وذلك عن طريق حفظ سلسلة السند وربطها بالمصدر الأول الذي أخذ عنه الحديث · ويتم الربط المذكور حينما يذكر مانح الإجازة في إجازته طرق روايته التي تلقى عنها الحديث حتى يوصلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم ·

ولم تقتصرْ مهمةُ الإجازة على حفظ سند الحديث ، بل إنها ساعدت على حفظ سند الكثير من الكتب في مختلف الفنون ·

ثالثاً – تعد الإجازات التحريرية المفصلة ، وبخاصة التي لا تكتب على ظهور الكتب – بل تكون منفردة – وثائق صحيحة يمكن أن تكون دليلاً على ثقافة العلماء الماضين .

---

(١) الطهراني : الذريعة إلى تصانيف الشيعة ·– ط ٣ ·– بيروت : دار الأضواء ، ١٩٨٣ م ·– ج ١ ·– ص ١٣٢ – ١٣٣ .

فقد يورد الشيخ المجيز معلومات ثقافية عن شيوخه ، ومركزهم الاجتماعي والديني قد لا تتيسر في المصادر التاريخية وكتب التراجم.

وتمدنا الإجازات أحياناً بمعلومات مفيدة عن بعض التقاليد التربوية الإسلامية المرعية بين الشيخ والتلميذ في عهده كأن يذكر المجيز فضائل شيخه، ويبين تواضعه العلمي .

رابعاً – يمكن أن تعد الإجازات من بين الوسائل التي تزودنا بمعلومات جغرافية وتاريخية عن مراكز العلم في العالم الإسلامي ، وعن انتقال الأفراد نحوها .

ومن الأمثلة التي وردت فيها المعلومات المذكورة إجازة الشيخ محمد بن مكي المعروف بالشهيد الأول إلى الشيخ شمس الدين ، أبي جعفر محمد بن الشيخ تاج الدين أبي محمد عبدالعلي بن نجدة .

قال الشهيد الأول وأجزت له جميع " مصنفات شاذان بن جبرائيل نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ..".

وقال أيضاً " وأما مصنفات القاضي الإمام الحبر المحقق خليفة الشيخ أبي جعفر الطوسي في البلاد الشامية عز الدين عبد العزيز بن البراج ..."

وقال أيضاً : " وأما الخلاصة المالكية الألفية ، فإني رويتها بحق قراءة بعضها ، وإجازة الباقي على الشيخ العلامة ، ملك النحاة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الحسن الحنفي، فقيه الصخرة الشريفة ببيت المقدس، زاده الله شرفاً بحق قراءته على الشيخ الإمام العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري بمقام نبي الله إبراهيم .."

وقال أيضاً : "ومما أرويه كتاب الجامع الصحيح تأليف الإمام المحدث

أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري عن عدة من العلماء منهم الشيخ الإمام العلامة شرف الدين محمد بن بكتاش التستري ثم البغدادي الشافعي، مدرس المدرسة النظامية والشيخ الإمام القاري، ملك القراء والحفاظ، شمس الدين محمد بن عبدالله البغدادي الحنبلي، والشيخ الإمام فخر الدين محمد بن الأعز الحنفي ، والشيخ الإمام المصنف المدرس بالمدرسة المستنصرية... عن الشيخ الإمام ، رحالة الأمصار، رشيد الدين محمد بن أبي القاسم عبدالله بن عمر المقري شيخ دار الحديث بالمستنصرية .. وكتب أضعف العباد محمد بن مكي ..." (١) .

وبقراءة النصوص السابقة تبين لنا الآتي :

١ - أسماء بعض المراكز العلمية كالمدرسة النظامية ، والمدرسة المستنصرية ودار الحديث ببغداد وبيت المقدس بفلسطين .

٢ - تحديد وظيفة بعض العلماء .

٣ - انتشار ظاهرة الألقاب وشيوعها مثل : ملك النحاة ، وملك القراء ، والشيخ الإمام فالكاتب أثبت ما كان يعرف به الحاضرون ويبدو أنهم كانوا يولون هذه الألقاب عناية اجتماعية فائقة، ويتضح هذا جلياً في بعض كتب التراجم التي تتناول رجال القرن التاسع الهجري .

خامساً - تساعد الإجازة في التعرف على تاريخ المخطوط والفترة التي كتب فيها إذا لم يرد في نهايته ذكر لتاريخ النسخ .

أما بالنسبة للاحتجاج بالإجازة فتعد عند علماء الحديث في الدرجة الثالثة

---

(١) محمد باقر المجلسي : بحار الأنوار .- طهران : محمد رضا الموسوي الخرسان ، ١٩٦٦م .- ج٢٦ .- ص ٤٠-٤٢ .

بعد السماع والقراءة ، وهي في مصطلح الحديث مبحث دقيق من مباحث توثيق درجة تحمل الحديث ، والرواية بها موضع خلاف عند علماء الحديث [١] . والراجح عند أكثرهم جوازها ، واختلفوا أيضاً في الصيغة التي يحدث بها الراوي بالإجازة ، والأحسن أن يقول :

" أجاز لي فلان " .

أو " أخبرني في إجازة " ... ونحو ذلك .

وعند المحدثين المتقدمين أنه لا يجوز لمن حمل الإجازة أن يروي بها إلا بعد أن يقابل نسخته على نسخة المؤلف أو على نسخة صحيحة مقابلة على نسخة المؤلف ويصححها .

والخلاصة: أن الإجازة بدأت عند علماء الحديث طريقاً لتحمله ونقله ثم توسع فيها حتى صارت أنواعاً مختلفة ذات صيغ متنوعة حملت إلينا الطابع التعليمي وكثيراً من الإشارات واللمحات من سلاسل الرواية وثقافة الرواة والعلماء . وهي – قبل هذا – تعد أحد أنماط التوثيق الرئيسة في المخطوط العربي .

---

(١) لمزيد من التفصيل انظر صبحي الصالح : علوم الحديث ومصطلحه .- ط ٩ .- بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٧٧ .- ص ٩٥ – ٩٦ .

الفصل الرابع :

تسلسل النص

أولاً : التعقيبات

ثانيًا : الترقيم

الفصل الرابع

تسلسل النص

للحفاظ على تسلسل النص في المخطوطات العربية كان لا بد من اتباع نظام ضابط مانع من اختلاط فقرات النص أو مباحثه بتقدم المتأخر وتأخر المتقدم ، فيما لو انفرطت أوراق المخطوط واختلطت ، وقد تبين من دراسة المخطوطات العربية أن النساخ والوراقين استخدموا لهذه الغاية نظامين :الأول : نظام التعقيبات ، والثاني : نظام الترقيم .

أولاً - التعقيبات :

تعريف التعقيبة :

عرف أحد الباحثين التعقيبة بأنها ".. الكلمات التي تثبت في آخر كل صفحة لتدل على أول كلمة من الصفحة القادمة، وهي تدل على تتابع النص"(١).

كما ورد تعريفها عند باحث آخر بأنها :" ... الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة اليمنى غالباً لتدل على بدء الصفحة التي تليها ، فبتتبع هذه التعقيبات يمكن الاطمئنان إلى تسلسل الكتاب " (٢) .

وبالنظر في هذين التعريفين نجد أن التعريف الأول أطلق عليها "الكلمات" والتعريف الآخر قال عنها " الكلمة " ولكن من خلال متابعة التعقيبات التي ترد في المخطوطات العربية وجد أن التعريفين السابقين لم تحالفهما الدقة في

---

(١) صلاح الدين المنجد : قواعد تحقيق المخطوطات .- ط ٥ .- بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٦.- ص ٢٩ .

(٢) عبدالسلام هارون : تحقيق النصوص ونشرها .- ص ٤١ .

التعبير، فالتعقيبة قد تكون كلمة أو جزءاً من الكلمة أو عبارة أو رقماً[1] يكتب في آخر كل صفحة، سواء كان ذلك داخل الجدول أو الإطار - أي في حدود النص - أو تحت نهاية السطر الأخير من الصفحة اليمنى أي في الزاوية السفلى إلى يسار الصفحة اليمنى .

نشأة التعقيبات :

لا نعرفُ بالضبط متى بدأت التعقيبات في المخطوطات العربية ، وعلى الرغم من أننا لا نملك سنداً تاريخياً ومادياً نحدد بموجبه الزمن الذي شهد بروز ظاهرة التعقيبات بدقة ، إلا أن الواقع العملي في صناعة الكتاب المخطوط وتزويقه ومن ثم تجليده ، يفرض أن يكون لدى مصنفي الكتاب نظام يتم بموجبه الحفاظ على تسلسل أوراقه خلال مراحل التصنيع، لذلك نفترض أن نظاماً ما ساير عملية صناعة الكتاب العربي الإسلامي المخطوط منذ بدايته للحفاظ على ترتيب الأوراق وتسلسلها، وإلا كيف نفسر عدم اختلاط كراسات المخطوط على المجلد أو المزوق ، سواء كان المخطوط مصحفاً شريفاً ، أو كتاباً في ضرب من ضروب المعرفة الإسلامية ، إذا كانت الكراسات خالية من التعقيبات أو من أي نظام تسلسلي ترقيمي أو تعقيبي تعارف عليه الناسخ والمزوق والمجلد ؟ وقد لا يصح هذا الافتراض بالنسبة إلى المصحف الشريف ؛ لأن كثيراً من المسلمين يحفظون القرآن الكريم غيباً وبنسب متفاوته فيقلل هذا من احتمال الخطأ في ترتيب كراسات القرآن الكريم، بيد أن هذا الافتراض يصح تماماً في أي كتاب آخر، إلا إذا افترضنا أن الكتاب العربي كان يسطر ويجلد أو يخاط بصورة بدائية أولاً ، ثم يدفع إلى الناسخ ومن ثم إلى المزوق إذا احتاج إلى تزويق ، ثم إلى المجلد إذا ما فرغ منه .

وقد ذكر أنَّ أبا عبيدة (المتوفى سنة ٢٠٩ هـ) كان يضن بكتبه خشية من تلاعب بعض النساخ ، حيث كلف الناسخ علي بن المغيرة بن الأثرم (المتوفى سنة ٢٣٢ هـ) بنسخ كتبه " وجعل في دار من الدور، وأغلق عليه الباب ، وأمره بنسخها ، فجاءه أبو مسحل الناسخ هو وجماعة ، فدفع إليهم الكتاب من تحت

---

(١) انظر اللوحتين ١٣٥ ، ١٣٦ .

الباب ، وفرق عليهم أوراقاً ، وأعطاهم ورقاً لينسخوا عليها ، وكان يلح عليهم في الإسراع في نسخه وتعجيلهم ، ويتفق معهم على الموعد الذي يريده فكانوا يفعلون ذلك دون علم أبي عبيدة " [1].

ومن هذه الرواية نستشف أنه من غير المعقول ألا يوجد نظام اتبعه النساخ يساعد في الحفاظ على تسلسل النص ، وبخاصة أن الأوراق كانت توزع أحياناً على أكثر من ناسخ ، فكان لا بدّ لهؤلاء النساخ من نظام يرتبون بموجبه الأوراق التي نسخوها، فلعلهم اضطروا بدافع عملي إلى أن يكتبوا الكلمة الأولى من كل ورقة في ذيل الورقة التي تسبقها تحت آخر كلمة من السطر الأخير فيها، لربط النص والمحافظة على تسلسله . ولكن مع القناعة بوجود نظام معين للحفاظ على تسلسل النص لم يتم الوقوف على دليل مادي يقطع بما افترض .

وقد بدأ نظاما الترقيم و التعقيبة يظهران في مخطوطات مؤرخة في القرن السادس الهجري[2]. ومثل هذا النظام لم يختص بعلم من العلوم الإسلامية دون علم ، وإنما ورد في الغالبية العظمى من المخطوطات. والسؤال الذي يفرض نفسه الآن هو : هل ظهرهذان النظامان دون أساس سابق ؟ لا أكاد أشك في أن النساخ قد طوروا هذين النظامين اعتماداً على الأسس التي سبق أن وجدوها عند أسلافهم إلى ما نعرفه الآن .

وفي مخطوط بعنوان :" أخبار الزيدية من أهل البيت " لمسلم اللحجي[3] أو (طبقات الزيدية) والمؤرخ في سنة ٥٦٦ هـ استعمل الناسخ نظام التعقيبات بإعادة بعض الكلمات في نهاية جملة من الصفحات وفي بداية الصفحات التي تليها (الصفحات : ٤٩ ب – ٥٠أ ، ٩٨ب – ٩٩ أ ، ٩٩ ب – ١٠٠ أ ، ١١٧ب

---

(١) الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد .– ج ١٢ .– ص ١٠٨ .

(٢) انظر مخطوط " جمل الفلسفة " لمحمد الهندي والمحفوظ بالمكتبة السليمانية في استانبول (أسعد أفندي رقم ١٩١٨) . والمؤرخ في سنة ٥٢٩ هـ حيث تظهر التعقيبات في أوراقه بصورة جلية وواضحة .

(٣) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .– رقم ٢٤٤٩ .

١١٨ أ ، ١٢٠ ب - ١٢١ أ ، ١٣٢ ب - ١٣٣ أ ، ١٣٥ ب - ١٣٦ أ ، ١٤٢، ١٤٣ أ)[١] .

فلعل هذه العملية كانت بداية ظاهرة انتشار التعقيبات في المخطوطات العربية .

ولعل مما يلفت الانتباه أن هذه التعقيبات تظهر في كثير من المخطوطات العربية المكتوبة في القرن التاسع للهجرة وتختفي في بعض مخطوطات هذا القرن ؛ وتعليل ذلك أن النساخ أدركوا فائدة هذه التعقيبات فيما لو قص المجلد الكراسات قبل ضم بعضها إلى بعض ، فبدأوا بإثباتها قريباً من آخر سطر في الورقة كما هو الحال في مخطوط " الشفا بتعريف حقوق المصطفى" للقاضي عياض[٢] والمؤرخ في سنة ٨٤٦ هـ [٣] .

أما المخطوطات التي لانجد فيها أثراً للتعقيبات فلعل ذلك يرجع إلى أن بعض النساخ استمر في تسجيل هذه التعقيبات في أقصى الزاوية اليسرى من أسفل الورقة فلحقها القص .

وهناك الكثير من المخطوطات العربية التي لاتظهر من التعقيبات الموجودة فيها إلاَّ أجزاء متبقية من الحروف في أوراق متفرقة نتيجة إسراف المجلد في القص . ويبدو أن بعض النساخ لم يدركوا خطورة ترك مسافة كبيرة نسبياً بين السطر الأخير من النص والتعقيبة، ففي كثير من المخطوطات نجد المسافة تتراوح مابين ١ سم إلى ٥ سم ومثل هذه المسافات أدت إلى بتر التعقيبة وفقدانها .

ومع هذا فإنَّ بعض النُساخ أدرك هذا الأمر فحاول تلافيه والدليل على ذلك مانجده في كثير من المخطوطات من وجود التعقيبة آخر كلمة ، أو في نهاية السطر الأخير من الصفحة اليمنى ، وتكرارها في الصفحة التالية في بداية

(١) انظر اللوحة ١٣٧ .
(٢) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٨٢٧٧ .
(٣) انظر اللوحة ١٣٨ .

السطر الأول من النص ، أي : أنها لاتوضع أسفل النص في الصفحة اليمنى كما جرت عادة النساخ في كتاباتهم للتعقيبات . ومثل هذه التعقيبات تعد أوثق من التعقيبات الأخرى التي ترد في حاشية الصفحة اليمنى ؛ والسبب في هذا أن التعقيبات الواردة في إطار النص لايوجد أدنى شك في أنها مكتوبة بخط ناسخ المخطوط [1] . أما التعقيبات الموجودة أسفل النص – في الحاشية – فلانعرف بالتحديد هل هي من الناسخ نفسه أو من قارئ أو متملك ، أم أنها أضيفت في زمن صناعة الكتاب التي تلي مرحلة النسخ أو في عصر لاحق ! والاعتماد على نوع الخط قد لايكفي للتدليل على أصالة التعقيبة، فهناك من النساخ من يتقن تقليد الخطوط ومجاراتها . وهناك أمثلة كثيرة في المخطوطات العربية تدلنا على أن التعقيبات الموجودة بها قد أضيفت إليها في عصر لاحق ، لوجود الاختلاف الواضح في نوع الخط بين النص والتعقيبات الواردة فيها ، إضافة إلى الاختلاف في نوع الحبر المستخدم في كتابة النص وذاك المستعمل في كتابة التعقيبات .

وقد ترد التعقيبة فوق أول كلمة من بداية السطر الأول من الصفحة اليسرى، بينما جرت العادة أن تكتب أول الكلمة من بداية السطر الأول في الصفحة اليسرى . انظر على سبيل المثال ورقة رقم (٦٤) [2] من مخطوط : "الإشارة إلى سيرة المصطفى" لعلاء الدين مغلطاي [3] وهو من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

وقد ينفرد ناسخ باتباع نظام معين لانجده عند غيره. ففي مخطوطة كتاب: " السبعين " لجابر بن حيان [4] والمحفوظة في مكتبة بورسة والمؤرخة في القرن التاسع الهجري يجمع الناسخ بين كلمة من آخر الصفحة الأولى وأول الصفحة الثانية ، بل قد يثبت كلمة من آخر الصفحة اليمنى وكلمة من أول الصفحة

---

(١) انظر اللوحة ١٣٧.

(٢) انظر اللوحة ١٣٩ .

(٣) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٨٢٥ تاريخ طلعت .

(٤) مخطوط مكتبة حسين جلبي بتركيا رقم ٢٧٤٣.

اليسرى دون إعادتها في الصفحة نفسها كما جرت عادة النساخ، إذ يضع الناسخ أول كلمة من أول سطر من الصفحة الجديدة في نهاية الصفحة السابقة في حاشيتها السفلى كلما انتهت صفحة وبدأت صفحة جديدة .

وفي المخطوط نفسه نجد الناسخ قد أغفل الكثير من الصفحات ولم يثبت فيها أية تعقيبات . بل إنه أحياناً كان يتبع الطريقة التي تعارف عليها النساخ ، والتي سبقت الإشارة إليها. فهو هنا لم يتبع منهجاً موحداً في كتابة التعقيبات.

والشيء الغريب أن ترد التعقيبة في بعض المخطوطات في نهاية الصفحة اليسرى من جهة اليسار كما ورد في مخطوط : "إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار" لعبد الله بن عبدالكريم الدهلوي(1) والمؤرخ في سنة ٨٢٧ هـ.

وقد استمرت التعقيبات في القرون التالية ولم تختف حتى بعد انتشار عصر الطباعة ، بل إن وجودها ظل مستمراً في الكتب المطبوعة على الحجر من المخطوطات العربية والفارسية والأردية ، والأمر لا يختلف مع المصاحف الشريفة، فإن التعقيبات ظلت باقية في بعضها إلى يومنا هذا مع ترقيم الصفحات .

أمّا في الكتب المطبوعة فإن التعقيبات لم تختف أيضاً ، وإنما سار الناشرون على نظام المخطوطات حتى عصرنا هذا وبخاصة في منشورات دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن .

ومن الكتب المطبوعة التي تحتوي على تعقيبات :

١- الفتاوى الهندية المسماة بالفتاوى العالمكرية .

(مصر : المطبعة الأميرية ببولاق ، ١٣١٠هـ) .

٢- العقد الفريد لابن عبدربه الأندلسي .

(مصر : المطبعة الأزهرية ، ١٣٢١هـ) .

---

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤٤٥. انظر اللوحة ١٤٠.

٣- تفسير القرآن العظيم ٠ ويسمى تفسير الجلالين ٠

لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ٠

(مصر : مطبعة التقدم العلمية ، ١٣٢٣ هـ) ٠

ومن الأمثلة السابقة يتبين لنا أن التعقيبات استمرت في الكتب حتى العصر الحاضر، وإن كانت قد بدأت تنقرض ولم يعد لها وجود إلا في بعض المصاحف.

أهمية التعقيبات :

وللتعقيبات فائدة آنية مقصودة للمجلد والمزوق إذا كان الكتاب في أول مراحله التكوينية وهي ألاّ تختلط الأوراق والكراسات على المجلد .

وفائدة أخرى إذا ما تطاول بالكتاب الزمن فانفرطت كراساته أو أوراقه فإن المجلد يستطيع إعادة ترتيب أوراقه مرة أخرى بمساعدة التعقيبات ٠

ولم تقتصر فائدة التعقيبات على المجلد فقط ، بل لها فوائد أخر فهي عون للقارئ أيضاً ؛ لأنها تدله على بداية النص في الصفحة التالية في حالة غياب الترقيم ، وللمفهرس في حالة تفكك الكراريس أو اختلاط الأوراق ، وهي لذلك تعد من العوامل المساعدة لمفهرس المخطوطات العربية الذي يقوم بمتابعتها ، للتأكد من سلامتها وخلوها من النقص أو السقط أو الاختلاط ، وتزداد أهمية التعقيبات عند المفهرس في المخطوطات ذات الكراريس المفروطة والأوراق المفككة٠ فعن طريق التعقيبات ومتابعة سياق النص يستطيع إعادة ترتيب المخطوط المفكك ومعرفة الساقط من أوراقه٠ وقد حرصت على ذكر متابعة سياق النص إلى جانب متابعة التعقيبات ، لأنه قد تتكرر لفظة معينة في التعقيبة في أكثر من ورقة في المخطوط الواحد ٠

أنـواع التعقيبات :

يمكن تصنيف التعقيبات الموجودة في المخطوطات العربية التي وصلت إلينا من القرن التاسع تحت الأنواع والأشكال التالية :

أ - تعقيبة تتألف من حرف واحد فقط :

ومثال ذلك ما ورد في الورقة الثانية من مخطوط "الكفاية في النحو"

لابن الحاجب [١] . حيث استخدم الناسخ حرف (و) فقط وهو يمثل الحرف الأول من كلمة (والجر) التي كتبها في بداية الصفحة التالية للتعقيبة (الصفحة اليسرى) .

ومثال آخر ورد في مخطوط " تلخيص المفتاح " للقزويني [٢] (المتوفى سنة ٧٣٩هـ) ففي الورقة ٢١ ب – ٢٢أ، استخدم الناسخ حرفاً واحداً أيضاً من الكلمة بصورة تعقيبة .

واللافت للنظر في بعض المخطوطات وجود دائرة حول التعقيبة ويحدث هذا في المخطوطات التي تكثر فيها الشروح والحواشي والتعليقات . حتى لا تختلط التعقيبة مع الكلمات والعبارات الموجودة في الحواشي السفلية للصفحة [٣] .

ب – تعقيبة تتألف من كلمة واحدة :

ومثل هذه التعقيبة موجودة في أغلب المخطوطات العربية ومنتشرة أكثر من غيرها من الأنواع الأخرى للتعقيبات ، ومن أمثلتها ما ورد في الورقة (١٢) من مخطوط "سيرة رسول الله لابن هشام" [٤] . وما ورد أيضاً في ورقة (٣٦٠) من مخطوط " الهداية شرح بداية المبتدي" للمرغيناني[٥] .

وعيب هذا النوع من أنواع التعقيبات أن كلمات بعينها قد تأتي في بداية أكثر من صفحة ، وبخاصة إذا كانت من الكلمات التي ترد بكثرة في ثنايا النصوص مثل حروف الجر : (على ، في ، إلى ، عن ، من ... الخ) . أو أسماء الإشارة مثل (هذا ، هذه ، هي ، هو ...) .

وهنا يكون السياق هو المعين على معرفة الصفحة المقصودة .

---

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٦٤٦، انظر اللوحة ١٤١.
(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٧١٩ .
(٣) انظر اللوحة ١٤٢ .
(٤) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٧٠٤٦ .
(٥) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٠٠٠. انظر اللوحة ١٤٢.

ج – تعقيبة تتألف من كلمتين :

ومثل هذه التعقيبات ترد بكثرة أيضاً في مخطوطات القرن التاسع الهجري وما بعده . ومن الأمثلة على هذه التعقيبة ما ورد في مخطوط "السيرة النبوية" لابن هشام [1] ورقة (٥٢) ومثال آخر ورد في ورقة (٥) من مخطوط "الكفاية في الفرائض، – مؤرخ في سنة (٨٥٦هـ) – تخريج عبدالعزيز بن علي ابن عبدالعزيز الأشنهي [2] .

ففي المثالين السابقين استخدم الناسخ تعقيبة من كلمتين ، ففي المخطوط الأول كانت التعقيبة (ولابن سعد) [3].

وفي المخطوط الثاني استخدم الناسخ عبارة (باب الألوف) [4] .

د – تعقيبة تتألف من ثلاث كلمات :

ومثل هذه التعقيبات نجدها في بعض المخطوطات العربية لكنها أقل وروداً من الأنواع التي ذكرت من قبل ، وربما يعود السبب في هذا إلى حرص الناسخ على عدم إضاعة الوقت في إطالة التعقيبات رغم أن مثل هذه التعقيبات أوثق من غيرها وأهم ، لأنها تبعد شبهة التشابه بينها وبين غيرها في المخطوط الواحد المفكك عندما يريد المفهرس أو المجلد مثلاً ترتيب الأوراق حسب ورود التعقيبات . ومن أمثلة هذا النوع من التعقيبات ما ورد في نسخة من كتاب "الاستدعاء" [5] . مخطوطة في القرن التاسع الهجري ، حيث استخدم الناسخ ثلاث كلمات في الورقة الثامنة لكتابة التعقيبة ، ولم يكتف بذلك ، بل كتب كلمة "يتلوه" قبل عبارة التعقيبة، وربما يكون ذلك زيادة في تنبيه القارئ على تواصل النص وتسلسله أو هو مضطر إلى هذا لأنه في سياق ذكر رجال، فقال بعد ابن يتلوه عمه أحمد بن .

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٧٠٤٦ .

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٨٤٢ ب .

(٣) انظر اللوحة ١٤٣ .

(٤) انظر اللوحة ١٤٤ .

(٥) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢٨ – مصطلح تيمور . انظر اللوحة ١٤٥ .

هـ – تعقيبة تزيد على ثلاث كلمات :

ومثل هذه التعقيبات قليلة ونادرة في المخطوطات العربية لحرص الناسخ على وقته . بيد أن بعض النساخ استخدم مثل هذه التعقيبات ومثال ذلك ماورد في مخطوط :" الهداية شرح بداية المبتدي " للمرغيناني[١] (المتوفى سنة ٥٩٣هـ).. ففي هذا المخطوط استخدم الناسخ أربع كلمات لكتابة التعقيبة وهي :

(وهو العتق في التبع) [٢] .

إلا أن مثل هذه التعقيبات قليلة ، وغالباً ما تكون في اسم الجلالة وصيغة الصلاة على النبي .

و – التعقيبة بالرقم :

وهو استخدام قليل إلا أنه عرف منذ القرن الثامن الهجري أو قبله بقليل ففي رسالة في الحديث " لأبي الفضل نصر بن إبراهيم المقدسي[٣] كتبت بالقاهرة سنة ٧٢٩ هـ . رقمت الصفحة اليمنى من أسفلها تحت الأسطر بأرقام تسلسلية يقابلها الرقم نفسه في الصفحة التالية واستمر هذا النظام في جميع الأوراق [٤] .

ومثل ذلك ما ورد في مخطوط :" تنبيه الأنام ..." لعبد الجليل المرادي[٥] حيث استخدم الناسخ أرقاماً تسلسلية إضافة إلى التعقيبات ، فإنه كتب رقم [٥] بجوار التعقيبة، وكتب الرقم نفسه في أعلى الصفحة التالية، وهكذا في بقية أوراق المخطوط [٦].

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٠٠٠ .
(٢) انظر اللوحة ١٤٦ .
(٣) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٣٧٩٩ .
(٤) انظر اللوحة ١٣٥ .
(٥) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٠٧٠ .
(٦) انظر اللوحة ١٣٦ .

ثانياً - الـتـرقيـم :

يوجد نوعان من الترقيم في المخطوطات العربية :

الأول : الأرقام العددية الخاصة بحفظ تسلسل أوراق النص، وهذا ما يعنينا بالدرجة الأولى في هذا المبحث؛ لأنه من الوسائل المستخدمة في حفظ ترابط النص وتسلسله •

الثاني : علامات الترقيم وهي التي تهدف إلى ضبط سياق النص، وتوضيح ترابطه بإظهار أماكن الوقوف فيه بوضع الفواصل وعلامات الترقيم الأخرى وهي – وإن كانت لا تدل على التسلسل – تحافظ على سلامة ارتباط الجمل والفقرات في النص •

النوع الأول - الأرقام العددية :

إن الترقيم العددي وسيلة من وسائل ضبط تتابع الأوراق في الكتابة والمحافظة على تسلسل النص بحيث لا يقع تقديم أو تأخير أو اختلاط في الأوراق•

ولا نعرف بالضبط متى بدأ الترقيم في المخطوطات العربية ، رغم أهميته للمُجلّد أو من يقوم بالزخرفة والتذهيب في تفادي اختلاط أوراق المخطوط بعضها ببعض ، أو تقديم وتأخير بعض الكراريس عن بعضها الآخر في أثناء القيام بعملية التجليد ، أو في أثناء الزخرفة والتذهيب •

ويبدو أن عملية الترقيم قد واكبت التعقيبات ، وأكملت فائدتها العملية، إلا أن هذين النظامين – على ما يبدو– لم يبرزا سوياً في المخطوطات العربية ، إذ إن أقدم المخطوطات العربية التي وصلت إلينا والمكتوبة على البردي –على قلتها– لا تحتوي على أي منهما • وهذا واضح في كتاب ابن وهب المكتوب على ورق البردي والذي اكتشف في مدينة ادفو ويعود إلى القرن الثالث للهجرة [١].

---

(١) تيمور : معجم تيمور الكبير ؛ تحقيق حسين نصار •– القاهرة : د. ن ، ١٩٧٨•– ج ٢•– ص ٢٦٠.
يقع المخطوط في ١٠٦ صفحات ، ومحفوظ الآن بدار الكتب المصرية .

وفي مـخطوط :" مـغـازي وهب بن منبـه " المكتـوب على ورق البـردي أيضـاً والمحفوظ في مكتبة هايدلبرج بألمانيا[١] ، وفي مجموعة قطع الكتب البردية التي نشرتها نبيهة عبود والمحفوظة الآن في متحف الفن بشيكاغو [٢]. والشيء نفسه يصدق على أوائل المخطوطات التي وصلت إلينا مكتوبة على الكاغد مثل كتاب " غريب الحديث " لأبي عبيد القاسم بن سلام [٣] والمؤرخ في سنة ٢٥٢هـ، و"صحيح مسلم" المؤرخ في سنة ٢٢٣هـ، (مكتبة البلدية بالإسكندرية ، مصر) [٤] وكتاب " غريب الحديث " لابن قتيبة [٥] المكتوب في بغداد سنة ٢٧٩هـ .

ومع هذا فإن عمليات التجليد والنسخ وكذلك التزويق والزخرفة والتذهيب تستلزم أن تكون أوراق المخطوط مرقمة بطريق أو بآخر ، وبخاصة إذا تعددت الأجزاء والمجلدات ، غير أننا لا نملك سنداً مادياً مكتوباً يرقى إلى ما قبل القرن الخامس للهجرة ، ويعلل المستشرق الهولندي بيتر شورد فان كوننكزفيلد [٦] ذلك بقوله : " إن الكراريس كانت ترقم في الزاوية العليا من أقصى اليسار خلال القرن الخامس للهجرة ، ولكن هذا الترقيم لا يظهر بسبب القطع الذي يحدثه المجلد عند التجليد " .

وهذا الرأي ترجحه بعض المخطوطات التي وصلت إلينا من ذلك القرن ، ففي مخطوطة " الكامل " للمبرد[٧] التي نسخت في سنة ٤٨٨ هـ اتبع الناسخ

---

(١) Khoury , R.g., Wahb b. Munabbih : Der Heidelberger Papyi, Arab. 23 (Wiesbaden: P.5. R Heid ., 1972 .

(٢) Abbott, N., Studies in Arabic literary Papyri. 3 vols chicago : university of chicago press, 1972 .

(٣) مخطوط مكتبة جامعة ليدن بهولندا رقم ٢٩٨ .

(٤) قاسم السامرائي : مقدمة في الوثائق الإسلامية .- الرياض : دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٣ م .- ص ٢٥ .

(٥) مخطوط مكتبة تشستربتي بدبلن رقم ٣٤٩٤ .

(٦) في محادثة شخصية معه في مدينة الرياض أثناء زيارته لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سنة ١٤٠٦ هـ .

(٧) مخطوط مكتبة جامعة ليدن رقم ٢٣٨٠ .

نظام ترقيم الكراسات والأجزاء ، ففي الكراسة الثانية يظهر : ٢ من ثالث ، أي الكراسة الثانية من الجزء الثالث ، وفي الكراسة التي تليها يظهر : ٣ من ثالث ، وهكذا إلى نهاية المخطوط . ومثل هذا النظام اتبعه ناسخ مخطوطة كتاب "المجمل" لابن فارس [١] . والمنسوخة قبل سنة ٦٠١ هـ [٢] .

وقد رأينا من قبل أثر المجلد في قص حواشي المخطوط ، وما أدى إليه من ظهور بعض التعقيبات ، واختفاء بعضها الآخر ، وهذا يعود إلى إسراف المجلد في قص حواف المخطوط من جميع النواحي عدا ناحية الكعب .

ففي الحواف العلوية للصفحة اليسرى تعرض ترقيم الكراسات إلى زوال بعضها في بعض المخطوطات ، وفي الحواف أو الأطراف الجانبية تعرضت عناوين الموضوعات الفرعية للفقدان ، فقد دأب بعض النساخ على كتابة عناوين الأبواب والفصول في بعض المخطوطات بشكل طولي في أطراف الصفحات، وبخاصة الجانب الأيمن للصفحة اليمنى والجانب الأيسر للصفحة اليسرى ، ودليلنا في ذلك ما نجده في بعض المخطوطات العربية من وجود هذه العناوين كاملة ، إلاّ أن غالبية هذه العناوين قد تعرضت للقص بسبب إسراف المجلد . وفي بعض المخطوطات نجد النصف الأسفل لمثل هذه العناوين قد بتر ومثال ذلك ماورد في مخطوط : " أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك " لابن هشام[٣] وتاريخ نسخه سنة ٩٠٠ هـ حيث أدى إسراف المجلد في قص حواف المخطوط إلى ظهور الأحرف العلوية فقط لبعض العناوين الجانبية [٤]. وكذلك الأمر بالنسبة للتعقيبات ، فقد أدى إسراف المجلد في قص الحواشي السفلية إلى زوال بعضها أو جزء منها . إلاّ أن أكثر المناطق عرضة للقص هي الأطراف الجانبية والأطراف العلوية التي يضع فيها الناسخ أرقام الكراسات والأوراق .

ولقد كَثُـرت التصانيف ونشطَ التأليف خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين وبعض هذه التصانيف بلغ آلاف الأوراق فياقوت يروي – مثلاً – أن كتاب

---

(١) مخطوط مكتبة جامعة ليدن رقم ٤٨٥ .

(٢) انظر فهرس المخطوطات العربية بمكتبة أكاديمية ليدن -- مج ١ -- ص ٤١ .

(٣) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات رقم ١٥١٧ .

(٤) انظر اللوحة رقم ١٤٧ .

أبي بكر بن الأنباري (المتوفى سنة ٣٢٨هـ) في غريب الحديث كان يقع في خمسة وأربعين ألف ورقة.

فإذا كانت هذه التصانيف بهذه السعة والكثرة في عدد الأوراق فلابد أنها كانت في مجلدات ، وهذه المجلدات كانت تتكون من كراريس حديثية (عشر ورقات في كل كراسة) . وكان لابد لهذه الكراسات أن ترتب بشكل أو بآخر ، وما كان لهذا الترتيب أن يكون دون اصطناع نوع معين من أنواع الترقيم العددي، أو الحرفي أو استخدام نظام التعقيبات على أقل تقدير ، وإلا اختلط الحابل بالنابل على المجلد .

وقد تميز القرن التاسع الهجري بالمؤلفات الضخمة والموسوعات العلمية.

ومن الكتب الموسوعية التي ألفت في هذا القرن " صبح الأعشى في صناعة الإنشا " للقلقشندي ويقع في سبعة مجلدات ، و" خطط المقريزي " ويقع في مجلدين و" تهذيب التهذيب " لابن حجر العسقلاني في رجال الحديث ويقع في اثني عشر مجلداً و"الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة " لابن حجر ويقع في خمسة مجلدات ، و" لسان الميزان " في التراجم ويقع في ستة مجلدات ، و" الإصابة في تمييز الصحابة " ويقع في أربعة مجلدات و" فتح الباري بشرح صحيح البخاري " لابن حجر العسقلاني ويقع في ثلاثة عشر مجلداً .

كما ألف ابن تغري بردي خمسة كتب كبيرة من أشهرها كتاب في تاريخ مصر منذ الفتح الإسلامي إلى سنة ٨٤١ هـ واسمه "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" . ويقع في ستة عشر جزءاً .

كما وضع السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ) ما يناهز المائتي مصنف منها: "الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع " ، ويقع في اثني عشر جزءاً .

ولابد أن مثل هذه المصنفات الضخمة وغيرها مما ألف في القرن التاسع الهجري لم تترك بدون ربط تسلسلها النصي سواء كان ذلك بالترقيم العددي أو الحرفي أو باستخدام التعقيبات .

وإذا نظرنا في المخطوطات العربية المكتوبة في القرن التاسع الهجري نجد فيها الترقيم يسير جنباً إلى جنب مع التعقيبات، وسواء كانت هذه التعقيبات

وعلامات الترقيم أصلية أو مضافة فيما بعد فإن المرجح أن بعض هذه الأرقام كتبت أثناء نسخ المخطوط ، سواء كانت بقلم الناسخ أو المجلد وبعضها الآخر أضيف بقلم أحد القراء في زمن متأخر لاختلاف الخطوط .

طرق الترقيم وأشكاله :

وخلاصة القول في الترقيم العددي أنه يأتي بطرق وأشكال متعددة ومتنوعة منها :

١ - ترقيم الكراسات :

وهو أن تعطي رقماً للكراريس التي يتألف منها الكتاب حسب تتابعها من واحد إلى النهاية [١] . مثال ذلك ما ورد في نسخة من : "لطائف المعارف" لابن رجب الحنبلي[٢] الذي كتب سنة ٨٧٣ هـ .

وترقيم كراسات المخطوط شيء مهم ، فأحياناً يأتي إلى جانب ترقيم الكراسات ذكر عنوان المخطوط واسم مؤلفه ، ومثل هذه البيانات المهمة قد لا يجدها المفهرس أو المحقق في بداية المخطوط ، أو نهايته لثقوب وقعت في المخطوط قبل وصوله إلى يده . ومثال ذلك مخطوط " مباني الأخبار في شرح معاني الآثار " للعيني[٣] (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) حيث كُتب رقم الجزء وعنوان المخطوط واسم مؤلفه إلى جانب رقم الكراسة [٤] . والمخطوط بخط المؤلف .

وغالباً ما ترقم الكراسات بالحروف هكذا: الأولى ، الثانية ، الثالثة ، الرابعة، ....الخ. وأحياناً يربط الناسخ رقم الكراسة بعنوان المخطوط واسم مؤلفه كأن يقول : الأول من كتاب كذا ، والثاني من كتاب كذا .... الخ ، ومثال ذلك ما ورد في كتاب " البسملة " ، لأبي محمد عبدالرحمن أبي شامة، كما هو موضح في النماذج الآتية : حيث ذكر الناسخ العبارات :" الرابع من

---

(١) عثمان الكعاك : " المكتبات ودراسة المخطوطات العربية " .- عالم المكتبات .- ج ١ .- ع ٥ .- (سبتمبر ، اكتوبر ، ١٩٦٢) .- ص ٢٧ .

(٢) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٥٨٤٥ .

(٣) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٩٢ حديث .

(٤) انظر اللوحة ١٤٨ .

كتاب البسملة لأبي شامة " " السادس من كتاب البسملة لأبي شامة رحمه الله تعالى " .... وهكـذا .

كتاب البسملة، لأبي شامة

مخطوط مكتبة الأسد رقم ٢٣٥٢

٢- ترقيم الأوراق :

وهو ضبط الأوراق بإعطاء رقم لكل ورقة على التوالي ويكون ذلك بثلاث طرق هي : " ترقيم الأوراق ١، ٢، ٣، .....الخ ، وترقيم كل ورقة باعتبـار وجهيها فتكـون الأرقام ١، ٣، ٥ [١]...الخ ، وأخيراً ترقيم الصفحات " [٢] .

فإذا اعتبر الناسخ الورقة فحسب جاء الترقيم ١، ٢، ٣...الخ ، أما إذا اعتبرت الورقة وجهين فيكون الترقيم ١، ٣، ٥، ٧، ٩...وهكذا ويسمى هذا توريق الشفع . والمألوف في المطبوعات أن يرقم وجه كل ورقة وظهرها . أما المخطوطات فإن الرقم يوضع على الوجه فقط ويكون للورقة لا للصفحة كما هي الحال بالنسبة للمطبوعات .

٣- ترقيم الصفحات :

وهو كتابة الأرقام صفحة صفحة تصاعدياً شفعاً ووتراً بطريقة مسلسلة هكذا : ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ...الخ .ومثل هذا الترقيم ورد في مخطوط " مصابيح السنة " للبغوي [٣] (المتوفى سنة ٥١٠ هـ) والمؤرخ في سنة ٨٢٩ هـ.

---

(١) انظر مخطوط مركز الملك فيصل ... رقم ٣٠٤٩ وعنوانه " شرح الشافية " للجاربردي تاريخ النسخ سنة ٨٤٣هـ حيث رقمت أوراقه على النحو الذي ذكره عبدالستار الحلوجي.

(٢) عبدالستار الحلوجي : المخطوط العربي .- ص ١٦٧ .

(٣) مخطوط مركز الملك فيصل ... رقم ٧٩٨٣ .

وبالنسبة لترقيم الأوراق فقد جرت العادةُ أن ترقم بالأرقام العددية إلا أننا وجدنا أن الأرقام بالحروف في بعض المخطوطات العربية تستبدل بالترقيم الحرفي مثل :

واحدة ، ثانية ، ثالثة ، رابعة ، خامسة ... وهكذا بدلاً من ١، ٢، ٣، ٤، ٥. ومثل هذا الترقيم لا يأتي إلاّ في المخطوطات الصغيرة .

ومثال ذلك ما ورد في مخطوط بعنوان : " جزء فيه أحاديث عن جماعة من مشايخ بغداد " (١) . مؤرخ في القرن التاسع الهجري .

وجرت العادة أن توضع الأرقام العددية والأرقام المكتوبة بالحروف في أعلى الصفحة اليسرى من جهة اليسار ، إلا أن بعض المخطوطات العربية رقمت على غير المألوف كما في مخطوط : " تنوير الحلك في إمكان رؤية النبي والملك " لجلال الدين السيوطي(٢) .

فقد رقمت أوراقه في الطرفِ السفلي من الصفحة الثانية جهة اليسار ، مع وجود التعقيبات .

وبالإضافة إلى ما تقدم ذكره بالنسبة لترقيم المخطوطات العربية نجد أن بعض النساخ كان يذكر عدد الأوراق الموجودة في المخطوط، مثال ذلك ماورد في صفحة عنوان كتاب " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " للعيني(٣) (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) مؤرخ في سنة ٨٦٣ هـ حيث ذكر الناسخ عدد أوراقه (١٤٨ ورقة) (٤) .

وقد يحدث تكرار أثناء ترقيم المخطوطات، وإغفال لبعض الأرقام ، لذلك ينبغي على المفهرس أو المحقق أن يتأكد من سلامة الترقيم بمتابعة جميع الأوراق؛ للوقوف على العدد الحقيقي لأوراق المخطوط .

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد ٠- رقم ٣٧٨٢ .

(٢) مخطوط مكتبة الملك عبدالعزيز العامة . رقم ٤١٧ (١) غير مؤرخ .

(٣) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٦٠٦ .

(٤) انظر اللوحة ١٤٩ ولمزيد من النماذج انظر اللوحة ١٥٠ .

النوع الثاني : علامات الترقيم :

تعريف علامات الترقيم :

جاء في " معجم المصطلحات العربية " أن الترقيم هو " وضع النقط والفواصل بين الكلمات لإيضاح مواضع الوقف والمساعدة على فهم الكلام " (١) .

وقد عرَّف أحد الباحثين علامات الترقيم في الكتابة بأنها " وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات ؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب ، وعملية الفهم على القارئ ، ومن هذه الأغراض تحديد مواضع الوقف حيث ينتهي المعنى أو جزء منه ، والفصل بين أجزاء الكلام ، والإشارة إلى انفعال الكاتب في سياق الاستفهام أو التعجب ، وفي معارض الابتهاج أو الاكتئاب أو الدهشة أو نحو ذلك ، وبيان ما يلجأ إليه الكاتب من تفصيل أمر عام، أو توضيح شيء مبهم، أو التمثيل لحكم مطلق؛ وكذلك بيان وجود العلاقات بين الجمل؛ فيساعد إدراكها على فهم المعنى ، وتصور الأفكار .

وكما يستخدم المتحدث في أثناء كلامه بعض الحركات اليدوية ، أو يعمد إلى تغيير في قسمات وجهه ، أو يلجأ إلى التنويع في نبرات صوته ؛ ليضيف إلى كلامه قدرة على دقة التعبير وصدق الدلالة ، وإجادة الترجمة عما يريد بيانه للسامع – كذلك يحتاج الكاتب إلى استخدام علامات الترقيم لتكون بمثابة هذه الحركات اليدوية، وتلك النبرات الصوتية، في تحقيق الغايات المرتبطة بها" (٢).

أهمية علامات الترقيم :

لعلامات الترقيم أهمية بالغة ودور كبير في ضبط الكتابة ، فهي تعين القارئ على تنظيم الفكرة ، وعلى سرعة فهمها، وعلى وصل الأفكار ، ومعرفة

---

(١) مجدي وهبة وكامل المهندس : معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب .- بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٩ م .- ص ٥٥ .

(٢) عبدالعليم إبراهيم : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية .- القاهرة : مكتبة غريب ، ـــ١٩ .- ص٨٧ .

ارتباطها. وعلى وصل بعضها ببعض عن طريق "الفصلة" أو " الفصلة المنقوطة،" ثم يقف القارئ عند تكامل الفكرة الواحدة حينما يجد النقطة، ليبدأ بفكرة أخرى هكذا.

كما أنها تعين القارئ على التوقف، ومن ثم التأمل في الفكرة أمام علامة " الاستفهام " أو " التعجب " أو علامة " التأثر " أو " الحزن والتأسف " ؛ ليشارك القارئ المؤلف في عواطفه وانفعالاته في المواطن التي تحتاج إلى ذلك (١) .

ويوضح أحمد زكي باشا أهمية الترقيم فيقول : " لا تقتصر فوائد الترقيم على بيان مواضع الوقف أو السكون التي ينبغي للقارئ مراعاتها في أثناء التلاوة ، ولكنه يرمي إلى غاية أبعد وإلى غرض أكبر . فهو خير وسيلة لإظهار الصراحة وبيان الوضوح في الكلام المكتوب ، لأنه يدل الناظر إلى تلك العلامات الاصطلاحية على العلاقات التي تربط أجزاء الكلام بعضها ببعض بوجه عام ، وأجزاء كل جملة بنوع خاص " (٢) .

ويستطرد أحمد زكي باشا في بيان أهمية علامة النقطة بقوله : " وكلما كثرت النقط في الكلام المكتوب ، كان أكثر صراحة وأشد وضوحاً ؛ ولكنه يكون في الحقيقة مفككاً .وكلما كانت نادرة كان الإنشاء متماسكاً ؛ ولكنه يكون موجباً للتراخي وداعياً لتبرم القارئ والتثقيل عليه في سهولة فهم ما بين يديه. فالإفراط في كل من الحالين مذموم ، وخير الأمور الوسط على ما هو معلوم"(٣).

ويؤكد عبدالسلام هارون على أهمية عملية الترقيم في قوله : " وللترقيم منزلة كبيرة في تيسير فهم النصوص وتعيين معانيها ، فرب فصلة يؤدي فقدها إلى عكس المعنى المراد ، أو زيادتها إلى عكسه أيضاً ، ولكنها إذا وضعت موضعها صح المعنى واستنار ، وزال ما به من الإبهام .

---

(١) علي علي مصطفى صبح : " أصالة الترقيم بين دعوى المستشرقين وعراقة التراث العربي القديم " .- الفيصل ، ع ٧٣ (رجب ١٤٠٣/ابريل - مايو ١٩٨٣) .-ص ٤٨ .

(٢) أحمد زكي باشا الترقيم في اللغة العربية / عناية عبدالفتاح أبو غدة .- بيروت : دار البشائر الإسلامية، ١٩٨٧ .- ص ٣١ .

(٣) المصدر نفسه .- ص ٣٢ .

مثال ذلك : " وكان صعصعة بن ناجية ، جد الفرزدق ، بن غالب عظيم القدر في الجاهلية " . فوضع فصلة بعد الفرزدق يوهم أولاً أن " ناجية " هو جد الفرزدق، ويوهم ثانياً أن " غالباً " والد ناجية ؛ وكلاهما خطأ تاريخي ، فإن الفرزدق هو ابن غالب بن صعصعة "[1] .

نشأة علامات الترقيم :

لم تكُن علاماتُ الترقيم المستخدمة اليوم معروفة عند النساخ والوراقين في القرون الأولى للهجرة ، فهم لم يعرفوا الفصلة المتعارف عليها اليوم أو الفصلة المنقوطة ، وعلامات الاستفهام والتعجب وغيرها من العلامات الأخرى .

ولم يكن القدماء " يعنون بتنظيم الفقار إلا بقدر يسير ، فكان بعضهم يضع خطاً فوق أول كلمة من الفقرة ، وبعضهم يميز تلك الكلمة بأن يكتبها بمداد مخالف، أو يكتبها بخط كبير " [2] .

غير أنهم عرفوا ما يقابل النقطة ، للفصل بين الكلامين وكانت ترسم دائرة مجوفة هكذا (○) ونجد مثل هذه الدائرة في المصاحف وذلك كفواصل بين الآيات القرآنية[3] . ثم استخدمت الدوائر بعد ذلك، لترقيم الآيات القرآنية ، بوضع رقم الآية بداخلها . ويعلق رمضان عبدالتواب على ذلك، فيقول : " ومن هنا نعرف السر في أن رقم الآية يقع بعدها ؛ لأنه يبدأ من الدائرة الأولى التي تقع بين الآية الأولى والثانية " [4] .

وكان النساخ يضعونها كذلك للفصل بين الأحاديث النبوية ، وفي نهاية كل فقرة .

---

(١) عبدالسلام هارون: تحقيق النصوص ونشرها .- ص٨٦.

(٢) المصدر نفسه .- ص٨٧.

(٣) رمضان عبدالتواب: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين .- القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٦ .- ص٤٣.

(٤) المصدر نفسه .- ص٤٣.

وقد أشار العلموي (المتوفى سنة ٩٨١هـ) إلى هذه العلامة من علامات الترقيم بقوله : وينبغي أن يفصل بين كل كلامين أو حديثين بدائرة ، أو قلم غليظ، ولا يصل الكتابة كلها على طريقة واحدة ، لما فيه من عسر استخراج المقصود، ورجحوا الدائرة على غيرها ، صورتها هكذا : (○) [١] .

وعن وجود الدائرة السابقة في المصاحف يقول عبدالستار الحلوجي : "ففي مصاحف القرون الأولى وجدت الدائرة في أواخر الآيات كما هو الحال في المصحفين رقم ١، ١٣٩ مصاحف بدار الكتب بالقاهرة .. وفيما أتيح لنا أن نطلع عليه من مخطوطات القرنين الثالث والرابع وجدنا الدائرة مستعملة للفصل بين الجمل وفي ختام الفقرات ، مجردة تارة وبداخلها نقطة تارة أخرى ، وقد يخرج من وسطها خط مستقيم أو منحن يتجه يساراً ثم ينعطف ناحية اليمين مكوناً ما يشبه الميم المائلة [٢] . وفي رسالة الإمام الشافعي -التي كتبها تلميذه الربيع بن سليمان وعليها إجازة مؤرخة سنة ٢٦٥ هـ أجاز فيها الربيع بنسخ كتاب الرسالة - وجدت ثلاث صور للدائرة :

دائرة مفردة ○ [٣] ودائرة يقطعها خط مائل [٤] ثم دائرتان متداخلتان في بعض الأحيان . ويفهم من كلام الإمام أبي زكريا النواوي أن الدائرة كانت ترسم مجردة دائماً وأن النقطة التي نراها أحياناً بداخلها كان يضعها قارئ النسخة أو صاحبها حين يقرأها على الشيخ أو يعارضها على النسخ الأخرى؛ ليدل بها على الموضع الذي انتهى إليه في مراجعته "[٥] .

ولم يقتصر الاهتمامُ بعلامات الترقيم على علماء الحديث ، بل إن علماء القراءات اهتموا بوضع ضوابط الوقف والابتداء في القرآن الكريم ، وهو علم

(١) شفيق محمد زيعور: الفكر التربوي عند العلموي.- بيروت: دار اقرأ ، ١٩٨٦.- ص ٢٢٥. (نص كتاب العلموي منشور داخل هذا الكتاب) .

(٢) انظر اللوحة ٦٨ .

(٣) انظر اللوحة ١٥١ .

(٤) انظر اللوحة ١٥٢ .

(٥) عبدالستار الحلوجي : المخطوط العربي .- ص ١٥٨ - ١٦٠ .

جليل يوضح لنا كيف وأين يجب أن ينتهي القارئ لآي القرآن الكريم، وهذا يترتب عليه "فوائد كثيرة؛ واستنباطات غزيرة . وبه تتبين معاني الآيات ، ويؤمن الاحتراز عن الوقوع في المشكلات " [1] .

وقد اهتم بمواضع الفصل والوصل علماء البلاغة الذين أفردوا في مؤلفاتهم فصولاً للحديث عن الوصل والفصل .

علامات الترقيم في مخطوطات القرن التاسع :

أ – الدائرة الفارغة أو المنقوطة :

وهي موجودة في مخطوطات القرن التاسع واستخداماتها على النحو التالي:

١ – توضع في نهاية أحد أجزاء الكتاب وبعد ذكر تاريخ النسخ باليوم والشهر والسنة . كما وردت في مخطوط "الجامع الصحيح " لمسلم بن الحجاج ابن مسلم[2] (المتوفى سنة ٢٦١ هـ) والمؤرخ في سنة ٨١٤ هـ .

٢ – وقد يستخدمها الناسخ في نهاية كل باب من أبواب المخطوط، مثال ذلك مخطوط " فتح الباري ، شرح صحيح البخاري " لابن رجب [3] .

٣ – استخدامها في الأبيات الشعرية، مثال ذلك ماورد في الورقة (١٠٥) من كتاب "سيرة ابن هشام " [4] .

٤ – استخدامها في بعض كتب التراجم، مثال ذلك ما ورد في مخطوط " نثل الهميان في معيار الميزان " لابن سبط العجمي [5] (المتوفى سنة ٨٤١هـ) حيث فصل الناسخ مابين تراجم بعض النساء بدائرة منقوطة [6] .

(١) الزركشي : البرهان في علوم القرآن -- ج ١ -- ص ٣٤٢ .
(٢) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٤٠٩٨ . انظر اللوحة ٣٢ .
(٣) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٨٨١ . انظر اللوحة ٤٣ .
(٤) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٧٠٤٦ . انظر اللوحة ١٥٣ .
(٥) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٣٤٦ ب .
(٦) انظر اللوحة ١٥٤ .

ب – دائرة في وسطها خط هكذا (⊖) :

وجدت في مخطوط : " فتح الباري شرح صحيح البخاري " لابن رجب[1] وقد استخدم الناسخ في هذا المخطوط أيضاً الدائرة المنقوطة .

ج – الدائرة المغلقة أو المصمتة هكذا (●) :

وقد وردت هذه الدائرة بين عبارات النص في مخطوطة "الجامع الصحيح" للبخاري [2] (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) والمنسوخة سنة ٨٩٨ هـ [3].

د – استخدام الفواصل :

ونجد إلى جانب الدوائر بمختلف أشكالها في مخطوطات القرن التاسع استخدام الفواصل بين العبارات هكذا (،) ففي مخطوط : "التيسير في علم القراءات " للداني [4] (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) والمؤرخ في سنة ٨٨٧هـ . استخدم الناسخ الفواصل بين عبارات النص [5] .

وإلى جانب استخدام الدوائر والفواصل، فإن بعض نساخ القرن التاسع استخدم ثلاث فواصل هكذا (،،،) في أول أبيات الشعر وفي نهايتها أحياناً. وقد نجد هذه الفواصل قبل كتابة الأبيات الشعرية وبعدها [6] .

هـ – استخدام الألوان :

وقد كان بعض النساخ يستخدمون المداد الأحمر في كتابة علامات الترقيم كما استخدم اللون الأزرق في رسم هذه العلامات بقلّة .

---

(١) مخطوط مكتبة الأسد رقم ٨٨١ . انظر اللوحة ٥٦ .

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٧٣٠٠ .

(٣) انظر اللوحة ١٥٥ .

(٤) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٠٢ تفسير تيمور (ف ١١٢٣٥) .

(٥) انظر اللوحة ١٥٦ ولمزيد من النماذج انظر اللوحة ١٥٧ .

(٦) انظر اللوحة ١٥٨ .

علامات الاقتباس :

أما بالنسبة لطريقة اقتباساتهم من المصادر الأخرى فيقول رمضان عبدالتواب : " ولايعني أنهم لم يعرفوا أقواس الاقتباس، أنهم كانوا يتركون الاقتباسات تختلط بكلامهم ، ولكنهم كانوا يعبرون عن انتهاء الاقتباس بعبارات شتى ؛ مثل : هذا كلام فلان / هذه ألفاظ فلان / هذا قول فلان / هذا ماقاله فلان / إلى هنا قول فلان / إلى هنا عبارة فلان/ انتهى ماذكره فلان / آخر كلام فلان / انتهى .

وكانوا يختصرون الكلمة الأخيرة بالألف والهاء (اهـ) ، وقد شاع ذلك في المؤلفات المتأخرة " (١)

خلاصة القول أن نظام التعقيبات والترقيم بشقيه ظاهرة واضحة في مخطوطات القرن التاسع الهجري ويعد امتداداً وتطويراً لما كان في القرون السابقة .

---

(١) رمضان عبدالتواب : مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين ،- ص ٤٣.

الفصل الخامس :

اختلال التوثيق في المخطوط العربي وأسبابه

- اختلال نسبة المخطوط وأسبابه
- اختلال تاريخ النسخ وأسبابه
- اختلال الملامح المادية للمخطوط العربي وأسبابه
- دور النساخ في اضطراب التوثيق

الفصل الخامس
اختلال التوثيق في المخطوط العربي وأسبابه

على الرغم من الأمانة العلمية التي كان الوراقون والنساخ يراعونها في ضبط الكتب العلمية وأدائها على الوجه الصحيح ، فإن " الصورة المضيئة للحركة العلمية عند المسلمين لم تكن تخلو من جوانب معتمة ، فلم يكن كل الوراقين والنساخ من الثقات وأهل العلم والفضل ، وإنما كان منهم من يتصف بالمبالغة والكذب والاختلاق . ولقد وجدت هذه الفئة من الوراقين مجالاً واسعاً للكسب في كتب الأسمار والخرافات [1] ؛ لأنها - كما يقول ابن النديم - كانت مرغوبة " مشتهاة في أيام خلفاء بني العباس ، ولا سيما في أيام المقتدر ، فصنف الوراقون وكذبوا ، فكان ممن يفتعل ذلك رجل يعرف بابن دلان ، واسمه أحمد بن محمد بن دلان ، وآخر يعرف بابن العطار وجماعة " [2] .

وعن سرقة الكتب وانتحالها في العصور الإسلامية يقول محمد ماهر حمادة : " لم تخل دنيا الإسلام في عهودها الزاهرة من سرقات الكتب .. فقد ذكرت عدة حوادث اتهم بها أدباء ومؤلفون عظام بسطوهم على مؤلفات الآخرين ونسبتها إليهم " [3] .

ومن يتعامل مع المخطوطات العربية يجد صوراً لاختلال التوثيق تتمثل فيما يأتي :

---

(١) عبدالستار الحلوجي: تراثنا المخطوط: دراسة في تاريخ النشأة والتطور.- ص ١٦٩- ١٧٣ .

(٢) ابن النديم : الفهرست .- بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، -١٩ .- ص ٤٢٨ .

(٣) محمد ماهر حمادة : " سرقات الكتب وانتحالها في العصور الإسلامية " .- عالم الكتب .- مج ٢ .- ع ٤ .- السنة ٢ .- (ربيع الثاني ١٤٠٢هـ/ يناير - فبراير ١٩٨٢م) .- ص ٧٠٨.

١ - نسبة بعض المخطوطات لغير مؤلفيها [١] .

٢ - شطب وطمس أسماء المؤلفين ، أو عناوين المخطوطات .

٣ - طمس تاريخ النسخ في بعض المخطوطات العربية أو كشطه [٢] .

٤ - شطب أو طمس أسماء النساخ [٣] .

٥ - شطب وطمس التملكات [٤] . وأختام الوقف ، والسماعات والقراءات والإجازات والمقابلات والمطالعات [٥] .

٦- فقدان بعض الأوراق التي تحتوي على عنوان المخطوط ، واسم مؤلفه وتاريخ النسخ ، واسم الناسخ ، وغير ذلك من المعلومات المهمة التي تزيد وتنقص من مخطوط لآخر .

٧ - التقديم والتأخير والاختلاط في بعض الأوراق والكراسات .

٨ - عدم ذكر تاريخ النسخ الحقيقي ، وإثبات تاريخ النسخة المنقول عنها[٦].

٩ - التصاق الأوراق بعضها ببعض وتحجرها نتيجة الرطوبة ، وإصابة أوراق المخطوط بالأرضة والتمزق والحرق، ومايتنتج عن ذلك من فقد جزء من النص أو عدم القدرة على تبين النص الموجود .

ويعود السبب في بعض الأمور التي أدت لاختلال التوثيق إلى تلاعب بعض العلماء وانتحالهم بعض الكتب؛ وكذلك إلى بعض الوراقين والنساخ والملاك الذين زيفوا وزوروا ونسبوا بعض المؤلفات لأنفسهم أو لغيرهم ، وبعضهم قام

---

(١) انظر اللوحة ١٥٩ .
(٢) انظر اللوحة ١٦٠ .
(٣) انظر اللوحة ١٦١.
(٤) انظر اللوحات١٦٢ - ١٦٥.
(٥) انظر اللوحات ١٦٦ - ١٦٨ .
(٦) انظر اللوحة ١٦٩ .

بطمس تواريخ النسخ ، وغير ذلك من الأمور التي أدت إلى اختلال التوثيق في المخطوط العربي .

وكانت الدوافع لارتكاب مثل هذه الأمور متعددة ومتنوعة منها :

أ - الحسد والحقد والضغينة والتعصب لحزب أو رأي .

ب - حب الشهرة والظهور .

ج - الرغبة في الحصول على المكسب المادي عن طريق رواج بعض المؤلفات بعد نسبتها لمؤلفين مشهورين .

د - خطأ وجهل بعض النساخ وغيرهم من الوراقين .

وسوف يتناول هذا الفصل البحث في الموضوعات السابقة مبتدئاً باختلال نسبة المخطوط العربي وأسبابه .

اختلال نسبة المخطوط العربي وأسبابه :

نسبت بعض المخطوطات العربية لغير مؤلفيها، إما لفقد الأوراق الأولى والأخيرة منها ، وإما لانطماس العنوان ، لإثبات عنوان عليها يخالف الواقع : إما لداع من دواعي التزييف ، وإما لجهل قارئ ما وقعت إليه نسخة مجردة من عنوانها ، فأثبت ما خاله عنوانها [(١)] ، وإما بسبب الخوف من العقوبة ، فقد اتهم محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة عند أول قدومه إلى العراق بأن معه كتاب الزندقة " فبعث الرشيد بمن يهجم على بيته ، وحمل معه كتبه ، فأمر بتفتيشها ، قال محمد بن الحسن : فخشيت على نفسي من كتاب يوجد معي في الحيل فقال لي الكاتب (المفتش) : ما ترجمة هذا الكتاب ؟ قلت: كتاب (الخيل). فرمى به ولم يحمله . صحف اسمه؛ لأن كتاب الحيل بالحاء المهملة، فصحفه بالخيل ، فخلص مما أراد بنقطة واحدة " [(٢)] .

(١) عبدالسلام هارون : تحقيق النصوص ونشرها .- ص ٤٣ .

(٢) عبدالله الحبشي : الكتاب في الحضارة الإسلامية .- الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ .- ص ١١٩ .

ومن أسباب التزييف والتزوير والانتحال : الأمور المذهبية " فابن وحشية مثلاً - وقد كان قريباً من حركة الشعوبية في العراق - كان يأمل عن طريق كتاباته القديمة المخترعة أن يثبت تفوق البابليين ، وهم - فيما يزعم - أجداد قومه النبط .. كذلك كان ابن وحشية ينتمي على نحو ما إلى أتباع الديانة الوثنية القديمة التي استمرت في حران ... والتي زعم أصحابها أنهم الصابئة الذين منحوا في القرآن الكريم حق التسامح الديني على اعتبار أنهم " من أهل الكتاب " ، ويمكن بالتأكيد أن نعزو بواعث تزييف الكتابات الهرمزية في العربية إلى هذه الفئة من الصابئة، ولا زالت بعض هذه الكتابات موجودة حتى الآن"(١). وقد نسب إلى ابن وحشية العديد من الكتب المنحولة الأخرى ، منها ما ظل باقياً، ومنها ما ورد في قوائم المصنفات (٢) ، وهذه الكتب شملت الموضوعات الغيبية والعلمية أيضاً ، ولكنها لا تخلو من المادة الخرافية .

كانت الروح التي سادت مثل هذه الكتب هي التي تشيع بين غلاة الشيعة وبخاصة الإسماعيلية ، الذين روجوا كتابات علمية كانت لها أحياناً قيمة كبيرة. ويظهر التحليل الدقيق لنصوص هذه الكتابات إلى أي مدى استخدمت تلك النصوص في الوقت ذاته للدعوة لمذاهبهم الدينية السياسية . وأهم هذه النصوص كتابات " إخوان الصفا وخلان الوفا" التي بين جويار S. Guyard منذ عهد بعيد طابعها الإسماعيلي ، ومن أهمها أيضاً مجموعة الكتابات المنسوبة إلى جابر بن حيان . وقد أصبح عدد كبير من هذه الكتب معروفاً لدى الغرب ، إما كاملة أو عن طريق الاقتباسات الموجودة عنها لدى المؤلفين الآخرين، وهذا ما يجعلها جزءاً من التراث الإسلامي(٣) .

---

(١) شاخت وبوزورث : تراث الإسلام / ترجمة حسين مؤنس وإحسان صدقي العمد.- الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٨ .- ص ٩٦ .

(٢) المصدر نفسه .- ص ٩٥ .

(٣) شاخت وبوزورث : تراث الإسلام .- ص ٩٦ - ٩٧ .

ويعزو حنين بن إسحاق سبب انتحال بعض الكتب إلى افتخار " بعض الناس وزهوهم بأن في مكاتبهم كتباً لأعاظم المؤلفين القدامى أكثر مما يملكه غيرهم من الناس "[1] .

وقد شكا كثير من العلماء من سرقة كتبهم ونسبتها إلى غيرهم ، ومثل هذا الأمر كان يقع في كل عصر منذ بداية التأليف عند المسلمين .

واتهم بعض العلماء بسرقة الكتب وانتحالها ، فمحمد بن حبيب على مكانته العلمية الكبيرة قال عنه المرزباني : " ... كان يغير على كتب الناس ، فيدعيها ، ويسقط أسماءهم ، فمن ذلك ، الكتاب الذي ألفه إسماعيل بن (أبي) عبيدالله ، واسم أبي عبيدالله معاوية وكنيته هي الغالبة على اسمه ، فلم يذكرها لئلا يعرف ، وابتدأ فساق كتاب الرجل من أوله إلى آخره ولم يغير فيه حرفاً ولا زاد فيه " [2] .

وقد ذكر السخاوي في كتابه " الضوء اللامع ..." أن لمحمد بن عبدالدائم النعيمي " شرح العمدة " لخصه من شرحها لشيخه ابن الملقن من غير إفصاح بذلك مع زيادات يسيرة، وعابه شيخنا (ابن حجر العسقلاني) بذلك" [3] .

ومن الأسباب التي أدت إلى نسبة بعض المخطوطات العربية لغير مؤلفيها أنها قد تكون على شكل مجاميع، فيحدث أن المؤلف الذي يعزى إليه مجموع يحتوي على أكثر من كتاب أو رسالة ويعالج مواضيع مختلفة قد ألف الرسالة الأولى فقط ، أما الرسائل الأخرى فهي لمؤلفين آخرين . وقد يحدث أن ينسخها ناسخ ما فينسب المجموع كله إلى مؤلف الرسالة الأولى، أو قد يغفل نسبة الرسائل الباقية إلى مؤلفيها .

ومن هنا يتبين أنه على الرغم من الجهود التي بذلت لتوثيق الكتب المخطوطة - بقيت بعض ظواهر الاختلال بسبب وجود فئة من الوراقين والنساخ الذين لم

---

(١) روزنتال : مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي .- ص ١٢٦ .
(٢) الصفدي : الوافي بالوفيات .- ج ٢ .- ص ٣٢٦ .
(٣) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- ج ٧ .- ص ٢٨٢ .

يكونوا علماء ، أو من أهل الرواية ، بل كانوا أهل صناعة وتكسب فدسوا بعض الأخبار في الكتب المنسوبة لأهل العلم ، وحاكوا رواياتهم فيها ، وقاموا بنسخ بعض الكتب ونسبوها لغير مؤلفيها من العلماء المشهورين رغبة في ترويج الكتاب وبيعه بأسعار مجزية، فأساءوا إلى مهنة الوراقة وإلى أنفسهم.

ومثال ذلك مخطوط بعنوان : " نشر العلم في شرح لامية العجم " . جاء في مقدمته : " قال الشيخ الإمام العالم العلامة البحر الفهامة الحافظ جلال الدين السيوطي .. الحمد لله الكريم المنان ... أما بعد فإن القصيدة الفريدة المشهورة بلامية العجم، الجامعة للأمثال السائرة والحكم، نظم الفاضل الأديب مؤيد الدين الحسين بن علي الطغرائي ... قد اعتنى الفضلاء بحفظها ، وتطلعوا إلى فهم معناها ولفظها ، وقد علقت عليها شرحاً يحل غريب لغاتها ومشكل إعرابها ، ليسفر بمطالعتها وجوه أترابها ... وتشرح صدر معانيها ، ... واخترت من محاسن أشعاره المفيدة، واختصرت منه على ما يتعلق بشرح القصيدة" [1] ..الخ .

وبالرجوع إلى كتاب كشف الظنون للتأكد من نسبة الكتاب للسيوطي ، وهل له شرح على لامية العجم ؟ تبين أن المخطوط ليس لجلال الدين السيوطي ، إنما هو لجمال الدين محمد بن عمر بن مبارك بن بحرق الحضرمي (المتوفى سنة ٩٣٠ هـ) حيث ذكر لنا حاجي خليفة في السطر الرابع عشر من العمود رقم ١٥٣٨ نحو اثني عشر سطراً من مقدمة الكتاب . وبالمقارنة بين ما ورد في مقدمة المخطوط وما أورده حاجي خليفة وبالرجوع إلى المصادر الأخرى وكتب التراجم تبين للباحث أن الكتاب لمحمد بن عمر بن مبارك بن بحرق وليس للسيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) .

وبالنظر في وفاة السيوطي ووفاة مؤلف الكتاب الحقيقي نجد الفرق بينهما نحو تسعة عشر عاماً ، أي أنهما كانا في عصر واحد ، فنسخ الكتاب بعد وفاة السيوطي ونسبته إليه – وهو المؤلف المشهور – كان لغرض تجاري بحت وهو ترويج الكتاب ، لأن السيوطي أشهر سمعة من بحرق .

---

(١) انظر اللوحة ١٧٠ .

والشيء الذي يجب أن يستفاد مما سبق، أن على المفهرسين ألا يعتمدوا على المعلومات التي ترد في بداية المخطوط ونهايته ، أو حتى في المقدمة ، بل يجب عليهم الرجوع إلى المصادر وكتب التراجم في كل الأحوال لتوثيق صحة البيانات التي يكتبونها عن المخطوط .

ومن العوامل المشجعة والمسببة لاختلال نسبة بعض المخطوطات لمؤلفيها خلوّها من أسماء المؤلفين وبخاصة الكتب غير المشهورة ، فإن هذا يؤدي إلى الاجتهاد في نسبة الكتاب . فأحياناً ينسب للناسخ أو المالك أو لشخص ما اجتهاداً ، وأحياناً ينسب الكتاب لغير مؤلفه عن جهل وغفلة .

أمثلة لاختلال نسبة المخطوط لغير مؤلفه :

نسب الكثير من الكتب لبعض المؤلفين المشهورين وهي ليست لهم . وهذه بعض الأمثلة لمؤلفين مشهورين بغزارة إنتاجهم في القرن التاسع الهجري ونسبت إليهم مؤلفات ليست لهم . ومن أشهر هؤلاء : عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) الذي نسب إليه:

١ – **إتحاف الأخصاء بفضائل المسجد الأقصى** : منه مخطوط بمكتبة الحرم المكي كتب على صفحة العنوان منه أنه من تأليف السيوطي ، لكن الصحيح أنه من تأليف كمال الدين محمد بن محمد المقدسي (المتوفى سنة ٩٠٦ هـ) .

٢ – **أنيس الجليس** : كشكول وعظي ، يذكّر بقص الحكايات ، وتارة بضرب الأمثال وأحياناً بالمساءلة والحوار.

طبع بتركيا منسوباً للسيوطي ، غير أن المتأمل في مبانيه ومعانيه ينكر أن يكون من عمل السيوطي ، ولا يسعه إلا أن يقضي بأنه مكذوب عليه .

٣ – **برد الأكباد في الصبر على فقد الأولاد** : طبع هذا الكتاب في مصر بمطبعة السعادة عام ١٣٣٢هـ منسوباً للسيوطي . وجاء في كشف الظنون : " برد الأكباد ، عند فقد الأولاد " مختصراً أوله : الحمد لله الحاكم العادل فيما

قدره ... الخ للحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين الدمشقي المتوفى سنة ٨٤٢ اثنين وأربعين وثمانمائة " (١) .

٤ – الدرر الحسان في البعث ونعيم الجنان : نسبه إليه جميل العظم في عقود الجواهر .

والكتاب قصص في أحوال الآخرة من حين الموت إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار مع وصف نعيم الجنة وشقاء النار . وهو مطبوع على هامش دقائق الأخبار ، ويبدو من سياق وضعه ووهن أسلوبه أنه مكذوب على السيوطي .

٥ – دقائق الأخبار في ذكر الجنة والنار : نسب للسيوطي ، وهو لعبدالرحيم بن أحمد القاضي ، وقد طبع بمصر مرات .

٦ – الرحمة في الطب والحكمة : وهو من تأليف العنبري (المتوفى سنة ٨١٥هـ) ، وهو مختصر رتبه على خمسة أبواب : أولها في علم الطبيعة، والثاني في طبائع الأغذية والأدوية ، والثالث فيما يصلح البدن في حال الصحة، والرابع في علاج الأمراض الخاصة ، والخامس في علاج الأمراض العامة ، ويوجد مخطوطاً بالتيمورية بدار الكتب المصرية والظاهرية وأوقاف بغداد والرباط . وصدرت له طبعة على هامش التذكرة في الطب لأحمد بن سلامة القليوبي .

وثمة كتاب آخر بالعنوان نفسه يتداوله المتطببون والمشعوذون، يحوي شيئاً من الطب وأشياء من الرقى والتمائم والسحر والشعوذات، وقد طبع مراراً وتكراراً منسوباً للسيوطي، ولا يرتاب قارئه العارف بقدر السيوطي في كونه مكذوباً عليه.

٧ – رسالة في كيفية تخلق الولد ونشأته : منسوب إلى السيوطي . وتوجد منه نسخة في دار الكتب المصرية برقم ١٤١م مجاميع .

(١) حاجي خليفة : كشف الظنون .... ٠– مج ١ ٠– ع ٢٣٨ .

٨ – **الفاشوش في أحكام وحكايات قراقوش** : منسوب للسيوطي ، وتوجد منه نسختان في دار الكتب المصرية برقم ١٩٤ مجاميع و٤١٦ مجاميع [١] .

وهناك العديد من المؤلفات الأخرى التي نسبت للسيوطي من حساده وهو منها بريء أو نسبها إليه بعض الوراقين والنساخ لترويجها .

وعلى الرغم من منزلة السيوطي العلمية الرفيعة وكثرة مؤلفاته، حيث يعد من أغزر المؤلفين العرب إنتاجاً في مختلف فنون المعرفة، فقد ألف في علوم القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والنحو والتراجم والتاريخ والطب ، وغير ذلك من العلوم ، وقد تجاوزت مؤلفاته ثلاثمائة مؤلف . بالرغم من كل ذلك لم يسلم من اتهام الناس له بالسرقة والانتحال، وبالأخذ من بطون الدفاتر والكتب وبخاصة من كتب المحمودية بالقاهرة وغيرها من التصانيف القديمة التي لا عهد لكثير من العصريين بها في الفنون ، فغير فيها شيئاً يسيراً ، وقدّم وأخّر، ونسبها لنفسه [٢] .

ويقال : إن شهرته قامت على كتب ليست في الحقيقة من تأليفه ، وربما اختصر وأضاف إلى كتاب معين ، ثم أبدل عنوانه ونسبه إليه .

ومن الكتب التي انتحلها – كما ذكرها السخاوي – " جزء في تحريم المنطق" جرده من مصنف ابن تيمية و" عين الإصابة " و" النكت البديعات على الموضوعات " و" نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح الكبير " و" كشف النقاب عن الألقاب " و" تحفة النابه بتلخيص المتشابه " و" لباب النقول في أسباب النزول " و" المدرج إلى المدرج " و" تذكرة المؤتسي بمن حدث ونسي "، و" ما رواه الواعون في أخبار الطاعون " و" جزء في أسماء المدلسين " [٣] .

---

(١) لمزيد من التفصيل حول الكتب المنسوبة للسيوطي وهي ليست له . انظر أحمد الشرقاوي إقبال : مكتبة الجلال السيوطي .– الرباط : دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٧٧ .– ص ٥١–٢٩٣.
وأحمد الخازندار ومحمد إبراهيم الشيباني : دليل مخطوطات السيوطي .– الكويت : مكتبة ابن تيمية، ١٩٨٣ .– ص ١٦٨ ومابعدها .

(٢) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .– ج ٤ .– ص ٦٦ .

(٣) المصدر نفسه .– ج ٤ .– ص ٦٨ .

وقد أُتهمَ السخاوي أيضاً بالانتحال ، اتهمه السيوطي بأن غالب مؤلفاته في الحديث النبوي الشريف مسودات ظفر بها من تركة الحافظ ابن حجر ثم نسبها لنفسه في كتاب " الخصال الموجبة للظلال " ، وأخذ كلام فتح الباري بنصه، وساقه بحروفه ، وجعله مؤلفاً لنفسه .

ومن علماء القرن التاسع الهجري الذين اتهموا بانتحال الكتب : التقي المقريزي ، فقد ذكر السخاوي أن الأوحدي " كتب مسودة كبيرة لخطط مصر والقاهرة ، تعب فيها وأفاد وأجاد ، وبيض بعضها ، فبيضها التقي المقريزي ، ونسبها لنفسه مع زيادات " (١) .

اختلال تاريخ النسخ وأسبابه :

وظاهرة تزوير تاريخ المخطوط معروفة، حيث نجد حالات للتلاعب بالتواريخ المكتوبة في نهاية المخطوط التي تشتمل في كثير من الأحيان على اسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه، فقد يحرف التاريخ العددي ، ليظهر أن عمر المخطوط أقدم من تاريخه الحقيقي ، بل قد يقوم بعضهم بمحو أسماء المؤلفين أو تملكات المخطوطات إذا كانت حاوية أي تاريخ .

وبعض النساخ – كما ذكر سابقاً – ينقلون عبارة التاريخ التي تثبت في نهاية المخطوط ، ينقلونها كما هي غير مراعين للفرق الزمني بينهم وبين الناسخ الأول ، فيخيل للفاحص أنه إزاء نسخة عتيقة .

وقد يحدث مثلاً أن ينقل ناسخ في القرن الثاني عشر الهجري نسخة عن أصل كتب في القرن التاسع الهجري فيسجل تاريخ نسخ الأصل ومثل هذه التواريخ لا تنكشف إلا لمن له خبرة بالتراث ومعرفة بالخطوط والأحبار وبالورق وأنواعه، وغير ذلك من الملامح المادية التي تعين على تحديد تاريخ نسخ المخطوط.

---

(١) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- ج ١ .- ص ٣٥٨ – ٣٥٩ .

وبعض النساخ يكتبون تاريخ نسخ المخطوط مختصراً على أساس أن هذا الاختصار لن يلتبس على المعاصرين، كأن يسقط الرقم الأول من اليسار فيكتب ٣٦ للهجرة أو ٩٩ مثلاً، وهو يريد سنة ١٠٣٦هـ أو سنة ١٠٩٩ هـ.

وحل هذه المشكلة يكون بمحاولة التعرف على الناسخ وتاريخ وفاته إذا كان هذا ميسوراً ، بيد أن الغالبية من النساخ لا يمكن التعرف على شيء من سيرهم ، فإذا عثر على ترجمة الناسخ - وهذا قليل - فإن الترجمة تساعد على معرفة تاريخ النسخ ، وإلا لجأ الباحث أو المفهرس في تقدير التاريخ إلى فحص الورق والحبر والخط وغير ذلك من البيانات التوثيقية كالمقابلات والسماعات والقراءات ، والإجازات وربما التصحيحات والإضافات ، والنقول في ثنايا المخطوط مما قد يكون مؤرخاً ، فهذه كلها تساعد في تحديد تاريخ المخطوط .

ومع أن النساخ كانوا عادة يذكرون أسماءهم كاملة ، إلا أن بعضهم كان لايذكر اسمه، وبعضهم الآخر كان يكتب الاسم بحساب الجمل كما يظهر في مخطوط: " الإسراء والمعراج " للبرزنجي[1] . إذ كتب الناسخ : "تحفة الفقير ٩٢ ". وهويقابل اسم محمد في حساب الجُمل: م=٤٠ ، ح =٨ ، م =٤٠ ، د=٤ =٩٢ .

وبعضهم كتب التاريخ بحساب الجمل مثال ذلك قول المؤلف في السطر الثالث قبل نهاية مخطوط " نزهة النظر في نظم نخبة الفكر " لابن حجر العسقلاني[2] . (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

قد تم نظمي لكتاب النخبة عام جلض[3]. بمصر في ذي حجة

فكلمة جلض بحساب الجمل تساوي سنة ٨٣٣ هـ إذ أن حرف ج = ٣ وحرف ل = ٣٠ وحرف ض = ٨٠٠ .

---

(١) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . رقم ٣٢٩٦ والمخطوط غير مؤرخ .

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢١١٨-٣ .

(٣) انظر اللوحة ١٧١ .

اختلال الملامح المادية للمخطوط العربي وأسبابه

بدراسة الملامح المادية لبعض المخطوطات العربية في القرن التاسع، وجد أنها لم تسلم من العوامل البشرية والطبيعية التي أدت إلى اختلال الكثير منها. فمن المخطوطات ما ضاعت أوراقها الأولى، ومنها ما ضاعت أوراقها الأخيرة فضاعت أسماء المؤلفين والعناوين والمقدمات ، وأسماء النساخ وتواريخ النسخ ، ومنها ما أثرت الحرارة والرطوبة فيها .

ويمكن أن نعزو اختلال التوثيق في الملامح المادية للمخطوط العربي إلى عاملين رئيسين :

العامل الأول : بشري ، يشترك فيه :

أ - الناسخ .

ب - المالك .

ج - المجلد .

د - سوء الاستعمال والإهمال .

العامل الثاني : طبيعي يتمثل في :

١- الرطوبة .

٢- الحرارة .

٣- الأرضة .

٤- الحرائق .

أولاً - العامل البشري :

أ - النساخ :

١ - فقد يتصرف بعض النساخ في صفحة العنوان لأغراض في نفوسهم ، فيضعون للكتاب صفحة عنوان لكتاب آخر لا يمت بصلة للعنوان أو المؤلف أو موضوع الكتاب [1] إما قصداً أو غفلة .

---

(١) انظر اللوحة ١٥٩ .

٢ – وقد يستعمل الناسخ أكثر من نوع من الورق نتيجة ظروف مختلفة فنجد في المخطوط الواحد ورقاً ثقيلاً وآخر خفيفاً ، وبعضه مصقولاً . وقد نجد الاختلاف في لون الورق ، فبعضه أبيض ، والآخر أصفر أو داكن اللون. بل إننا قد نجد بعض المخطوطات تحتوي على ورق مشرقي وآخر أوربي، تظهر فيه العلامات والخطوط المائية ومثال ذلك مخطوطة تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية لمحمد الرازي برقم ١٣٩٨ بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

٣ – وقد يقوم بعض النساخ بتقليد الخط . فيذكر لنا التاريخ : أن بعض الحذاق من النساخ قد تمكنوا من تقليد الخطوط تقليداً متقناً، ومثال ذلك ما ذكره ابن الأثير من أن علي بن محمد الأحدب (المتوفى سنة ٣٧٠هـ) "... كان يكتب على خط كل واحد ، فلا يشك المكتوب عنه أنه خطه " [١] .

وقد استعان الخليفةُ العباسي الناصر لدين الله (المتوفى سنة ٦٢٢هـ) بالخطاطة نسيم البغدادية عندما أصيب بفقد البصر واضطر أن يحتجب عن وزراء الدولة وعن الناس . وقد ساعدته نسيم البغدادية على مواصلة سياسة المملكة ؛ لأنها " كانت تقلد خطه وكتابتها لا تتميز عن كتابته قط ، وكانت إذا وصلت المراسيم إلى الوزير نفذها فوراً لجهله داء الخليفة واعتقاده أن المراسيم هي خطه لاخط الست نسيم" [٢] .

وكان الفقيهُ أحمد بن عبدالله بن أحمد ، ابن الحطيئة (المتوفى سنة ٥٦٠هـ) قد دخل مصر مع أولاده فصادف بها مجاعة، وكان لا يقبل من أحد شيئاً فانشغل بالنساخة وعلم زوجته وابنته الكتابة، فكانتا تكتبان مثل خطه ونسخ الكثير بالأجرة، فإذا شرعوا في نسخ كتاب أخذ كل واحد جزءاً وكتبوه ، فلا يفرق بين خطهم إلا الحاذق [٣].

---

(١) ابن الأثير الجزري : الكامل في التاريخ .– ط ٤ .– بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٨٣م.– ج٧ .– ص ١٠٦ .

(٢) فيليب دي طرازي : خزائن الكتب العربية في الخافقين .– بيروت : وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ، ١٩٤٧م .– مج ٣ .– ص ٨٥٢ .

(٣) الصفدي : الوافي بالوفيات .– ج ٧ .– ص ١٢١ .

وعن حيل النساخ وتقليدهم للخطوط وتغييرهم في الملامح المادية للمخطوط ذكر لنا الناسخ الشهير علي بن البواب، أنه قلد جزءاً من مصحف شريف كتب بخط ابن مقلة وقام بتعتيق ورقه وإبدال جلده وعندما وضعه بين الأجزاء الأخرى للمصحف لم يعرف [1] وهذا يدل على حيل بعض النساخ وتلاعبهم في الملامح المادية للمخطوط العربي ويتمثل ذلك في :

أ - تقليد خطوط الآخرين .

ب - تعتيق الورق بإضافة مواد معينة .

ج - تغيير الجلود .

ومن مخطوطات القرن التاسع التي حدث فيها تقليد للخط كتاب "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية " للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني [2] وتاريخ نسخه سنة ٨١٦ هـ فقد أضيفت الكراسة الثالثة للمخطوط في وقت متأخر[3] إلا أن ناسخ الكراسة استطاع أن يقلد نوعية الخط وشكله وعدد الأسطر في كل صفحة بحيث يصعب التفريق بينها وبين بقية الكراسات .

٤ - ومن الحيل الأخرى نسبة خط المخطوط لناسخ آخر مشهور بحسن خطه وإتقانه وضبطه وذلك لغرض تجاري . فالوراق محمد بن محمد الجزيري (المتوفى سنة ٨٦٤ هـ) " قد تعاطى التجارة بالكتب حتى صارت له براعة في معرفتها وخبرة زائدة بخطوط العلماء والمصنفين، بحيث إنه يشتري الكتاب بثمن يسير ممن لا يعلمه ثم يكتب عليه بخطه أنه خط فلان فيروج وقد يكون ذلك غلطاً لمشابهته له ، بل وربما يتعمد ؛ لأنه لم يكن بعمدة حتى إنه ربما يقع له الكتاب المخروم فيوالي بين أوراقه أو كراريسه بكلام يزيده من عنده أو بتكرير

---

(١) انظر ياقوت الحموي : معجم الأدباء .- مج ٨ .- ج ١٥ .- ص ١٢٢-١٢٤ .

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٢٩٨ .

(٣) وقد استدل على ذلك من خلال ظهور العلامات المائية في أوراق الكراسة .

تلك الكلمة بحيث يتوهمه الواقف عليه قبل التأمل تاماً ، وقد يكون الخرم من آخر الكتاب فيلحق ما يوهم به تمامه " (١) .

ومن صور تحايل بعض النساخ تقليد الخطوط عن طريق الورق الشفاف ، فقد سمع الناسخ جمال الدين الشيرازي أن ربعة بخط ابن البواب في بغداد كتبها بخط عجيب فأحضر معه الورق الشفاف جملة وأخذه معه وتوجه إلى بغداد وأخذ تلك الربعة جزءاً فجزءاً وكان يضع الورق الشفاف على خط ابن البواب يشف عما تحته ويجلي الكتابة له فكتب عليها لا يخل بذرة منها (٢).

يقول الصفدي عن هذه الربعة " وقد رأيت أنا هذه الربعة التي كتبها عمادالدين (الشيرازي) جزءاً وما في الورقة مكتوب إلا وجهة واحدة فكنت أتعجب لذلك فلما سمعت هذه الواقعة علمت السبب (٣).

وقد نجد اختلافاً في نوعية الخط بين كتابة النص وعناوين الفصول والأبواب أو عنوان الكتاب؛ ويعود السبب في ذلك إلى أن بعض النساخ الذين كانوا يحرصون عند الانتهاء من نسخ كتبهم إلى كتابة عناوينها عند نساخ تخصصوا في كتابة عناوين الكتب ، فهذا الناسخ إبراهيم بن أحمد الزرعي (المتوفى سنة ٧٤١هـ) يقول عنه الصفدي ... إنه كتب الخط المنسوب المليح إلى الغاية وكان له قدرة على مجاراة الخطوط ومناسباتها ويحمل إليه الناس الكتب ليكتب أسماءها بحسن خطه (٤) .

٥ - ومن الملامح الأخرى التي تأثرت بسبب أخطاء بعض النساخ وسهوهم في المخطوط العربي ترقيم الكراسات والأوراق، ففي كثير من المخطوطات نجد

---

(١) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- ج ٩ .- ص ١٤٨ .

(٢) الصفدي : الوافي بالوفيات .- ج ١ .- ص ٢٠٢ .

(٣) المصدر نفسه .- ص ٢٠٢ .

(٤) الصفدي : الوافي بالوفيات .- ج ٥ .- ص ٣٠٩ .

تقديماً وتأخيراً في الترقيم رغم سلامة تسلسل النص ، لذلك لا يصح إطلاقاً لمن لهم اهتمام بالمخطوطات العربية الاعتماد على ترقيم النساخ وأخص بالذات أولئك الذين يقومون بفهرسة المخطوطات أو من يقومون بالتعامل مع الباحثين وأخذ أجور تصوير المخطوطات حيث يعتمدون على الرقم النهائي لأوراق المخطوط .

٦- قيام بعض النساخ بالضغط على القلم عند رسم الجداول أو الأطر حول النص، وهذا أدى إلى قطع الورق بين النص والحاشية في كثير من الأوراق في بعض المخطوطات مع مرور الوقت .

ومثال ذلك من مخطوطات القرن التاسع مخطوط عبارة عن مجموع أوله "الوافية في شرح الكافية " للحسن بن محمد الاسترابادي[1] وتاريخ نسخه سنة ٨٦٨ هـ ، حيث قطع الجزء المكتوب عليه النص والمحاط بالجداول عن بقية الأوراق .

ب – المالك :

أما بالنسبة للمتملكين فقد يقوم بعضهم بالتلاعب في خاتمة المخطوط وبخاصة تلك التي لا تحمل اسم الناسخ أو تاريخ النسخ فيحشر اسمه ويضع تاريخاً للنسخ من عنده بخط مغاير وحبر مختلف ناسباً العمل كله لنفسه، ومثال ذلك ما جاء في مخطوط "قصيدة بانت سعاد" لكعب بن زهير (المتوفى سنة ٢٦ هـ) محفوظ في مركز الملك فيصل ·· برقم (٤٠٢٥)[2] حيث بُشر اسم الناسخ الأصلي عمداً في المخطوط ووضع اسم شاذي بك الأشرفي – مالك المخطوط – فوق الاسم المبشور .

وربما كان سبب طمس التملكات وجود عداء بين المتملك الأول والثاني، فيقوم الأخير بطمس تملك الأول ، وبخاصة إذا كان الكتاب ملكاً لأفراد أسرة معينة، وانتقل بطريقة أو بأخرى إلى فرع آخر من فروع هذه الأسرة ، ويبدو ذلك

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٤٩٦ .

(٢) تاريخ النسخ سنة ٨٥٩ هـ .

واضحاً في الجزء السابع من مخطوط : " تاريخ الإسلام " للذهبي [١] . فإننا نجد فيه بعض التملكات التي لم تزل باقية ، بيد أن بعضها قد طمس عمداً .

وربما يكون من أسباب شطب التملكات الموجودة في المخطوطات العربية المالك الجديد الذي يهمه شطب التملكات السابقة حتى لا يكون محل شبهة [٢]، ويتهم بسرقة الكتب واختلاسها .

ومن مخطوطات القرن التاسع الهجري التي تعرض اسم مالكها للمحو أو الكشط مخطوط : " ذيل الكاشف للذهبي " لأحمد بن العراقي [٣] (المتوفى سنة ٨٢٦هـ) وتاريخ نسخه سنة ٨٠٥ هـ حيث كشط اسم مالك المخطوط الذي ورد في نهايته[٤] .

وقد يحاول بعض التجار أو بعض بائعي المخطوطات أن يبشروا بعض المعلومات الواردة في نهاية المخطوط ، إذا كان جزءاً من الأجزاء ليخدعوا المشتري بأن هذا المخطوط كامل . أو يغيروا ويبدلوا في رقم المجلد ومثال ذلك : مخطوط " شرح الجامع الصحيح " [٥] لمؤلف مجهول يظهر في نهايته محاولة العبث والتلاعب في رقم المجلد [٦] .

ج – المجلد :

ومن الأسباب التي أدت إلى اختلال التوثيق في الملامح المادية للمخطوط العربي إسراف المجلد في قص حواف الورق ، فيفقد جزء من التعقيبات أو كل التعقيبات في بعض الأحيان . ومن أمثلة ذلك :

---

(١) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٨٣١.
(٢) انظر اللوحات١٦٢ – ١٦٥.
(٣) مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٧٩٤٠.
(٤) انظر اللوحة ١٦٢ .
(٥) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٥٦٤.
(٦) انظر اللوحة ١٧٢ .

١- الكفاية في الفرائض . تخريج عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز [١] . تاريخ النسخ سنة ٨٥٦ هـ .

٢- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف لعبدالله بن يوسف الزيلعي[٢] . تاريخ النسخ سنة ٨٦٢ هـ . ففي ورقة (٨) من المخطوط نجد أن التعقيبة تتكون من كلمتين لم يظهر منهما إلا ثلاثة حروف فقط.

وقد يؤدي الإسراف في قص حواف الورق إلى ضياع أرقام الكراسات والأوراق وبعض الهوامش والتعليقات والحواشي [٣] .

ولم يقتصر أثر المجلد في المخطوط العربي على ذلك الأمر فحسب، بل كان له تأثيرات أخرى نجملها فيما يلي :

١ - قيام بعض المجلدين باستخدام الأوراق المكتوبة في التجليد، وذلك بضمها مع بعضها البعض، وقد تحتوي هذه الأوراق على وثائق أو رسائل ذات قيمة علمية مهمة قد لا يدركها المجلد .

يقول السخاوي عن كتب ناصر بن أحمد بن يوسف البسكري (المتوفى سنة ٨٢٣هـ) : إنه شرع في جمع تاريخ للرواة لو قدر له أن يبيض لكان مائة مجلدة، جمع منه في مسوداته مالا يعد ولا يدخل تحت حصر ولم يقدر له أن يبيضه ومات فتفرقت مسوداته شذر مذر ولعل أكثرها عمل بطائن لجلود الكتب [٤].

وكان من نتيجة جهل بعض الوراقين والمجلدين ضياع " كثير من الكتب، إذ أغلبهم يجعلون من إلصاق الأوراق ببعضها البعض ورقة واحدة غليظة تقوم

---

(١) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٨٤٢ ب ، انظر اللوحة ١٤٤ حيث ظهر الجزء العلوي للكلمتين بسبب إسراف المجلد في قص حاشية الكتاب .

(٢) مخطوط دار الكتب المصرية ، رقم ١٣٢ حديث .

(٣) انظر اللوحتين ١٧٣ ، ١٧٤ .

(٤) السخاوي : الضوء اللامع .. -٠- ج ١٠ -٠- ص ١٩٥ .

مقام البطانة، ومن يتأمل الجلود لتلك الكتب القديمة يجد مصداق ما قلنا ، بل إني استطعت أن استخلص من جلد واحد الأوراق الأولى لعدة كتب نادرة "(1).

وأثناء الإعداد لمعرض " الخط العربي من خلال المخطوطات " الذي أقيم بمدينة الرياض سنة ١٤٠٦ هـ لم يعثر مركز الملك فيصل للبحوث ... على أنموذج من خط السياقت (2) إلا بمحض الصدفة حيث وجده أستاذ الخط فوزي عفيفي في أحد جلود المخطوطات (3) .

٢ - تقديم وتأخير كراسات وأوراق بعض المخطوطات وخصوصاً التي تخلو من التعقيبات والترقيم في أثناء التجليد .

٣ - ضم بعض الكراسات والأوراق التي لا صلة لها بالمخطوط إليه .

٤ - تجليد بعض المخطوطات بجلد أقدم من تاريخ نسخ المخطوط (4) ربما بمدة زمنية طويلة ٠ ومثل هذا الأمر قد يدفع الباحث أو المفهرس إلى أن يعطي تاريخاً غير دقيق للمخطوط الخالي من تاريخ النسخ .

وقد تحدث ابن الحاج في كتابه " المدخل " عن عمل المجلد وما يقع فيه من أخطاء أثناء عمله بقوله : " ويتعين عليه (أي المجلد) أن يتحفظ على عدد كراريس الكتاب وأوراقه فلا يقدم ولا يؤخر الكراريس ولا الأوراق عن مواضعها ويتأنى في ذلك ،فإنه من باب النصح وتركه من الغش ٠ وإذا كان

---

(1) عبدالله الحبشي : الكتاب في الحضارة الإسلامية ٠- ص ١٢٠ .

(2) خط السياقت : هو أحد أنواع الخطوط التي كانت تستعمل في تركيا ، وهو خط متعدد الأنواع ذو نصوص مغلقة ، وحروف هذا الخط قريبة الشبه من حروف الخط الديواني . وقد استعمل هذا الخط في الدفاتر الخاقانية والبراءات التجارية والأوقاف . أنظر خط السياقت التركي ٠- الفيصل ٠- ع ٣٢ (صفر ١٤٠٠/يناير ١٩٨٠) ٠- ص ٦٤-٦٥.

(3) انظر اللوحة ١٧٥ ولمزيد من النماذج انظر اللوحة ١٧٦ . وفي باطن جلد مخطوط " فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد " للعيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) مجموعة من الأوراق المكتوبة . والمخطوط من مقتنيات مركز الملك فيصل .. برقم ٢٦٠٦ وتاريخ نسخه سنة ٨٦٣ هـ .

(4) ومثال ذلك مخطوط في اللغة برقم ٦٩٧٥ في مركز الملك فيصل ... تاريخ نسخه سنة ٨٥٩ هـ مغلف بجلد طبيعي قديم يشبه الجلود المستخدمة في القرن السابع أو الثامن الهجري .

ذلك كذلك فيحتاج الصانع أن يكون عارفاً بالاستخراج، ليعرف بذلك اتصال الكلام بما بعده، أو تكون عنده مشاركة في العلم يعرف بها ذلك، ثم مع ذلك يحترز أن يولي عملها لمن لا يعرف تمييزها من الصناع والصبيان، لئلا يختلط الكتاب على صاحبه .. " (١) .

ولايعني هذا أن كل المجلدين كانوا على هذه الشاكلة ، بل كان أكثرهم يتقن عمله ، ويدقق فيه ، فقبل أن يبدأ في قص الحواف يتفقد الحواشي من جميع الجهات ، فإذا وجد حاشية أو أكثر تجاوزت حدودها - بحيث وصل الكلام فيها إلى حافة الورق - قام بقص طرفيها ثم ثناها إلى داخل الورقة ، لكي تبقى الكتابة خارج حدود القص ، وهذا مايفسر لنا مانجده من ثني أجزاء من حواف الورق في كثير من المخطوطات .

ومثال ذلك من مخطوطات القرن التاسع كتاب " مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية " للحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني،(٢) تاريخ نسخه سنة ٨٤٣ هـ ، حيث قام المجلد بثني بعض الأوراق التي تحتوي على شروح وحواش تصل إلى أقصى الأطراف قبل تنفيذ القص (٣) ، وبذلك حافظ على كل التعليقات والحواشي الموجودة في المخطوط .

وبالإضافة إلى ذلك فقد كان بعضهم يحرص على تثبيت الجذاذات -الطيارات - في أماكنها بين بعض الأوراق . وبعضهم يضيف بعض الأوراق الخالية من الكتابة في بداية المخطوط ونهايته محافظة عليه .

د - سوء الاستعمال والإهمال :

ويتمثل في :

١ - الترميم البدائي الذي نراه في بعض المخطوطات العربية والذي يؤدي أحياناً إلى طمس بعض المعلومات المهمة في صفحة العنوان أو الورقة الأخيرة

---

(١) ابن الحاج : المدخل .- القاهرة : دار الحديث ، ١٩٨١ .- مج ٢ .- ج ٤ .- ص ٩٠ .

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٦٣٠٣ .

(٣) انظر اللوحة ١٧٧.

من المخطوط . وقد تحوي هاتان الورقتان عنوان المخطوط واسم المؤلف ، واسم الناسخ ، وتاريخ النسخ ، ومكان النسخ ، وبعض التملكات وغير ذلك من المعلومات القيمة مثل السماعات والقراءات التي تعين الباحث والمفهرس على حد سواء على معرفة المخطوط وتوثيقه .

٢ – بعض القراء والباحثين والمفهرسين قد يسيئون معاملة المخطوطات فيكتبون على المخطوط بعض المعلومات حول النص ، أو يضعون عنواناً من عندهم لمخطوط ناقص من أوله وآخره فيصيبون أحياناً ويخطئون أحياناً أخرى.

وبعضهم يقلب أوراق المخطوط بطريقة عنيفة مما يؤدي إلى تمزق بعض الأوراق وخصوصاً في المخطوطات المتحجرة التي غالباً ما تكون أوراقها متلاصقة بفعل الرطوبة[1] .

كما أن معظم قراء المخطوطات وأغلب المفهرسين يستعملون أقلام المداد السيالة ، وقد يحدث عفواً أو غفلة أنهم يشوهون نصوص المخطوط بمداد أقلامهم.ومن هنا فإن أغلب المكتبات العالمية تمنع القراء من استعمال أقلام المداد في حال قراءتهم لأي مخطوط .

ثانياً - العوامل الطبيعية :

كذلك ساعدت العوامل الطبيعية على تلف بعض المخطوطات وتقادمها وتآكل أوراقها وتغير ألوانها وفقدان الكثير منها ومن هذه العوامل : الرطوبة ، والحرارة ، والأرضة ، والغبار، والحرائق والغرق. بالإضافة إلى بعض الحشرات الضارة التي تركت بصماتها وأثرها المفجع في المخطوط[2] فضاع الكثير من المعلومات المهمة المتعلقة بالعنوان واسم المؤلف واسم الناسخ وتاريخ النسخ ومكانه وغير ذلك من المعلومات التوثيقية .

وسوف نتناول بعض هذه العوامل بشيء من الإيجاز :

---

(١) انظر اللوحة ١٧٨ .

(٢) لمزيد من التفاصيل حول الحشرات ومدى تأثيرها في المخطوط انظر أسامة ناصر النقشبندي : " خزن وصيانة المخطوطات " .– سومر .– مج ٣١ .– ج ١ .– ٢ .– (١٩٧٥) .– ص ٣١٦-٣١٧.

١ – الرطوبة :

إن وجود المخطوطات في أماكن رطبة يعرضها للإصابة بالعفن الفطري الذي يؤدي بالتالي إلى فساد الورق وتعفنه في نهاية الأمر . فالميكروبات التي كانت خاملة تنشط وتهاجم الألياف السليولوزية وتهضم المواد المقوية فتصبح الورقة رخوة ومهترئة معرضة للتحلل والتساقط ، بالإضافة إلى تحلل الأحبار وفقدان لونها الأصلي ، وكل ذلك يعرض الكتابة للزوال أو عدم الوضوح .

ومن مخطوطات القرن التاسع الهجري التي تأثرت بفعل الرطوبة كتاب "مباني الأخبار في شرح معاني الآثار " للعيني [١] (المتوفى سنة ٨٥٥هـ) حيث أدت الرطوبة إلى طمس أجزاء من النص [٢] استحالت معه القراءة والإفادة منه.

٢– الحرارة :

لقد أدت الحرارة إلى جفاف أوراق المخطوطات وتكسرها وتساقط أجزاء منها، وبعض المخطوطات لاتحتمل تصفح أوراقها ، إذ سرعان ماتنكسر ، وتتفتت وتؤثر الحرارة كذلك في جلد المخطوطات فيفقد طراوته ويتشقق .

ومن مخطوطات القرن التاسع التي تأثرت بالحرارة "شرح المواقف" لعلي ابن محمد الجرجاني [٣] (المتوفى سنة ٨١٦ هـ) تعرضت أوراقه للحرارة مما أدى إلى صعوبة الإفادة منه .

٣ – الأرضة :

وهذه الحشرة تهاجم الورق ، وتتغذى عليه ، ويترتب على ذلك حدوث ثقوب تؤدي إلى ضياع كلمات وعبارات من النص .

---

(١) مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٩٢ حديث .

(٢) لمزيد من الأمثلة حول تأثير الرطوبة والماء في بعض مخطوطات القرن التاسع انظر اللوحتين ١٧٩، ١٨٠.

(٣) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١١٥٢٠ . مؤرخ في سنة ٨٩١هـ.

وقد ذكر السخاوي في أثناء ترجمته لمحمد بن أحمد المراغي (المتوفى سنة ٨١١هـ) أنه " خلف كتباً كثيرة جداً تلف أكثرها بالأرضة وغيرها" [١] .

وعن تأثير الأرضة في المخطوط العربي يقول ابن حجر العسقلاني: إنه رأى قطعة من مخطوط " منح الباري بالسيح المجاري " كتبت في حياة مؤلفها محمد ابن يعقوب الفيروزأبادي (المتوفى سنة ٨١٧ هـ) وقد أكلتها الأرضة بكاملها بحيث لايقدر على قراءة شيء منها [٢] .

ومن مخطوطات القرن التاسع التي تأثرت بفعل الأرضة كتاب "طبقات الشافعية " للسبكي[٣] (المتوفى سنة ٧٧١هـ) والمؤرخ في سنة ٨٨٩هـ حيث أدت الأرضة إلى فقدان أجزاء من النص [٤].

٤ - الحرائق :

تعرضت المخطوطات العربية ومكتبات عديدة للحريق والغرق . وكان العلماء يتحدثون عن حرق كتبهم بحسرة وألم . " ومنهم من سبب له حرق كتبه ذهولاً عقلياً وخللاً في المخ فهذا العلامة أبو حفص عمر بن علي بن الملقن (المتوفى سنة ٨٠٤ هـ) صاحب المؤلفات الكثيرة احترقت كتبه بعد أن تعب في جمعها ، وكان ذهنه مستقيماً قبل أن تحرق ، ثم تغير حاله بعد ذلك "[٥] .

وذكر السخاوي أن حسين بن محمد بن أحمد الكلابي (المتوفى سنة٨٤٧هـ) كتب الكثير بخطه ، واحترقت له كتب كثيرة [٦].

---

(١) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .- ج ٩ .- ص ٣٠ .
(٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ... .- ج ١ .- ع ٥٥٠ .
(٣) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٦٠٥٨ .
(٤) لمزيد من النماذج حول تأثير الأرضة في المخطوطات انظر اللوحتين ١٨١، ١٨٢.
(٥) عبدالله الحبشي : الكتاب في الحضارة الإسلامية .- ص ١٠٧ - ١٠٨ .
(٦) السخاوي : التبر المسبوك في ذيل السلوك .- القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية، ـــ١٩ .- ص ٧٩.

وأن محمد بن يحيى بن أحمد ، ابن زهرة (المتوفى سنة ٨٤٨هـ) صنف عدة تصانيف منها " شرح التنبيه " في أربعة مجلدات احترق في الفتنة [١] وهو صاحب كتاب " فتح المنان في تفسير القرآن " .

ومن مخطوطات القرن التاسع الهجري التي تعرضت للحريق "كتاب في التفسير" [٢] لمؤلف مجهول مؤرخ في سنة ٨٦٧ هـ حيث أدى الحريق إلى فقدان جزء من النص[٣]، وعدم التمكن من قراءة ماتبقى منه [٤].

دور النساخ في اضطراب التوثيق :

كان النساخ منذ القرون الأولى يقومون بكتابة المؤلفات بأجور متفاوتة "تغلو وترخص وتختلف باختلاف الأقلام وحسنها وصحة النقل والضبط ، وتزيد أو تنقص بنسبة تغير قيم النقود وصرف الدنانير بالدراهم وربما غلت أيضاً بحسب سرعة النسخ أو بطئه " [٥] .

وربما يتعجل شخص ما الناسخ للحصول على كتاب معين فيؤدي ذلك إلى الوقوع في أخطاء كثيرة .

وهناك أسباب ودوافع متعددة ومتنوعة أدت إلى اختلال توثيق النص وعدم ضبط المادة العلمية من بعض النساخ ، ومن أهم هذه الأسباب :

أ – النسخ السريع من أجل الكسب المادي، وإرضاء صاحب الكتاب .

ب – جهل بعض النساخ .

ج – النقل عن نسخة أخرى ساقطة .

د – التزوير .

---

(١) السخاوي : التبر المسبوك في ذيل السلوك .– ص١١٣ .

(٢) مخطوط جامعة الملك سعود رقم ٢٩١٥ ز .

(٣) انظر اللوحة ١٨٣ .

(٤) لمزيد من التفصيل حول تأثير العوامل الطبيعية في المخطوط العربي انظر توشنفهام: صيانة الورق والمخطوطات .– لندن : المتحف البريطاني ، ١٩٧٥م .– ص ١٤ ومابعدها. وعبدالله الحبشي : الكتاب في الحضارة الإسلامية .– ص ١٠٧ – ١٢٠ .

(٥) حبيب زيات : " الوراقة والوراقون في الإسلام " .– المشرق .– السنة الحادية والأربعون (تموز – ايلول ١٩٤٧م) .– ص ٣١٦ .

أ – النسخ السريع من أجل الكسب المادي :

ربما دفعت السرعة بعض النساخ إلى إهمال ضبط الكتابة وشكلها إذا كان الهدف من وراء السرعة الكسب السريع ، ولهم في ذلك غرائب طريفة تحدثت عنها كتب التراجم ، فقيل إن الفقيه محمد بن مملاذ الكاتب (المتوفى سنة ٦٤٣هـ) كان يكتب في يوم واحد ست عشرة كراسة ، وكان ينشىء الرسالة معكوسة يبدأ بالحمدلة ويختم بالبسملة لفرط السرعة[١] .

ومن نساخ القرن التاسع الهجري الذين اشتهروا بالسرعة في كتاباتهم : محمد بن إسماعيل الحلبي (المتوفى سنة ٨١٤ هـ) يقول السخاوي: وبلغنا أنه قال: "كتبت مصحفاً على الرسم العثماني في ثمانية عشر يوماً بلياليها في الجامع الأزهر سنة خمس وستين" ونسخ مائة وأربعة وثمانين مابين مصحف وربعة على الرسم العثماني من صدره بالاضافة إلى كتابة مايزيد على خمسمائة نسخة من قصيدة البردة [٢] .

وقد حكى العز التكروري أنه شاهد محمد بن حسن بن علي النواجي (المتوفى سنة ٨٥٩ هـ) : يكتب "صفحة في نصف الشامي في مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة "[٣] أي أنه كتب سبعة عشر سطراً في صفحة واحدة من حجم الورق الشامي بغطة القلم مرة واحدة في المحبرة.

وذكر السخاوي عن محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن رواق أنه " كثير العجلة قليل التحري في النقل والشهادة، بحيث نقل في بعض دروس شيخه ابن قاسم عن الروضة كلاماً وهمه فيه شيخه فمضى وقد كشط كلام الروضة وكتب موضعه ما وهم فيه وحضر به فعرف شيخه صنيعه فحط عليه ومقته وامتنع من الحضور عنده لذلك مدة "[٤] .

---

(١) الصفدي : الوافي بالوفيات .– ج ٥ .– ص ٦٣ .

(٢) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .– ج ٧ .– ص ١٤٣ – ١٤٤ .

(٣) المصدر نفسه.– ص ٢٢٩ ، ٢٣١ .

(٤) السخاوي : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع .– ج ٧ .– ص ٩٠.

ب – جهل بعض النساخ :

وعن جهل بعض النساخ يقول صاحب نهاية الأرب : " وقد اتسع الخرق في ذلك ودخل في الكتابة من لا يعرفها البتة ، وزادوا عن الإحصاء، حتى إن فيهم من لا يفرق بين الضاد والظاء " [1] .

ج – النقل عن نسخ ساقطة :

وقد ينقلُ الناسخُ عن نسخة ناقصة أو بها سَقْط فينقل كل ماجاء في المخطوط دون أن يدرك مواطن السقط أو النقص ، ومثال ذلك ماورد في نسخة من " تقريب التهذيب " لابن حجر العسقلاني محفوظة بجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية تحت رقم ١٩٦١ حيث يوجد سقط بمقدار ست ورقات في الورقة ٨٢ ب بعد السطر ٢٥ غفل الناسخ عنه ولم ينتبه إليه واستمر في كتابته للنسخة .

ومثال آخر ورد في مخطوط " مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار " لابن ملك [2] (المتوفى سنة ٨٠١ هـ) والمؤرخ في القرن التاسع الهجري ، فقد قام الناسخ بنسخ المخطوط من نسخة أخرى ناقصة بمقدار ٢٣ ورقة ولم ينتبه لهذا النقص واستمر في الكتابة . ثم جاء شخص آخر واستدرك هذا النقص فأخذ من مخطوط آخر الأوراق الخاصة بالجزء الناقص ووضعها مكان السقط ثم أعاد ترقيم الأوراق وشطب على الأرقام القديمة ، وتقع الأوراق التي وضعت لاستكمال النقص ما بين الورقة ٥٨ و ٥٩ من الترقيم الأول .

وبعض النساخ ينقلون عن نسخ أخرى مفككة وأوراقها مفروطة وهذا يؤدي إلى الوقوع في تكرار نسخ بعض الأوراق .

وقد يترك النساخ جملة من الفراغات داخل النص لكتابة بعض العناوين أو الكلمات المهمة بخط عريض أو بمداد آخر إلا أنه يغفل عن ذلك لسبب أو آخر

---

(١) القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الإنشا .– ج ١ .– ص ٤٨ .

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٧٥٧ .

ومثال ذلك ما ورد في مخطوط : " كنز الدقائق " للنسفي[1] (المتوفى سنة ٧١٠هـ) والمؤرخ في سنة ٨٧٢ هـ حيث ترك الناسخ فراغاً في النص في مواضع متعددة منه لكتابة بعض الكلمات بالحمرة في وقت لاحق إلا أنه لم يفعل . وقد يترك الناسخ فراغاً يصل أحياناً إلى عدة أوراق لاستكمال مخطوطته من نسخة أخرى بسبب سقط وقع في النسخة التي ينسخ منها وهو لايعلم مقدار هذا السقط إلا أنه يتركها بيضاً . ومثال ذلك ما ورد في مخطوط : " شرح الألفية " لمحمد بن محمد بن عبدالله، ابن الناظم [2] (المتوفى سنة ٦٨٦ هـ) والمؤرخ في سنة ٨٦٩ هـ حيث ترك الناسخ الأوراق الواقعة مابين ورقة ١٤٤ إلى ١٥٤ فارغة بدون كتابة ولعله كان ينسخ من مخطوطة أخرى ناقصة بمقدار كراسة وترك هذه الأوراق لاستكمالها فيما بعد من مخطوطة أخرى إلا أنه لم يفعل ذلك لسبب لانعلمه .

د – التزوير :

فقد اتهم الحسن بن عبدالله السيرافي النحوي – وهو ممن رغب الناس في خطه وضبطه – من بعض الوراقين بالغش وحب الكسب من غير وجهه ، وزعموا أنه كان " إذا أراد بيع كتاب – استكتبه بعض تلامذته حرصاً على الطمع منه .. وكتب في آخره وإن لم ينظر في حرف منه :" قال الحسن بن عبدالله : قد قرئ هذا الكتاب وصح " ليشترى بأكثر من ثمن مثله "[3] [*] .

وقد يقوم بعض النساخ بنقل طبقات السماع من المخطوطات الأصلية على النسخة الحديثة دون أن ينبه على ذلك ، وإذا كان الناسخ أميناً يقول : وجدت على النسخة الأصلية ما مثاله ، ويورد السماعات .

(١) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٠٥٧ .

(٢) مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٥١٥ .

(٣) ياقوت الحموي : معجم الأدباء .- ج ٨ .- ص ١٨٩ – ١٩٠ .

(*) يقول ياقوت الحموي : " وهذا ضد ماوصفه به الخطيب من متانة الدين ، وتأبيه من أخذ رزق على القضاء ، وقناعته بما يحصل من نسخه ... "

وما نجده من اختلاف في مقدمات نسخ المخطوط الواحد ناتج عن تصرف بعض النساخ وتدخلهم في النص . فمنهم من يدخل الحاشية في النص ومنهم من يضيف من عنده بعض التعليقات والشروح دون أن ينبه إلى ذلك .

وقد ينقل بعضُ النساخِ عبارة المؤلف التي ترد في نهاية المخطوط مفيدة الانتهاء من تأليف الكتاب دون أن ينبه إلى الأصل المنقول منه ، فيظن القارئ أو الباحث أو بعض مفهرسي المخطوطات أنها نسخة المؤلف فيسجل بيانات وصفية خاطئة عن المخطوط .

وقد يكون التزويرُ من النساخ في نسبة المخطوط إلى غير مؤلفه إما عمداً وإما غفلة. وهذا النوع من التزوير مشهور في كتب التراجم والفهارس لغرض الربح فقد " كان بعض الوراقين لا يتورعون عن أن يختلقوا الكتب ويضيفوها إلى العلماء " (١) وقد سبق ذكر جملة من هذه الانتحالات.

ولم يقتصرْ عبثُ بعض النساخ والورّاقين على عناوين المخطوطات وأسماء مؤلفيها ، بلْ زيّفوا وزوّروا وأضافوا وحذفوا وبدّلوا وغيّروا في طبيعة النص ، ومثال ذلك ما ذكره حاجي خليفة في "كشف الظنون ...." من أن مؤلف : حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل " محمد بن مصلح الدين مصطفى القوجوي " كتبها أولاً على سبيل الإيضاح والبيان للمبتدىء في ثمانية مجلدات، ثم استأنفها ثانياً بنوع تصرف فيه وزيادة عليه فانتشرت هاتان النسختان وتلاعبت بهما أيدي النساخ حتى كاد أن لا يفرق بينهما " (٢) .

وقد جرى مجرى الأمثال القول: إن هذا النص من تصنيف الوراقين وكذب المؤلفين إذا أريد إظهار المبالغة في كذب خبر من الأخبار ومثال ذلك ما أورده ابن خلكان في " وفيات الأعيان " من أن محمد بن القاسم أبا العيناء " حضر يوماً مجلس بعض الوزراء ، فتفاوضوا حديث البرامكة وكرمهم وما كانوا عليه من الجود ، فقال الوزير لأبي العيناء – وكان قد بالغ في وصفهم وماكانوا عليه

(١) عبدالستار الحلوجي : المخطوط العربي .– ص ١٢٨ .
(٢) حاجي خليفة : كشف الظنون ... ج ١ .– ع ١٨٨ .

من البذل والأفضال – قد أكثرت من ذكرهم ووصفك إياهم ، وإنما هذا تصنيف الوراقين ، وكذب المؤلفين : فقال له أبو العيناء : فلم لا يكذب الوراقون عليك أيها الوزير ؟ فسكت الوزير" [1]. ونقل مثل هذه القصة عن الملك العادل أبي بكر بن أيوب قال :" وقد جرى ذكر البرامكة وأمثالهم ممن ذكر في كتاب " المستجاد في حكايات الأجواد ": إنما هذا كذب مختلق من الوراقين ومن المؤرخين ، يقصدون بذلك أن يحركوا همم الملوك والأكابر للسخاء وتبذير الأموال فقال خضير [2] : يا خوند ، ولأي شيء لا يكذبون عليك ؟ " [3].

وعن خطأ النساخ وسهو بعضهم وتلاعبهم بالنص يقول برجستراسر : "... التغيير جنسان : تعمدي ، واتفاقي . ومعنى هذا التقسيم واضح ، فإنَّ الناسخ ربما يسهو ويغفل فيكتب غير ما هو موجود ، وربما يتقدم إلى الإيضاح ، وإلى ما يظنه إصلاحاً ، فيكتب لهذا غير ما هو موجود في الأصل . وربما اشترك جنسان من هذا الخطأ في موضع واحد ، وذلك إذا كان الناسخ الأول قد سها فصار النص غير مفهوم ، وجاء ناسخ ثان واجتهد في إصلاح الخطأ ، فإن وفق فلا ضرر ، وإن لم يوفق كان ما كتبه أبعد عن الأصل كثيراً ".[4] .

ومن الأسباب التي أدت إلى وقوع الأخطاء داخل النص أن بعض النساخ كانوا ينقلون عن مخطوطات مهملة الحروف فيقرؤها كل ناسخ حسبما يصح عنده معناها .

من كل ماتقدم يتبين أن العلماء والنساخ والوراقين وإن بذلوا جهوداً كبيرة في سبيل الحفاظ على توثيق النص وضبطه إلا أنه بقيت بعض المظاهر التي

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان .– مج ٤ .– ص ٣٤٣ .

(٢) صاحب البستان المشهور قديماً عند الربوة بدمشق ومن أشهر ندماء الملك العادل محمد بن ايوب ابن شاذي (المتوفى سنة ٦١٥هـ) والذي ملك دمشق سنة ٥٩٢ هـ .

(٣) المقري : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب .– مج ٢ .– ص ٢٩٨ .

(٤) برجستراسر : أصول نقد النصوص ونشر الكتب .– ص ٧٥ .

تدل على اختلال التوثيق فقد وجدت مخطوطات نسبت لغير مؤلفيها ، وحدثت أخطاء في تواريخ النسخ ، كما شوهد اضطراب في الملامح المادية لبعض المخطوطات ، لأسباب اختلفت ما بين جهل بعض النساخ ، وحرصهم على الكسب المادي السريع، إلى ما كان بين المذاهب المختلفة من عداء وتنافس ، إضافة إلى العوامل الطبيعية التي ساعدت على وجود هذا الاختلال من تأثير الرطوبة، أو الأرضة، أو الحرائق ، وغير ذلك مما ذكر في المباحث السابقة .

على أن مثل هذا الاختلال – وإن كان سبباً في حدوث بعض الأخطاء لدى بعض الباحثين والمفهرسين – لا يخفى على المتمرس الخبير بأحوال المخطوطات العربية ، الذي لا يحكم عليها إلا بعد الفحص والتدقيق واستقراء ملامحها المادية، وتتبع ما كتب عنها في كتب المصنفات وفهارس الكتب ، كما أنه لا يشكل عقبة كبيرة ، ولا يعد عيباً يزري بتلك الجهود الضخمة التي بذلت لصون النصوص العلمية وضبطها والحفاظ عليها لتتوارثها الأجيال على مرّ الزمان وتوالي السنين والأعوام .

الخاتمـة :

أولاً : نتائج الدراسة

ثانيًا : التـوصيـات

أولاً - نتائج الدراسة :

الآن وقد منَّ الله بإتمام هذه الدراسة في " أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري " يمكن تلخيص النتائج التي توصل إليها المؤلف فيما يلي :

١- أن القرن التاسع الهجري تميز عن غيره من القرون بضخامة المؤلفات والموسوعات العلمية مثل : كتاب صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، وخطط المقريزي ، وتهذيب التهذيب ، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ولسان الميزان ، والإصابة في تمييز الصحابة ، وفتح الباري في شرح صحيح البخاري.

٢ - أن الدقة والتثبت والتوثيق عن طريق المقابلات والتصحيحات وأنماط التوثيق الأخرى ، لم تكن وليدة قرن واحد من الزمان ، بل أخذت قروناً وكلّفت جهوداً حتى استقرت على مانعرفه الآن ، فإن ما وضعه علماء الحديث من ضوابط منذ القرن الأول للهجرة انتقل إلى غيره من العلوم الإسلامية ، وكان نابعاً من التجربة الرائدة التي قام بها علماء الحديث .

٣ - أن النساخ ومعهم طلاب العلم كانوا يحرصون على مقابلة مخطوطاتهم التي نسخوها على شيوخهم ، وتصحيحها على نسخ موثقة ، فمنهم من قابل نسخته على نسخة المؤلف ومنهم من قابلها على مخطوطتين ، أو ثلاث ، أو أكثر، بل إن بعضهم قابل نسخته على مخطوط سبق أن قوبل على نحو عشر نسخ أخرى .

٤ - أنهم استخدموا في التصحيح الضرب على الخطأ أو الكلمة أو العبارة المكررة، وهو ما يعرف الآن بالشطب ، وكانوا يكرهون الحك والبشر أو الكشط في التصحيح ، لذلك كرهوا إحضار السكين أو أية آلة حادة عند التصحيح .

وكانوا يضيفون الكلمات أو العبارات الساقطة نتيجة السهو في مواضعها إذا تمكنوا من ذلك ، وإلا أثبتوها في الحاشية مع وضع رمز معين لربط اللحق بموقعه داخل النص .

٥ - أن السماعاتً والقراءاتُ والإجازات التي ترد في المخطوطات العربية كمظهر من مظاهر التوثيق تعد وثائق تاريخية بما حوته من أسماء أعلام لانجد لهم ذكراً في كتب التراجم والطبقات. مما يوجب علينا أن نلم شعثها صوناً لها من الضياع .

٦ - أن بيانات التوثيق التي ترد في المخطوطات العربية تعد دليلاً واضحاً على حجم النشاط العلمي كما أنها تبين مراكز هذا النشاط وعناية هذه الأمة بمصادرها ، حيث توضح لنا مدى الدقة في نقلها ، ومدى الصحة والضبط في نسخها .

٧ - أن هذه البيانات التوثيقية يمكن أن يستفاد بها في التعرف على طبقات الرواة والصلة فيما بينهم وفي تحديد أعمار بعض المثبتين فيها ، وفي التعرف على انتقال المصنفات من بلد إلى آخر ، وغير ذلك من الملامح العلمية والاجتماعية .

٨ - أن تلك البيانات التوثيقية تعين الباحثين والمفهرسين والمحققين على تحديد أعمار بعض المخطوطات ، أو تقريب تاريخ نسخها في حال خلو المخطوطات من تاريخ النسخ .

٩ - أن بيانات التوثيق يرد فيها أسماء كثير من المخطوطات التي لا نجد لها ذكراً في المصادر الأخرى المعنية بحصر الكتب والمؤلفين .

١٠ - أن النساخ والوراقين وطلاب العلم كانوا يحرصون على حفظ تسلسل النص عن طريق التعقيبات وترقيم الأوراق حتى لا تختلط ببعضها البعض، وبالرغم من أنه لا يوجد تاريخ محدد لبداية التعقيبات والترقيم في المخطوطات العربية ، إلاّ أن مخطوطات القرن التاسع الهجري لا تكاد تخلو من هاتين الظاهرتين .

١١ – أن النساخ قد استخدموا الدوائر في الفصل بين عبارات النص ، وبين الأحاديث النبوية ، وفي نهاية كل فقرة ، وإلى جانب الدائرة استخدموا الفصلة[١] والفارزة [٢] أيضاً في مخطوطات القرن التاسع الهجري .

١٢– أن بعض المخطوطات العربية نسبت لغير مؤلفيها ، وبعضها طمس أسماء مؤلفيها أو مالكيها ، أو تاريخ نسخها ، أو أسماء واقفيها ، ومكان الوقف حتى لا يمكن التعرف عليه . وربما كان الحسد والحقد والضغينة والتعصب أو حب الشهرة والظهور أحياناً أو الدافع التجاري وراء اختلال التوثيق في المخطوط العربي .

وقد يحدث الاختلال نتيجة السهو أو الخطأ أو جهل بعض النساخ والوراقين.

وإلى جانب هذه العوامل البشرية كانت هناك عوامل طبيعية أسهمت في إتلاف المخطوطات كالرطوبة والأرضة والحرارة والغبار ، وكلها تؤدي إلى تقصف أوراق المخطوطات ، وتحجرها وضياع أجزاء كبيرة من نصوصها ، وبالتالي تقل الإفادة منها .

من أجل ذلك ينبغي على المحققين والمفهرسين وغيرهم ممن لهم اهتمام بالمخطوطات العربية أن يستوثقوا من صحة نسبة المخطوطات إلى مؤلفيها ومن سلامة نصوصها .

ثانياً - التوصيات :

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسةُ يقترح المؤلف مايلي :

١ – العناية ببيانات التوثيق كالسماعات والقراءات والإجازات وجمعها ودراستها للإفادة منها .

٢ – حفظ وصيانة وترميم المخطوطات العربية لتلافي النتائج السلبية التي تؤدي إلى الإخلال بالتوثيق مثل : الرطوبة والحرارة وغيرها من العوامل الطبيعية والبشرية التي تؤدي إلى إتلاف المخطوطات .

---

(١) المقصود بها الدائرة منقوطة أو غير منقوطة.

(٢) المقصود بها الفاصلة المستعملة في وقتنا الحاضر.

٣ – العناية بفهرسة المخطوطات العربية فهرسةً علميةً دقيقةً ومفصلةً حتى لا تنسب الكتب إلى غير مؤلفيها وحتى لا تختلط بعض أوراق أو كراسات الكتب ببعضها البعض ٠ وألا تقف عملية الفهرسة عند تلك الحدود الضيقة مثل : عنوان المخطوط واسم مؤلفه وعدد الأوراق والأسطر وتاريخ النسخ، بل يجب ذكر أنماط التوثيق التي ترد في المخطوط وإبرازها في حقول مستقلة ٠

٤ – توجيه القائمين على الفهرسة بأن يفحصوا أوراق المخطوط ورقةً ورقة، فقد لوحظ أن بعض المجلدين قديماً وحديثاً يجمعون أوراق المخطوط للتجليد دون أن يهتموا بتتابع الأوراق وتوالي نسق الكلام ٠

٥ – الحرص على استخراج نسخ بديلة للتعامل العادي كالمصورات بأنواعها حتى لا يتعرض المخطوط الأصلي أو علامات توثيقه للتلف ، وألا يسمح باستعمال الأصل إلا في حدود معينة ولاستخدام بعض الباحثين ممن تقتضي أبحاثهم استعمال الأصل ٠

٦ – دراسة أنماط التوثيق في القرون الثمانية الأولى للهجرة لإظهار الروابط بينها واستخلاص نتائج شاملة ٠

٧ – توجيه معهد المخطوطات بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى عقد دورات خاصة لدراسة أنماط التوثيق في المخطوط العربي ٠

٨ – الاهتمام بتدريس مادة المخطوط العربي في المرحلة الجامعية والتركيز على منهج العلماء المسلمين في توثيق المخطوطات ٠

وبعد : فقد بذلتُ في هذا الكتاب من الجهد ما وسعني وأنفقتُ فيه من الوقت ما وصلتُ فيه الليل بالنهار بحثاً وتنقيباً ، ووصفاً وتحليلاً، ونظراً واستدلالاً ، حتى استوى على ساقه ، وأحسبُ أنه قد أثمر ، فما كان فيه من ثمر يانع حلو مفيد فإنه عطاءٌ من الله وتوفيق منه سبحانه ، وما كان فيه من ثمر فج مرٍّ لا فائدة فيه فمن نفسي ، وحسبي أني اجتهدتُ ونويتُ الخير ، ولعلَّ هذه الدراسة تكون فاتحة باب لأبحاث أخرى تكمل المسير في هذا الطريق ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ٠

والحمد والشكر لله رب العالميـــن

قائمة المصادر :

أولاً : المصادر المخطوطة

ثانيًا : المراجع العربية والمعربة

ثالثًا : المراجع الأجنبية

قائمة المصادر

أولاً - المصادر المخطوطة [1] :

١ - الآثاري ، شعبان بن محمد بن داود (المتوفى سنة ٨٢٨ هـ). الكفاية .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٥٤ نحو تيمور (ف ١١٦٧٤) .

٢ - الأذرعي ، أبو بكر بن أحمد بن سليمان (المتوفى سنة ٨٥٨هـ) . إجازة من أبي بكر بن أحمد بن سليمان الأذرعي إلى عبدالقادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٣٥ مصطلح الحديث (ف ٣٣٧٦٢).

٣ - الأذرعي ، عبدالرحمن بن خليل (المتوفى سنة ٨٦٩ هـ) . بشارة المحبوب بتكفير الذنوب .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٠٦٦ .

٤ - الإستراباذي ، الحسن بن محمد بن شرفشاه (المتوفى سنة ٧١٥هـ). الوافية في شرح الكافية .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٤٩٦ .

٥ - الإسنوي ، عبدالرحيم بن الحسن بن علي (المتوفى سنة ٧٧٢هـ) . نهاية السول شرح منهاج الأصول .- مخطوط مكتبة الأسد رقم ٢٠٢٣.

---

(١) رتبت هجائياً مع إهمال "ابن" و"أبو" في الترتيب.

٦ - الأشنهي ، عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز (المتوفى سنة ٥٥٠هـ). الكفاية في الفرائض .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٨٤٢ب (ف٤٨٨٣٠).

٧ - الأصفهاني ، محمود بن عبدالرحمن (المتوفى سنة ٧٤٩هـ) . مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٣٦٤ .

٨ - الإفقهسي ، أحمد بن عماد بن محمد (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) . التعقبات على المهمات .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٦٦ فقه شافعي .

٩ - ابن أمير حاج ، محمد بن محمد (المتوفى سنة ٨٧٩ هـ) . أحاسن المحامل في شرح العوامل .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٦٧٥ نحو تيمور(ف١٦٩١٠)

١٠ - الباعوني ، إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة (المتوفى سنة ٨٧٠هـ) . إجازة من إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني إلى عبدالقادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٣٥ (ف٣٣٧٦٢).

١١ - بحرق ، محمد بن عمر بن مبارك (المتوفى سنة ٩٣٠هـ) . نشر العلم في شرح لامية العجم .- مخطوط مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض رقم ٥٣٦ .

١٢ - البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (المتوفى سنة ٢٥٦هـ). الجامع الصحيح .- مخطوط أحد تجار الشام [بدون رقم] .

١٣ - البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) .- الجامع الصحيح . - مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٩١٣.

١٤- ــــــــــــــــــ . ــــــــــــــــــ .-
ــــــــــ . رقم ٣١٥٤ .

١٥ - ــــــــــــــــــ . ــــــــــــــــــ . -
ــــــــــ . رقم ٣٢٤٥ .

١٦ - ــــــــــــــــــ . ــــــــــــــــــ . -
ــــــــــ . رقم ٥٤٤١ .

١٧ - ــــــــــــــــــ . ــــــــــــــــــ . -
ــــــــــ . مخطوط جامعة الملك سعود رقم ٣٢٦٩ ز .

١٨ - ــــــــــــــــــ . ــــــــــــ . - مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٧٣٠٠ .

١٩ - البرزنجي ، زين العابدين بن محمد (المتوفى سنة ١٢١٤هـ) . الإسراء والمعراج . ــ مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٣٢٩٦.

٢٠ - برهان الشريعة ، محمود بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي (المتوفى سنة ٦٧٣هـ) . وقاية الرواية في مسائل الهداية .ــ مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤١٦٩ .

٢١ - البزدوي، علي بن محمد بن الحسين (المتوفى سنة ٤٨٢ هـ). كنز الوصول إلى معرفة الأصول .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٥٦٥.

٢٢ - البصري ، الحسن يسار (المتوفى سنة ١١٠هـ) . رسالة البصري إلى الرمادي .- مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٧٥ عام) [مجاميع ٣٨] .

٢٣ - البغوي ، الحسين بن مسعود بن محمد (المتوفى سنة ٥١٠هـ) . مصابيح السنة .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٤٧٥ .

٢٤ – ـــــــــــــــــــ . ـــــــــــــــــــ . –
ـــــــــــــ . رقم ٧٩٨٣٠

٢٥ – ـــــــــــــــــــ . معالم التنزيل في التفسير . –
مخطوط مركزالملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٧٤٤٠٠

٢٦ – البغوي ، عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (المتوفى سنة ٣١٧ هـ) .
مسائل الإمام أحمد بن حنبل . – مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٨١٩
عام) [مجاميع ٨٣] .

٢٧ – البكجري ، مغلطاي بن قليج بن عبدالله (المتوفى سنة ٧٦٢هـ) .
الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا . – مخطوط
دار الكتب المصرية رقم ١٨٢٥ تاريخ طلعت (ف ٢٢٦٥) .

٢٨ – البلدجي ، عبدالله بن محمود بن مودود (المتوفى سنة ٦٨٣ هـ) .
الاختيار لتعليل المختار . – مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث
والدراسات الإسلامية رقم ٦٩٥ .

٢٩ – ـــــــــــــــــــ . – المختار للفتوى .– مخطوط مركز
الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٨٢٦ .

٣٠ – البيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي (المتوفى سنة ٤٥٨هـ) . دلائل
النبوة .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٧٠١ حديث (ف
٣٤٢٢٣).

٣١ – تعليقة على صحيح البخاري . مجهول المؤلف .– مخطوط دار الكتب
المصرية رقم ١٣٤ حديث (ف ١٤٤٧٦) .

٣٢ – التفتازاني ، مسعود بن عمر بن عبدالله (المتوفى سنة ٧٩٣ هـ) .
حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب في الأصول . –
مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٧٧٢ أصول (ف ٤١٣٦٩) .

٣٣ – ـــــــــــــــــــ . شرح العقائد النسفية . – مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١١٣٨ .

٣٤ – التَّقي الفاسي ، محمد بن أحمد بن علي (المتوفى سنة ٨٣٢ هـ) . شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . – مخطوط أحد تجار الشام [بدون رقم].

٣٥ – التميمي ، الحارث بن محمد (المتوفى سنة ٢٨٢هـ) . مسند المشايخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . – مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٩١ عام) [مجاميع ٥٥] .

٣٦ – جابر بن حيان ، جابر بن حيان بن عبدالله (المتوفى سنة ٢٠٠هـ) . السبعين في الصنعة . – مخطوط مكتبة حسين جلبي رقم ٢٧٤٣ .

٣٧ – الجاربردي ، أحمد بن الحسن بن يوسف (المتوفى سنة ٧٤٦ هـ). شرح الشافية . – مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٠٤٩.

٣٨ – الجرجاني ، علي بن محمد بن علي (المتوفى سنة ٨١٦ هـ) . شرح المواقف .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٣٧٢ .

٣٩ – ـــــــــــــــــــ . ـــــــــــــــــــ . – ـــــــــــــــــــ . رقم ١١٥٢٠ .

٤٠ – " جزء فيه أحاديث عن جماعة من مشايخ بغداد " . مجهول المؤلف . – مخطوط مكتبة الأسد رقم ٣٧٨٢ .

٤١ – ابن الجزري ، محمد بن محمد بن محمد (المتوفى سنة ٨٣٣ هـ) . تقريب النشر في القراءات العشر . – مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٠١٨٥ .

٤٢ - ـــــــــــــــــــــ . منجد المقرئين ومرشد الطالبين . - مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤٧٠ -٢ .

٤٣ - ـــــــــــــــــــــ . الهداية في علم الرواية . - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥١ مصطلح تيمور (ف١١٩٦٤) .

٤٤ - ابن الحاجب ، عثمان بن عمر بن أبي بكر (المتوفى سنة ٦٤٦هـ) . الكافية في النحو . - مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٦٤٦ .

٤٥ - ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) . الأحاديث العشاريات . - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٨٩ حديث تيمور (ف ١١٧٨١) .

٤٦ - ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) . أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم . - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٢١ حديث تيمور (ف ١١٧٥٦) .

٤٧ - ـــــــــــــــــــــ . ـــــــــــــــــــــ . - مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٨٧عام) [مجاميع ٥١] .

٤٨ - ـــــــــــــــــــــ . انتقاض الاعتراض . - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٦٣ حديث تيمور .

٤٩ - ـــــــــــــــــــــ . تغليق التعليق . - مخطوط المكتبة الأزهرية رقم [٢٤٠٥] السقا ٢٨٥٠٢ .

٥٠ - ـــــــــــــــــــــ . تقريب التهذيب . - مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٩٦١ .

٥١ - ـــــــــــــــــــــ . الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة . - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٤٨ حديث تيمور (ف ١١٨٠٢) .

٥٢ – ـــــــــــــــــــــ . فتح الباري في شرح صحيح البخاري . – مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم٥٠٩٢ .

٥٣ – ـــــــــــــــــــــ . نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر . – مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٧٦ تيمور(ف٢٩١٦٦).

٥٤ – ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي بن محمد (المتوفى سنة ٨٥٢هـ) . نزهة النظر في نخبة الفكر . – مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢١١٨ ـ ٣ .

٥٥ – ابن حجة الحموي ، أبو بكر بن علي بن عبدالله (المتوفى سنة ٨٣٧ هـ) . خزانة الأدب وغاية الأرب . – مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٣٧ أدب (ف ١١٣٠٣) .

٥٦ – الحسني ، محمد بن الحسن بن محمد (كان حياً سنة ٨١٢هـ) . استدعاء بطلب الإجازة . – مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢٨ مصطلح تيمور (ف ١٠١٩٣) .

٥٧ – الحصني ، أبو بكر بن محمد بن عبدالمؤمن (المتوفى سنة ٨٢٩هـ) . قمع النفوس ورقية المأيوس . – مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٨٣٦ .

٥٨ – الحليبي ، محمد . إجازة محمد الحليبي إلى محمد بن إبراهيم الحسيني .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٧٥٦ .

٥٩ – الحنبلي ، أحمد بن محمد بن عبادة . إجازة من أحمد بن محمد بن عبادة الحنبلي إلى عبدالقادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي . – مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٣٥ (ف ٣٣٧٦٢) .

٦٠ – الخرائطي ، محمد بن جعفر بن محمد (المتوفى سنة ٣٢٧ هـ) . مكارم الأخلاق ومعاليها . – مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١١٧٦ ب (ف٢٥٤١١) .

٦١ - الداني ، عثمان بن سعيد بن عثمان (المتوفى سنة ٤٤٤هـ) . التيسير في القراءات السبع . - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٠٢ تفسير تيمور (ف ١١٢٣٥) .

٦٢ - الدمياطي ، عبدالمؤمن بن خلف (المتوفى سنة ٧٠٥ هـ) . كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٩٣ حديث (ف ٣٤٤٤٦) .

٦٣ - الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) . النجم الوهاج في شرح المنهاج .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٧٩٦ .

٦٤ - الدهلوي ، عبدالله بن عبدالكريم (المتوفى سنة ٨٩١ هـ) . إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤٤٥ .

٦٥ - الذهبي ، محمد بن أحمد (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) . تاريخ الإسلام .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٨٣١ .

٦٦ - ________ . المقدمة ذات النقاب في الألقاب .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤٤٩-٨.

٦٧ - الرازي ، محمد بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٦ هـ) . تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٣٩٨ .

٦٨ - الرازي ، محمد بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٦ هـ) . لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١١٦٠٨ .

٦٩ – ابن رجب الحنبلي ، عبدالرحمن بن أحمد (المتوفى سنة ٧٩٥ هـ). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم .– مخطوط مكتبة الأسد رقم ٥٨٥٢ .

٧٠ – ـــــــــــــــــــــــــ . فتح الباري شرح صحيح البخاري .– مخطوط مكتبة الأسد رقم ٨٨١ .

٧١ – ـــــــــــــــــــــــــ . لطائف المعارف.– مخطوط مكتبة الأسد رقم ٥٨٤٥.

٧٢ – الزركشي ، محمد بن بهادر بن عبدالله (المتوفى سنة ٧٩٤ هـ) . إعلام الساجد بأحكام المساجد . – مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٠٢١٧ .

٧٣ – الزرندي ، عبدالله بن أحمد بن يوسف . أربعون حديثاً منتقاة من سنن أبي داود .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٣٠ حديث تيمور (ف ١١٧٦٨) .

٧٤ – الزنجاني ، محمود بن أحمد بن محمود (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ) . تخريج الفروع على الأصول .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤٩٠٦ .

٧٥ – الزيلعي ، عبدالله بن يوسف بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٢ هـ) . تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشري .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٣٢ حديث (ف ١٤٤٧٧) .

٧٦ – الزيلعي ، عثمان بن علي بن محجن (المتوفى سنة ٧٤٣ هـ) . تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق .– ج ٣ .– مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٥٩ .

٧٧ – ـــــــــــــــــــــــــ . ـــــــــــــــــــــــــ .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٧٩ .

٧٨ – ــــــــــــــــــــــــ . ــــــــــــــــــــــــ . ــــــــــــــــــــــــ –

ـــــــــــــــ رقم ٥٨٠ .

٧٩ – سبط ابن العجمي ، إبراهيم بن محمد بن خليل (المتوفى سنة ٨٤١هـ) نثل الهميان في معيار الميزان .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٣٤٦ ب (ف ٢٤٤٨٥) .

٨٠ – سبط ابن العجمي أحمد بن إبراهيم بن محمد (المتوفى سنة ٨٨٤ هـ). التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح .– مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٧٦٤٥ .

٨١ – سبط المارديني ، محمد بن محمد بن أحمد (المتوفى سنة ٩١٢ هـ) . القول المبدع في شرح المقنع .– مخطوط جامعة الملك سعود رقم ٣١٢٨ ز .

٨٢ – السبكي ، عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي (المتوفى سنة ٧٧١ هـ) . الأربعون من حديث تقي الدين السبكي .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٢٦ (ف ١١٧٥٤) .

٨٣ – ــــــــــــــــ . طبقات الشافعية الكبرى .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٦٠٥٨ .

٨٤ – السجاوندي ، محمد بن محمد بن عبدالرشيد (المتوفى في القرن السادس الهجري) . الفرائض السراجية .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٩٦٦ .

٨٥ – السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ). الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢١٠٥ .

٨٦ – السكاكي ، يوسف بن أبي بكر بن محمد (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ).
مفتاح العلوم .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٦٢٧ .

٨٧ – السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (المتوفى سنة ٩١١هـ).
تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٧ مصطلح تيمور (ف ١١٩٦٣) .

٨٨ – ـــــــــــــــ . المرقاة في شرح أسماء النبي صلى الله عليه وسلم .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٩٦٨ ب (ف ٢٨٠٣٧) .

٨٩ – ـــــــــــــــ . النكت على الألفية والكافية والشافية ونزهة الطرق وشنور الذهب .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٥٩ نحو (ف ١٣٧٢٩) .

٩٠ – شرح الجامع الصحيح . مجهول المؤلف .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٥٦٤ .

٩١ – شرح الكافية لابن الحاجب . مجهول المؤلف .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٨٠٧ .

٩٢ – ابن أبي شريف ، محمد بن محمد بن أبي بكر (المتوفى سنة ٩٠٦هـ). الدرر اللوامع بتحرير الجوامع .– مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٢٢ أصول طلعت (ف ٩٠٩٥) .

٩٣ – الصغاني ، حسن بن محمد بن حسن (المتوفى سنة ٦٥٠ هـ) .
مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية .– مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٨٨١٢ .

٩٤ – ـــــــــــــــ . ـــــــــــــــ .– مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٢٩٨ .

٩٥ - ـــــــــــــــــــــــــــــــ . ـــــــــــــــــــــــــــــــ . -
ـــــــــــ رقم ٦٣٠٣ .

٩٦ - الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب (المتوفى سنة ٣٦٠ هـ) . حديث الضب الذي تكلم بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم .- مخطوط مكتبة الأسد رقم ٣٨١٢ .

٩٧ - الطبري ، أحمد بن عبدالله بن محمد (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) . ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٩٦ تاريخ تيمور (ف ١٧٨٧٦) .

٩٨ - أبو عبيد القاسم ، القاسم بن سلام (المتوفى سنة ٢٢٤ هـ) . غريب الحديث .- مخطوط مكتبة جامعة ليدن رقم ٢٩٨ .

٩٩ - ابن العراقي ، أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين (المتوفى سنة ٨٢٦هـ) تحرير الفتاوى . مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٤ فقه شافعي (ف ٤٣٢٢٥) .

١٠٠- ـــــــــــــــــــ . ذيل الكاشف للذهبي .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٧٩٤٠ .

١٠١- ـــــــــــــــــــ . شرح الصدر بذكر ليلة القدر .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٦١٠ .

١٠٢- ـــــــــــــــــــ . الغيث الهامع في شرح جمع الجوامع .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ أصول (ف ٤٠٤٥٥) .

١٠٣- ـــــــــــــــــــ . المستفاد من مبهمات المتون والإسناد .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٩٤ مصطلح حديث (ف ٤٦٣٩٤) .

١٠٤- العراقي ، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن (المتوفى سنة ٨٠٦هـ) . تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٨٤ حديث (ف ٣٦٣٦٨) .

١٠٥- ـــــــــــــــــــ . فتح المغيث شرح ألفية الحديث .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢٨ مصطلح الحديث طلعت (ف٢٦٠٢٠) .

١٠٦- ـــــــــــــــ . ـــــــــــــــ . - مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٨ مصطلح الحديث طلعت (ف ٦١٠٩) .

١٠٧- العراقي ، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن (المتوفى سنة ٨٠٦هـ) . فتح المغيث شرح ألفية الحديث .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢١٩ مصطلح الحديث طلعت (ف ٦١١٠) .

١٠٨- العطار ، محمد بن مخلد بن حفص (المتوفى سنة ٣٣١) . أمالي محمد بن مخلد العطار عن شيوخه .- مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٨٧ عام) [مجاميع ٥١] .

١٠٩- ابن عظوم ، عبدالجليل بن محمد بن أحمد المرادي (المتوفى سنة ٩٦٠ هـ) تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٠٧٠ .

١١٠- العلوي ، يحيى بن قاسم (المتوفى سنة ٧٥٠ هـ) . أساس التوحيد في علم الكلام .- مخطوط جامعة الملك سعود رقم ١٥٥٥ .

١١١- العيني ، محمود بن أحمد بن موسى (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) . فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٥٩٠ نحو (ف ١٦٨٠٣) .

١١٢- ـــــــــــــــ . ـــــــــــــــ . - مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٦٠٦ .

١١٣- ـــــــــــــــ . ـــــــــــــــ . - ـــــــــــ رقم ١١١٠٨ .

١١٤- ـــــــــــــــــــ . مباني الأخبار في شرح معاني الآثار -. مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٩٢ هـ .

١١٥- العيني ، محمود بن أحمد بن موسى (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ). المستجمع في شرح المجمع "للساعاتي" -. مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٧٩٠ فقه حنفي .

١١٦- الغزالي ، محمد بن محمد بن محمد (المتوفى سنة ٥٠٥ هـ) . إحياء علوم الدين -. مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٩٥٨ .

١١٧- ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) . المجمل -. مخطوط مكتبة جامعة ليدن رقم ٤٨٥ .

١١٨- ـــــــــــــــــــ . مختصر سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم -. مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٤٩٣٩ .

١١٩- الفركاح ، عبدالرحمن بن إبراهيم بن سباع (المتوفى سنة ٦٩٠ هـ). شرح الورقات في الأصول -. مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٥٨٧٨ .

١٢٠- ابن فهد ، محمد بن محمد (المتوفى سنة ٨٧١ هـ) . أربعون حديثاً منتقاة من معجم ابن ظهيرة -. مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٢٧ حديث تيمور (ف ١١٥٧٩) .

١٢١- ابن قاضي شهبة ، محمد بن أبي بكر بن أحمد (المتوفى سنة ٨٧٤ هـ) . إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج -. مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٠ فقه شافعي (ف ٣٩٨٦٠) .

١٢٢- القاضي عياض، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى سنة ٥٤٤هـ) الشفا بتعريف حقوق المصطفى -. مخطوط مكتبة الأسد رقم ٨٢٧٧ .

١٢٣- ابن القباقبي ، محمد بن خليل المقرىء الحلبي (المتوفى سنة ٨٤٩هـ). إجازة من محمد بن خليل المقرىء الحلبي الشهير بابن القباقبي إلى محمد بن موسى بن عمران .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٨٨٠ مجاميع طلعت (ف ٧١٢٦) .

١٢٤- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (المتوفى سنة ٢٧٦ هـ) . غريب الحديث .- مخطوط مكتبة تشستربتي بدبلن رقم ٣٤٩٤ .

١٢٥- القره حصاري ، علي بن عمر الأسود (المتوفى سنة ٨٠٠ هـ) . العناية في شرح الوقاية .- ج ١ .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٩٧٩ فقه حنفي طلعت (ف ٩٤١٩) .

١٢٦- القزويني ، محمد بن عبدالرحمن بن عمر (المتوفى سنة ٧٣٩ هـ) . تلخيص المفتاح .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٧١٩ .

١٢٧- ابن قطلوبغا ، قاسم بن قطلوبغا السودوني (المتوفى سنة ٨٧٩ هـ). القول المبتكر في شرح نخبة الفكر .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٦٥ طلعت (ف ٦٠٥٦) .

١٢٨- ابن قوام الحنفي ، محمد بن قوام (كان حياً سنة ٨٥٣ هـ) . إجازة من محمد بن قوام الحنفي إلى زين الدين عبدالقادر بن محمد بن عبيدالحمصي الحنبلي .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٣٥ مصطلح (ف ٣٣٧٦٢) .

١٢٩- القيسي ، محمد بن أبي بكر عبدالله (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ) . ربع الفرع في شرح حديث أم زرع .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٣٢٣٦ ب (ف٢٥٤٩٣) .

١٣٠- القيصري ، داود بن محمود بن محمد (المتوفى سنة ٧٥١ هـ) مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٤٢٩٧ .

١٣١- الكاكي ، محمد بن محمد بن أحمد (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) . عيون المذاهب .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٦٦٥ فقه حنفي (ف ٣٧٩٨٢) .

١٣٢- كتاب في البلاغة .مجهول المؤلف .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢١٦٩-٣٥ .

١٣٣- كتاب في التفسير - مجهول المؤلف .- مخطوط جامعة الملك سعود رقم ٢٩١٥ز .

١٣٤- كتاب في التفسير . مجهول المؤلف .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٠٠٣ .

١٣٥- كتاب في علم الرمي . مجهول المؤلف .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٢٧٦٦ ب (ف ١٨٧٤٢) .

١٣٦- كتاب في اللغة . مجهول المؤلف .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٦٩٧٥ .

١٣٧- الكلاعي ، سليمان بن موسى بن سالم (المتوفى سنة ٦٣٤هـ) . الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٠٧٤ تاريخ طلعت (ف ١٩٥٤٣) .

١٣٨- اللحجي ، مُسلِّم بن محمد بن جعفر (كان حياً في سنة ٥٣٠ هـ) . أخبار الزيدية من أهل البيت وشيعتهم باليمن .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٢٤٤٩ .

١٣٩- الليثي ، أبو القاسم بن أبي بكر السمرقندي (متوفى بعد سنة ٨٨٨ هـ) . شرح رسالة الوضع .- مخطوط مكتبة الأسد رقم ١٧١٣.

١٤٠- الماوردي ، علي بن محمد (المتوفى سنة ٤٥٠ هـ) الحاوي الكبير في الفروع .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٢١٦.

١٤١- المُبرد ، محمد بن يزيد (المتوفى سنة ٢٨٦ هـ) . الكامل . - مخطوط مكتبة جامعة ليدن رقم ٢٣٨٠ .

١٤٢- ابن المبرد ، يوسف بن حسن بن عبدالهادي (المتوفى سنة ٩٠٩هـ) . الاغراب في أحكام الكلاب .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٥٩٠ .

١٤٣- ــــــــــــــــ . غراس الآثار وثمار الأخبار ورائق الحكايات والأشعار .- مخطوط مكتبة الأسد رقم ٣١٩٣ (ف ٤٥٠٤).

١٤٤- المرداوي ، علي بن سليمان الحنبلي (المتوفى سنة ٨٨٥ هـ) . إجازة من علي بن سليمان الحنبلي المرداوي إلى عبدالقادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٣٥ مصطلح الحديث (ف ٣٣٧٦٢) .

١٤٥- المرداوي ، علي بن سليمان الحنبلي (المتوفى سنة ٨٨٥ هـ) . تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٣٠٢ أصول فقه (ف ١٠٥٦٥) .

١٤٦- المرغيناني ، علي بن أبي بكر بن محمد (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ) . الهداية في شرح البداية .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ١٨٩ .

١٤٧- المرغيناني ، علي بن أبي بكر بن محمد (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ) . الهداية في شرح البداية .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٠٠٠ .

١٤٨- مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري (المتوفى سنة ٢٦١ هـ) . الجامع الصحيح .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٤٠٩٨ .

١٤٩- مصحف شريف .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٨٤٣ .

١٥٠- ابن مفلح ، محمد بن مفلح بن محمد (المتوفى سنة ٧٦٣ هـ) . الفروع (في الفقه الحنبلي) .- ج ٢ .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٢٠٥٦٠ ب (فـ٢١٣٣٩) .

١٥١- المقدسي ، محمد بن محب الدين أبي عبدالله (المتوفى سنة ٧٨٩هـ). صفات رب العالمين .- مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٩٣ عام) [مجاميع٥٧].

١٥٢- المقدسي ، نصر بن إبراهيم بن نصر (المتوفى سنة ٤٩٠هـ) . أربعة أحاديث مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم .- مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٩٩ عام) [مجاميع ٦٣] .

١٥٣- ابن مكي ، علي بن أحمد (المتوفى سنة ٥٩٨هـ) . خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل .- مخطوط جامعة الملك سعود رقم ٧٣٩٠ .

١٥٤- ابن ملك ، عبداللطيف بن عبدالعزيز (المتوفى سنة ٨٠١هـ) . شرح مجمع البحرين .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٦٠٠١ .

١٥٥- ابن ملك ، عبداللطيف بن عبدالعزيز (المتوفى سنة ٨٠١ هـ) . مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٨٧٥٧ .

١٥٦- ابن ناصر الدين ، محمد بن عبدالله بن محمد (المتوفى سنة ٨٤٢هـ). الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون .- مخطوط مكتبة الحرم المكي رقم ١٠٦ مجاميع .

١٥٧- ابن الناظم ، محمد بن محمد بن عبدالله (المتوفى سنة ٦٨٦ هـ) شرح الألفية .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٥١٥ .

١٥٨- النسفي ، عبدالله بن أحمد بن محمود (المتوفى سنة ٧١٠ هـ) . كنز الدقائق .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٣٠٥٧ .

١٥٩- النصيبي ، عمر بن محمد بن عمر (المتوفى سنة ٨٧٣ هـ) . ثبت مسموع حلب .- مخطوط جامعة الملك سعود ٣/٣٨٣ .

١٦٠- النووي ، يحيى بن شرف بن مري النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) . أربعون حديثاً .- مخطوط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية رقم ٤٩٣٩ .

١٦١- ـــــــــــــــــــــ . حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٢٣٧١ .

١٦٢- النيسابوري ، محمد بن محمد بن أحمد (المتوفى سنة ٣٧٨ هـ) . فوائد الحكم النيسابوري.- مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٩١ عام) [مجاميع ٥٥].

١٦٣- الهروي ، عبدالله بن محمد بن علي (المتوفى سنة ٤٨١هـ) . منازل السائرين .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ٧٤٦٨ .

١٦٤- ابن هشام ، عبدالله بن يوسف بن أحمد (المتوفى سنة ٧٦١هـ) . أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .- مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية رقم ١٥١٧ .

١٦٥- ابن هشام ، عبدالملك بن هشام بن أيوب (المتوفى سنة ٢١٣هـ) . السيرة النبوية .- مخطوط مكتبة الأسد رقم ٧٠٤٦ .

١٦٦- الهلالي، سفيان بن عيينة بن ميمون (المتوفى سنة ١٩٨هـ). حديث زكروية عن ابن عيينة.- مخطوط مكتبة الأسد رقم (٣٧٨٦ عام) [مجاميع ٥٠] .
١٦٧- الهندي ، محمد بن علي بن عبدالله (المتوفى في القرن السادس الهجري). جمل الفلسفة .- مخطوط المكتبة السليمانية باستانبول - أسعد أفندي رقم ١٩١٨ .
١٦٨- الهيثمي ، علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى سنة ٨٠٧ هـ) . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٦٩ حديث .
١٦٩- الواسطي ، أحمد بن محمد بن أبي بكر (المتوفى سنة ٩٠٥ هـ) . أربعون حديثاً عشارية وعشرة تساعية .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٤٢٠ حديث تيمور (ف ١١٥٨٠) .
١٧٠- اليعمري ، محمد بن محمد بن محمد ، ابن سيد الناس (المتوفى سنة ٧٣٤هـ) . عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير .- مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٠٠٠ تاريخ تيمور .

ثانيًا - المراجع العربية والمعربة :

١٧١ - ابن الأثير الجزري ، علي بن أبي الكرم محمد . الكامل في التاريخ . - ط٤ . - بيروت : دار الكتاب العربي ،١٩٨٣م .
١٧٢ - أحمد الخازندار ، إبراهيم الشيباني . دليل مخطوطات السيوطي وأماكن وجودها .- الكويت : مكتبة ابن تيمية ، ١٩٨٣م.
١٧٣ - أحمد زكي باشا . الترقيم وعلاماته في اللغة العربية / عناية عبدالفتاح أبو غدة .- بيروت : دار البشائر الإسلامية ، ١٩٨٧م.
١٧٤- أحمد الشرقاوي إقبال . مكتبة الجلال السيوطي .- الرباط : دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، ١٩٧٧م.

١٧٥ – أحمد محمد شاكر . الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث .– بيروت : دار الكتب العلمية ، [– ١٩] .

١٧٦ – أحمد محمد نور سيف . عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات .– دمشق : دار المأمون للتراث ، ١٩٨٧م.

١٧٧ – أسامة ناصر النقشبندي . " خزن وصيانة المخطوطات " .– سومر .– مج ٣١ ، ج١ ، ٢ (١٩٧٥م) .– ص ٣١٦ –٣١٧ .

١٧٨ – الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد . الأغاني .– بيروت : مؤسسة عزالدين للطباعة والنشر ، [– ١٩] .

١٧٩ – امتياز أحمد . دلائل التوثيق المبكر للسنة والحديث / ترجمة عبد المعطي أمين قلعجي .– كراتشي : جامعة الدراسات الإسلامية ، ١٩٩٠م .

١٨٠ – البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم . الجامع الصحيح .– بيروت: دار إحياء التراث العربي ، [–١٩] .

١٨١ – براجستراسر . أصول نقد النصوص ونشر الكتب / إعداد وتقديم محمد حمدي البكري .– ط٢ .– الرياض : دار المريخ للنشر، ١٩٨٢م .

١٨٢– البسوي ، يعقوب بن سفيان . المعرفة والتاريخ / تأليف يعقوب ابن سفيان البسوي ؛ تحقيق أكرم ضياء العمري .– ط٢. – بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨١م .

١٨٣– ابن بطوطة ، محمد بن إبراهيم اللواتي . رحلة ابن بطوطة .– بيروت : دار صادر ، [– ١٩] .

١٨٤– بهيجة الحسيني ." استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري " .– مجلة المجمع العلمي العراقي .– مج ٢٣ (١٩٧٣م). – ص ١٥٧ – ١٩٥.

١٨٥ - الترمذي ، محمد بن عيسى بن سوره . الجامع الصحيح / جمع محمد بن عيسى الترمذي ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر . - بيروت : دار إحياء التراث العربي ، [- ١٩] .

١٨٦- التهانوي ، محمد أعلى بن علي . كشاف اصطلاحات الفنون .- كلكته : طبعة أشيائك ، ١٨٦٢م .

١٨٧- توشنغهام ، فرانك أ . صيانة الورق والمخطوطات .- لندن : المتحف البريطاني ، ١٩٧٥م .

١٨٨- تيمور ، أحمد . معجم تيمور الكبير / تأليف أحمد تيمور ؛ تحقيق حسين نصار . - القاهرة : د.ن ، ١٩٧٨م .

١٨٩- الجاحظ ، عمرو بن بحر . الحيوان / تأليف عمرو بن بحر الجاحظ ؛ تحقيق عبدالسلام هارون . - ط٢.- القاهرة : مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، [- ١٩] .

١٩٠- الجاحظ، عمرو بن بحر. رسائل الجاحظ / تأليف عمرو بن بحر الجاحظ ؛ تحقيق أبوملحم .- بيروت : دار ومكتبة الهلال ، ١٩٨٧م.

١٩١- جبور عبد النور . المعجم الأدبي .- بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٩م.

١٩٢- الجهشياري ، محمد بن عبدوس / تأليف محمد بن عبدوس الجهشياري ؛ تحقيق مصطفى السقا وآخرين .- ط ٢ .- القاهرة : مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٩٨٠م .

١٩٣- ابن الحاج ، محمد بن محمد بن محمد . المدخل . - القاهرة : دار الحديث ، ١٩٨١م.

١٩٤- حاجي خليفة . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون .- بيروت : دار العلوم الحديثة ، [- ١٩] .

١٩٥- حبيب زيات . " الوراقة والوراقون في الإسلام ". - المشرق .- السنة الحادية والأربعون (تموز - ايلول ١٩٤٧م) . - ص ٣٠٥ - ٣٥٠ .

١٩٦ - ابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .- بيروت : دار الجيل ، [- ١٩] .

١٩٧ - ________________ . شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .- مكة المكرمة : المكتبة الإمدادية ، [- ١٩] .

١٩٨ - ________________ . فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري .- الرياض : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والارشاد ، [- ١٩] .

١٩٩- حسن عثمان . منهج البحث التاريخي .- القاهرة : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٥م .

٢٠٠- الحميدي ، محمد بن أبي نصر . جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس / تأليف محمد بن أبي النصر الحميدي ؛ تحقيق إبراهيم الأبياري .- ط٢ . - القاهرة - بيروت : دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٣م.

٢٠١- ابن حنبل، أحمد بن محمد. المسند / جمع أحمد بن حنبل ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر .-ط٣. القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر، ١٩٤٩م.

٢٠٢- خط السياقت التركي (رحلة مع الخط العربي). الفيصل .- ع٣٢ (صفر ١٤٠٠هـ، يناير ١٩٨٠م) .- ص٦٤- ٦٥.

٢٠٣ - الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت . تاريخ بغداد .- بيروت : دار الكتاب العربي ، [-١٩] .

٢٠٤ - ــــــــــــــــــ . تقييد العلم / تأليف أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب البغدادي؛ تحقيق يوسف العش.- ط٢ .- دمشق: دار إحياء السنة النبوية ، ١٩٧٤م.

٢٠٥ - ــــــــــــــــــ . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع / تأليف أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ؛ تحقيق محمد رأفت سعيد .- الكويت : مكتبة الفلاح ، ١٩٨١م .

٢٠٦ - ــــــــــــــــــ . الكفاية في علم الرواية .- المدينة المنورة: المكتبة العلمية ، [- ١٩] .

٢٠٧ - ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد . تاريخ ابن خلدون .- بيروت : مؤسسة جمال للطباعة والنشر ، ١٩٧٩م .

٢٠٨ - ــــــــــــــــــ . مقدمة ابن خلدون / تأليف عبدالرحمن ابن خلدون؛ تحقيق حجر عاصي .- بيروت : دار مكتبة الهلال ، ١٩٨٣م.

٢٠٩ - ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن أبي بكر . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان / تأليف أحمد بن محمد أبي بكر بن خلكان ؛ تحقيق إحسان عباس .- بيروت : دار الثقافة، [-١٩] .

٢١٠ - خير الدين الزركلي . الأعلام .- ط٥.- بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.

٢١١ - دائرة المعارف الإسلامية . ترجمة أحمد الشنتناوي ... [وآخ] .- بيروت: دار المعرفة ، [- ١٩] .

٢١٢ - ابن دقيق العيد . الاقتراح في بيان الاصطلاح وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح / تأليف محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد ؛ تحقيق قحطان عبدالرحمن الدوري .- بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٨٢م.

٢١٣ – الذهبي ، محمد بن أحمد . تذكرة الحفاظ .– بيروت : دار إحياء التراث العربي ، [– ١٩] .

٢١٤ – رمضان عبد التواب . مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين .– القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٦م.

٢١٥ – روزنتال ، فرانتز . مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي / ترجمة أنيس فريحة .– ط٤.– بيروت : دار الثقافة ، ١٩٨٣م .

٢١٦ – الزركشي ،محمد بن عبدالله . البرهان في علوم القرآن / تأليف محمد بن عبدالله الزركشي ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .– ط٢.– بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، ١٩٧٢م .

٢١٧ – السجستاني ، عبدالله بن أبي داود . المصاحف .– بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م .

٢١٨ – السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد . التبر المسبوك في ذيل السلوك.– القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، [—١٩] .

٢١٩ – السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن . الضوء اللامع لأهل القرن التاسع.– بيروت : دار مكتبة الحياة ، [—١٩] .

٢٢٠ – ابن سعد . الطبقات الكبرى / تأليف ابن سعد ؛ تحقيق إحسان عباس .– بيروت: دار صادر ، [– ١٩] .

٢٢١ – السلفي ، أحمد بن محمد بن أحمد . الوجيز في ذكر المجاز والمجيز/ تأليف أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ؛ تحقيق محمد خير البقاعي .– بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٠م .

٢٢٢ – السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور . أدب الإملاء والاستملاء .– بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨١م.

٢٢٣ – السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد . الإتقان في علوم القرآن .– ط٣.– القاهرة : مطبعة حجازي ، ١٩٤١م.

٢٢٤ – ــــــــــــــــــــ . ألفية السيوطي في علم الحديث / تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر. – بيروت : دار المعرفة ، [ــ١٩] .

٢٢٥ – ــــــــــــــــــــ . بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة / تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ؛ تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم .– ط٢.– بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٩م .

٢٢٦ – ــــــــــــــــــــ . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي / تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ؛ تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف .– ط٢.– بيروت: دار إحياء السنة النبوية ، ١٩٧٩م.

٢٢٧ – السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد . المزهر في علوم اللغة وأنواعها / تأليف عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ؛ تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين – القاهرة : دار الفكر ، [–١٩].

٢٢٨ – شاخت وبوزورث . تراث الإسلام / ترجمة حسين مؤنس ، إحسان صدقي العمد .– الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٧٨م .

٢٢٩ – شرف الدين علي الراجحي . مصطلح الحديث وأثره على الدرس اللغوي عند العرب .– بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ م.

٢٣٠ – شفيق محمد زيعور . الفكر التربوي عند العلموي . – بيروت : دار اقرأ، ١٩٨٦ م.

٢٣١ – الشهرزوري ، عثمان بن عبدالرحمن . علوم الحديث لابن الصلاح / تأليف عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري ؛ تحقيق نور الدين عتر .– المدينة المنورة : المكتبة العلمية ، ١٩٦٦م .

٢٣٢ – صبحي الصالح . علوم الحديث ومصطلحه .– ط ٩ .– بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٧٧م .

٢٣٣ – الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك . تصحيح التصحيف وتحرير التحريف / تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ؛ تحقيق السيد الشرقاوي .– القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٧م .

٢٣٤ – ________ . الوافي بالوفيات / تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ؛ تحقيق هلموت ريتر ... [واخ].– ألمانيا الغربية – فيسبادن : فرانزشتايز ، ١٩٦٢–١٩٨٠م.– ٢٠مج.

٢٣٥ – صلاح الدين المنجد. " إجازات السماع في المخطوطات القديمة" .– مجلة معهد المخطوطات .– مج ١ ، ج ٢ (ربيع الأول ١٣٧٥هـ ، نوفمبر ١٩٥٥م) .– ص ٢٣٢ – ٢٥٢ .

٢٣٦ – صلاح الدين المنجد . " قواعد تحقيق المخطوطات .– ط ٥ .– بيروت : دار الكتاب الجديد ، ١٩٧٦م .

٢٣٧ – ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمن . علوم الحديث / تأليف عثمان ابن عبدالرحمن بن الصلاح ؛ تحقيق نور الدين عتر .– دمشق : دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر ، ١٩٨٦ م .

٢٣٨ – ________ . مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث .– بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م .

٢٣٩ – طاهر بن صالح بن أحمد الجزائري . توجيه النظر إلى أصول الأثر .– بيروت : دار المعرفة ، [– ١٩] .

٢٤٠ – الطبري ، محمد بن جرير . تفسير الطبري / تأليف محمد بن جرير الطبري ؛ تحقيق محمود محمد شاكر .– ط٢.– القاهرة : مكتبة ابن تيمية ، [– ١٩] .

٢٤١ – الطهراني ، أقابزرك . الذريعة إلى تصانيف الشيعة .- ط٣.- بيروت : دار الأضواء ، ١٩٨٣م.

٢٤٢ – الطيبي ، الحسين بن عبدالله . الخلاصة في أصول الحديث / تأليف الحسين بن محمد بن عبدالله الطيبي ؛ تحقيق صبحي السامرائي .- بيروت: عالم الكتب ، ١٩٨٥م .

٢٤٣– عبدالباسط محمد حسن . أصول البحث الاجتماعي .- ط ٦ .- القاهرة: مكتبة وهبة ، ١٩٧٧م .

٢٤٤– ابن عبد البر ، يوسف بن عبدالله بن محمد . جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله .- بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٧٨م.

٢٤٥ – عبدالجليل حسن عبدالمهدي . الحركة الفكرية في ظل المسجد الأقصى في العصرين الأيوبي والمملوكي .- عمان : مكتبة الأقصى، ١٩٨٠م .

٢٤٦ – ابن عبدربه الأندلسي . العقد الفريد .- بيروت : دار الكتاب العربي، ١٩٨٢م .

٢٤٧ – عبدالستار الحلوجي . " تراثنا المخطوط : دراسة في تاريخ النشأة والتطور " .- الدارة .-ع٤ ، سنة ١ (ذو الحجة ١٣٩٥هـ ، ديسمبر ١٩٧٥م) .- ص١٦٩-١٧٣ .

٢٤٨ – ______________ . المخطوط العربي .- ط٢.- جدة : مكتبة مصباح ، ١٩٨٩م .

٢٤٩ – عبدالسلام هارون . تحقيق النصوص ونشرها .- ط٤.- القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٧٧م .

٢٥٠ – عبدالعليم إبراهيم . الإملاء والترقيم في الكتابة العربية . القاهرة : مكتبة غريب ، [-١٩] .

٢٥١ – عبدالله الحبشي . الكتاب في الحضارة الإسلامية .– الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢م . .

٢٥٢ – عبدالله فياض . الإجازات العلمية عند المسلمين .– بغداد : مطبعة الإرشاد ، ١٩٦٧م .

٢٥٣ – عبدالهادي الفضلي . تحقيق التراث .– جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨٢م.

٢٥٤ – عثمان الكعاك ." المكتبات ودراسة المخطوطات العربية " .– عالم المكتبات .– ج١، س ٤ ، ع٥ (سبتمبر ، أكتوبر ١٩٦٢م) .– ص ٢٤ – ٢٧ .

٢٥٥ – العراقي ، عبدالرحيم بن الحسين ، ألفية الحديث / تأليف عبدالرحيم ابن الحسين العراقي ؛ تحقيق أحمد محمد شاكر .– ط٢.– بيروت : عالم الكتب ، ١٩٨٨م .

٢٥٦ – ________________ . التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح .– ط٢. بيروت : دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٤م .

٢٥٧ – ________________ . شرح التبصرة والتذكرة / تأليف عبدالرحيم بن الحسين العراقي ؛ تحقيق محمد بن الحسين العراقي .– بيروت : دار الكتب العلمية، [—١٩] .

٢٥٨ – ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله . تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها / تأليف علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله ابن عساكر ؛ تحقيق صلاح الدين المنجد .– دمشق : المجمع العلمي العربي، [–١٩] .

٢٥٩ – علي علي مصطفى صبح ٠" أصالة الترقيم بين دعوى المستشرقين وعراقة التراث العربي القديم "٠ الفيصل ٠– ع٧٣ (رجب ١٤٠٣هـ مايو ١٩٨٣م) ٠– ص ٤٧ – ٤٩ ٠

٢٦٠ – غانم قدوري الحمد ٠ رسم المصحف – دراسة لغوية تاريخية ٠– بغداد : اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، ١٩٨٢م٠

٢٦١ – ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكريا . معجم مقاييس اللغة / تأليف أحمد بن فارس بن زكريا بن فارس ؛ تحقيق عبدالسلام هارون ٠– ط٢٠ – القاهرة : مطبعة البابي الحلبي ، ١٩٦٩م٠

٢٦٢ – الفيروزأبادي ، محمد بن يعقوب ٠ القاموس المحيط ٠– بيروت : دار الجيل ، [– ١٩] ٠

٢٦٣ – فيليب دي طرازي ٠ خزائن الكتب العربية في الخافقين ٠– بيروت : وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة ، ١٩٤٧م ٠

٢٦٤ – قاسم السامرائي ٠" الإجازات وتطورها التاريخي " ٠– عالم الكتب ٠– مج٢ ،ع٢ (شوال ١٤٠١هـ، اغسطس ١٩٨١م) ٠– ص ٢٧٨– ٢٨٥ ٠

٢٦٥ – ________________ . مقدمة في الوثائق الإسلامية ٠– الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر ، ١٩٨٣ م٠

٢٦٦ – القاضي عياض بن موسى اليحصبي ٠ الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع / تأليف القاضي عياض ؛ تحقيق أحمد صقر ٠– ط٢٠– القاهرة : دار التراث ، ١٩٧٨م ٠

٢٦٧ – القفطي ، علي بن يوسف ٠ إنباه الرواة على أنباه النحاة /تأليف علي بن يوسف القفطي ؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ٠– القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٦م٠

٢٦٨ – القلقشندي ، أحمد بن علي . صبح الأعشى في صناعة الإنشا .–
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م .

٢٦٩ – مجدي وهبة ، كامل المهندس . معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب .– بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٧٩م .

٢٧٠– مجير الدين الحنبلي ، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن . الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل .– عمان : مكتبة المحتسب ، ١٩٧٣م.

٢٧١– محمد باقر المجلسي . بحار الأنوار .– طهران : محمد رضا الموسوي، ١٩٦٦م.

٢٧٢– محمد عجاج الخطيب . السنة قبل التدوين .– القاهرة : مكتبة وهبة، ١٩٦٣م.

٢٧٣– ـــــــــــــــ . المختصر الوجيز في علوم الحديث
.– بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م.

٢٧٤– محمد غنيمة . تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى .– تطوان : دار الطباعة المغربية ، ١٩٥٣م.

٢٧٥– محمد ماهر حمادة ." سرقات الكتب وانتحالها في العصور الإسلامية " .– عالم الكتب .– مج ٢ ،ع ٤ ، السنة ٢ (ربيع الثاني ١٤٠٢هـ ، يناير – فبراير ١٩٨٢م). .– ص ٧٠٧ – ٧١٢.

٢٧٦– مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري. صحيح مسلم بشرح النووي .– الرياض : رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، [–١٩].

٢٧٧– مصطفى صادق الرافعي . تاريخ آداب العرب . – ط٤.– بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٩٧٤م .

٢٧٨– المعجم الوسيط . إبراهيم أنيس ...[وآخ] .– القاهرة :دار المعارف بمصر ، ١٩٧٣م .

٢٧٩- المقّري ، أحمد بن محمد بن أحمد . نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب/ تأليف أحمد بن محمد بن أحمد المقّري ؛ تحقيق إحسان عباس .- بيروت : دار صادر ، ١٩٦٨م.

٢٨٠- المناوي . محمد عبدالرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين. فيض القدير شرح الجامع الصغير .-ط٢.- بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٢م.

٢٨١ - ابن منظور . لسان العرب .- بيروت : دار لسان العرب ، [-١٩].

٢٨٢- ابن النديم . الفهرست . بيروت : دار المعرفة للطباعة والنشر ، [-١٩].

٢٨٣- الوادي آشي ، أحمد بن علي البلوي . ثبت الوادي آشي / تأليف أحمد بن علي البلوي الوادي آشي ؛ تحقيق عبدالله العمراني .- بيروت : دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٣م .

٢٨٤ - ياقوت الحموي . معجم الأدباء .- بيروت : دار إحياء التراث ، [-١٩].

٢٨٥ - ______________ . معجم البلدان .- بيروت : دار صادر ، ١٩٨٤م.

ثالثًا - المراجع الأجنبية :

286 - Abbot , Nabia Studies in Arabic literary payri/3 Vols.- Chicago : Uni versity of Chicago Press, 1972 .

287 - Khoury, R.g Wahb b. Munabbih: Der Heidelberger payrus; Arab no. 23 / Weisbaden: PSR Heid, 1972

288 - Pedersen, Johannes The Arabic book/New Jersey: Princeton University Press, 1984 .

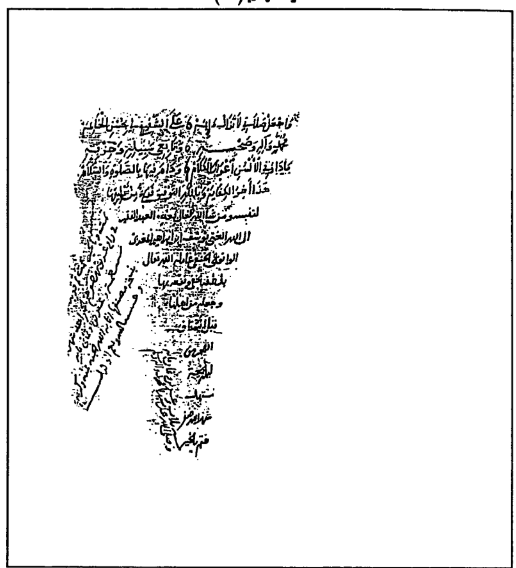
الملاحق

الملحق الأول : نماذج مصورة لبعض مخطوطات القرن التاسع الهجري - عينة الدراسة - بالإضافة إلى نماذج أخرى تم الاستشهاد بها أثناء سياق الدراسة.

الملحق الثاني : التوزيع الجغرافي والتاريخي والموضوعي لعينة الدراسة.

الملحق الأول

اللوحة رقم (١)



أنموذج فيه :

مقابلة على نسخة المصنف سنة ٨٢٥ هـ.

الكفاية .

شعبان بن محمد بن داود الآثاري (المتوفى سنة ٨٢٨ هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٣ هـ.

رقم ١٥٤ نحو تيمور (ف ١١٦٧٤) دار الكتب المصرية.

اللوحة رقم (٢)

أنموذج فيه :

مقابلة على نسخة قوبلت على أصل المصنف.

المستجمع في شرح المجمع .

محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ).

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٧٩٠ فقه حنفي – دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٣)

١٧

أنموذج للمقابلة :

١ – كتابة كلمة " بلغ " في الحاشية للدلالة على الانتهاء من المقابلة والتصحيح عند هذا الموضع .

٢ – كتابة كلمة " نسخة " فوق كلمة في الحاشية للدلالة على ورودها في النص في نسخة أخرى من المخطوط .

الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٦ هـ .

رقم ٨٢٧٧ مكتبة الأسد.

اللوحة رقم (٤)

تقول في اضربن واضربن و اضربي واضربوا وتقول في هل ترين يا امرأة وهل
تخشون باعادة نون الاعراب بخلاف التنوين فانه عند حذفه في الوقف لا يوجب
رد المحذوف عند الفصحاء تقول في جاءني قاض لان التنوين لازم للاسم المنصرف
المجرد عن اللام والاضافة بخلاف نون التاكيد فانه ليس لازما للفعل فحذفه و
للوقف كالمعدوم من الاصل فيرد ما حذف لوجودها ولم يقدر حذف النون للوقف
لكونه في حكم الملفوظ ونون الذي ما قبلها مفتوح وجعلت الفا عند الوقف
تقول في اضربن يا رجل اضربا قياسا على التنوين

بلغ مقابلة على الاصل بقدر الطاقة

تم هذا الكتاب المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وكتب وقوبل على نسخة الاصل بقدر الطاقة

بلغ مقابلة بعدد الطاقة ورحم الله من وجد فيه شيئا واصلح

انموذج لمقابلة المخطوط على الأصل :

جاء في نهاية المخطوط " وكتب وقوبل على نسخة الأصل بقدر الطاقة " .

شرح الكافية .

لمؤلف مجهول .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٤ هـ .

رقم ٢٨٠٧ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٥)

انموذج فيه :

١ - الإشارة إلى مقابلة المخطوط بنسخة أخرى بكتابة حرف " غ " فوق كلمة في الحاشية .

٢ - كتابة لفظة " صح " في نهاية اللحق .

٣ - كتابة لفظة " مقابلة " في الحاشية .

السيرة النبوية .

عبدالملك بن هشام (المتوفى سنة ٢١٨ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٧٠٤٦ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٦)

١٠

١٠

أنموذج فيه :

١ - مقابلة نصها : " الحمد لله قوبلت على النسخة المنقولة منها التي عليها خط المؤلف رحمه الله تعالى فصحت ولله الحمد " .

٢ - خواطر يكتبها الناسخ أو أحد القراء .

شرح الصدر بذكر ليلة القدر .

أحمد بن عبدالرحيم ، ابن العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٤ هـ .

رقم ١٦١٠ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٧)

التأمل والأصل فيه أن حق المفعول [illegible] لكنه انضم العين [illegible]

النون أي اهتم به

. قاله أبو النجم العجلي والشاهد في الأجلل حيث لم

يدغم مع الموجب للصرف وزنه والوقوف [illegible] والجزل

من أجزل إذا أعطى عطاء كثيرًا والحمد لله رب العالمين وصلواته

على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلم تسليمًا كثيرًا [illegible]

اختصره مؤلفه من شرح الشواهد [illegible]

العبد الفقير [illegible] المقصر الراجي عفو

ربه المقتدر [illegible]

[illegible]

ووافق الفراغ من تحريره يوم الثلاثاء السادس [illegible] شهر رمضان المعظم

[illegible]

بلغ مقابلة جهد الطاقة



أنموذج فيه :

عبارة " بلغ مقابلة جهد الطاقة " دلالة على الانتهاء من مقابلة هذا المخطوط بنسخة أخرى .

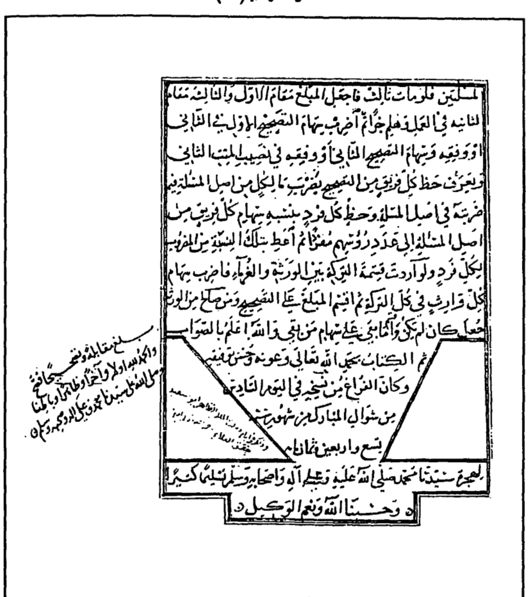
فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد .

محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٨ هـ .

رقم ١٥٩٠ نحو (ف ١٦٨٠٣) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٨)



المسئلتين فلو مات ثالث فاجعل المبلغ مقام الاول والثالثة مقام
الثانية في العمل وهلم جرا ثم اضرب سهام التصحيح الاول في الثاني
او وفقه وسهام التصحيح الثاني او وفقه في نصيب الميت الثاني
وليعرف حظ كل فريق من التصحيح فيضرب ما لكل من اصل المسئلة فيما
ضربته في اصل المسئلة وحظ كل فرد بنسبة سهام كل فريق من
اصل المسئلة الى عدد رؤوسهم مفردا ثم اعط بتلك النسبة من المضروب
لكل فرد ولو اردت قسمة التركة بين الورثة والغرماء فاضرب سهام
كل وارث في كل التركة ثم اقسم المبلغ على التصحيح ومن صالح من الورثة
جعل كان لم يكن واقسم الباقي على سهام من بقي والله اعلم بالصواب

تم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه
وكان الفراغ من نسخه في اليوم السادس
من شوال المبارك من شهور سنة
تسع واربعين وثمانمائة
الهجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا
وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ مقابلة وتصحيحا فصح والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أنموذج فيه :

بلاغ بمقابلة المخطوط وتصحيحه .

عيون المذاهب .
محمد بن محمد بن أحمد الكاكي (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) .
تاريخ النسخ: سنة ٨٤٩ هـ .
رقم ٦٦٥ فقه حنفي (ف ٣٧٩٨٢) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٩)

أنموذج فيه :

١ - مقابلة على الشيخ . ففي الصفحة (٣٦) من الأنموذج عبارة " بلغ مقابلة على شيخنا " وهذه إشارة إلى الانتهاء من المقابلة على الشيخ عند الموضع المشار إليه .

٢ - استخدام النقط فواصل بين عبارات النص .

التيسير في القراءات السبع .

عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٧ هـ .

رقم ٣٠٢ تفسير تيمور (ف ١١٢٣٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠)

أنموذج فيه :

١ – مقابلة بأصل المؤلف .

٢ – استخدام كلمة " بلغ " للإشارة إلى الانتهاء من المقابلة عند هذا الموضع .

النكت على الألفية والكافية والشافية ونزهة الطرف وشذور الذهب .

عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٣٥٩ نحو (ف ١٣٧٢٩) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١١)

عن عطا عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ
الثمانين من هذه الأمة لم يعرض ولم يحاسب وقيل ادخل الجنة ومن
شواهده ما أخرجه ابن مردويه في تفسيره قال حدثنا أبو عمرو
بن حكيم حدثنا محمد بن عبد الوهاب حدثنا آدم حدثنا قيس
بن الربيع وشيبان عن عاصم بن أبي النجود عن أبي رزين عن ابن عباس
في قوله في أحسن تقويم قال يعني في أعدل خلق ثم رددناه أسفل سافلين
يعني إلى أرذل العمر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون
يعني غير منقوص يقول فإذا بلغ المؤمن أرذل العمر وكان يعمل في
شبابه عملا صالحا كتب الله له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه
ولم يضره ما عمل في كبره ولم تكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ أرذل
العمر إسناده صحيح وفيه إشارة إلى أن المراد من ذلك في الأحاديث
السابقة من كان يعمل في شبابه عملا صالحا والله تعالى أعلم وما يدل
على شرح هذا الحديث في المعتقد ما ذكره العول في نوادره
حدثني علي بن محمد بن نصر حدثني علي بن حمدون قال قال
الحسين بن الفضل من أبيات

أما في ثمانين وفيتها عذير وإن أنا لم أعتذر
وقد رفع الله أقلامه عن ابن ثمانين دون البشر
وإني لمن أسرا الإله في الأرض نصب صروف القدر
فإن يقض لي عملا صالحا أثاب وإن يقض شرا غفر
والله أيضا
أصبحت من أسرا الله محتبسا في الأرض تحت قضاء الله والقدر
إن الثمانين إذا وفيت عدتها لم تبق باقية مني ولم تذر

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه
الفقير إلى عفو الله محمد بن عبد الهادي الأزهري
عفا الله عنه وكان الفراغ منه في اليوم المبارك يوم الثلاثاء
خامس شوال المبارك سنة سبعين وثمانمائة

بلغ على نسخة المؤلف

أنموذج فيه :

مقابلة على نسخة المؤلف .

الخصال المكفرة للذنوب المقدمة والمؤخرة .

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٠ هـ .

رقم ١٤٨ حديث تيمور (ف ١١٨٠٢) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٢)

أنموذج فيه :

مقابلة نصها : " بلغ مقابلة من أوله إلى آخره على أصل مؤلفه ... " .

إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج ج ١ .

محمد بن قاضي شهبة (المتوفى سنة ٨٧٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٨ هـ .

رقم ١٠ فقه شافعي (ف ٣٩٨٦٠) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٣)

على يد العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن احمد بن عمر المؤقت
بحرم سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام غفر الله
له ولوالديه ولجميع المسلمين اجمعين وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا الى يوم
الدين ورضي الله عن
اصحاب رسول الله
اجمعين

بلغ مقابلة على حسب الطاقة على نسخة قرئت على المؤلف [illegible] ونفعنا [illegible] وبعلومه [illegible] والمسلمين بخير امين

[illegible]

انموذج فيه :

مقابلة المخطوط على نسخة قرئت على المؤلف .

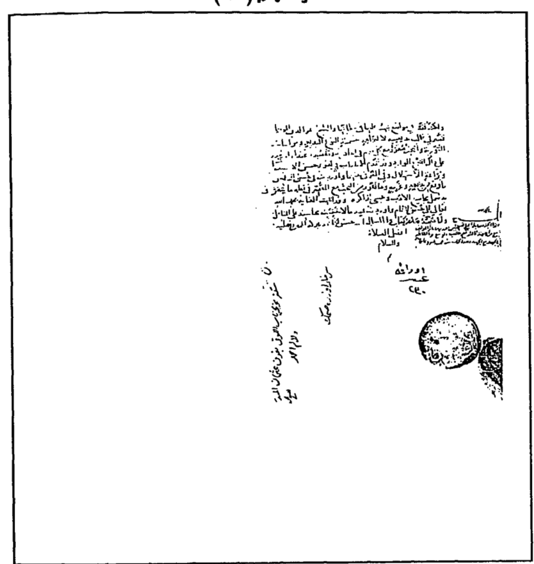
فتح المغيث شرح ألفية الحديث .

عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٦ هـ .

رقم ١٢٨ مصطلح الحديث – طلعت (ف ٦٠٢٠) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٤)



أنموذج فيه :

١ – مقابلة المخطوط على أكثر من نسخة . ففي هذا الأنموذج تمت مقابلة المخطوط على ثلاث نسخ أخر لضبط النص وزيادة توثيقه .

٢ – ذكر سنة المقابلة وهي ٨١٥ هـ .

٣ – طمس متعمد لاسم مالك المخطوط .

خزانة الأدب وغاية الأرب ج ٢ .

أبو بكر بن علي بن عبدالله بن حجة الحموي (المتوفى سنة ٨٣٧ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٤٣٧ أدب (ف ١١٣٠٣) دار الكتب المصرية.

اللوحة رقم (١٥)

المصنف كل هذا الشرح عليها في يوم السبت التاسع والعشرين من
شهر رمضان المعظم قدره سنة احدى وسبعين وسبع مائة بالخانقاه
الطشتمرية خارج القاهرة واجزت لكل من سمع مني الارجوزة المذكورة
او بعضها ان يروي عني جميع هذا الشرح عليها وجميع ما يجوز
لي وعني روايته قاله وكتبه مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين بن
عبد الرحمن بن العراقي في التاريخ المذكور ثانيا حامدا الله تعالى
ومصليا على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عودا على بدء
[illegible] حسبنا ونعم الوكيل

هذه صورة ما نقلته من نسخة نقلت من نسخة نقلت
من خط المصنف فريد عصره رحلة المحدثين والحفاظ الشيخ
زين الدين بن الحسين العراقي رحمه الله تعالى ونفع الله تعالى
ببركته المسلمين وتمت كتابة هذا الشرح في آخر يوم الاحد
الرابع والعشرين من شهر شعبان المكرم
سنة عشر وثماني [illegible]
[illegible]

أنموذج فيه :

١ – مقابلة نصها : " بلغت المقابلة بنسخة صحيحة بقدر الوسع من أوله إلى آخره في رابع عشر من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة " .

٢– إجازة من المؤلف ونصها : " وأجزت لكل من سمع مني الأرجوزة المذكورة أو بعضها أن يروي عني جميع هذا الشرح عليها وجميع مايجوز لي وعني روايته قاله وكتبه مؤلفه عبدالرحيم ابن الحسين بن عبدالرحمن بن العراقي .. "

فتح المغيث شرح ألفيه الحديث .

عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٦ هـ .

رقم ٢١٨ مصطلح الحديث – طلعت (ف ٦١٠٩) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٦)

انموذج فيه :

البيانات التوثيقية الآتية : مقابلة وسماع وقراءة وإجازة .

الهداية في علم الرواية .

محمد بن محمد ، ابن الجزري (المتوفى سنة ٨١٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٧ هـ .

رقم ٥١ – مصطلح تيمور (ف ١١٩٦٤) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٧)

أنموذج فيه :

١- مقابلة على الأصل المنقول عنه بوجود شخص آخر ممسك بالأصل .

٢- تحديد اسم الشخص الممسك بنسخة الأصل .

٣ – تحديد مكان المقابلة .

مكارم الأخلاق ومعاليها .

محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي (المتوفى سنة ٣٢٧ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٤ هـ .

رقم ٢١١٧٦ ب (ف ٢٥٤١١) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٨)

في العقيدة ضرورة لم تحتمل الرخصة بالتبديل ودخلت
الرخصة في الأداء للضرورة ولما سبق أن الأصل في الشرع
التوحيد والإيمان والأصل فيه الاعتقاد والأداء فيه
ركن ضم إليه فصار بمعنى الشرع وأساس الدين الذي لا يحتمل
السقوط والتغيير من اليسر بحمد الله تعالى فصار عبوره عزيمة
للعارض وما كان من حقوق العباد ومن جنس ما يحتمل
السقوط من حقوق الله تعالى قسم آخر أنه يحتمل السقوط
بأصله لكن دليل السقوط لما لم يوجد وعارضه أمر فوقه
وجب العمل به بإثبات الرخصة والكل وجب أصله بأن جعل
أصله عزيمة وهذا لكن إباحته محض رخصة حل له تناول
طعام غيره رخصة لا إباحة مطلقة حتى إذا ترك فمات كان
شهيدا بخلاف طعام نفسه وأما إتلافه فضمنه لكونه معصوم
في نفسه وذلك مثل تناول محظور الإحرام عن ضرورة بالمحرم
أنه يرخص له ويضمن الجزاء فكذلك ... هنا. والله أعلم
بالصواب والمرجع والمآب. تم كتاب البزدوي في أصول الفقه

انموذج فيه :

مقابلة تمت على يد أحمد بن علي بن يوسف البغدادي وهو غير الناسخ .

كنز الوصول إلى معرفة الأصول .

علي بن محمد بن الحسين البزدوي (المتوفى سنة ٤٨٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٨ هـ .

رقم ٥٥٦٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٩)

أنموذج فيه :

١ – استخدام عبارة " بلغ مقابلة " .

٢ – ترقيم بلاغات المقابلة .

الاكتفا بسيرة المصطفى والثلاثة الخلفا .

سليمان بن موسى بن سالم الكلاعي (المتوفى سنة ٦٣٤ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٣٠٧٤ – تاريخ طلعت (ف ١٩٥٤٣) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٢٠)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب
الله تعالى له صيام ستين شهرا وهو اليوم الذي هبط فيه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة
ويوم سبعة عشر من رمضان وهو يوم وقعة بدر ويوم النصف من شعبان ويوم
الجمعة ويوما العيد والايام المعلومات وهي عشر ذي الحجة والايام المعدودات وهي ايام
التشريق وقد روى انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يوم الجمعة سلمت الايام واذا
سلم شهر رمضان سلمت السنة وقال بعض العلماء من اخذ مهناه في الايام الخمسة في الدنيا
نال مهناه في الاخرة واراد به العيدين والجمعة وعرفة وعاشوراء ومن فواضل الايام في
الاسبوع الخميس والاثنين ترفع فيهما الاعمال الى الله وقد ذكرنا فضائل الاشهر والايام للصيام
في كتاب الصوم فلا حاجة الى الاعادة والله تعالى اعلم

تم كتاب الاوراد وهو العاشر من ربع العادات

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا دائما ابدا

كان الفراغ من كتابته على يد العبد الفقير الى الله تعالى ابو بكر بن رمضان [illegible]
[illegible] الجمعة بعد صلاة العصر [illegible] شهر رمضان المعظم [illegible] سنة [illegible] وثلاثين وثمانمائة [illegible]

الحمد لله رب العالمين

قوبل هذا الجزء المبارك على نسخة مقروءة مع استظهار نسختين اخريين غير النسخة
المنقول منها بقراءة الشيخ عز الدين عبد العزيز الفيومي نفع الله بعلومه وكان الفراغ من مقابلته
يوم الاحد المبارك الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة احسن الله
عاقبتها كتبه علي بن سعد الرازي الحنفي عفا الله عنه جرت المقابلة بحضوري
كتبه محمد بن محمد بن الديري الحنفي

أنموذج فيه :

توثيق بصحة المقابلة . ونص المقابلة : " الحمد لله رب العالمين قوبل هذا الجزء المبارك على نسخة مقروءة مع استظهار نسختين أخريين غير النسخة المنقول منها بقراءة الشيخ عز الدين عبدالعزيز الفيومي نفع الله بعلومه وكان الفرا غ من مقابلته يوم الأحد المبارك الخامس والعشرين من شهر رجب الفرد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة أحسن الله عاقبتها كتبه علي بن سعد الرازي الحنفي عفا الله عنه . جرت المقابلة بحضوري كتبه محمد بن محمد بن الديري الحنفي " .

إحياء علوم الدين ج ١ .

محمد بن محمد بن محمد الغزالي (المتوفى سنة ٥٠٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٥ هـ .

رقم ٩٥٨ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٢١)

في غير هذا الباب، والله سبحانه الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب
ونختم الكتاب بما بدأنا به من حمد الله الذي يبدي ويعيد، والصلاة والسلام على نبيه
محمد المخصوص بعموم الشفاعة يوم الوعيد، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور وفتنة
الأمل البعيد، ونسأله الفوز يوم يقال شقي فلان وفلان سعيد، قال مؤلفه رحمه الله تعالى
محمد بن موسى الدميري وقاه الله شر نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه، فرغت منه في شهر
ربيع الآخر سنة ست وثمانين وسبعمائة جعله الله تعالى خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز
بين يديه إنه عظيم، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وحسبنا الله
ونعم الوكيل. ووافق الفراغ من هذا السفر الرابع من النجم الوهاج
في شرح المنهاج تصنيف مؤلفه المذكور أعلاه الشيخ كمال الدين
الدميري رحمه الله تعالى وذلك بحمد الله وعونه
في صباح نهار السبت ثامن عشرين ذي الحجة الحرام
سنة أربع وعشرين [illegible] وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم
الوكيل

قوله من الحور بعد الكور هو بالحاء المهملة وبالراء في الكور والنون أيضا والنون أشهر ومعناه الاستعاذة من الرجوع من الاستقامة أو الزيادة إلى النقص والله أعلم

الحمد لله
بلغ مقابلة هذا الجزء وما قبله وهو جميع
الشرح المسمى بالنجم الوهاج في شرح المنهاج
للشيخ كمال الدين الدميري على نسخ معتمدة
منها مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة
المصنف فصح إن شاء الله وذلك في [illegible]
آخرها نهار الاثنين رابع عشرين صفر الخير
سنة تسع عشرة وثمانمائة على يد كاتبه الفقير عيسى [illegible]
نفعه الله به [illegible] المرسلين والمسلمين أجمعين والحمد لله

أنموذج فيه :

مقابلة مؤرخة سنة ٨١٩ هـ يظهر فيها : عنوان المخطوط واسم مؤلفه واسم الشخص المقابل عليه بالإضافة إلى عدد أجزاء المخطوط وتاريخ الانتهاء من المقابلة .

النجم الوهاج في شرح المنهاج .
محمد بن موسى بن عيسى الدميري (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) .
من مخطوطات القرن التاسع الهجري .
رقم ٧٩٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٢٢)

انموذج فيه :

١ – مقابلة تمت في مجالس متفرقة آخرها سنة ٨٥٨ هـ واحتوت على :

أ – مكان المقابلة . ب – اسم الشخص المقابل عليه . ج – تاريخ آخر مقابلة .

د – أهمية النسخة المقابل عليها حيث تمت مقابلتها على نحو عشر نسخ من بينها نسخة عليها خط المؤلف . هـ – كاتب المقابلة .

٢ – مطالعة ذكر فيها اسم المطالع وهو مالك المخطوط وذلك في مجالس متعددة آخرها ليلة الجمعة ١١ ربيع الأول سنة ٩٠٣هـ .

جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم .

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (المتوفى سنة ٧٩٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٢ هـ .

رقم ٥٨٥٢ مكتبة الأسد.

اللوحة رقم (٢٣)

أنموذج فيه :

مقابلة المخطوط على أصل المؤلف

تحرير الفتاوى .

أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦ هـ)

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٧ هـ .

رقم ١٤٩٤ فقه شافعي (ف ٤٣٢١٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٢٤)

أنموذج فيه :

١ – مقابلة المخطوط على المؤلف أكثر من مرة .

٢ – تحديد تاريخ آخر مقابلة على المؤلف .

تحرير المنقول وتهذيب علم الأصول .

علي بن سليمان بن أحمد المرداوي (المتوفى سنة ٨٨٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٦ هـ .

رقم ٣٠٢ أصول فقه (ف ١٠٥٦٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٢٥)

ابن سويدح و قد قرئ على ام الفضل بنت محمد المصرية وانا اسمع انا شيخ الاسلام
ابو جعفر البلقيني ومحمد بن مريم و[illegible] احمد بن ابرهيم سماعا قالوا كلهم انا ابو الفتح
محمد بن محمد الميدومي انا ابو عيسى بن علاق انا ابو القاسم هبة الله بن علي
البوصيري انا ابو صادق مرشد بن يحيى انا ابو الحسن علي بن عمر المواف[illegible] انا
ابو القاسم حمزة بن محمد الحافظ انا عمران بن موسى بن حميد الطبيب نا يحيى بن
عبد الله بن بكير حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عبد الرحمن
الحبلي انه قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله تبارك وتعالى اتنكر من هذا شيئا فيقول
لا يا رب فيقول عز وجل الك عذر او حسنة فيهاب العبد فيقول لا يا رب
فيقول عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة
فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة
مع هذه السجلات فيقول عز وجل انك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال حمزة لا نعلم احدا روى هذا
الحديث غير الليث بن سعد وهو من احسن الحديث وبه قال ابو الحسن انا الملي
حدثنا حمزة لهذا الحديث صالح غريب من اخلقه فيجعد في ضمن نسخة محرفا
[illegible] حديث صحيح اخرجه الترمذي [illegible] ابن المبارك وابن
ماجة [illegible] بن يحيى عن ابن ابي مريم كلاهما عن الليث فوقع لنا عاليا وزاد الترمذي
في اخره ولا يثقل مع اسم الله شيء وقال هذا حديث حسن غريب واخرجه
الترمذي ايضا عن قتيبة عن ابن لهيعة عن عامر بن يحيى نحوه وبه يرد قول
حمزة ما رواه غير الليث واخرجه الحاكم في المستدرك من رواية يونس بن
محمد عن الليث وقال صحيح على شرط مسلم فقد احتج بابي عبد الرحمن الحبلي عن ابن
عمرو وعامر بن يحيى مصري ثقة احتج به مسلم ايضا والليث امام ويونس المؤدب
ثقة متفق على اخراجه في الصحيحين انتهى ورجال الاسناد الذي سقناه من
الى عبد الله بن عمرو كلهم مصريون [illegible] والله اعلم احسن [illegible] والحمد لله
كان الفراغ من هذه النسخة المباركة في خامس العشرين من شعبان المكرم سنة
ثمان [illegible] كتبها بيده الفانية [illegible] الانصاري المالكي
حامدا لله ومصليا على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل
بلغ مقابلة [illegible] بأصل المؤلف [illegible] السيوطي [illegible]
[illegible] الاصل [illegible] والله اكمل [illegible] المؤلف والمصحح ومن دعا لهما بالمغفرة والمسلمين

أنموذج فيه :

مقابلة على أصل المؤلف وعلى نسخة أخرى للمؤلف نفسه فيها زيادة على أصل كتابه .

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي .

عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٠ هـ .

رقم ٤٧ مصطلح تيمور (ف ١١٩٦٣) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٢٦)

[illegible]

بين ويجوز ان يكون حال الامر كذلك كانه قال انا ابن قيس تابتا في الحرب نخوز بذا بوك علوفا فا [illegible]

[illegible] ضحيها [illegible] ولات اوان [illegible] فاجبنا ان ليس حين بقاء قاله ابو

زبيد المنذر بن حرملة الطائي مات على دين النصرانية وقد ادرك الاسلام وكان عثمان رضي

الله عنه يقربه ويدنيه مجلسه وهو من قصيدة طويلة من الخفيف والشاهد في قوله

ولات اوان حيث وقع خبره لفظة اوان كالحين وهي حالية اي وليس الاوان اوان صلح

فحذف المضاف اليه ثم بني اوان كما بني قبل وبعد عند حذف المضاف اليه ولكنه بني على

الكسر لشبهه بنزال في الوزن ثم نون للضرورة وان تنسرية وليس للنفي واسمه

محذوف وقوله حين بقاء خبره ان ليس الحين حين البقاء [illegible]

[illegible] قال ابو

حيان هذا المجهول لم ينسبه الشارح الى احد فسقط الاحتجاج به وكذا قال عبد الواحد

في بغية الآمل قلت لو كان الامر كذلك لسقط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه لم

يعلم قائلها [illegible] ابن الشجري هذا الرجز وانشده قد قربا [illegible] اني عسيت صائما او اكثرا

قربا اما صدر رجز اخر وتمام الرجز انشدنا اليه صادت عمدا ناجيا وعسيت صائما [illegible]

كلام امراة من العرب [illegible] في باب الحال [illegible] حالا من الحاج [illegible] صفته ولا

تكثرن نهي مؤكد بالنون الخفيفة ويروى لا تلحني [illegible] والشاهد في عسيت صائما

وذلك لان الاصل ان يكون خبر عسى فعلا مضارعا وقد جاء هنا مفردا وهو نادر

[illegible] قاله تابط شرا واسمه ثابت بن جابر [illegible]

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر وهو من قصيدة من الطويل [illegible] اي رجعت وفهم

قبيلة وهي فهم بن عمرو بن قيس عيلان والشاهد في قوله وما كدت آيبا حيث استعمل خبر

كاد اسما مفردا وانما قياسه الفعل ويروى وما كنت آيبا فلا استشهاد فيه وكم خبرية

بمعنى كثير وخبره قوله فارقتها اي وكم مثل هذه الخطة فارقتها والحال انها تصفر من

صفير الطائر [illegible] وقد جعلت قلوص [illegible] من الاكوار [illegible]

[illegible] من ابيات الحماسة ولم يعزها الى احد [illegible] الا [illegible]

برحلي او خيالتها الكذوب وبعده كان لها برحل القوم بوا وما ان [illegible] الا اللغوب وهي

الوانو والخيا لة بمعنى الخيال والقلوص الشابة من النوق بمنزلة الجارية من النساء ويروى

ابني سهيل والاكوار جمع كور ومرتعها مرعاها والمعنى طفقت تقرب مرتعها من الاكوار

وجعلت هاهنا من افعال المقاربة اسند الى قلوص والشاهد في قوله مرتعها تقرب

فانها جملة اسمية وقعت خبرا لجعلت مع ان الاصل ان يكون خبرها فعلا مضارعا ومن الاكوار

هامش: شواهد افعال المقاربة

هامش: [illegible] على المصنف [illegible]

انموذج فيه :

١- وضع خط فوق العبارة المراد حذفها من النص .

٢- مقابلة نصها : " بلغ مقابلة على نسخة قرئت على المصنف غفر الله له " .

فرائد القلائد في شرح مختصر الشواهد .

محمد بن أحمد العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٤ هـ .

رقم ١١١٠٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٢٧)

أنموذج فيه :

١ – استخدام الدوائر المنقوطة في الحواشي .

٢ – استخدام عبارة " بلغ مقابلة " للإشارة إلى الانتهاء من المقابلة عند الموضع المشار إليه .

التعقبات على المهمات

أحمد بن عماد بن محمد الإقفهسي (المتوفى سنة ٨٠٨ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٥ هـ .

رقم ٦٦ فقه شافعي (ف ٤٠٠٢١) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٢٨)

أنموذج فيه :

مقابلة على نسخة بخط المؤلف ونصها : " بلغ كاتبه مقابلة بقدر الإمكان والطاقة على نسخة بخط المخرج الزيلعي تغمده الله بالرحمة والرضوان، في الثالث من جمادى الاخرة سنة اثنين وستين وثمان مائة، وحسبنا الله ونعم الوكيل".

تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف للزمخشري .

عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى سنة ٧٦٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٢ هـ .

رقم ١٣٢ حديث (ف ١٤٤٧٧) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٢٩)

أنموذج فيه :

مقابلة المخطوط على نسختين .

الغيث الهامع في شرح جمع الجوامع .

أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٩ هـ .

رقم ٢٢٧ أصول (ف ٤٠٤٥٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٣٠)

رسول الله

عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر
شد مئزره واحيى ليله وايقظ اهله

انموذج فيه :

مقابلة المخطوط وضبطه وتصحيحه على نسختين :

الأولـــى : نسخة المدرسة العلوية بالشام .

والثانية : نسخة الشيخ زين الدين أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرحي .

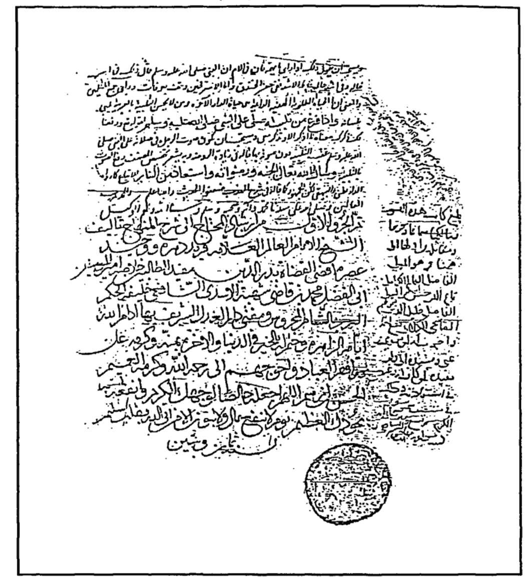
الجامع الصحيح . ج ١ .

محمد بن اسماعيل بن إبراهيم البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٨ هـ .

رقم ٧٣٠٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٣١)



أنموذج فيه :

مقابلة وإجازة أشار فيها المؤلف إلى أن ناسخ المخطوطة قابلها عليه سنة ٨٧٩ هـ بعد سماعها عليه ونسخها مع منح الشيخ إجازة للناسخ برواية الكتاب .

إرشاد المحتاج إلى توجيه المنهاج .

محمد بن أبي بكر بن أحمد الأسدي ، ابن قاضي شهبة (المتوفى سنة ٨٧٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٨ هـ .

رقم ١٠ فقه شافعي (ف ٣٩٨٦٠) دار الكتب المصرية.

اللوحة رقم (٣٢)

انموذج فيه :

عبارة " بلغ مقابلة وقراءة وتصحيحاً ٨١٧ هـ " .

الجامع الصحيح .

مسلم بن الحجاج بن مسلم (المتوفى سنة ٢٦١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٤ هـ .

رقم ٤٠٩٨ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٣٣)

أنموذج فيه :

١ – استخدام الفاصلة (،) بين العبارات .

٢ – استخدام الدائرة المنقوطة .

٣ – استخدام الرمز (؞) في طرفي الأبيات الشعرية .

قمع النفوس ورقية المأيوس .

أبو بكر بن محمد بن عبدالمؤمن تقي الدين الحصني (المتوفى سنة ٨٢٩ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٠٧ هـ .

رقم ٥٨٣٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٣٤)

أنموذج فيه :

دائرة في وسطها خط هكذا (⊘) انظر منتصف السطر الرابع عشر في الأنموذج .

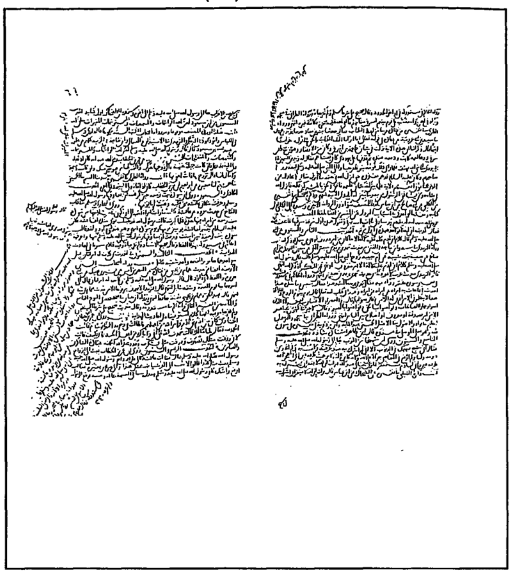
معالم التنزيل في التفسير . ج ٤ .

الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (المتوفى سنة ٥١٦ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٧٤٤٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٣٥)



أنموذج فيه :

١ - استخدام كلمة " لعله " أثناء التصحيح .

٢ - استخدام كلمة " صح " بعد اللحق .

تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف .

عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى سنة ٧٦٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٢ هـ .

رقم ١٣٢ حديث (ف ١٤٤٧٧) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٣٦)

اخر الكتاب

أنموذج فيه :

نص مكتوب بدون تنقيط سنة ٨٧٥ هـ .

الحاوي الكبير في الفروع .

علي بن محمد بن حبيب الماوردي (المتوفى سنة ٤٥٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٥ هـ .

رقم ٢١٦ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٣٧)

أنموذج فيه :

لحق وتصحيح في حواشي النص .

نثل الهميان في معيار الميزان .

إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي (المتوفى سنة ٨٤١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٥ هـ .

رقم ٢٣٣٤٦ ب (ف ٢٤٤٨٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٣٨)

أنموذج فيه :

الزيادة التي يقوم بها المؤلف على نسخته بين حين وآخر وفي أوقات مختلفة وأماكن متعددة ففي هذا المثال فرغ المؤلف من تأليفه في ١٧ محرم سنة ٨١٧ هـ ثم زاد فيه في السنة نفسها في شهر شوال وذي القعدة (بمرسى جزيرة كمران عند باب المندب) والزيادة الثالثة في نهاية السنة نفسها ، ثم زاد فيه في سنة ٨١٨هـ (في مدينة عدن أبين باليمن) ثم اختصره في سنة ٨١٩ هـ (بمكة المكرمة).

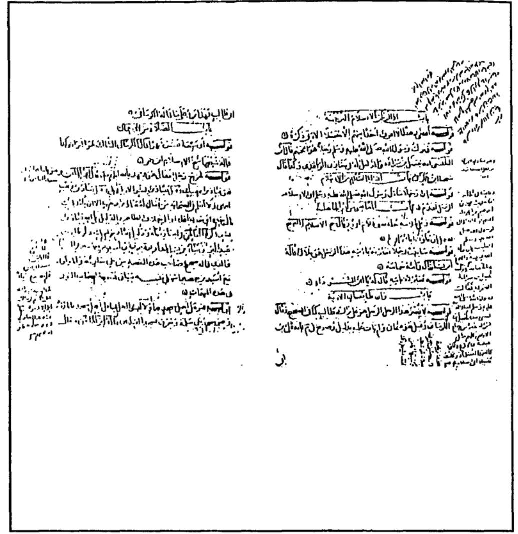
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام .

تقي الدين الفاسي محمد بن أحمد بن علي بن محمد الحسني (المتوفى سنة ٨٣٢ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

سوريا (أحد تجار الشام) .

اللوحة رقم (٣٩)



أنموذج فيه :

١ – زيادة للنص في الحاشية جاء في نهايتها : " هذه الزيادة زادها شيخنا المؤلف بعد أن قرأت عليه وكتبتها أنا من لفظه فليعلم ذلك " .

٢ – بعض خواطر الناسخ في ذكر معلومة معينة حيث جاء في طرة الصفحة اليمنى من اللوحة قول الناسخ : " قال والد شيخنا المؤلف في شرحه على البخاري فائدة شاردة لما مر في ابليس لعنه الله ....."

التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح .

أحمد بن إبراهيم بن محمد ، سبط ابن العجمي الحلبي (المتوفى سنة ٨٨٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤١ هـ .

رقم ٧٦٤٥ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٤٠)

أفاد بعض [illegible] ان علامة قلبه الشريف صلى الله
عليه وسلم جعلت في أربعة [illegible] أخذ جبريل قارورة واسرافيل
أخرى [illegible] ميكائيل أخرى وعزرائيل أخرى فاما قارورة عزرائيل
فانه يقطر منها في فم الميت قطرة عند [illegible] النزع فيسهل عليه
سكرات الموت واما قارورة ميكائيل فانه يقطر منها عند سؤال منكر ونكير
فيسهل عليه الجواب واما قارورة اسرافيل فانه يقطر منها في أفواه
المؤمنين قطرة في الموقف فيأمنون من العطش الاكبر واما قارورة
جبرائيل فانه يقطر منها على اعين المؤمنين فيرون ربهم عز وجل
بلا كيف ولا انحصار تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اماتنا الله
تعالى على محبته وشريعته اهـ بهامش الاصل [illegible]

انموذج فيه :

اختلاط الحاشية مع النص .

كتاب في البلاغة .

لمؤلف غير معروف .

غير مؤرخ .

رقم ٢١٦٩-٣٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٤١)

ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج
ركع في قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة تقدم الثاني الرواية الأولى على الثانية
لوجوه احدها انها مثبتة والمثبت مقدم على النافي لزيادة علمه ذكره البيهقي وغيره
الثاني ان رواتها اكثر والكثرة من باب الترجيح في الرواية وقد روى الصلاة
في البيت عن بلال جماعة كثيرة منهم اسامة وعمر بن الخطاب وجابر وعثمان بن طلحة من طرق
ذكرها [illegible] الثالث اضطراب الرواية الثانية فروى
احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه عن ابن عمر حدثني اسامة بن زيد ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى في الكعبة بين الساريتين وروى الدارقطني في سننه عن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم دخل البيت وصلى فيه ركعتين [illegible]
[illegible]

أنموذج فيه :

حذف الزائد من النص باستخدام لفظة " لا .. إلى " انظر الكلمة الثانية من بداية السطر الثاني عشر ، والكلمة الرابعة من بداية السطر الثامن عشر في الأنموذج .

إعلام الساجد بأحكام المساجد .

محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي (المتوفى سنة ٧٩٤ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ١٠٢١٧ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٤٢)

أنموذج فيه :

١ - شطب عبارة من النص .

لطائف المعارف .

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (المتوفى سنة ٧٩٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٣ هـ .

رقم ٥٨٤٥ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٤٣)

أنموذج فيه :

١- إلحاق جزء من النص في الحاشية وعدم كتابة لفظة " صح " في نهايته .

٢- شطب بعض العبارات .

٣ – استخدام الدائرة المنقوطة في نهاية كل باب .

فتح الباري شرح صحيح البخاري .

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (المتوفى سنة ٧٩٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢١ هـ .

رقم ٨٨١ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٤٤)

ابخيروا وادوا ما الحديث قلنا قد قال عليه السلام اللهم اهده فوفق لاختيار الانظر بدعائه عليه السلام
او يحمل على ما اذا كان بالغا ... وإذا ارادت المطلقة ان تخرج بولدها من
المصر فليس لها ذلك لما فيه من الاضرار بالاب الا ان تخرج به الى وطنها وقد كان الزوج تزوجها
فيه لانه التزم المقام فيه عرفا وشرعا قال عليه السلام من تأهل ببلدة فهو منهم ولهذا يصير
الحربي به ذميا وان ارادت الخروج الى مصر غير وطنها وقد كان التزوج فيه اشار في
الكتاب الى انه ليس لها ذلك وهذا رواية كتاب الطلاق وذكر في الجامع الصغير ان لها ذلك
لان العقد متى وجد في مكان يوجب احكامه فيه كما يوجب البيع التسليم في مكانه ومن جملة ذلك
حق امساك الاولاد وجه الاول ان التزوج في دار الغربة ليس التزاما للمكث فيه عرفا وهذا
اصح فالحاصل انه لا بد من الامرين جميعا الوطن ووجود النكاح فيه وهذا كله اذا كان بين
المصرين تفاوت اما اذا تقاربا بحيث يمكن للوالد ان يطالع ولده ويبيت ببيته فلا بأس
به وكذا الجواب في القريتين ولو انتقلت من قرية المصر الى المصر لا بأس به لان فيه
نظرا للصغير حيث يتخلق باخلاق اهل المصر وليس فيه ضرر بالاب وفي عكسه ضرر با
لصغير لتخلقه باخلاق اهل السواد فليس لها ذلك
النفقة واجبة للزوجة على زوجها مسلمة كانت او كافرة اذا سلمت نفسها في منزله فعليه
نفقتها وكسوتها وسكناها والاصل في ذلك قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وقوله
تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقوله عليه السلام في حديث حجة الوداع
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف ولان النفقة جزاء الاحتباس وكل من كان محبوسا بحق
مقصود لغيره كانت نفقته عليه اصله القاضي والعامل في الصدقات وهذه الدلائل لا فصل
فيها فيستوي فيه المسلمة والكافرة ويعتبر في ذلك حالهما جميعا وهو اختيار الخصاف وعليه
الفتوى وتفسيره انهما ان كانا موسرين تجب نفقة اليسار وان كانا معسرين فنفقة الاعسار وان
كانت معسرة والزوج موسرا فنفقتها دون نفقة الموسرات وفوق نفقة المعسرات وقال
الكرخي يعتبر حال الزوج وهو قول الشافعي لقوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وجه الاول
قوله عليه السلام لهند امرأة ابي سفيان خذي من مال زوجك ما يكفيك وولدك بالمعروف اعتبر حالها
وهو الفقه فان النفقة تجب بطريق الكفاية والفقيرة لا تفتقر الى كفاية الموسرات فلا
معنى للزيادة ونحن نقول بموجب النص انه مخاطب بقدر وسعه

أنموذج فيه :

رسم خط حول العبارة المكررة .

الهداية في شرح البداية ج ١ .

علي بن أبي بكر بن محمد المرغيناني (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٠ هـ .

رقم ١٨٩ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٤٥)

أنموذج فيه :

<u>إحاطة النص المكرر بخط حوله .</u>

مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار .

محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٢ هـ .

رقم ١٣٦٤ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٤٦)

أنموذج فيه :

شطب صفحة كاملة بخطوط أفقية ورأسية .

مطالع الأنظار في شرح طوالع الأنوار .

محمود بن عبدالرحمن الأصفهاني (المتوفى سنة ٧٤٩ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٢ هـ .

رقم ١٣٦٤ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٤٧)

أنموذج فيه :

محو بعض الكلمات من النص .

المختار للفتوى .

عبدالله بن محمود البلدجي (المتوفى سنة ٦٨٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٩ هـ .

رقم ٣٨٢٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٤٨)

أنموذج فيه :

١ – بشر وكشط أجزء من النص وهو بيت من الشعر .

٢ – تقديم وتأخير في النص حيث أشار الناسخ لذلك بكتابة لفظة مؤخر ومقدم .

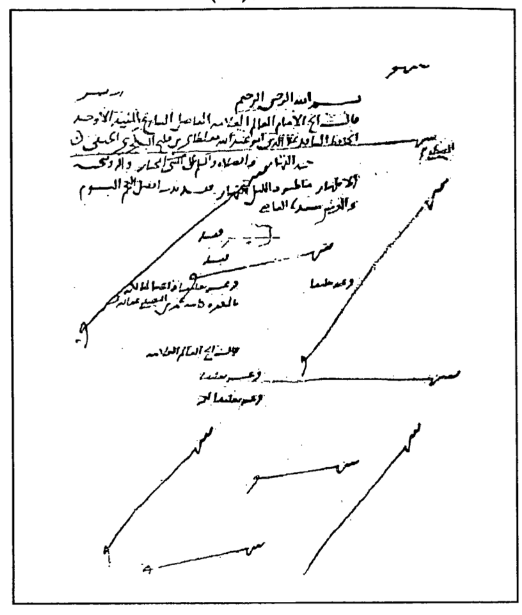
فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد .

محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٣ هـ .

رقم ٢٦٠٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٤٩)



أنموذج فيه :

حذف جميع ماورد في الصفحة بكتابة لفظة " سهو " عدة مرات .

ثبت مسموع حلب ج ٣ .

عمر بن محمد بن عمر النصيبي (المتوفى سنة ٨٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٥ هـ .

رقم ٣/٢٨٣ جامعة الملك سعود .

اللوحة رقم (٥٠)

أنموذج فيه :

حذف الزيادة من النص بكتابة كلمة " مكرر " أكثر من مرة فوقه .

ثبت مسموع حلب ج ٣ .

عمر بن محمد بن عمر النصيبي (المتوفى سنة ٨٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٥ هـ .

رقم ٣/٣٨٣ جامعة الملك سعود.

اللوحة رقم (٥١)

البزار في مسنده عن وائل بن حجر قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
وأتي بماء فأكفأه على يمينه وساق الحديث إلى أن قال ثم أدخل يمينه في الإناء فغسل
بها ذراعه اليمنى حتى جاوز المرفق ثم غسل يساره بيمينه حتى جاوز المرفق
ثلاثاً ثم ذكر في الرجل نحوه فقال ثم غسل بيمينه قدمه اليمنى ثلاثاً ورفع حتى جاوز
الكعب واستدل في شرح المهذب بما رواه مسلم عن أبي هريرة في صفة وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه توضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ثم
غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد الحديث وأما دعواهم أن إلى في الآية بمعنى
مع فغير مستقيم كما أوضحته في المهمات [illegible] مع [illegible] العين ويجوز [illegible]
على فلق والمرفق بكسر الميم وفتح الفاء وبالعكس سمي بذلك لأنه يرتفق به في الاتكاء
عليه ونحوه قال فإن قطع بعضه وجب ما بقي أي غسل ما بقي لقوله صلى الله
عليه وسلم إذا نهيتكم عن شيء فأتوا منه ما استطعتم متفق عليه وحكى الإمام في باب
زكاة الفطر وجهاً أنه لا يجب ومقتضى عبارته في نقل ذلك الوجه أنه لا يجب أيضاً
غسل باقي الأعضاء بل ينتقل إلى التيمم وقول المصنف بعضه أي بعض اليد وهو أحسن
من قول المحرر ومن قطعت يده من الكوع لأنه لا فرق في اليد [illegible] بلا نزاع كما قاله في
[illegible] من لغات التنبيه فكأنه يسوى [illegible] بعضها والكوع والكاع هو العظم
الذي في مفصل الكف يلي الإبهام وأما الذي يلي الخنصر فكرسوع بضم الكاف [illegible]
[illegible] وسمي [illegible] بالصاد قال
[illegible] عظم العضد على المشهور [illegible] اعلم أن [illegible]
حقيقته المرفق [illegible] عظم الساعد [illegible] وجب غسل
رأس العضد بطريق التبع والمشهور [illegible] استيعاب غسل المرفق فعلى هذا لا يجب
[illegible] عن مجموع العظمين وقد يبقى أحدهما فيجب غسله
تنبيه [illegible] المسألة [illegible] الرافعي في الشرح الكبير [illegible]
القطع بالوجوب [illegible] في الشرح الصغير [illegible] المجزوم بها في المحرر والكتاب
قال [illegible] ندب باقي عضده أي غسله كما لو كان سليم اليد وقال العجلي
في باب [illegible] من اللباب [illegible] سبعة وعد منها [illegible]
المسح [illegible] وإنه لا [illegible] فإن قيل غسل
ذلك الموضع يستحب تبعاً فإذا سقط المتبوع فهلا سقط التابع قلنا المتبوع

أنموذج فيه :

١- تحديد مواضع اللحق داخل النص برسم خط هكذا : (⌒) .

٢ – دوائر منقوطة بين بعض العبارات .

٣ – تصحيح داخل النص .

نهاية السول شرح منهاج الأصول .

عبدالرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (المتوفى سنة ٧٧٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥١ هـ .

رقم ٢٠٢٣ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٥٢)

لأن الساقط لا يعود كخيار الشرط وعليه اعتمد القدوري رحمه الله بخلاف ما إذا وهب عبده

المديون ممن له الدين أو عبده الجاني من ولي الجناية حتى سقط الدين والجناية ثم رجع في الهبة

حيث يعود الدين عند أبي يوسف خلافا لمحمد والعذر لأبي يوسف أن حق خيار الرؤية أضعف منهما

باب خيار العيب وهو ما يخلو عنه أصل الفطرة السليمة

قال رحمه الله: ومن وجد بالمبيع عيبا أخذه بكل الثمن أو رده لأن مطلق العقد يقتضي السلامة

من العيب فكانت السلامة كالمشروطة في العقد صريحا لكونها مطلوبة عادة فعند فواتها

يتخير كيلا يتضرر بإلزام ما لا يرضى به كما إذا فات الوصف المرغوب فيه المشروط

كمن اشترى عبدا على أنه خباز ونحوه فوجده بخلاف ذلك ولكون السلامة كالمشروطة في العقد

لا يحل له أن يبيع حتى يبين عيبه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم باع من أخيه بيعا وفيه

عيب إلا بينه له رواه ابن ماجه وأحمد بمعناه ومر عليه السلام برجل يبيع طعاما فأدخل

يده فيه فإذا هو مبلول فقال من غشنا فليس منا رواه مسلم وغيره وكتب عليه السلام

كتابا بعد ما باع فقال فيه هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله

عليه وسلم اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم للمسلم رواه ابن ماجه

والترمذي فإذا اختار أخذه بجميع الثمن ولا ينقص من الثمن شيئا لأن الأوصاف لا يقابلها

شيء من الثمن بالعقد لكونها تبعا فلا يكون أصلا ولا مناجما له بخلاف ما إذا صارت مقصودة

بالإتلاف بأن حدث العيب بفعل البائع بعد البيع قبل القبض حيث يسقط من الثمن حصته

إذا اختار الأخذ لأن الأوصاف يكون لها حصة بالإتلاف قصدا والمراد به عيب كان عند البائع

وقبضه المشتري من غير أن يعلم به ولم يوجد من المشتري ما يدل على الرضى به بعد العلم

بالعيب قال رحمه الله: وما أوجب نقصان الثمن عند التجار عيب لأن التضرر بنقصان

المالية وذلك بانتقاص القيمة والمرجع في معرفته عرف أهله قال رحمه الله: كالإباق والبول

في الفراش والسرقة لأنها توجب نقصان القيمة عندهم ثم إذا وجدت من هذه الأشياء

من صغير غير مميز لا يكون عيبا وإن كان مميزا يكون عيبا ويزول بالبلوغ فإن عاوده

بعد البلوغ يكون عيبا حادثا غير الأول لزوال الأول بالبلوغ فيكونان مختلفين لاختلاف سببهما

فإن البول قبل البلوغ لضعف في المثانة وبعده لداء في الباطن والإباق قبل البلوغ لحب اللعب

والسرقة قبل البلوغ لقلة المبالاة وهما بعده لخبث في الباطن حتى لو وجدت منها عند البائع

قبل البلوغ ثم وجد عند المشتري بعد البلوغ ليس له أن يرده لزوال الأول بالبلوغ ولو وجد

عند البائع قبل البلوغ ووجد عند المشتري أيضا قبل البلوغ يرده به ما لم يبلغ لاتحاد السبب

أنموذج فيه :

حاشية بخط الشيخ كتب في نهايتها كلمة " انتهى " .

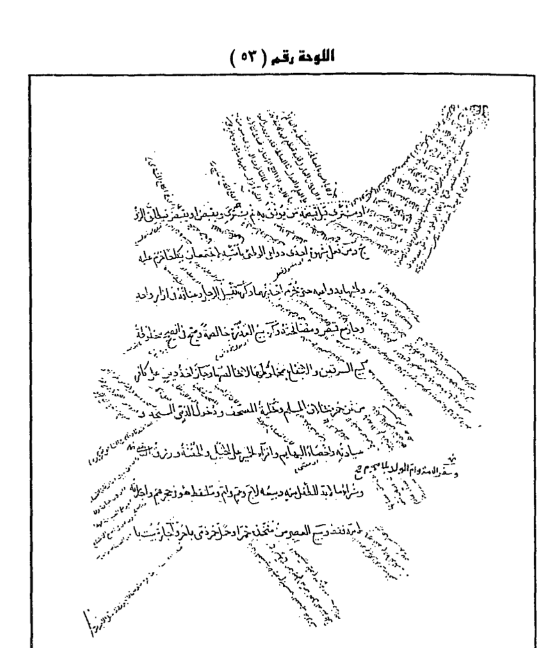
تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق .

عثمان بن علي بن محجن الزيلعي (المتوفى سنة ٧٤٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٢ هـ .

رقم ٥٨٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٥٣)



أنموذج فيه :

استخدام رمز (ح) .

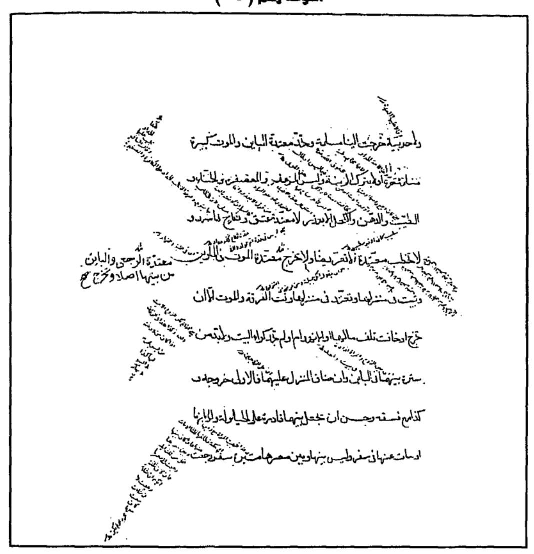
وقاية الرواية في مسائل الهداية .

محمود بن عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي (المتوفى سنة ٦٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٨ هـ .

رقم ٤١٦٩ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٥٤)



أنموذج فيه :

١ – استخدام رمز (نخ) .
٢ – تعليقات بين أسطر النص .
٣ – زخرفة كتابية في الحاشية .

وقاية الرواية في مسائل الهداية .

محمود بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي (المتوفى سنة ٦٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٨ هـ .

رقم ٤١٦٩ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٥٥)

انموذج فيه :

١ – استخدام لفظة " صح " في الحاشية .

٢ – استخدام رموز اللحق التالية : ٧ ، ٧ ، ٧ ....

٣ – استخدام لفظة " نخ " وتعني نسخة أخرى .

كتاب في الفقه .

المؤلف مجهول .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٩ هـ .

رقم ٦٩٧٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٥٦)

أنموذج فيه :

١ – كتابة كلمة " لعله " فوق كلمة في الحاشية يظن أنها ساقطة من النص مع تحديد مكانها .

٢– شطب زيادة في النص .

فتح الباري شرح صحيح البخاري .

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب (المتوفى سنة ٧٩٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٠ هـ .

رقم ٨٨١ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٥٧)

٩

في التسعين او التسعين ولا التي بعدها قال ثم اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمد الله فقلت يا رسول الله في التسعين هي
فغضب علي غضبة لم يغضب علي قبلها ولا بعدها مثلها ثم قال
الم انهك عنها لو اذن لي لانباتكم بها ولكن ود كرلة ان تكون
في السبع الاواخر [illegible] ثم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر علامات لليلة القدر وتقدم ذكر واحد منها كون الشمس
تطلع في صبيحتها لا شعاع لها وهي اصح العلامات وفي مسند
احمد باسناد جيد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امارة ليلة القدر انها
صافية بلجة كان فيها قمرا ساطعا ساكنة ساجية لا برد فيها
ولا حر ولا يحل لكوكب يرمى به فيها حتى تصبح وان امارتها ان
الشمس صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر
لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ وقد ذكر القاضي عياض
رحمه الله قولين في حكمة كونها تطلع لا شعاع لها احدهما انها علامة
جعلها الله تعالى لها الثاني ان ذلك لكثرة اختلاف الملائكة في
ليلتها ونزولها الى الارض وصعودها بما تنزل به سترت
باجنحتها واجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشعاعها وفي معجم
الطبراني الكبير عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة

(في الحاشية: أي م — ظ — مثل صح)

أنموذج فيه :

١ – كتابة حرف " ظ " في الحاشية .

٢ – كتابة لفظة " صح " بجوار اللحق في الحاشية .

٣ – تحديد موضع اللحق في النص برسم الرمز التالي (⌐) .

شرح الصدر بذكر ليلة القدر .

أحمد بن عبدالرحيم ، ابن العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٤ هـ .

رقم ١٦١٠ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٥٨)

أنموذج فيه :

استبدال كلمة أو عبارة مكان أخرى في النص وكتابة لفظة " بدل " أو حرف الباء فوقها للدلالة على ذلك .

شرح المواقف .

علي بن محمد بن علي الجرجاني (المتوفى سنة ٨١٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٠٧ هـ .

رقم ١٣٧٢ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٥٩)

أوردته على الأبواب جميعه وكذا ما اقتصر فيه على ذكر المبهم من غير إيراد حديث
تكون ذكر حديثه في كتاب من الكتب المتقدم ذكرها وما عدا ذلك أوردته في آخر الكتاب
جاريا في إيراده على ترتيب ابن طاهر لكونه كان مشتملا على جميع ما فيه إلا ما قد بينته
ورقمت على الأحاديث طلبا للاختصار فما انفرد به الخطيب خ
وما انفرد به ابن بشكوال ب وما انفرد به النووي و وما اتفق عليه ابن
بشكوال والنووي كو وما انفرد به ابن طاهر ط وما اتفق عليه الخطيب وابن
بشكوال وابن طاهر ع وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال خب وما اتفق عليه
الخطيب وابن طاهر خط وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر طب
وما زدته عليهم ز وقد أخل النووي في اختصاره ببعض ما أورده الخطيب فما
كان كذلك علمت مقابله ن إشارة إلى أن هذا فات النووي وذلك جملة
أحاديث تركها النووي عمدا وقال لم تطب نفسي بذكرها مع أنه لا فائدة في ذكرها
انتهى وستعلم أنها ليست كما ذكر وإذا لم يستفد ذكر المبهم إلا في كتاب
واحد من هذه الكتب الثلاثة ذكرت رقمه على الحديث عن إعادته عند ذكر المبهم
وكذا إذا كان في كتابين فأكثر واتفقا على تفسيره فإني أجتزئ به وإن
اختلفا ذكرت قول كل واحد عقب رقمه وكذا إذا حكى أحدهما قولا لم يحكه
الآخر فإني أجزم أولا بما اتفقا عليه ثم أذكر رقم الذي زاد ذلك القول وأورده
عقبه وما زدته في أثناء ترجمة ميزته بقولي قلت وعلى الله اعتمادي وإليه
تفويضي واستنادي وبه حولي وقوتي في مراحلي وحلي وترحالي ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم ورأيت أن أذكر أبواب الكتاب هنا ليسهل الكشف منه

أنموذج فيه :

كتابة عبارة " يؤخر من " وكلمة " إلى " و " يقدم " لتأخير عبارة معينة وتقديم أخرى مكانها . انظر السطر الخامس والسادس من الأنموذج .

المستفاد من مبهمات المتن والإسناد .

أحمد بن عبدالرحيم العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٠٥ هـ .

رقم ٤٩٤ (ف ٤٦٣٩٤) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٦٠)

أنموذج فيه :

١ – علامة البدل (م م) إبراهيم م برهان م الدين .

٢ – سماع وقراءة وإجازة تحتوي على :

أ – اسم القارىء ومهنته . ب – مكان القراءة . ج – اسم المسمع . د – اسم الشيخ سامع القراءة.

هـ – تحديد الأجزاء المسموعة . و – إجازة الشيخ للحضور . ز – اسم كاتب السماع والإجازة .

أربعون حديثاً منتقاة من سنن أبي داود .

عبدالله بن موسى الزرندي (المتوفى في القرن الثامن الهجري) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٤٢٠ حديث تيمور (ف ١١٧٦٨) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٦١)

أنموذج فيه :

تقديم وتأخير لبعض الأبيات الشعرية وقد أشار الناسخ لذلك في الحاشية بقوله : " هذا البيت في البياض الذي قبله والبيت الذي بعده موضعه والبيت الثالث موضع الثاني فليعلم ذلك أيها الناظر فيه " .

فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد .

محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٣ هـ .

رقم ٢٦٠٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٦٢)

الرؤية والعلم الثاني فمنه توسط المرئي [illegible]
ولا في الدنيا والكفار بقوله لا تدركه الأبصار وجائز في
الأشعرية وضرارية في الآخرة للمؤمن ويشترط الأشعرية
نفي الحاجة لنا أن إدراك المبصر زيادة للمرائي والإضافة
أدرك بصره دمارا وعكسه وأن التمدح بنفي الإدراك
راجع إلى ذاته وإثبات الرؤية يوجب قلب الذات إلى أخرى
نص علينا الرؤية والانقلاب خروج الموصوف عن صفة
ذاته ولا يجوز اتصافه في الآخرة بصفة لم يكن عليها في الدنيا
ثم يتمدح بنفيه في الدارين كما لا تأخذه سنة ولا نوم والمضاف
محذوف في قوله إلى ربها ناظرة كما في واسأل القرية أو منتظرة
للثواب العاشرة أنه واحد لا ثاني له متفرد بصفات
الإلهية على حد لا يشاركه فيها مشارك خلافا للثنوية النور
والظلمة والمجوس يزدان واهرمن ومثلثة النصارى وزاد
على الجمع بأن القدم صفة ذاتية توجب التماثل لاستواء ذين
والاشتراك في جميع الصفات الذاتية وإلا كانا مثلين مختلفين
وبالجملة فمرادهما تعذرا في تحريك الجسم وتسكينه

أنموذج فيه :

نص مكتوب بخط نسخي مشكول.

أساس التوحيد في علم الكلام .

يحيى بن قاسم العلوي (المتوفي سنة ٧٥٠هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٠٤ هـ .

رقم ١٠٥٥ جامعة الملك سعود .

اللوحة رقم (٦٣)

أنموذج فيه :

ضبط النص بالشكل .

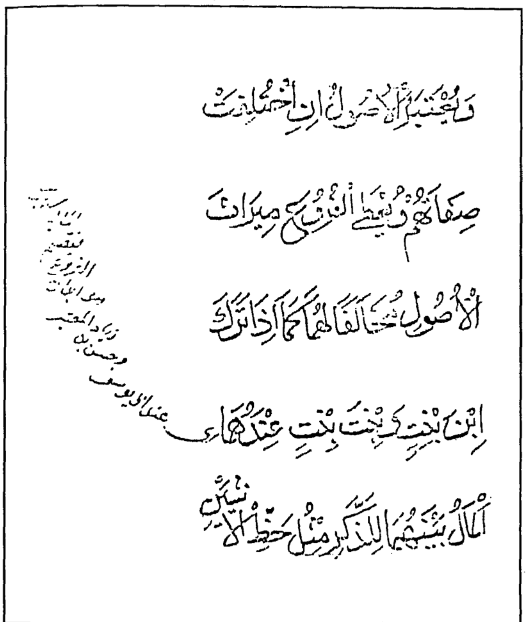
مفتاح العلوم .

يوسف بن أبي بكر بن محمد السكاكي (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٤ هـ .

رقم ٨٦٢٧ مركز الملك فيصل .

اللوحة رقم (٦٤)



ويعتبر الأصول إن اختلفت

صفاتهم ويعطى الفروع ميراث

الأصول ثم ما لهم كما إذا ترك

ابن بنت وبنت بنت عندهما

المال بينهما للذكر مثل حظ الأنثيين

أنموذج فيه :

توضيح للمقصود من كلمة " عندهما " التي وردت في النص والتي ربما يجهلها الكثير من القراء .

الفرائض السراجية (فرائض السجاوندي) .

محمد بن محمد بن عبدالرشيد السجاوندي (المتوفى سنة ٥٩٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٨ هـ .

رقم ٢٩٦٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٦٥)

٤٧

مسألة من يرد عليه وسهامه

من يرد عليه فيما بقي من مخرج فرض

من لا يرد عليه وإن انكسر البعض وعلى

البعض صحح المسألة بالأصول

المذكورة باب مقاسمة الجد

المقاسمة مفاعلة من القسمة وهي لا تتصل إلا بين اثنين أو الزائد

في المقسوم وهي إنما يكون بين الجد والإخوة والأخوات

على قول أبي يوسف ومحمد ومن قول أبي ح لا وجود

للمقاسمة عنده وسيأتي تفسيرها [illegible]

انموذج فيه :

تعليق يشرح عنوان : " مقاسمة الجد " .

الفرائض السراجية (فرائض السجاوندي) .

محمد بن محمد بن عبدالرشيد السجاوندي (المتوفى سنة ٥٩٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٨ هـ .

رقم ٢٩٦٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٦٦)

١٨٩

صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على أمتي أربعين حديثاً
من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء
والعلماء وفي رواية بعثه الله تعالى فقيهاً عالماً وفي رواية
أبي الدرداء وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً وفي
رواية ابن مسعود قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت
وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة
الشهداء واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت
طرقه وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا
يحصى من المصنفات فأول من علمته صنف فيه عبد الله بن
المبارك ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن
ابن سفيان النسوي وأبو بكر الآجري وأبو بكر محمد بن
إبراهيم الأصبهاني والدارقطني والحاكم وأبو نعيم
وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو سعيد الماليني وأبو عثمان
الصابوني ومحمد بن عبيد الله الأنصاري وأبو بكر البيهقي
وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين وقد

صوابه عبد الله بن محمد وهو شيخ الإسلام
أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي
من ذرية أبي أيوب الأنصاري

انموذج فيه :

تصحيح خطأ وقع فيه المؤلف .

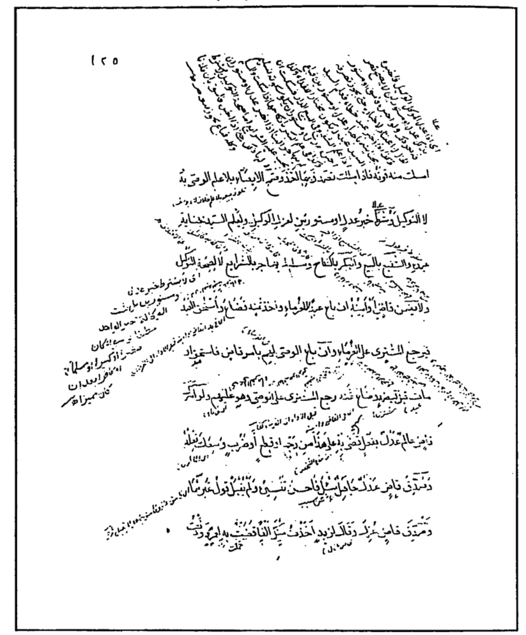
أربعون حديثاً .

يحيى بن شرف بن مري النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) .

تاريخ النسخ : ... وثمانمائة .

رقم ٤٩٣٩ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٦٧)



انموذج فيه :

تعليقات فيها توضيح لكلام مجمل ورد في النص .

وقاية الرواية في مسائل الهداية .

محمود بن عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي (المتوفى سنة ٦٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٨ هـ .

رقم ٤١٦٩ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٦٨)

انموذج فيه :

١ – إضافة صفحة من النص في الحاشية بعد أن تجاوزها الناسخ .

٢ – استخدام الرمز ( ) في نهاية الأبواب .

٣ – استخدام لفظة مقدم ومؤخر في تقديم وتأخير بعض الفقرات .

مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية .

حسن بن محمد بن حسن الصاغاني (ألمتوفى سنة ٦٥٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٦ هـ .

رقم ٨٨١٢ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (٦٩)

أنموذج فيه :

عنونة الموضوعات المتداخلة في النص وتدوينها في الحواشي هكذا : " مطلب كذا " .

حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار .

يحيى بن شرف بن مري النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٦ هـ .

رقم ٢٣٧١ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧٠)

انموذج فيه :

١ – فوائد يدونها الناسخ أو المتملك من باب تداعي الخواطر .

٢ – طمس اسم مالك المخطوط .

مطلع خصوص الكلم في معاني فصوص الحكم .

داود بن محمود بن محمد ، القيصري (المتوفى سنة ٧٥١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٦ هـ .

رقم ٣٢٩٧ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧١)

انموذج فيه :

تعليقات في الفرائض – في أعلى اللوحة – مقتبسة من كتاب آخر عنوانه " المنهاج " .

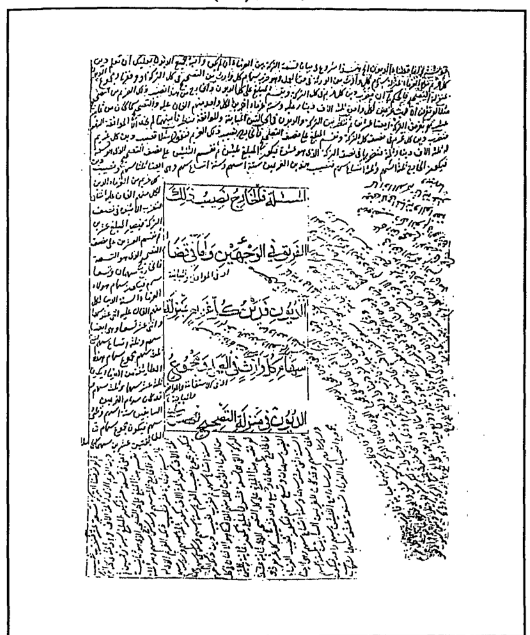
الفرائض السراجية (فرائض السجاوندي) .

محمد بن محمد بن عبدالرشيد السجاوندي (المتوفى في القرن السادس الهجري) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٨ هـ .

رقم ٢٩٦٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧٢)



أنموذج فيه :

تعليقات حول النص ومابين الأسطر .

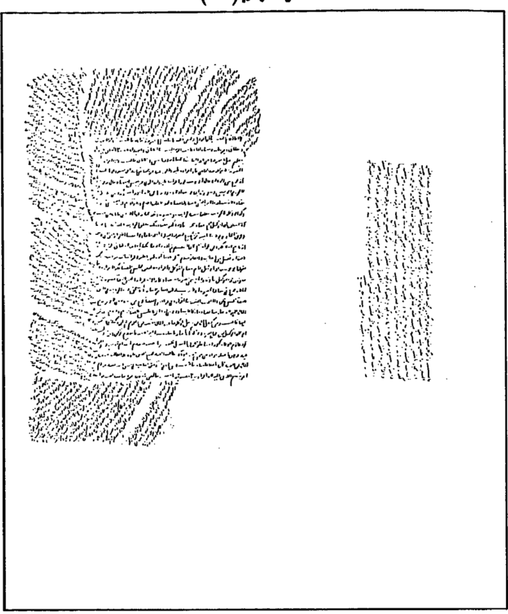
الفرائض السراجية (فرائض السجاوندي) .

محمد بن محمد بن عبدالرشيد السجاوندي (المتوفى في القرن السادس الهجري) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٨ هـ .

رقم ٢٩٦٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧٣)



انموذج فيه :

١ - جذاذة (طيارة) تحتوي على بعض التعليقات .

٢ - تعليقات حول النص .

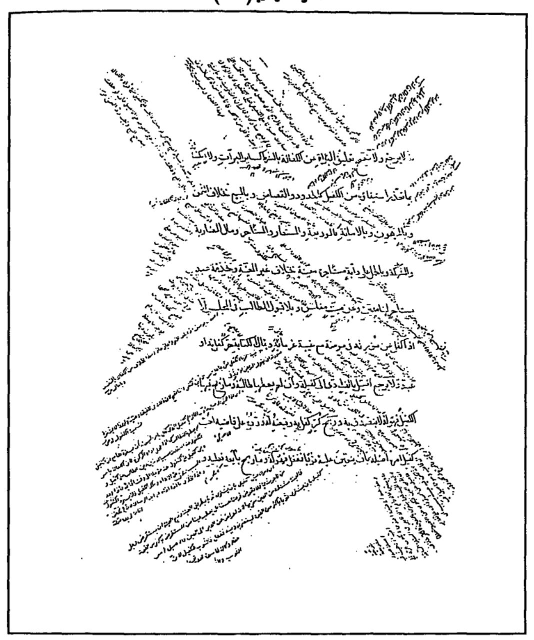
الهداية شرح بداية المبتدي

علي بن أبي بكر بن عبدالجليل المرغيناني (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٠ هـ .

رقم ٣٠٠٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧٤)



انموذج فيه :

تعليقات بين الأسطر وفي حواشي النص جاءت على شكل زخارف كتابية .

وقاية الرواية في مسائل الهداية .

محمود بن عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي (المتوفى سنة ٦٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٨ هـ .

رقم ٤١٦٩ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧٥)

أنموذج فيه :

١ – تعليقات في نهاية المخطوط .

٢ – اسم مصحح المخطوط .

شرح مجمع البحرين للساعاتي .

عبداللطيف بن عبدالعزيز، ابن ملك (المتوفى سنة ٨٠١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٢ هـ .

رقم ٦٠٠١ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧٦)



أنموذج فيه :

تعليقات جاءت على شكل زخارف كتابية .

وقاية الرواية في مسائل الهداية .

محمود بن عبيدالله بن إبراهيم المحبوبي (المتوفى سنة ٦٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٨ هـ .

رقم ٤١٦٩ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (٧٧)

أنموذج فيه :

١ – قراءة الناسخ على ابن حجر العسقلاني . ٢ – مثال للسماع .

٣ – أثر الرطوبة والتمزق في النص . ٤ – استخدام الدوائر المنقوطة بين عبارات النص .

تفليق التعليق .

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

مؤرخة في القرن التاسع الهجري .

رقم ٢٤٠٥ السقا ٢٨٥٠٢ المكتبة الأزهرية .

اللوحة رقم (٧٨)

[illegible]

أنموذج فيه :

١ – اسم كاتب القراءة .

٢ – اسم الشيخ المسمع (المقرئ) .

٣ – ذكر مكان القراءة .

٤ – ذكر تاريخ القراءة .

فوائد الحاكم النيسابوري ج ١٠ و ١١

محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري (المتوفى سنة ٣٧٨ هـ) .

مؤرخة في سنة ٨٠٨ هـ .

مجموع رقم (٣٧٩١ عام) (مجاميع ٥٥) مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٧٩)

بشير ايضا الى يمن وجبار ارض لغطفان ويقال لفزارة
وعذرة في شوال ومعه ثلثمائة رجل لجمع تجمعوا بالجناب
للاغارة على المدينة فلما بلغهم مسير بشير هربوا فغنم منهم
غنائم وأسر رجلين فاسلما ثم عمرة القضية وتسمى ايضا عمرة القضاء
وغزوة القضاء وعمرة الصلح في هلال ذي القعدة ومعه عليه الصلاة
والسلام الفان واستخلف ابا رهم وساق ستين بدنة واقام
بمكة ثلثة ايام وتزوج بميمونة بنت الحرث الهلالية بسرف
وهو محرم وقيل وهو حلال وكانت اولا عند مسعود بن عمرو
الثقفي فخالف عليها ابو رهم بن عبد العزى وقيل كانت عند
فروة وقيل كانت عند سخبرة بن ابي رهم ثم سرية الاخرم
وقال ابن حزم كانت عند حويطب بن عبد العزى اخي ابي رهم ثم
سرية الاخرم الذي يقال له ابن ابي العوجاء السلمي الى بني سليم في
ذي الحجة ومعه خمسون رجلا فاحدقت بهم الكفار وقتلوا عن
اخرهم وجرح ابن ابي العوجاء وقدم حاطب من عند المقوقس
ملك مصر واسمه جريج بن مينا واهدى هدايا الى النبي صلى الله عليه وسلم

ثم بلغ سماعا من لفظي في ١٢ والجماعة كذلك

انموذج فيه :

سماع نصه : " ثم بلغ سماعاً من لفظي في ١٢ والجماعة كذلك " . ففي هذا المثال تحديد لرقم الجلسة .

الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا .

مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري (المتوفى سنة ٧٦٢ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ١٨٢٥ تاريخ طلعت (ف ٢٢٦٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٨٠)

أنموذج فيه :

تحديد المؤلف الجزء المقروء عليه من أحد تلاميذه ووصف القراءة بأنها قراءة بحث وتحرير . انظر حاشية اللوحة .

الدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع .

محمد بن محمد بن أبي بكر ، ابن أبي شريف (المتوفى سنة ٩٠٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٦ هـ .

رقم ٣٢٢ أصول طلعت (ف ٩٠٩٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٨١)

أنموذج فيه :

بعض السماعات المؤرخة في القرن التاسع الهجري .

رسالة الحسن البصري إلى الرمادي الحسن بن يسار البصري (المتوفى سنة ١١٠ هـ) .

مخطوطة في نهايتها عدد من السماعات ، من بينها سماع بخط يوسف بن عبدالهادي مؤرخ سنة ٨٩٧ هـ .

رقم ٢٧٧٥ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٨٢)

وبعد فقد سمعت على الحافظ برهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي
الحلبي الشافعي المحدث بقراءة الحافظ المحقق شمس الدين محمد بن حسن الدين
محمد المالكي المعري القرباطي متع الله بحياته جميع كتاب شمائل النبي
صلى الله عليه وسلم بحق سماعه للشيخ احمد كرم متع الله بحياته الشيخ
صلاح الدين محمد بن التقي احمد بن العز ابراهيم بن الشرف عبد الله
بن ابي عمر المقدسي بسماعه لذلك من الفخر مسند الافاق
فخر الدين ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد بن البخاري انا ابو
اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي انا ابو شجاع عمر بن
محمد البسطامي قال انا الدهقان ابو القاسم احمد بن محمد الخزاعي
انا الاديب ابو سعيد الهيثم بن كليب ابن معقل الشاشي
انا ابو عيسى الترمذي وصح ذلك وثبت واجاز المسمع
متع الله بحياته في العشر الاواخر من شوال سنة ٨٣٥

[illegible]

انموذج فيه :

سماع مؤرخ سنة ٨٣٥ هـ .

ثبت مسموع حلب ج ٢ .

عمر بن محمد بن عمر النصيبي (المتوفى سنة ٨٧٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٥ هـ .

رقم ٣/٢٨٣ جامعة الملك سعود .

اللوحة رقم (٨٣)

حديث الضب الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رواية أبي القسم سليمان بن أحمد
الطبراني رحمه الله عليه ونفعنا به آمين آمين

انموذج فيه :

سماع أولاد الشيخ وزوجته عليه وإجازته لهم سنة ٨٩٧ هـ .

حديث الضب الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سليمان بن أحمد الطبراني (المتوفى سنة ٣٦٠ هـ) .

رقم ٣٨١٢ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٨٤)

أنموذج فيه :

سماع وإجازة مؤرخة في يوم الأثنين ١٠ شعبان سنة ٨٣٧ هـ .

ريع الفرع في شرح حديث أم زرع .

محمد بن أبي بكر عبدالله القيسي (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ) .

تاريخ النسخ : مستهل شهر محرم سنة ٨٣٧ هـ .

رقم ٢٣٢٣٦ ب (ف ٢٥٤٩٣) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٨٥)

انموذج فيه :

سماع الناسخ وبعض العلماء على المؤلف وشهادة المؤلف على صحة السماع وإجازته لهم .

الأربعون المتباينة الأسانيد والمتون .

محمد بن عبدالله بن محمد بن ناصر الدين (المتوفى سنة ٨٤٢ هـ) .

كتبها عمر بن محمد بن فهد الهاشمي سنة ٨٣٦ هـ في المدرسة العزيزية بجوار جامع بني أمية .

رقم (١٠٦ مجاميع) مكتبة الحرم المكي .

اللوحة رقم (٨٦)

أنموذج فيه :

سماع مؤرخ في سنة ٨٤٢هـ فيه :

١ – اسم السامع .　　٢ – وظيفة السامع .　　٣ – مكان السماع .

٤ – اسم المسمع .　　٥ – اسم الكتاب المقروء .

٦ – طلب إجازة من الشيخ لأشخاص لم يحضروا مجلس السماع .　　٧ – اسم كاتب السماع .

٨ – تصحيح الشيخ المؤلف للسماع وإجازته لمن طلبوا الإجازة .

الأحاديث العشارية .

أحمد بن علي بن محمد ، ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

رقم ١٨٩ حديث تيمور (ف ١١٧٨١) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٨٧)

أنموذج فيه :

سماع مؤرخ سنة ٨٧٨ هـ .

اربعون حديثاً عشارية وعشرة تساعية .

رواية : أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي .

تخريج : رضوان بن محمد بن يوسف العقبى (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

مؤرخة في القرن التاسع الهجري .

رقم ٤٢٠ حديث تيمور (ف ١١٥٨٠) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (٨٨)

أنموذج فيه :

سماع على الإمام الزركشي سنة ٨٣٧ هـ بالقاهرة .

أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم .

أحمد بن علي بن محمد ، ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

كتبه أحمد بن موسى بن رجب القاخوري سنة ٨٣٦ هـ بمدينة القاهرة .

رقم (٣٧٨٧ عام) (مجاميع ٥١) مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٨٩)

أنموذج فيه :

سماع وإجازة مؤرخة سنة ٨٣١ هـ .

أمالي محمد بن مخلد العطار عن شيوخه .

محمد بن مخلد بن حفص الخطيب العطار (المتوفى سنة ٣٣١ هـ) .

رواية أبي عمرو عبدالواحد بن محمدبن عبدالله بن مهدي الفارسي .

مجموع رقم (٣٧٨٧ عام) (مجاميع ٥١) مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (٩٠)

أنموذج فيه :

سماع وقراءة تبين أن الكتاب قد يقرؤه الكثير من التلاميذ على عدة شيوخ في فترات متباعدة. ففي هذا المثال نجد أن الكتاب قد قرئ على مجموعة من الشيوخ في فترات متباينة منها : سنة ٨٢١هـ وسنة ٨٣٦هـ، وقرئ سنة ٨٣٧هـ وسنة ٨٣٩هـ، وقرئ أيضاً سنة ٨٤٩هـ.

أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم.

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢هـ).

رقم ٤٢١ حديث تيمور (ف ١١٧٥٦) دار الكتب المصرية.

اللوحة رقم (٩١)

انموذج فيه :

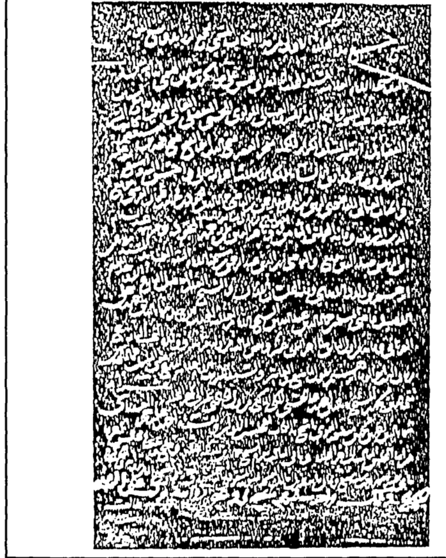
سماع مؤرخ سنة ٨٩٧هـ.

مسائل الإمام أحمد بن حنبل.

رواية : عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (المتوفى سنة ٣١٧هـ).

رقم (٣٨١٩ عام) (مجاميع ٨٣) مكتبة الأسد.

اللوحة رقم (٩٢)



انموذج فيه :

١ - ذكر اسم الكتاب المسموع واسم مؤلفه.   ٢ - ذكر أسماء من سمعوا الكتاب على المؤلف.
٣ - تحديد الأجزاء المسموعة من الكتاب والأجزاء غير المسموعة لمن حضر مجالس السماع.
٤ - تحديد تاريخ السماع باليوم والشهر والسنة.   ٥ - تحديد مكان السماع.
٦ - توقيع المؤلف على صحة السماع.   ٧ - مطالعة أحد قراء الكتاب على المؤلف في بعض مجالس السماع.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد مج ١.

علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى سنة ٨٠٧هـ).

سماع مؤرخ سنة ٨٠٧هـ.

رقم ٤٦٩ حديث دار الكتب المصرية.



أنموذج فيه :

١ – استخدام عبارة " بلغ سماعًا ".

٢ – استخدام كلمة " بلغ ".

الجامع الصحيح ج ١.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٣هـ.

الأصل في حيازة أحد تجار المخطوطات بالشام.

اللوحة رقم (٩٤)

١٠٢

فأنت على الفطرة وإن قتلته فاجعل آخر ما تتكلم به قال

فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم آمنت

بكتابك الذي أنزلت قلت ورسولك قال لا ونبيك الذي

أرسلت

تلوه في الجزء الثاني كتاب الغسل إن شاء الله تعالى وصلى

الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وحسبنا الله ونعم الوكيل

أنموذج فيه :

١ – مقابلة.

٢ – بعض القراءات.

الجامع الصحيح ج ١.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦هـ).

كتبها محمود بن محمد بن الحسين الغزنوي في مدينة دمشق سنة ٨٠٣هـ.

رقم ١٩١٣ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

اللوحة رقم (٩٥)

القول المبتكر

في شرح نخبة الفكر

لشيخنا العلامة الشيخ

قاسم الحنفي عامله الله

بلطفه الخفي

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد فقد قرأ علي الفاضل المحصل البارع [illegible]

في نيل المعالي [illegible] شهاب الدين أحمد [illegible]

جميع هذه الحاشية قراءة تحقيق للقاصر وتدقيق في

بيان الفوائد و[illegible] له أن يرويها عني وجميع ما

يجوز لي روايته وكان فراغ القراءة في [illegible]

[illegible] سنة [illegible] وكتبه قاسم الحنفي

حامدا ومصليا ومسلما

انموذج فيه :

قراءة وإجازة تحتوي على :

١ – اسم التلميذ القارئ على الشيخ.

٢ – إجازة الشيخ للتلميذ برواية ما سمعه وكل مروياته عنه.

٣ – تحديد تاريخ القراءة والإجازة.

٤ – ذكر اسم الشيخ المسمع.

القول المبتكر في شرح نخبة الفكر.

قاسم بن قطلوبغا بن عبدالله (المتوفى سنة ٨٧٩هـ).

من مخطوطات القرن التاسع الهجري.

رقم ١٦٥ طلعت (ف ٦٠٥٦) دار الكتب المصرية.

اللوحة رقم (٩٦)

أنموذج فيه :

مقابلة نصها : " بلغ مقابلة على نسخة قوبلت وقرئت على المصنف ".

فرائد القلائد في شرح مختصر الشواهد.

محمود بن أحمد العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٤هـ.

رقم ١١١٠٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

اللوحة رقم (٩٧)

ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه اكثر
من نجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا والاحاديث فيه كثيرة
والصراط حق وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد
من السيف يعبره اهل الجنة وتزل به اقدام اهل النار وانكره
اكثر المعتزلة لانه لا يمكن العبور عليه وان امكن فهو تعذيب
للمؤمنين والجواب ان الله تعالى قادر ان يمكن من العبور
عليه ويسهله على المؤمنين حتى ان منهم من يجوزه كالبرق الخاطف
ومنهم كالريح الهابة ومنهم كالجواد الى غير ذلك مما ورد في
الحديث والجنة حق والنار حق لان الايات والاحاديث
في بابهما اشهر من ان تخفى واكثر من ان تحصى تمسك المنكرون
بان الجنة موصوفة بان عرضها كعرض السموات والارض
وهذا في عالم العناصر محال وفي عالم الافلاك وفي عالم
اخر خارج عنه مستلزم لجواز الخرق والالتيام وهو باطل
قلنا هو مبني على اصلكم الفاسد وقد تكلمنا عليه في موضعه
وهما اي الجنة والنار مخلوقتان الان موجودتان تكرير وتاكيد

بلغ قراءة على الشيخ

انموذج فيه :

بلاغ بقراءة المخطوط على الشيخ إلى الموضع المشار إليه.

شرح العقائد النسفية.

مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (المتوفى سنة ٧٩٣ هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٧هـ.

رقم ١١٣٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

اللوحة رقم (٩٨)

أنموذج فيه :

عبارة : "بلغ قراءة" لتحديد الموضع الذي تم الانتهاء من قراءته.

مصابيح السنة.

الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (المتوفى سنة ٥١٠هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٠ هـ.

رقم ٥٤٧٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

اللوحة رقم (٩٩)

أنموذج فيه :

بعض عناصر القراءة حيث ورد في هذه اللوحة :

١- اسم القارئ. ٢- اسم المقروء عليه (وهو الشيخ). ٣- اسم من حضر القراءة.

٤ - تحديد الجزء المقروء وتاريخ القراءة (انظر : الصفحة اليمنى من اللوحة) ونص القراءة : بلغ قراءة على سيدي الشيخ جمال الدين ابن جماعة ".

"حضرت قراءة الشيخ شمس الدين محمد على جدي أبي محمد عبدالله بن محمد بن جماعة من أول الكتاب إلى هنا في ثاني عشر شهر ربيع الأول من سنة ٨٤٨هـ إسماعيل بن إبراهيم بن جماعة".

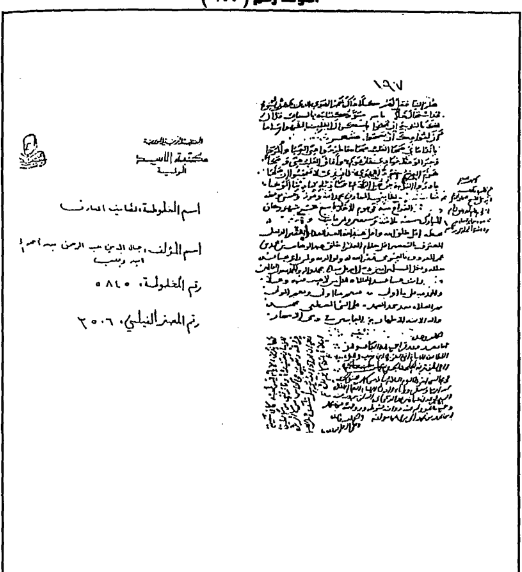
الشفا بتعريف حقوق المصطفى.

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى سنة ٥٤٤هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٦هـ.

رقم ٨٢٧٧ مكتبة الأسد.

اللوحة رقم (١٠٠)



أنموذج فيه :

أكثر من قراءة ، ففي هذه اللوحة قراءة كاتب المخطوطة ومالكها على الشيخ الديمي وقراءة أخرى على الشيخ نفسه في أكثر من مجلس كان آخرها سنة ٨٧٤هـ ، مع إجازة من الشيخ الديمي للقارئ برواية جميع ما يجوز له روايته.

لطائف المعارف.

عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى سنة ٧٩٥هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٣هـ.

رقم ٥٨٤٥ مكتبة الأسد.

اللوحة رقم (١٠١)

انموذج فيه :

١ – عبارة دالة على المقابلة والتصحيح .

٢ – بلاغ قراءة نصه : " الحمد لله قرأ هذا الجزء محمد بن محيى الدين .. " .

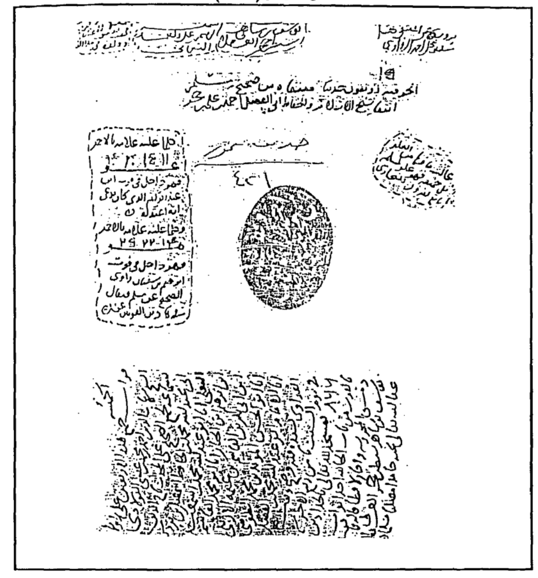
الجامع الصحيح ج ١٨ .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) .

كتبها : أحمد بن عبدالله المقدسي سنة ٨٦٣ هـ .

رقم ٣٢٤٥ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١٠٢)



انموذج فيه :

قراءة مؤرخة سنة ٨٦٦ هـ فيها :

١ – ذكر اسم الشيخ المسمع .

٢ – اسم القارىء وهو كاتب القراءة .

٣ – تاريخ القراءة .

٤ – مكان القراءة .

أربعون حديثاً منتقاة من صحيح مسلم .

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

رقم ٤٢١ حديث تيمور (ف ١١٧٥٦) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠٣)

أنموذج فيه :

قراءة مؤرخة سنة ٨٨٧ هـ فيها :

١ – اسم القارىء .　　٢ – اسم الشيخ المقروء عليه .　　٣ – ذكر الجزء المقروء من الكتاب .

٤ – ذكر أسماء من حضروا مجلس القراءة .　　٥ – ذكر تاريخ القراءة باليوم والشهر والسنة .

أربعون حديثاً منتقاة من معجم ابن ظهيرة .

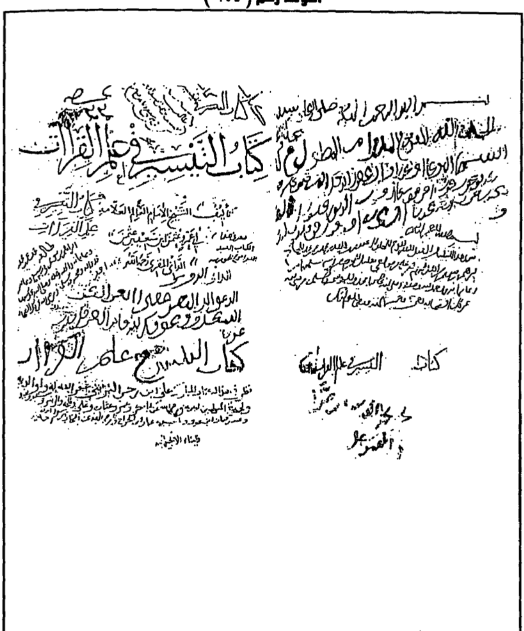
تخريج : محمد بن محمد ، ابن فهد (المتوفى سنة ٨٧١هـ) .

انتقاه : يوسف بن شاهين الكركي سبط ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٩٩ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٤٢٧ حديث تيمور (ف ١١٥٧٩) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠٤)


كتاب التيسير في علم القراءات

انموذج فيه :

عدد من المطالعات على الكتاب . وهذا دليل على أهمية الكتاب .

التيسير في القراءات السبع .

عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٧ هـ .

رقم ٣٠٢ تفسير تيمور (ف ١١٢٣٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠٥)

أنموذج فيه :

مطالعة تحتوي على :

١ - اسم المطالع . ٢ - مكان المطالعة . ٣ - تاريخ المطالعة .

كشف المغطى في تبيين الصلاة الوسطى .

عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (المتوفى سنة ٧٠٥ هـ) .

مخطوطة مؤرخة سنة ٨٧٩ هـ .

رقم ٥٩٣ حديث (ف ٢٤٤٤٦) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠٦)

انموذج فيه :

١ - اسم مطالع المخطوط .

٢ - تاريخ المطالعة سنة ٨٦٥ هـ .

ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى .

أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري (المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٠ هـ .

رقم ٢١٩٦ تاريخ تيمور (ف ١٧٨٧٦) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠٧)

أنموذج فيه :

مناولة وإجازة بالرواية مؤرخة عام ٨٠٥ هـ فيها :

١ – ذكر أسماء الأشخاص المناولين والمجازين .

٢ – تاريخ المناولة والإجازة .

٣ – اسم الشيخ المناول والمجيز .

المستفاد من مهمات المتون والإسناد

أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦ هـ) .

مخطوطة مكتوبة سنة ٨٠٥ هـ في مدرسة عمر البلقيني بالقاهرة .

رقم ٤٩٤ مصطلح حديث (ف ٤٦٣٩٤) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠٨)

انموذج فيه :

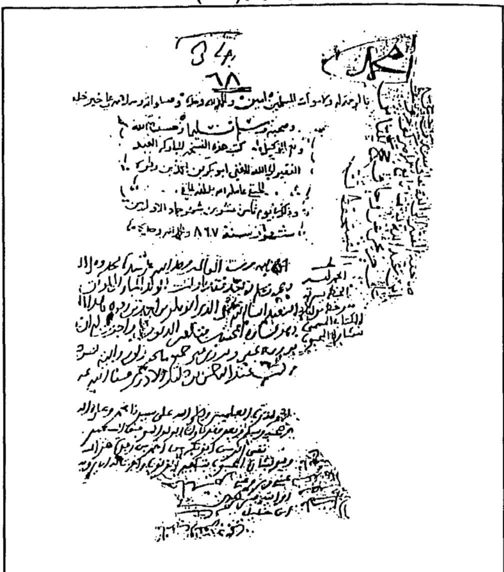
إجازة لعبد القادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي وبهامشها إجازة له في التاريخ المذكور أعلاه من يوسف الشهير بالباعوني الشافعي المتوفى سنة ٨٨٠ هـ وهذه الإجازه في سطرين (ضمن مجموعة من ورقة ٦١ – ٦٢) .

إجازة من إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني (المتوفى سنة ٨٧٠ هـ) إلى عبدالقادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي.

كتبها المجيز في ١١ ربيع الأول سنة ٨٥٧ هـ .

رقم ٣٣٥ (ف ٣٣٧٦٢) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٠٩)



أنموذج فيه :

إجازة المؤلف لتلميذه ونصها : " الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فقد ناولت الولد المبارك الموفق السعيد إن شاء الله تقي الدين أبوبكر بن أحمد ابن فرة وأجزت له أن يرويه عني ويروي عني جميع مايجوز لي روايته بشرطه وكتب عبدالرحمن ابن خليل الأذرعي عفا الله عنه ".

بشارة المحبوب بتكفير الذنوب .

عبدالرحمن بن خليل الأذرعي (المتوفى سنة ٨٦٩ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٧ هـ .

رقم ١٠٦٦ جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١١٠)

أنموذج فيه :

إجازة بخط المؤلف تحتوي على :

١ – ابتداء الإجازة بما يشبه الخطبة .
٢ – ذكر اسم التلميذ المجاز .
٣ – كتابة الإجازة في نهاية المخطوطة .
٤ – ثناء الشيخ على تلميذه .
٥ – منح الإجازة بعد قراءة جميع الكتاب على الشيخ والدليل على ذلك ذكر تاريخ آخر مجلس تم فيه قراءة الطالب على شيخه.
٦ – ذكر تاريخ الانتهاء من مجالس القراءة قبل منح الإجازة باليوم والشهر والسنة .
٧ – منح الشيخ تلميذه إجازة للكتاب وغيره مما يحق له روايته .
٨– وضع شروط مرافقة للإجازة تتمثل في الالتزام بشروط الرواية المتعارف عليها عند أهل العلم .
٩– طلب الشيخ من تلميذه الدعاء له. ١٠– تحديد مكان منح الإجازة. ١١– ذكر اسم كاتب الإجازة .

إجازة من مؤلف كتاب " أحاسن المحامل في شرح المحامل " .
محمد بن محمد ، ابن أمير حاج (المتوفى سنة ٨٧٩ هـ) .
إلى علي بن موسى بن محمود الحموي ، مؤرخة سنة ٨١٨ هـ .
رقم ٦٧٥ نحو تيمور (ف ١٦٩١٠) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١١١)

أنموذج فيه :

منح إجازة رواية لناسخ المخطوط .

تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد

عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) .

إجازة مؤرخة سنة ٨٥٩ هـ .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٢٣٨٤ حديث (ف ٣٦٣٦٨) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١١٢)

انموذج فيه :

سماع وقراءة وإجازة مؤرخة سنة ٨٧٢ هـ بخط المؤلف .

المرقاة في شرح أسماء النبي صلى الله عليه وسلم .

عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧١ هـ .

رقم ٢٣٩٦٨ ب (ف ٢٨٠٣٧) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١١٣)

انموذج فيه :

إجازة تحتوي على اسم الكتاب المقروء واسم مؤلفه واسم الشيخة المسمعة وأسماء من حضروا المجلس ومكان السماع وتاريخه وإجازة القارئ والحضور وذكر اسم كاتب الإجازة .

الأربعون من حديث تقي الدين السبكي

تخريج / عبدالوهاب بن علي السبكي (المتوفى سنة ٧٧١ هـ) .

تاريخ الإجازة : سنة ٨٩٨ هـ .

رقم ٤٢٦ (ف ١١٧٥٤) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١١٤)

أنموذج فيه :

١ - إجازة بخط المؤلف لمحمد بن زين الدين الغزي بعد أن قرأ عليه الأخير كامل الكتاب في مجالس كثيرة آخرها سنة ٨٨٩ هـ .   ٢ - بلاغ مقابلة .

القول المبدع في شرح المقنع .

محمد بن محمد بن أحمد ، سبط المارديني (المتوفى سنة ٩١٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٦ هـ .

رقم ٣١٢٨ ز جامعة الملك سعود .

اللوحة رقم (١١٥)

اشد كما اثنيت على نفسك اللهم اجعل قلبي خزانة من خزائن توحيدك وجوارحي من خدم
طاعتك ونفسي مطمئنة بقضائك وقدرك وعملي خالصا لك مستقبلا لديك وسيئاتي مغفورة عندك
مستورة بحلمك وكلي عزيزا بالذل عندك غنيا بالفقر إليك آمنا بالخوف منك منشرحا بالرضى
بقسمك مشتاقا بالنظر إلى وجهك الكريم في الدار الآخرة انك على كل شيء قدير اللهم اني اعوذ بك من جهد
البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء اللهم ارزقنا فهما لشريعتك وحفظا لكتابك
وقياما به علما وعملا وتلاوة وتدبرا وجمعية عليك متصلة بالموت وذرية صالحة برحمتك
يا ارحم الراحمين قال المصنف فرغت منه بالله آخر نهار الاحد خامس عشري
شهر جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمنزلي بدربه [illegible] داخل دمشق المحروسة
واجزت جميع المسلمين روايته عني وجميع ما يجوز لي روايته قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي
قال المؤلف اني آخر ليلة فرغت من هذا التأليف رأيت وقت الصبح وانا بين النائم واليقظان
كأني اتكلم مع شخص في قراءات العشر وان ما عداها غير متواتر فلما [illegible] النوم اني لا اقطع بان
ما عدا العشر غير متواتر فان التواتر قد يكون عند قوم دون قوم ولم اطلع على بلاد الهند و
الخطا واقصى المشرق وغيرهم فيحتمل انها تكون عندهم متواترة اذ لم يصل الينا خبرهم والحمد
اني الهمت ذلك في هذا الكتاب وهذا عجيب والله اعلم كتبه محمد بن محمد الجزري [illegible] الحمد لله
اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلواته وسلامه الاتمان الاكملان على اشرف الخلق اجمعين وقائد
الغر المحجلين وامام المتقين ورسول رب العالمين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين
وقد نسخ هذه النسخة من اصل مؤلفه وعلى مؤلفه بيد خادم اهل السنة محمد بن امام الدين الايجي في
يوم الاحد الرابع عشر من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة بالجامع العتيق بشيراز المحروسة والحمد لله
اولا وآخرا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وحسبنا الله وحده ونعم الوكيل

حصلت المقابلة والحمد لله وحده

انموذج فيه :

١ – إجازة عامة من المؤلف لجميع المسلمين نصها : " وأجزت جميع المسلمين روايته عني وجميع مايجوز لي روايته قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد ابن الجزري " .

٢ – عبارة دالة على المقابلة نصها : " حصلت المقابلة والحمد لله وحده " .

منجد المقرئين ومرشد الطالبين .

محمد بن محمد بن محمد ، ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣ هـ) .

تاريخ النسخ : ٨١٦ هـ .

رقم ٤٧٠–٢ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

حذف مضاف أي عمل الحال المرتحل وورد أيضاً عن سلفنا رحمهم الله الدعاء عقيب
الختم وقد روينا في معجم الطبراني الأوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كانت له عند الله دعوة مستجابة فلذا كان بعض
شيوخنا يستحب أن يكون القارئ هو الذي يدعو على ظاهر الحديث
وروى الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من طريق ابن كثير أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعو بدعاء الختمة وروى أبو منصور الأرجاني في كتابه فضائل القرآن
عن داود بن قيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم
القرآن اللهم ارحمني بالقرآن واجعله لي إماماً ونوراً وهدى ورحمة اللهم
ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته آناء الليل والنهار
واجعله حجة لي يا رب العالمين
وهذا آخر ما تيسر لي اختصاره من كتاب نشر القراءات العشر جعله الله خالصاً
لوجهه ونفع به ووافق الفراغ منه في يوم الأحد عاشر المحرم سنة أربع [illegible]
وقد أجزته لجميع المسلمين روايته عني عموماً وأجزته لأولادي محمد وأحمد
وأبي الخير وغيرهم روايته عني مع جميع ما يجوز لي وعني روايته وقاله
وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري عفا الله عنهم وذلك [illegible]
برصد المحروسة دار الملك المولى السلطان العادل
أبا يزيد بن المرحوم السعيد مراد بن المجاهد
أورخان بن عثمان أعز الله تعالى به الإسلام
ونصره على الكفرة العظام بمنه
وكرمه والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم تسليماً
وحسبنا الله [illegible]

غفر الله تعالى لمؤلفه وكاتبه ولمن قرأ فيه ولجميع المسلمين أجمعين آمين
فرغ من كتابته [illegible]
عن يوم الاثنين رابع شهر جمادى
الأول من سنة [illegible]
على يد أفقر عباد الله وأحوجهم
[illegible]

بلغ مقابلة [illegible]

أنموذج فيه :

إجازة عامة من ابن الجزري إلى جميع المسلمين برواية الكتاب عنه .

تقريب النشر في القراءات العشر .

محمد بن محمد بن محمد ، ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣ هـ) .

كتبه أحمد بن أحمد بن محمود المقدسي سنة ٨٣٠ هـ .

رقم ١٠١٨٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

اللوحة رقم (١١٧)

الحمد لله الواجب الوجود المتصف بجميع صفات الكمال والجلال
المتقدس بذاته وصفاته عن المماثلة لكل موجود المحيط علمه بما كان
وما يكون الى الابد لجميع المحدثات والمبتدعات من معلوم ومظنون
المتكلم بكلام ازلي مسموع من غير صوت ولا حرف مقطوع
السميع البصير من غير اتصال ولا تأثير الباقي سرمدا من غير
زوال ولا تغيير وهو الخالق لما يعرض لخلقه من حركة وسكون
نحمده سبحانه وتعالى على ما منّ به من الاستنان بنبي الدين واحيا
سنة ابيه ابراهيم انه كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين
وتوجه بنفسه شمس الملة والدين القائل في حقه اصدق القائلين
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وجمع له جميع الصفات الحسنى
بما هذا فضله على الخلق اجمعين سيدنا محمد سيد المرسلين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله خصوصا سيدة النساء
فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعن ولديها الحسن والحسين
وعلى آل محمد اجمعين وعلى اصحابه خصوصا الخلفاء الراشدين
والائمة المهديين وعلى اتباعهم الى يوم الدين
وبعد فمعروض على السيد النجيب الفطن
الزكي اللبيب صاحب الفصاحة والالسن والذهن

انموذج فيه :

إجازة من محمد الحليبي إلى محمد بن إبراهيم الحسيني

إجازة محمد الحليبي إلى محمد بن إبراهيم الحسيني .

محمد الحليبي .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٧ هـ .

رقم ٢٧٥٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

الرائق والمنطق الحسن ذو الهمة العلية والافعال
الحسنة المرضية سيدنا ومولانا نجم الملة والدين ابو الـ
محمد شمس الدين جعله الله من المحمودين وسلك به سبيل الجد
في الدين واينع في قلبه رياض زهرات الاحكام واثمر منه
العمل الصالح وجعله في غاية الاحكام ولد سيدنا ومولا
الشيخ الامام العالم العلامة السيد الحسيب النسيب
ابراهيم نجل سيدنا ومولانا شمس الملة والدين محمد الحسيني ابن
الحق من اضرب بحسن سيرته الامثال وامتلئت بهيبته قلو
فحول الرجال تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجـ
عرضا حسنا معربا متقنا جرى فيه جرى الجواد السابق
واحرز به قصبة السبق على اقرانه مواضع عديدة من
للشيخ عبد الغفار القزويني الشافعي وجمع الجوامع للشيخ الامام تا
ولد الشيخ الامام السبكي تغمدهم الله بالرضوان والحاجبية
وتصريف العزي والخونجية واداب البحث للسمر
للخونجي رحم الله مؤلفيهم ومن نظر وينظر فيهم وقد
الله فيه واقربه اعين والديه ان يرونهم على ا

لرحمة و

وعلى روايته بشرطه المعتبر عند أهل الأثر وكان
العرض المبارك في يوم الخميس خامس عشر ربيع الآخر من سنه
سبع وتسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم وحسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم
سبحانك اللهم ربي لا أحصي ثناء عليك
أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد
حتى ترضى أولاً وآخرا
سراً
وعلانية
قاله وكتبه محمد بن علي الحلبي الشافعي عفا الله له ولوالديه
ومشايخه والمسلمين أجمعين

اللوحة رقم (١١٨)

٩٣

الحديث الحادي عشر عن أبي محمد الحسن بن علي
ابن أبي طالب سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته
رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع ما يريبك إلى ما لا يريبك رواه الترمذي
والنسائي قال الترمذي حديث حسن صحيح
الحديث الثاني عشر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره
الحديث الثالث عشر عن أبي حمزة أنس بن مالك خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رواه
رواه البخاري ومسلم
الحديث الرابع عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ
مسلم إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس

عنهما

الحمد لله بلغ الشيخ الصالح تقي الدين أبو بكر قراءة علي إلى هنا وأجزت له ما يجوز لي روايته كتبه ...

الأكثر: الزاني

أنموذج فيه :

إجازة مختصرة وردت في الحاشية ونصها : " الحمد لله بلغ الشيخ الصالح تقي الدين أبو بكر قراءة علي إلى هنا وأجزت له مايجوز لي روايته كتبه عثمان بن عبدالصمد " .

أربعون حديثاً .

يحيى بن شرف بن مري النووي (المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ... وثمانمائة .

رقم ٤٩٣٩ جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١١٩)

وعامر بن ربيعة وابو قتادة وسهل بن حنيف وعبادة بن
الصامت وحديثه مرسل كذا قال السهيلي وزيد عليه يزيد
ابن ثابت وعقبة بن عامر وابو سعيد الخدري وسعيد بن المسيب
وان كان حديثه مرسلا فقد اسن واسلم عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بعد حمزة بثلثة ايام فيما قال ابو نعيم بدعوة النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بابي جهل ابن هشام او بعمر بن الخطاب
وفي كتاب خلاد اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب ولم يذكر
ابا جهل وكان رجلا لا يرام ما وراء ظهره فامتنع به وبحمزة
الصحابة وكان ابن مسعود يقول ما كنا نقدر على ان نصلي عند
الكعبة حتى اسلم عمر قال العتقي وفي سنة ست ولد عبد الله
ابن جعفر بالحبشة وابو امامة صدي بن عجلان وسلمة
ابن الاكوع وكانت حرب حاطب بن قيس بين الاوس والخزرج
فلما رات قريش عزة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بمن معه
وعزة اصحابه رضي الله عنهم بالحبشة وفشو الاسلام في القبائل
اجتمعوا وائتمروا ان يكتبوا كتابا بينهم على بني هاشم

أنموذج فيه :

إجازة سماع نصها : " ثم بلغ مالكه التقي أبو بكر بن الشيخ المرحوم شمس الدين محمد شيخ القراء بحلب الشهير بابن الغمري سماعاً من لفظي في ٢ وغيره كذلك ، وأجزت له روايته . كتبه عمر الشماع الشافعي ، وسمعه من الشيخ إسماعيل بن حسين بن العمري والشمس محمد بن حسين الطيبي " .

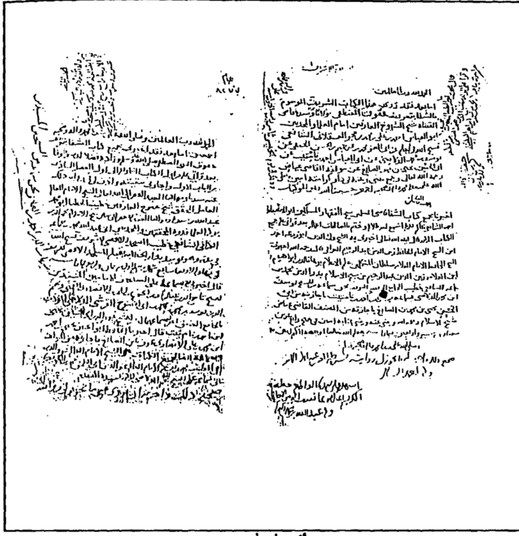
الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا .

مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري (المتوفى سنة ٧٦٣ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ١٨٢٥ تاريخ طلعت (ف ٢٢٦٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٢٠)



أنموذج فيه :

أولاً – الصفحة اليمنى من اللوحة وفيها : سماع ، قراءة ، إجازة ، توقيع المجيز ، شهادة أحد الحضور على صحة إجازة الشيخ .

ثانياً – الصفحة اليسرى من اللوحة فيها سماع وقراءة وإجازة تحتوي على :

١ – تحديد الجزء المقروء على الشيخ من النص .

٢ – إجازة الشيخ للقارىء عليه بجميع الكتاب دون إكمال القراءة .

٣ – اسم الشيخ المقروء عليه . ٤ – وظيفة الشيخ المقروء عليه . ٥– مكان القراءة .

٦– تاريخ القراءة باليوم والشهر والسنة . ٧ – سند الشيخ المقروء عليه في روايتين للكتاب .

٨ – توقيع الشيخ بصحة القراءة . ٩ – اسم كاتب القراءة . ١٠– طمس اسم مالك المخطوطة .

الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٦ هـ .

رقم ٨٢٧٧ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٢١)

انموذج فيه :

إجازة تحتوي على :

١- اسم المجيز .　　٢ - تاريخ الإجازة .　　٣ - اسم المجاز وكاتب الإجازة .

حديث زكرويه عن ابن عيينة .

سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي (المتوفى سنة ١٩٨هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٢ هـ .

رقم (٣٧٨٦ عام) [مجاميع ٥٠] مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٢٢)

انموذج فيه :

إجازات لأشخاص طلبوها باستدعاء من شيوخهم .

استدعاء بطلب الإجازة .

محمد بن الحسن بن محمد بن أيوب الحسني (كان حياً سنة ٨١٢ هـ) .

مؤرخ في القرن التاسع الهجري .

تاريخ الاجازة : سنة ٨٢٩ هـ .

رقم ١٢٨ - مصطلح تيمور (ف ١٠١٩٣) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٢٣)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين [illegible]
الحمد لله المحمود في فعاله المشكور على جزيل نواله والصلاة
على محمد أفضل أنبيائه وعلى آله وأصحابه وأحبابه وبعد فإن
الشاب الذكي والفتى الألمعي صاحب الذهن النقاد والفهم الوقاد
الشيخ محمود بن العالم الفاضل المرحوم المغفور الشيخ بختيار [illegible]
أوصله الله سبحانه إلى غاية ما يتمناه ووفقه لما يحب ويرضاه
قرأ علي ما صنفت من شرح رسالة الوضع للعلامة عضد الملة والدين
نور الله بغفرانه وأسكنه بحبوحة جنانه قراءة تحقيق وإيقان وتدقيق
وإتقان فأجزت له أن يروي عني جميع مصنفاتي ومقروءاتي ومسموعاتي
إجازة مشروطة بشرائط عرفت اعتبارها أهل النقل من عدم التحريف
والتصحيف وأنا أمنته في ذلك على رجائه وثيق والله ولي
الإعانة والتوفيق وكان ذلك في ثاني والعشرين من شهر صفر ختم
بالخير والظفر من سنة تسعين وثمانمائة في بلدة حلب المحمية عن الآفات
والكرب
كتبه الفقير إلى الله الغني
أبو القاسم بن أبي بكر الليثي

أنموذج فيه :

إجازة مؤرخة سنة ٨٩٠هـ احتوت على المعلومات الآتية :

١– اسم الشخص المجاز وهو قارئ المخطوط. ٢– عنوان المخطوط .

٣ – وصف للقراءة "قراءة تحقيق وإيقان وتدقيق وإتقان " .

٤ – إجازة المؤلف للقارئ ٥ – تاريخ الإجازة باليوم والشهر والسنة .

٦– اسم المدينة التي تمت بها القراءة والإجازة. ٧ – توقيع المؤلف وهو مانح الإجازة وكاتبها.

شرح رسالة الوضع.
ابو القاسم بن أبي بكر الليثي (المتوفى بعد ٨٨٨هـ).
من مخطوطات القرن التاسع الهجري.
رقم ١٧١٢ مكتبة الأسد.

اللوحة رقم (١٢٤)

أنموذج فيه :

إجازة المؤلف لسامعيه ونصها : " الحمد لله سمع مواضع متعددة منه ولدي عبدالهادي وسمع مواضع متعددة منه .. ولدي عبدالله ومواضع أخر ولدي علاء الدين حسن وأمه بلبل بنت عبدالله وأجزت لهم أن يرووه عني وعني وجميع مايجوز لي وعني روايته بشرطه عند أهله وصح ذلك في شهر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وثمانمائة وأجزت لهم وكتب يوسف بن عبدالهادي " .

الأغراب في أحكام الكلاب .

يوسف بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي ، ابن المبرد (المتوفى سنة ٩٠٩ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٤ هـ .

رقم ١٥٩٠ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١٢٥)

أنموذج فيه :

إجازة من ابن القباقبي سنة ٨٤٢ هـ وابن حجر سنة ٨٤٥ هـ إلى ابن عمران .

إجازة من محمد بن خليل المقرىء الحلبي الشهير بابن القباقبي (المتوفى سنة ٨٤٩ هـ) إلى محمد بن موسى بن عمران الغزي سنة ٨٤٢ هـ .

وإجازة أخرى له من أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) سنة ٨٤٥ هـ .

تاريخ الاجازات : سنة ٨٤٢ هـ و ٨٤٥ هـ .

رقم ٨٨٠ مجاميع طلعت (ف ٧١٢٦) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٢٦)

٤٨٤

[illegible]



من أوله إلى آخره
نظر في هذا الكتاب وطالعه مطالعة بأفقه
الفقير حسين ابن الشيخ ناصر الدين ابن السفيري

أنموذج فيه :

١ – إجازة من إبراهيم بن محمد بن خليل الشهير بسبط ابن العجمي وببرهان الدين المتوفى سنة ٨٤١هـ وتاريخها سنة ٨٢٥ هـ تفيد قراءة كاتبها حسين بن شبل قراءة صحيحة وأنه أجازه بها وسائر ماتجوز له روايته وذكر سنده في رواية هذه السير إلى مؤلفها .

٢ – مطالعة حسين بن ناصر الدين ابن السفيري للكتاب

عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير .

محمد بن محمد بن محمد ، ابن سيد الناس اليعمري (المتوفى سنة ٧٣٤ هـ) .

كتبها حسين شبل الشافعي سنة ٨٢١ هـ .

رقم ١٠٠٠ تاريخ تيمور (ف ١١١٢٨) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٢٧)

أنموذج فيه :

إجازة من عثمان بن محمد بن عثمان الديمي إلى ابن المبيضي الصيداوي سنة ٨٧٦ هـ .

نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر .

أحمد بن علي بن محمد ، ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

بآخرها إجازة مؤرخة سنة ٨٧٦ هـ .

رقم ٧٦ تيمور (ف ٢٩١٦٦) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٢٨)

أنموذج فيه :

قراءة وإجازة تحتوي على :

١- تحديد عدد أجزاء الكتاب المقروء .   ٢- اسم القارئ ووظيفته .

٣- توضيح مدى دقة التوثيق في القراءة حيث ورد في نص القراءة وصفها بأنها " قراءة مقابلة وتصحيح وضبط " .

٤ - سند الشيخ في روايته للكتاب .   ٥- إجازة الشيخ لتلميذه بالكتاب وغيره .

٦- تحديد مكان القراءة وذكر تاريخ آخر مجلس من مجالس القراءة .

السيرة النبوية .

عبدالملك بن هشام بن أيوب ، ابن هشام (المتوفى سنة ٢١٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٩ هـ .

رقم ٧٠٤٦ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٢٩)

الحمد لله الذي كرّم نوع الآدمي وفضله على كثير ممن خلق
تفضيلا .. ومهّد لنا بأصول هدايته طرق الدلالات
تفهيما جليا وتفصيلا وجعله ذا منطق دقت
لبيانه غرر البلاغة ودلت نطوقها تدليلا
والصلاة والسلام على من شرح لنا قواعد الإسلام
وأوضح لنا الحلال من الحرام سيدنا محمد المخصوص
بيوم [illegible] والهادي ببعثته من الضلال
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه غيوث الأدب
وصحبه وسلم تسليما . وبعد فقد عرض
علي الولد المبين النجيب الأديب جمال المحصلين
وزين المشتغلين زين الدين عبد القادر ابن الشيخ
الإمام العالم شمس الدين محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي بلغه الله
غاية الأماني ورقاه أعلى [illegible] . واضح كثير

٥١

من كتاب [illegible] في تحرير أحكام [illegible] في الفقه
على مذهب الإمام أحمد رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة
مأواه ومواضع من كتاب الخلاصة في علم العربية
نظم العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي قدس الله
روحه عرضا متقنا دل على حفظه للمسائل [illegible]
بلغه الله من الآمال ما يرجيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في سادس عشرين ربيع الآخر
عام ثلث وخمسين وثمانمائة محمد بن قوام الحنفي عامله الله
[illegible] والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

أنموذج فيه :

إجازة ورد فيها :

١ – خطبة الإجازة. ٢ – اسم التلميذ القارئ. ٣ – أسماء الكتب المعروضة على الشيخ.
٤ – تحديد تاريخ العرض. ٥ – اسم الشيخ.

إجازة من محمد بن قوام الحنفي (كان حيًا سنة ٨٥٣هـ) إلى زين الدين عبدالقادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي.

نسخة بخط المجيز فرغ من كتابتها في ٢٦ ربيع الآخر سنة ٨٥٣هـ.

رقم ٢٣٥ مصطلح (ف ٢٣٧٦٢) دار الكتب المصرية.

اللوحة رقم (١٣٠)

أنموذج فيه :

إجازة المؤلف لناسخ المخطوط – وهو تلميذه – ونصها : " الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد فقد سَمَعَ علي معظم هذا المجلد كاتبه الشيخ شهاب الدين الفقير إلى الله تعالى زين الدين المشهدي وأجزت له أن يرويه عني وجميع مايجوز عني روايته والبلاغات بخطي مثبتة لسماعه وذلك في مجالس آخرها في الثاني والعشرين من شهر رجب سنة أربعين وثمانمائة وكتبه أحمد بن علي بن حجر الشافعي حامداً مصلياً مسلماً " .

فتح الباري بشرح صحيح البخاري .

أحمد بن علي بن محمد ، ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٠ هـ .

رقم ٥٠٩٢ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١٣١)

أنموذج فيه :

إجازة بخط يوسف بن عبدالهادي سنة ٨٧٠ هـ .

صفات رب العالمين .

محمد بن محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد المقدسي الصالحي (المتوفى سنة ٧٨٩ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم (٣٧٩٣ عام) (مجاميع ٥٧) مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٣٢)

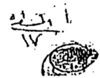
أنموذج فيه :

إجازة " معارضة " أولها : الحمد لله رب العالمين .. وبعد فقد عرض علي العارض المذكور ... الخ.
ذكر فيها أنه عارض مع زين الدين المذكور كتاب تجريد العناية في تحرير أحكام الهداية وكتاب الخلاصة في النحو (الألفية) عرضاً جيداً متقناً .

والإجازة بخط المجيز وتوقيعه وهي في خمسة أسطر (ضمن مجموعة في ظهر ورقة ٦٠) .

إجازة من أحمد بن محمد بن عبادة الحنبلي (من علماء القرن التاسع) إلى عبدالقادر بن محمد بن عبيد الحمصي الحنبلي .
من مخطوطات القرن التاسع الهجري .
رقم ٣٣٥ (ف ٢٣٧٦٢) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٣٣)



أنموذج فيه :

إجازة قراءة ورواية.

تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد.

عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦هـ).

إجازة مؤرخة سنة ٨٥٩هـ.

من مخطوطات القرن التاسع الهجري.

رقم ٢٣٨٤ حديث (ف ٣٦٣٦٨) دار الكتب المصرية.

اللوحة رقم (١٣٤)

واستحضارا وتدقيقا امتع الله المسلمين بوجوده امين وكتب
مما قراته بخطه على المجلد الاول من تصنيفه النشر في القراات العشر ما نصه
هذه من العبد الفقير الى رحمة الله تعالى محمد بن محمد ابن محمد بن الجزري عفى
عفا الله تعالى عنه بخزانة مولانا الشيخ الامام العلامة حافظ عصره و[illegible]
مصر شهاب الدين ابي الفضل احمد بن الشيخ الامام المرحوم نور الدين
ابي الحسن علي بن محمد بن محمد العسقلاني المعروف بابن حجر اجله الله تعالى
وادام نفع المسلمين بمولفاته المفيدة وفضائله العديدة واباته السعيد
ولقد اجزته وله الفضل ولاولاده انقذهم الله وحفظهم جماعة روايته
عني وروايته جميع ما يجوز لي وعني روايته وكتب في يوم الاحد الثاني من ذي
الحرام سنة ثلاث وعشرين وثماني مائة تجاه الكعبة بين زمزم والمقام
وفي المجلد الثاني منه ما نصه هذه من العبد الفقير الى رحمة
ربه القدير محمد بن محمد بن محمد الجزري عفا الله له ذنوبه وستر عيوبه
بخزانة سيدنا ومولانا الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام وحافظ الاسلام
شهاب الدنيا والدين ابي الفضل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني
ادام الله تعالى نفع المسلمين بعلومه الشريفة وابقى على المومنين
فوائد مولفاته الظريفة واجزته وله المنة روايته عني وما يجوز لي
وجميع الاولاده ابقاهم الله تعالى في ظلاله ولسائر اقاربه من اهله
واله وكتبه في يوم الاحد الثاني من ذي حجة الحرام سنة ثلاث
وعشرين وثماني مائة تجاه البيت الحرام بين زمزم والمقام
الحمد لله اخر العهد منه وكتب بخطه ايضا على نسخة من اطراف
مسند الامام احمد لصاحب الترجمة ما نصه استفاد منه وكتب
داعيا لمولفه بنفع الاسلام والمسلمين ببقائه محمد بن محمد بن محمد بن الجزري
عفا الله عنهم وكتب على استدعا الولد صاحب الترجمة ومن معه
ما نصه اني اجزت لهم روايته كلما اروية من سنن الحديث ومسند
وكذا الصحاح الخمس ومعاجم والمسانيد وكل جزء مفرد
وجميع ما نظمته ونثرته والذي الفت كالنشر الزكي ومعدي
فالله يحفظهم ويبسط في حياة الحافظ الحبر المحقق احمد
شيخ العلوم وحبرها وامامها ومن شهر حبر عام اذن مولاي
دوانا المقصر في الورى العبد الفقير محمد بن محمد بن محمد
[illegible] العلامة شمس الدين عبد الحي المرشدي سبط الكمال
الدميري واحد لاملا صاحب الترجمة قال سمعت ابن الجزري يقول

ذكر لم

انموذج فيه :

إجازة من محمد بن محمد ابن الجزري (المتوفي سنة ٨٣٣ هـ) إلى أولاد ابن حجر العسقلاني .

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر .

محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧١ هـ .

رقم ٢١٠٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٣٥)

أنموذج فيه :

تعقيبات بالأرقام .

" رسالة في الحديث "

جمعها : نصر بن إبراهيم بن نصر المقدسي (المتوفى سنة ٤٩٠ هـ)

كتبها علي بن حسن قيران يوم الخميس ١٨ ذو الحجة سنة ٧٢٩ هـ بالجامعة الصلاحية بالقاهرة.

رقم ٣٧٩٩ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٣٦)



أنموذج فيه :

استخدام الكلمات والأرقام في التعقيبات.

تنبيه الأنام في بيان علو مقام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام .

عبدالجليل بن محمد بن أحمد المرادي (المتوفى سنة ٩٦٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ١١١١ هـ .

رقم ٨٠٧٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٣٧)

أنموذج فيه :

تعقيبة داخل إطار النص .

أخبار الزيدية من أهل البيت وشيعتهم باليمن .

مُسَلَّم بن محمد بن جعفر اللحجي (كان حياً في نحو سنة ٥٣٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٥٦٦ هـ .

رقم ٢٤٤٩ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١٣٨)

أنموذج فيه :

١ – تعقيبة بكلمة واحدة ملاصقة للنص .

٢– تصحيحات في الحاشية ووضع كلمة " صح " في نهاية كل تصحيح .

٣ – استخدام رمز " نخ " للإشارة إلى نسخة أخرى .

الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٦ هـ .

رقم ٨٢٧٧ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٣٩)

أنموذج فيه :

١ – ورود التعقيبة فوق أول كلمة من بداية السطر الأول من الصفحة اليسرى في حين جرت العادة أن تكون التعقيبة أول كلمة من بداية السطر .

٢ – إجازة سماع جاءت في الحاشية ونصها : " ثم بلغ التقي أبو بكر سماعاً من لفظي وهو يعارض هذه النسخة في ٢٥ وسمع التقي أبو بكر بن الحمصي والشهاب محمد بن الدمشقي الشافعي ومحمد الطيبي والشرف يونس الحنفي والشهاب أحمد بن فضل وأجزت لهم .. " .

الإشارة إلى سيرة المصطفى وتاريخ من بعده من الخلفا .

مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري (المتوفى سنة ٧٦٢ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ١٨٢٥ تاريخ طلعت (ف ٢٢٦٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٤٠)



أنموذج فيه :

تعقيبة وردت في نهاية الصفحة اليسرى .

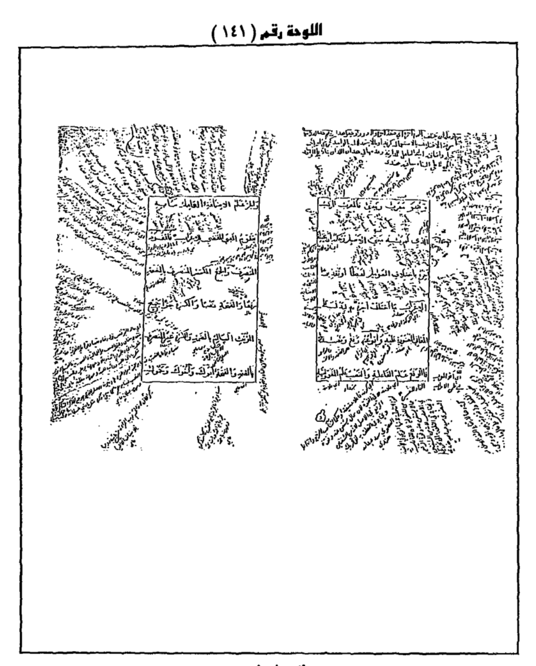
إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار .

عبدالله بن عبدالكريم الدهلوي (المتوفى سنة ٨٩١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٧ هـ .

رقم ٤٤٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٤١)



أنموذج فيه :

تعقيبة من حرف واحد محاطة بدائرة حتى تظهر وسط التعليقات الموجودة في الحاشية .

الكافية في النحو .

عثمان بن عمر ابن الحاجب (المتوفى سنة ٦٤٦ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٨٦٤٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٤٢)

أنموذج فيه :

تعقيبة من كلمة واحدة محاطة بدائرة حتى تظهر وسط التعليقات الواردة في الحاشية .

الهداية شرح بداية المبتدي .

علي بن أبي بكر بن عبدالجليل المرغيناني (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٠ هـ .

رقم ٣٠٠٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٤٣)

أنموذج فيه :

تعقيبة من كلمتين .

السيرة النبوية .

عبدالملك بن هشام بن أيوب ، ابن هشام (المتوفى سنة ٢١٣ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٧٠٤٦ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٤٤)

انموذج فيه :

١- تعقيبة مكونة من كلمتين إلا أن إسراف المجلد في قص حواف المخطوط أزال بعض حروفها.

٢ - استخدام الناسخ كلمة " بلغ " لتحديد المكان الذي انتهى فيه من المقابلة والتصحيح على نسخة أخرى .

الكفاية في الفرائض .

تخريج : عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز الأشنهي (المتوفى سنة ٥٥٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٦ هـ .

رقم ٢١٨٤٢ ب (ف ٤٨٨٣٠) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٤٥)

أنموذج فيه :

١ – تعقيبة من ثلاث كلمات .

٢ – بعض الإجازات لأشخاص طلبوها باستدعاء من شيوخهم .

استدعاء بطلب الإجازة .

محمد بن الحسن بن محمد بن أيوب الحسني .

تاريخ الاستدعاء : سنة ٨٦٧ هـ .

رقم ١٢٨ مصطلح تيمور (ف ١٠١٩٣) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٤٦)

أنموذج فيه :

١ – تعقيبة من أربع كلمات .

٢– تعليقات حول النص وبين السطور.

الهداية شرح بداية المبتدي.

علي بن أبي بكر بن عبدالجليل المرغيناني (المتوفى سنة ٥٩٣ هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٠هـ.

رقم ٢٠٠٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

اللوحة رقم (١٤٧)

نحو ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم لا أبو لربابهم ليس مضر وما
وعرضية وتخصيصه باختصاص بالفعل نحو ألا تحبون أن
يغفر الله لكم ألا تقاتلون قوما نكثوا مسئلة وإذا
جهل الخبر وجب ذكره نحو لا أحد أغير من الله عز وجل
وإذا علم تحذفه كثير نحو فلا فوت قالوا لا ضير ويلتزمه
التميميون والطائيون هذا باب الأفعال الداخلة
بعد استيفائها فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين لهذا الباب
نوعان أحدهما أفعال القلوب وإنما قيل لها ذلك لأن
معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي ينصب المفعولين
بل القلبي ثلاثة أقسام ما لا يتعدى بنفسه نحو فكر وتفكر
وما يتعدى لواحد نحو عرف وفهم وما يتعدى لاثنين
وهو المراد وينقسم أربعة أقسام أحدها ما يفيد في
الخبر يقينا وهو أربعة وجد وألفى وتعلم بمعنى اعلم
ودرى قال الله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا إنهم ألفوا
آباءهم ضالين وقال تعلم شفاء النفس قهر عدوها

أنموذج فيه :

أثر المجلد في قص حواف المخطوط حيث أدى الإسراف في القص إلى بقاء الأحرف العليا للعنوان الجانبي وفقدان بقية الأحرف.

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك .

عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام (المتوفى سنة ٧٦١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٩٠٠ هـ .

رقم ١٥١٧ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٤٨)

أنموذج فيه :

ترقيم الكراسات بالحروف مع ذكر رقم الجزء وعنوان المخطوط واسم مؤلفه .

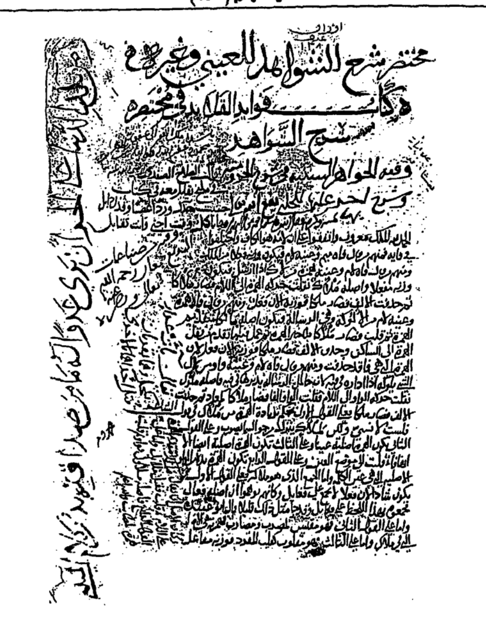
مباني الأخبار في شرح معاني الآثار .

محمود بن أحمد العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) .

بخط المؤلف .

رقم ٤٩٢ حديث دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٤٩)



أنموذج فيه :

ذكر عدد أوراق المخطوط في صفحة العنوان .

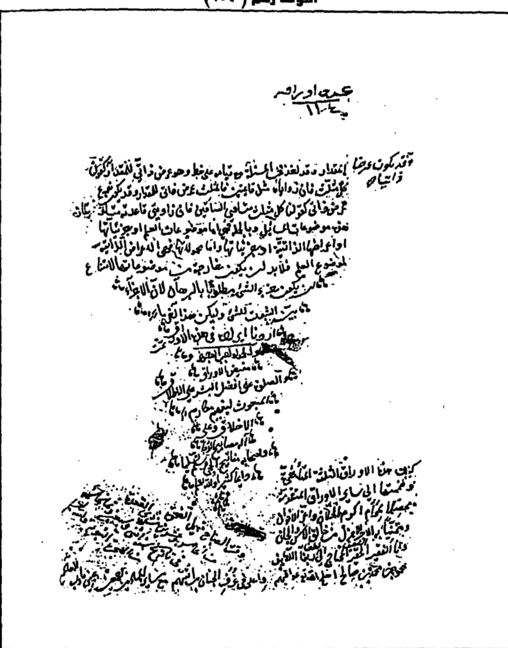
فرائد القلائد في مختصر شرح الشواهد .

محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٣ هـ .

رقم ٢٦٠٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٥٠)



أنموذج فيه :

ذكر عدد أوراق المخطوط .

تحرير القواعد المنطقية في شرح الرسالة الشمسية .

محمد بن محمد الرازي (المتوفى سنة ٧٦٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٢ هـ .

رقم ١٣٩٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٥١)

انموذج فيه :

<u>استخدام الدائرة المنقوطة وغير</u> المنقوطة بين عبارات النص .

المقدمة ذات النقاب في الألقاب .

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٧ هـ .

رقم ٤٤٩–٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٥٢)

أنموذج فيه :

١- دائرة يقطعها خط مائل . ٢- تمزق أجزاء من النص . ٣- شطب عبارة .
٤- آثار رطوبة .

مسند المشايخ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

رواية : الحارث بن محمد التميمي (المتوفى سنة ٢٨٢ هـ) .

من مخطوطات القرن الخامس الهجري تقديراً .

رقم (٣٧٩١ عام) [مجاميع ٥٥] مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٥٣)

١٠٥

مسير خالد بن الوليد الى هدم العزى

انموذج فيه :

١- استخدام الدائرة المنقوطة في نهاية بعض الأبيات الشعرية .

٢- مقابلة المخطوط على نسخة أخرى أكثر من مرة بدليل كتابة عبارة " بلغ مقابلة " في الحاشية بخطين مختلفين .

السيرة النبوية .

عبدالملك بن هشام بن أيوب ، ابن هشام (المتوفى سنة ٢١٣ هـ) .

من مخطوطات القرن التاسع الهجري .

رقم ٧٠٤٦ مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٥٤)

أنموذج فيه :

١ – استعمال الدائرة المنقوطة للفصل بين تراجم النساء .

٢ – مطالعة للمخطوط تحتوي على :

أ– اسم مطالع المخطوط . ب – تاريخ المطالعة . ج – مكان المطالعة .

نثل الهميان في معيار الميزان .

إبراهيم بن محمد بن خليل ، سبط ابن العجمي (المتوفى سنة ٨٤١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٣٥ هـ .

رقم ٢٣٣٤٦ ب (ف ٢٤٤٨٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٥٥)

أنموذج فيه :

استعمال الدائرة المغلقة بين عبارات النص .

الجامع الصحيح ج ١ .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٨ هـ .

رقم ٧٣٠٠ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٥٦)

ورجال نافع الذين سماهم خمسة أبو جعفر يزيد بن القعقاع
القارئ وأبو داود عبد الرحمن بن هرمز الأعرج و[illegible]
ابن نصاح القاضي وأبو عبد الله مسلم بن جندب الهذلي القاضي
وأبو روح يزيد بن رومان وأخذ هؤلاء القراءة عن أبي هريرة
وابن عباس وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة عن أبي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجال ابن كثير ثلاثة عبد الله
ابن السائب المخزومي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم و[illegible]
ابن جبر أبو الحجاج مولى قيس بن السائب ودرباس مولى ابن
عباس وأخذ عبد الله عن أبي بن كعب وأخذ مجاهد ودرباس
عن ابن عباس عن أبي وزيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورجال أبي عمرو وهم جماعة من أهل الحجاز ومن أهل البصرة
فمن أهل مكة مجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة بن خالد
وعطاء بن أبي رباح وعبد الله بن كثير ومحمد بن عبد الرحمن
ابن محيصن وحميد بن قيس الأعرج ومن أهل المدينة يزيد بن
القعقاع القارئ ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن
أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن البصري ويحيى بن يعمر وغيرهما
وأخذ هؤلاء عمن تقدم من الصحابة وغيرهم [illegible]

(في الحاشية: بلغ قراءة)

أبو الدرداء عويمر بن عامر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمغيرة ابن أبي شهاب المخزومي وأخذ أبو الدرداء عن النبي
عليه السلام وأخذ المغيرة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن
النبي عليه السلام وقد روينا عن الوليد بن مسلم عن يحيى الحارث
الذماري أن ابن عامر قرأ على عثمان نفسه وليس بصحيح ورجال
عاصم ورجال عاصم أبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي
وأبو مريم زر بن حبيش وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان
وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله
ابن مسعود عن النبي عليه السلام وأخذ زر عن عثمن وابن
مسعود عن النبي عليه السلام ورجال حمزة ورجال حمزة جماعة
منهم أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش ومحمد بن عبد الرحمن
ابن أبي ليلى القاضي وحمران بن أعين وأبو إسحق السبيعي ومنصور
ابن المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر بن محمد الصادق وغيرهم
وأخذ الأعمش عن يحيى بن وثاب وأخذ يحيى عن جماعة من
أصحاب ابن مسعود علقمة والأسود وعبيد بن نضيلة
الخزاعي وزر بن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وغيرهم
عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام ورجال الكسائي

أنموذج فيه :

١- استخدام الفواصل بين عبارات النص.

٢- كتابة عبارة " بلغ قراءة " في الحاشية إشارة إلى الانتهاء من القراءة عند هذا الموضع .

التيسير في القراءات السبع .

عثمان بن سعيد بن عثمان الداني (المتوفى سنة ٤٤٤ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٧ هـ .

رقم ٣٠٢ تفسير تيمور (ف ١١٢٣٥) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٥٧)

انموذج فيه :

١ – استخدام الفواصل بين عبارات النص .

٢– تأثير الرطوبة والأرضة في النص .

طبقات الشافعية الكبرى .

عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (المتوفى سنة ٧٧١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٩ هـ .

رقم ٦٠٥٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٥٨)

أنموذج فيه :

١ – استخدام ثلاث فواصل هكذا (، ، ،) في نهاية الأبيات الشعرية .

٢– تصحيحات في الحاشية .

فتح المغيث شرح ألفية الحديث .

عبدالرحيم بن الحسين العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٦ هـ .

رقم ٢١٨ مصطلح الحديث – طلعت (ف ٦١٠٩) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٥٩)



أنموذج فيه :

تزوير لعنوان المخطوط واسم مؤلفه . ففي هذا المثال ورد العنوان : " خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل " لابن مكي ، والصواب أنه أحد شروح القدوري .

خلاصة الدلائل في تنقيح المسائل [هكذا ورد عنوان المخطوط وهو غير صحيح] .

علي بن أحمد ، ابن مكي (المتوفى سنة ٥٩٨ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧١ هـ .

رقم ٧٣٩٠ جامعة الملك سعود .

اللوحة رقم (١٦٠)

انموذج فيه :

حرص الطلاب وسعيهم للحصول على العديد من الإجازات وفيه :

١ – كشط اسم ناسخ المخطوط.   ٢ – كشط تاريخ النسخ.

٣ – إجازة من أحمد بن إبراهيم الباحيتي إلى تلميذه سليمان بن العمادي مؤرخة سنة ٨٨٣هـ.

٤ – إجازة أخرى لسليمان العمادي – وهو مالك المخطوط – من الشيخ عثمان بن عبدالصمد القصري مؤرخة سنة ٨٨٤هـ.

الأربعون النووية.

يحيى بن شرف بن مري النووي (المتوفى سنة ٦٧٦هـ).

تاريخ النسخ : ...... وثمانمائة.

رقم ٤٩٣٩ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

اللوحة رقم (١٦١)

أنموذج فيه :

شطب متعمد لاسم ناسخ المخطوط .

الاختيار لتعليل المختار

عبدالله بن محمود بن مودود البلدجي (المتوفى سنة ٦٨٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٧١ هـ .

رقم ٦٩٥ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٦٢)

أنموذج فيه :

كشط لاسم مالك المخطوط .

ذيل الكاشف للذهبي .

أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين ، ابن العراقي (المتوفى سنة ٨٢٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٠٥ هـ .

رقم ٧٩٤٠ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١٦٣)

أنموذج فيه :

شطب لبعض التملكات .

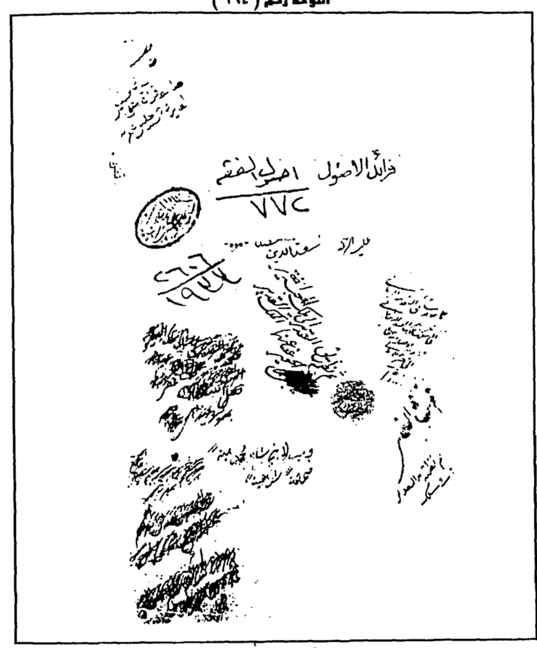
الفروع (في الفقه الحنبلي) ج ٢ .

محمد بن مفلح بن محمد ، ابن مفلح (المتوفى سنة ٧٦٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٢ هـ .

رقم ٢٠٥٦٠ ب (ف ٢١٣٣٩) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٦٤)



أنموذج فيه :

<u>شطب بعض التملكات .</u>

حاشية على شرح العضد على مختصر ابن الحاجب في الأصول .

مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني (المتوفى سنة ٧٩٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٦ هـ .

رقم ٧٧٢ أصول (ف ٤١٣٦٩) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٦٥)

ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة رواه البخاري
في [illegible] لا البيع والاجارة وفسخها والقسمة والشركة والهبة
والنكاح والرجعة والصلح عن مال وابراء الدين يعني هذه الاشياء
لا تجوز اضافتها الى الزمان المستقبل لانها تمليك وقد امكن ان يتنجز للحال
فلا حاجة الى الاضافة بخلاف الفصل الاول لان الاجارة
وما اشبهها لا يمكن تمليكها للحال وكذا الوصية
واما الامارة والقضاء فمن باب الولاية
والكفالة من باب الالتزام
وقد بيناه في البيوع
والله سبحانه وتعالى
اعلم بالصواب
وهو
حسبي ونعم الوكيل وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء المبارك في ثالث عشري
شهر شوال المبارك من شهور سنة خمس وثمانين وثمانماية احسن الله
عاقبتها بحمد الله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
خير خلقه سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
ورضي الله تعالى عن امامنا الاعظم ابي
حنيفة وعن سائر الائمة [illegible]
[illegible]

انموذج فيه :

كشط اسم مالك المخطوط .

تبيين الحقائق في شرح كنز الدقائق ج ٣ .

عثمان بن علي بن محجن الزيلعي (المتوفى سنة ٧٤٣ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٨٥ هـ .

رقم ٥٩ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

اللوحة رقم (١٦٦)

يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه . سئل
ابو عبد الله فصلى عليه يصح قال رواه معمر قيل له رواه
غير معمر قال لا . اخر الجزء السابع والعشرين
من ثلثين جزءا من صحيح الامام الحافظ
محمد بن اسمعيل البخاري يتلوه الثامن والعشرون
باب من اصاب ذنبا دون الحد
فاخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة
اذا جاء مستفتيا فرغه كاتبه طلحة بن محمد
الشافعي في ثامن جمادى الاولى سنة
عشر وثمانمائة الحمد لله وحده وصلى
الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انموذج فيه :

١ – طمس متعمد لاسم أحد القراء .

٢ – سماع على إحدى الشيخات وفيه ذكر لرقم مجلس السماع ومكانه وتاريخه باليوم والشهر والسنة .

٣ – قراءة أحد الشيوخ على كاتب المخطوط .

الجامع الصحيح .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (المتوفى سنة ٢٥٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٠ هـ .

رقم ٣٢٦٩ ز جامعة الملك سعود .

اللوحة رقم (١٦٧)

انموذج فيه :

طمس متعمد لبعض المطالعات والقراءات .

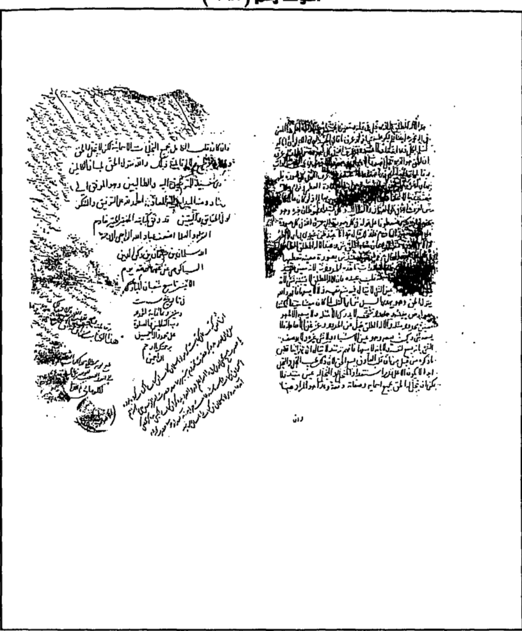
مصابيح السنة .

الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (المتوفى سنة ٥١٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٩ هـ .

رقم ٧٩٨٣ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٦٨)



أنموذج فيه :

١- طمس بعض بيانات التوثيق كالمقابلة والتصحيح والمطالعة .

٢ - أثر الرطوبة في طمس أجزاء من النص .

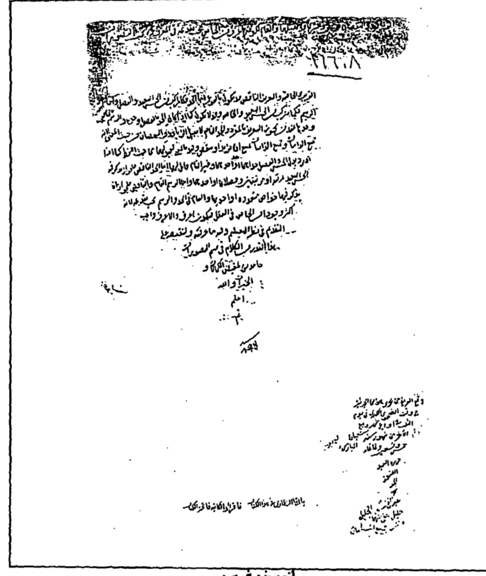
مطلع خصوص الكلم في معاني الحكم .

داود بن محمود بن محمد القيصري (المتوفى سنة ٧٥١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٦ هـ .

رقم ٤٢٩٧ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٦٩)



أنموذج فيه :

قيام بعض النساخ بكتابة ونقل كل ماجاء في الأصل المنقول عنه بما في ذلك تاريخ نسخ المخطوط دون أن يذكر السنة التي أتم فيها النسخ وهذا يحدث كثيراً .

ففي هذا الأنموذج ذكر تاريخ النسخ سنة ٨٩٥ هـ إلاَّ أن ورق المخطوط وماظهر فيه من علامات مائية يدل على أنه يعود للقرن الثاني عشر الهجري تقديراً .

لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار .

محمد بن محمد الرازي التحتاني (المتوفى سنة ٧٦٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٥ هـ .

رقم ١١٠٦٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٧٠)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

أنموذج فيه :

<u>نسبة مخطوط لغير مؤلفه .</u>

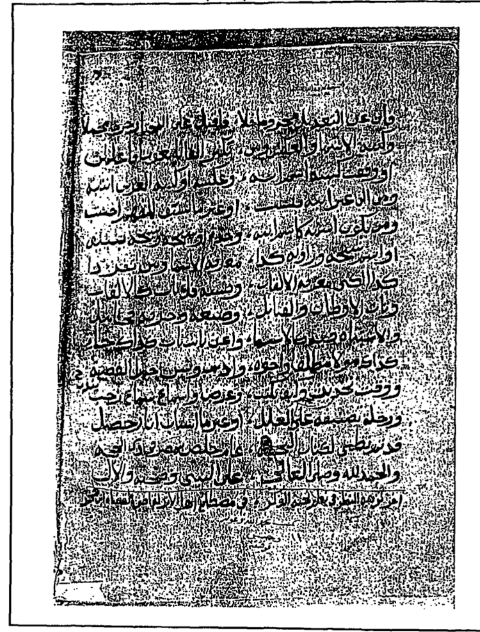
نشر العلم في شرح لامية العجم .

محمد بن عمر بن مبارك بحرق (المتوفى سنة ٩٣٠ هـ) .

غير مؤرخ .

رقم ٥٣٦ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض .

اللوحة رقم (١٧١)



أنموذج فيه :

كتابة التاريخ بحساب الجمل ، فقد ورد في السطر الثالث قبل الأخير أنه تم نظم كتاب النخبة – عام جلض – و (جلض) بحساب الجمل تساوي سنة ٨٣٣ هـ .

نزهة النظر في نظم نخبة الفكر .

أحمد بن علي بن محمد ، ابن حجر العسقلاني (المتوفى سنة ٨٥٢ هـ) .

رقم ٢١١٨-٣ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٧٢)

لا يغتاب الناس إذ لو كانت نحبابة لكانت اكله من
لحم اخيها فيكون شعابة لا خوعابة قوله لبيت كذلك
فيه اشارة الى ان حسان اغتاب عائشة حين وقعت قصة
الافك وقد عمي في اخر عمره وما فرى يذب عنه بالشعر
ويخاصم عنه . وهذا اخر هذا الكتاب ويتلوه في المجلد
في باب غزوة الحديبية والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب

تم المجلد الثالث [illegible] من شرح صحيح البخاري رضي الله عنه
نهار الخميس في سادس عشر من شهر شعبان المعظم على
يد اقل خدام الابواب الشريفة العزيزة السلطانية
العادلية وفقه الله تعالى لنيل المراد والمرام بحق
الملك العلام . هو العبد الضعيف شرف بن امير الكاتب
جعله الله تعالى ممن أوتي كتابه بيمينه وصير اخراه
خيرا من اولاه ، وتوفقه لاتمام مجاليد [illegible] العشرة
واهل بيته الكرام البررة حجة خمس وعشرين وثمانمائة
ومصليا ومسلما على نبيه محمد واله الطيبين الطاهرين

أنموذج فيه :

١- كتابة النص بخط نسخي مشكول من قبل أحد النساخ المشهورين بالضبط وتجويد الخط.
٢- محاولة تغيير رقم المجلد. ٣ - محو بعض الكلمات.

شرح الجامع الصحيح.

لمؤلف مجهول.

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٥هـ.

رقم ٥٥٦٤ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

اللوحة رقم (١٧٣)

أنموذج فيه :

أثر إسراف المجلد في قص حواف المخطوط مما أدى إلى فقدان جزء من الحواشي ومايرد فيها من شروح وتعليقات .

مصابيح السنة .

الحسين بن مسعود بن محمد البغوي (المتوفى سنة ٥١٠ هـ)

تاريخ النسخ : سنة ٨٢٩ هـ .

رقم ٧٩٨٣ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٧٤)

أنموذج فيه :

١ – إسراف المجلد في قص حافة الورق من أسفله مما أدى إلى فقدان جزء من الحواشي المكتوبة .

٢ – عبارة : " بلغ مقابلة بوسع الطاقة " .

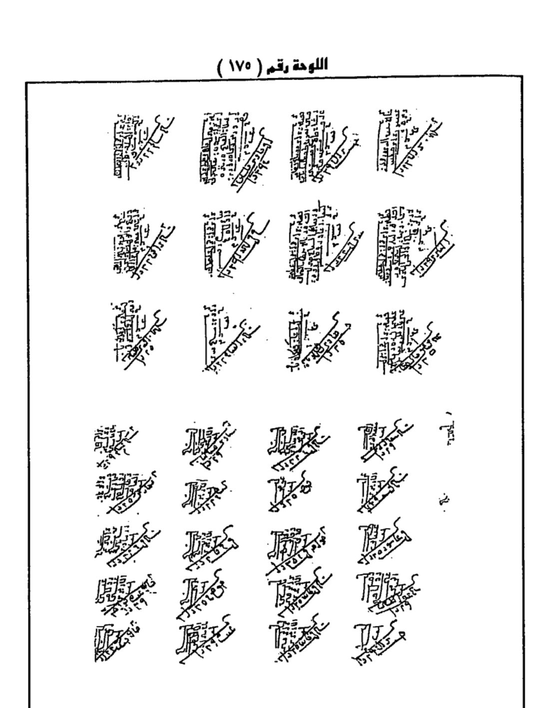
العناية في شرح الوقاية ج ١ .

علي بن عمر الأسود القره حصاري (المتوفى سنة ٨٠٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٨ هـ .

رقم ٩٧٩ فقه حنفي طلعت (ف ٩٤١٩) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٧٥)



انموذج فيه :

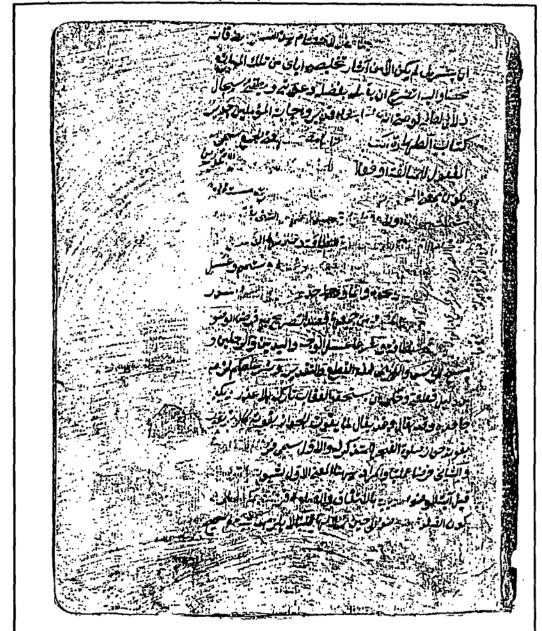
خط السياقت تم العثور عليه في باطن أحد جلود المصاحف .

مصحف شريف .

غير مؤرخ .

رقم ٣٨٤٣ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٧٦)



انموذج فيه :

ورقة مأخوذة من كتاب في الفقه عثر عليها في باطن جلد المخطوط .

منازل السائرين .

عبدالله بن محمد بن علي الهروي (المتوفى سنة ٤٨١ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٧ هـ .

رقم ٧٤٦٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .



اللوحة رقم (١٧٧)

أنموذج فيه :

محافظة المجلد على التعليقات المكتوبة في أطراف بعض الأوراق بثنيها في اتجاه عمق الورقة .

مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية .

الحسن بن محمد بن الحسن الصاغاني (المتوفى سنة ٦٥٠ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٣ هـ .

رقم ٦٣٠٣ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٧٨)

أنموذج فيه :

تأثير تصفح أحد القراء لمخطوطة أوراقها ملتصقة ببعضها بسبب العوامل الطبيعية – بطريقة عنيفة – مما أدى إلى فقدان جزء من النص .

كتاب في التفسير .

لمؤلف مجهول .

تاريخ النسخ : سنة ٨٥٠ هـ .

رقم ٣٠٠٢ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٧٩)

انموذج فيه :

أثر الرطوبة في النص.

تخريج الفروع على الأصول.

محمود بن أحمد بن محمود الزنجاني (المتوفى سنة ٦٥٦هـ).

تاريخ النسخ : سنة ٨٧٥هـ.

رقم ٤٩٠٦ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

اللوحة رقم (١٨٠)

أنموذج فيه :

أثر الماء في إزالة نص المخطوط .

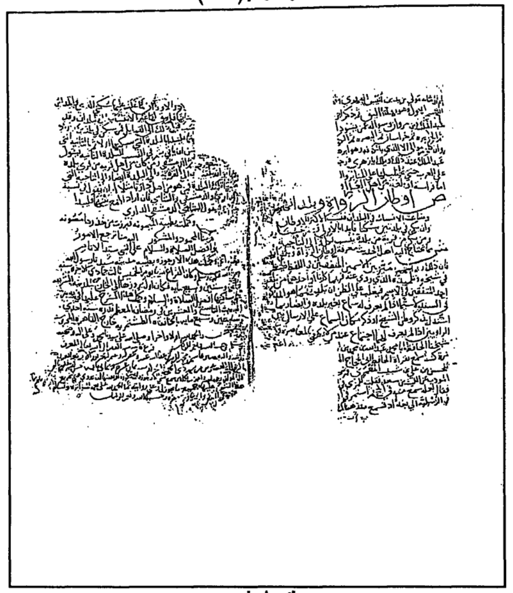
غراس الآثار وثمار الأخبار ورائق الحكايات والأشعار .

يوسف بن حسن بن أحمد بن عبدالهادي ، ابن المبرد (المتوفى سنة ٩٠٩ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٩٧ هـ .

رقم ٣١٩٣ (ف ٤٥٠٤) مكتبة الأسد .

اللوحة رقم (١٨١)



انموذج فيه :

١ – أثر العوامل الطبيعية في النص . وفي هذا الأنموذج يظهر أثر الرطوبة والأرضة والتمزق في إزالة جزء من النص .

٢– الإشارة في الحاشية إلى سماع المخطوط ومقابلته .

٣ – إجازة نصها : " قال المؤلف رحمه الله : وأجزت لكل من سمع مني الأرجوزة المذكورة أو بعضها أن يروي عني جميع هذا الشرح عليها وجميع مايجوز لي وعني روايته .

فتح المغيث شرح ألفية الحديث .

عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي (المتوفى سنة ٨٠٦ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨١٨ هـ .

رقم ٢١٩ مصطلح الحديث طلعت (ف ٦١١٠) دار الكتب المصرية .

اللوحة رقم (١٨٢)

انموذج فيه :

آثار الأرضة في النص .

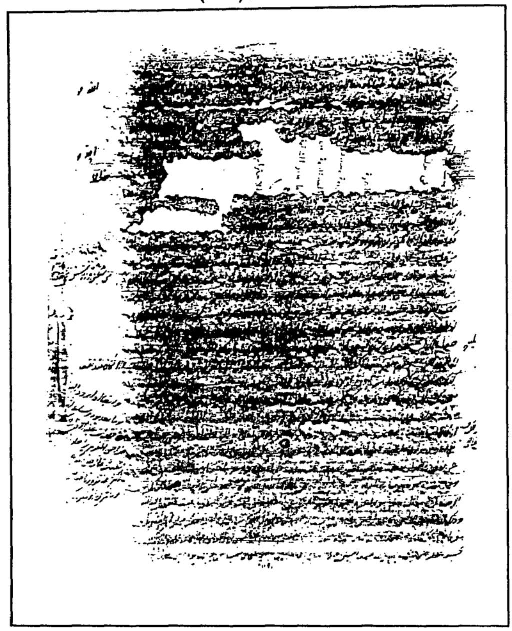
فرائد القلائد في شرح مختصر الشواهد .

محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى سنة ٨٥٥ هـ) .

تاريخ النسخ : سنة ٨٤٤ هـ .

رقم ١١٠٨ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .

اللوحة رقم (١٨٣)



أنموذج فيه :

آثار حريق تعرضت له المخطوطة حيث أدى ذلك إلى عدم القدرة على قراءة النص .

كتاب في التفسير .

لمؤلف مجهول .

تاريخ النسخ : سنة ٨٦٧ هـ .

رقم ٢٩١٥ ز جامعة الملك سعود .

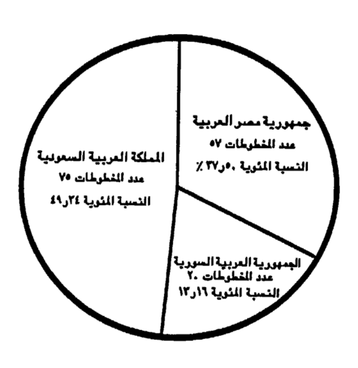
الملحق الثاني

التوزيع الجغرافي للعينة

اسم الدولة	عدد المخطوطات المختارة	النسبة المئوية
١ - جمهورية مصر العربية	٥٧	٣٧ر٥٠ ٪
٢ - الجمهورية العربية السورية	٢٠	١٣ر١٦ ٪
٣ - المملكة العربية السعودية	٧٥	٤٩ر٣٤ ٪
المجموع	١٥٢	١٠٠ر٠٠ ٪

التوزيع الجغرافي للعينة

بالرسم البيانـي



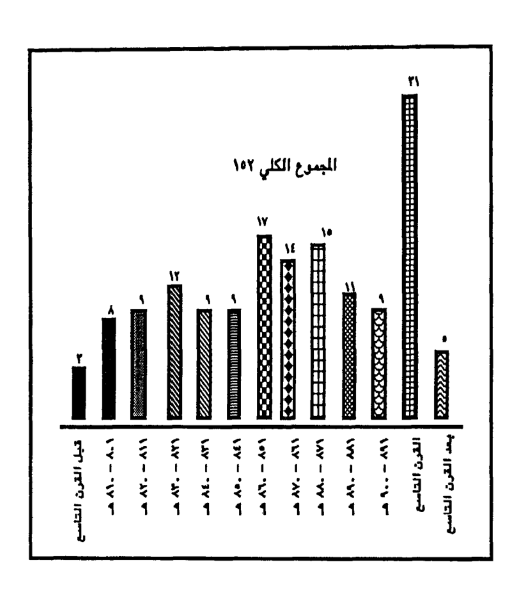
المجموع الكلي ١٥٢ مخطوطًا

التوزيع التاريخي للعينة

	مصر	سوريا	السعوديه	المجموع	النسبة المئوية
قبل القرن التاسع	-	٢	١	٣	١٫٩٧ ٪
٨٠١ - ٨١٠	١	١	٦	٨	٥٫٢٦ ٪
٨١١ - ٨٢٠	٤	-	٥	٩	٥٫٩٢ ٪
٨٢١ - ٨٣٠	٣	١	٨	١٢	٧٫٨٩ ٪
٨٣١ - ٨٤٠	٣	٢	٤	٩	٥٫٩٢ ٪
٨٤١ - ٨٥٠	٣	١	٥	٩	٥٫٩٢ ٪
٨٥١ - ٨٦٠	١٢	٢	٣	١٧	١١٫١٨ ٪
٨٦١ - ٨٧٠	٦	-	٨	١٤	٩٫٢٢ ٪
٨٧١ - ٨٨٠	٣	١	١١	١٥	٩٫٨٧ ٪
٨٨١ - ٨٩٠	٤	١	٦	١١	٧٫٢٤ ٪
٨٩١ - ٩٠٠	١	٢	٦	٩	٥٫٩٢ ٪
القرن التاسع	١٧	٧	٧	٣١	٢٠٫٤٠ ٪
بعد القرن التاسع	-	-	٥	٥	٣٫٢٩ ٪
المجموع	٥٧	٢٠	٧٥	١٥٢	١٠٠٫٠٠٪

التوزيع التاريخي للعينة

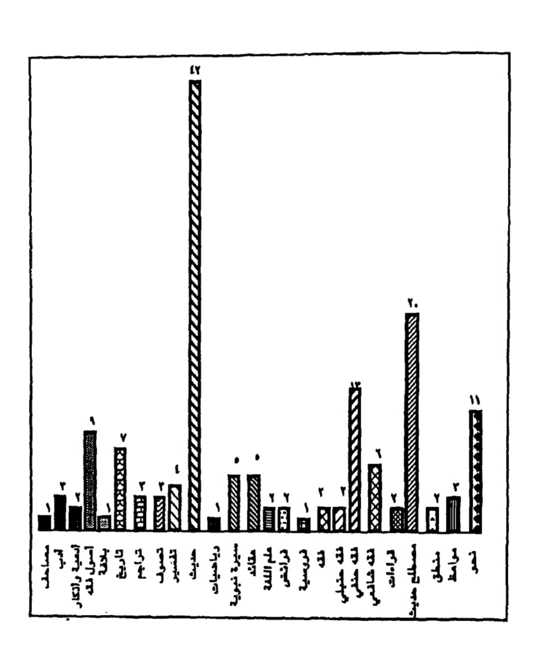
بالرسم البياني



توزيع عينة الدراسة موضوعيًا

الرقم	الموضوع	مصر	سوريا	السعوديه	عدد المخطوطات	النسبة المئوية
١	مصاحف	–	–	١	١	٠ر٦٦ ٪
٢	أدب	١	١	١	٣	١ر٩٧ ٪
٣	أدعية وأذكار	–	–	٢	٢	١ر٣٢ ٪
٤	أصول فقه	٤	١	٤	٩	٥ر٩٢ ٪
٥	بلاغة	–	–	١	١	٠ر٦٦ ٪
٦	تاريخ	٤	١	٢	٧	٤ر٦١ ٪
٧	تراجم	–	–	٣	٣	١ر٩٧ ٪
٨	تصوف	–	–	٣	٣	١ر٩٧ ٪
٩	تفسير	١	–	٣	٤	٢ر٦٣ ٪
١٠	حديث	١٧	٩	١٦	٤٢	٢٧ر٦٢ ٪
١١	رياضيات	–	–	١	١	٠ر٦٦ ٪
١٢	سيرة نبوية	١	٢	٢	٥	٣ر٢٩ ٪
١٣	عقائد	–	١	٤	٥	٣ر٢٩ ٪
١٤	علم اللغة	–	١	١	٢	١ر٣٢ ٪
١٥	فرائض	١	–	١	٢	١ر٣٢ ٪
١٦	فروسية	١	–	–	١	٠ر٦٦ ٪
١٧	فقه	–	–	٢	٢	١ر٣٢ ٪
١٨	فقه حنبلي	١	١	–	٢	١ر٣٢ ٪
١٩	فقه حنفي	٣	–	١٠	١٣	٨ر٥٥ ٪
٢٠	فقه شافعي	٣	–	٣	٦	٣ر٩٤ ٪
٢١	قراءات	–	–	٢	٢	١ر٣٢ ٪
٢٢	مصطلح حديث	١٦	١	٣	٢٠	١٣ر١٥ ٪
٢٣	منطق	–	–	٢	٢	١ر٣٢ ٪
٢٤	مواعظ	–	٢	١	٣	١ر٩٧ ٪
٢٥	نحو	٤	–	٧	١١	٧ر٢٤ ٪
	المجموع	٥٧	٢٠	٧٥	١٥٢	١٠٠ر٠٠ ٪

توزيع عينة الدراسة موضوعيًا




مطابع واعلانات الشريف
ت : ٤٩٨٠٢٣٣ ـ ٤٩٨٢٠٧١

الكتـــاب :

- تعد المخطوطات العربيـة تاريخ أمـة وإنتـاج حضـارة كبـرى ، وثروة فكرية إنسانية؛ لما تتصف به من مزايا كثيرة يصعب إحصاؤها ويطول سردها.
- ويعد توثيق النصوص من الأمور التي عني بها علماء المسلمين عناية شديدة، منذ أن دونت العلوم الإسلامية، وكان لهم في هذا المجال مناهج واضحـة المعالم، يدفعهم إلى ذلك حرصهم الشديد على أمانة النقل وصدق الرواية. وقد تجلت في كتبهم المخطوطة التي وصلت إلينا عدة ظواهر تضافرت للحفاظ على النصوص من التحريف والتصحيف والتبديل.
- ويتصـدى هذا الكتاب لدراسة أنماط التوثيق في المخطوط العربي في القرن التاسع الهجري على ضوء نماذج من المخطوطات الموجودة بمكتبات مصر وسوريا والسعودية.
- ويرجع السبب في اختيار موضوع الدراسة إلى ما لاحظه المؤلف خلال عمله في فهرسة المخطوطات من دقة المسلمين وحرصهم الشديد على توثيق ما ينقلونه في مختلف العلوم بصفـة عامـة، وعلم الحديث بصفـة خاصـة، ومـا قـابله في المخطوطات العربية بصفة خاصة، إضافة إلى ما قابله في المخطوطات العربية من سماعات وقراءات وإجازات ومقابلات وتصحيحات، وكلها مظاهر لتوثيق النصوص.

المـؤلـف :

- **عابد سليمان المشوخي**، خبير مخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

- حصل على الماجستير في الثقافة الإسلامية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كما حصل على ماجستير في علم المكتبات والمعلومات.
- نال درجة الدكتوراه في علوم المكتبات من جامعة القاهرة عام ١٤٠٤هـ.
- عضـو في لجنة تقييم المخطوطات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
- قدم العديد من الاستشارات في مجال التراث.
- له مجموعة من الأعمال والأبحاث والمقالات المنشورة.

ISBN 9960-00-023-0

ردمك ٩٩٦٠-٠٠-٠٢٣-٠

